انيس فريحة

ملاحم وأساطير من أوغاريت

(رأس الشمرا)

دار النهار للنشر

ملاحم وأساطير
من
اوغاريت

أنيس فريحة

ملاحم وأساطير
من
أوغاريت
(رأس الشمرا)



دار النهار للنشر
بيروت ١٩٨٠

المحتويات

كلمة الناشر
للطبعة الثانية

عُني الدكتور أنيس فريحة بأوغاريت منذ ١٩٣٠ . وعام ١٩٦٦ ، صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب في ٤٠٠ نسخة فقط ، عن الجامعة الأميركية في بيروت، لمناسبة العيد المئوي لتأسيسها . ولم تكن هذه النسخ معروضة للبيع بل للمقايضة مع مكتبات عالمية ، حسب الطريقة المتّبعة في الجامعات .

كانت تلك الطبعة تحتوي على النّصوص الأصلية الأوغاريتيّة مصوّرة بالحرف العربي ، مع معجم للألفاظ الواردة فيها .

ولأنّ تلك النصوص (يجد القارىء نماذج منها في هذه الطبعة) لا يفهمها غير قلّة من الباحثين الملمّين بالأوغاريتيّة ، كما تزيد كثيراً من حجم الكتاب ونفقات النشر، وجدنا من الأنسب ، والحالة هذه ، أن نحذفها من هذه الطبعة مكتفين بالدراسة والترجمة الحرفية عن الأصل الأوغاريتي ، كي نخفض سعر النسخة ، ونعمّم اقتناء هذا الأثر المهمّ من التراث .

ملاحظة :

بعض أجزاء من ملاحم اوغاريت نُشرت سنة ١٩٦٧ بتصرف أدبي في كتاب آخر للمؤلف بعنوان «ملاحم وأساطير من الأدب السامي القديم» صادر أيضاً عن دار النهار للنشر.

مقدمة

هذا الكتاب تعريف بـ « اوغاريت » (راس الشمرا) وبشأنها العظيم في تاريخ الشرق الأدنى القديم ، وبلغتها وأدبها وما يكتنف هذه اللغة وهذا الأدب من مشكلات ومبهمات . ونحن لا ندّعي جدّة وابتكاراً ، لأن إسهامنا في حقل الدراسات الاوغاريتية لا يتعدّى التعريفَ والنقلَ احياناً ، والتصويبَ والتوضيحَ احياناً أخرى . لأن اللبناني الذي يعيش الحضارة اللبنانية القديمة ، بما فيها من بقايا فولكلورية دينية واجتماعية ، يستطيع أن يرى ما لا يراه الغريب عنها .

كل من يُعنى بالدراسات الاوغاريتية يقُرّ بالفضل للروّاد من العلماء الذين نقّبوا وكشفوا عن اللوحات الأثرية ومهّدوا السبيل لدراستها وحلّ رموزها ، أمثال :

شيفر	:	C. F. A. Schaeffer
ڤيرولّو	:	Charles Virolleaud
بَور	:	H. Bauer
دُورم	:	E. Dhorme
غوردن	:	Cyrus H. Gordon
غنزبرغ	:	H. L. Ginsberg
غاستر	:	T. H. Gaster

دي لانغه : R. De Langhe

كاسوتو : U. Cassuto

أيستليتنر : Joseph Aistleitner

أيسفلت : O. Eissfeldt

وغيرهم من الرعيل اللاحق الذين نبّهوا الى الأخطاء ، والى التفسيرات الخاطئة التي وقع فيها بعضهم . لان الدراسات الاوغاريتية تعرّضت في أول عهدها الى اخطاء فاضحة ، وتفسيرات جامحة ، شأنها في ذلك شأن كل علم جديد .

وبما ان الكتاب تعريف فقد اكتفينا بنشر القطع الشعرية الاسطورية (الميثولوجية) ولم نتعرّض لغيرها من النصوص التي تتعلّق بالاقتصاد والاجتماع والسياسة . وقد قسّمنا الكتاب الى كتب أربعة ؛ يتناول الكتاب الأوّل :

(أ) الكشف عن « اوغاريت »
(ب) مشكلات لغوية
(ج) آلهة وأشباه آلهة ترد أسماؤها في النصوص
(د) عرضاً موجزاً للملاحم والأساطير
(ه) قيمة هذا الأدب .

اما الكتاب الثاني ، فيتناول نشر النصوص الخمسة التالية[1] :

١ — البعل وعناة .
٢ — أسطورة «كارت» ملك الصيدونيين
٣ — أسطورة «أقهات» بن دانيال القاضي الحكيم
٤ — الرؤائيم أو الأخيلة والأشباح
٥ — مولد السّحر والغسق او مولد الآلهة الجميلة الوسيمة .

وأما الكتاب الثالث ، فترجمة حرفية لهذه النصوص .

والكتاب الرابع ، معجم بالمفردات الواردة في النصوص ومعانيها[٢] .

لقد نشأت حول اوغاريت ، لغتها وأدبها وتاريخها ، مكتبة ضخمة في خلال ثلث قرن من الزمن (١٩٢٩ – ١٩٦٥) بلغات متعددة وفي مجالات علمية كثيرة . ولم نرَ ضرورة لإعادة ذكرها كاملة ، لان في إعادة ذكرها تكراراً لما قام به غيرنا من جهد جهيد ، فضلاً عن ضخامة العمل وما يقتضيه من حيّز في هذا المؤلف ، لذلك اقتصرنا على ذكر جملة صالحة فيها مراجع عديدة لمن يطلب المزيد .

وعندنا ، ان أفضل مرجع يُرجع اليه للاطلاع على ما أُلّف ونشر حول مختلف النصوص الاوغاريتية هو مؤلّف الآنسة « هردنر » الملحقة بمتحف اللوفر :

Andrée Herdner : *Corpus de Tablettes, en cunéiformes Alphabétiques Découvertes à Ras Shamra — Ugarit de 1929-1939.* (Paris, Librairie Orientaliste, Paul Geuthner 1963).

وهو في مجلدين ؛ الأوّل منها ، لنشر النصوص بالحرف اللاتيني مع ذكر المراجع كاملة من كتبٍ ومقالات لكلّ نصّ ، والثاني ، يحتوي على النصوص بالحرف الاوغاريتي مع صوَر ضوئية (فوتغرافية) .

والى جانب هذا المؤلّف النفيس الذي لا يستغني عنه دارس الاوغاريتية نذكر الكتب التالية التي فيها ثبوت بالمراجع :

(1) C. F. A. Schaeffer : *Ugaritica,* I, 151 — 207.

(2) G. R. Driver : *Canaanite Myths and Legends,* (Edingburgh 1956) p. XI—XIV.

(3) R. De Langhe : *Les Textes de Ras Shamra — Ugarit et leurs Rapports avec le milieu Biblique de l'Ancien Testament* (Paris, 1945) p. XVI — LVII.

(4) John Gray : *The Legacy of Canaan,* (Leiden 1957) p. 217 — 228.

(5) H. L. Ginsberg, in Pritchard : *Ancient Near Eastern Texts* (Princeton University press, 1950) p. 129 — 155

وهو يعطي لكلّ نصّ مراجعه .

(6) C. H. Gordon : *Ugaritic Handbook*, p. 9.

(7) J. A. Montgomery and Z. S. Harris : *The Ras Shamra Mythological Texts*, p. 43 — 48.

أما نحن فقد أعطينا لكل نصّ بعض المصادر للمقابلة ، وكذلك فعلنا في الترجمة .

وكلمتنا الأخيرة في هذه المقدّمة ، رجاء من القارىء الكريم ، وهو أن يقرأ الكتاب الاول من الكتاب قبل الاقدام على قراءة النصوص والترجمة ، لان في الكتاب الاول من المعلومات العامة ما يسهّل عليه قراءة النصوص وتفهّم معانيها .

انيس فريحة

(١ و٢) راجع كلمة الناشر.

الكتاب الاول

(أ) اكتشاف « اوغاريت » .

(ب) مشكلات لغوية .

(ج) آلهة وأشباه آلهة ترد أسماؤها في النصوص .

(د) عرض موجز للملاحم والأساطير .

(هـ) قيمة هذا الأدب .

(أ) مدينة اوغاريت[١] وآثارها

كنعان :

أثبتت الوثائق الكتابية المكتشفة في تل العمرنة[٢] ، والنقوش الحثيّة التي عُثر عليها في خرائب بوغزكوي[٣] ، والتنقيبات الأثرية في راس الشمرا وفي قيليقيا وغور الاردن ، ان بلاد كنعان كانت ، في حدود الألف الثالث قبل الميلاد ، أوسع رقعة مما كان يُظنّ سابقاً . فان منطقة نفوذها التجاري والسياسي كانت تشمل الرقعة الجغرافية الواقعة بين شاطيء البحر المتوسط الشرقي ، من اوغاريت (راس الشمرا) الى غزة ، وبين الصحراء السورية ،

(١) في النصوص : « أجرت » وتعني الحقل . في البابلية Agaru .

(٢) اسم قرية مصرية وجد في خرائبها ، سنة ١٨٨٧ ، حوالي ٣٠٠ آجرّة او قرميدة عليها كتابة كنعانية بالخط البابلي المعروف بالمسماري او الاسفيني . وهي رسائل كان يبعث بها حكام فلسطين وسوريا ولبنان وشرق الاردن والعراق الى أسيادهم حكام مصر . وهي من المصادر الاولية لدراسة تاريخ الشرق الادنى القديم في القرنين الخامس والرابع عشر ق. م. وقد نشرت وترجمت وعلق عليها مراراً ، نذكر لك :

(a) J. A. Knudtzon : *Die El-Amarna Tafeln* (Leipzig, 1908 — 15.)

(b) S. A. B. Mercer : *The Tell el-Amarna Tablets*, Toronto, 1939.

(٣) قرية تركية بالقرب من انقرة كانت فيما مضى مركزاً هاماً من مراكز القوة الحثيّة .

ومن سهول ادنه في جنوبي آسيا الصغرى الى صحراء النقب جنوبي فلسطين . غير أن مركز الثقل كان ينحصر في الموانىء الكنعانية الممتدّة من اوغاريت الى جنوبي الشاطىء الفلسطيني .

ليس على هذا الشاطىء خلجان عظيمة داخلة في البرّ تصلح للموانىء الحديثة ، انما هنالك خلجان صغيرة هادئة تقيها ألسنة صغيرة داخلة في البحر شرّ العواصف . كانت هذه المدن التي شُيّدت حول الخلجان موانىء ذات شأن : اوغاريت وطرابلس والبترون وجبيل وبيروت وصيدا وصور وعكا الى يافا فغزّة . وكانت المدينة عاصمة لمملكة صغيرة ، فكانوا يسمّون العاصمة « الكبرى[1] » مثل صيدون الكبرى (او صيدون العظمى كما في سفر يشوع ١١ : ٨ ، ١٩ : ٢٨) والبلاد التي حولها الى الشرق « الصغرى » . وفي نصوص اوغاريت يستعملون لفظة « ربت » اي الكبرى والعظمى ، ذلك عندما يتكلمون عن العاصمة ، و « ث ر ت »[2] الصغرى عندما يتكلمون عن سائر انحاء المملكة الصغيرة .

---

(١) سفر عاموس ٦ : ٢ يذكر حماة العظيمة .

(٢) ان ترجمة « ث ر ت » بالصغرى ليست ترجمة اكيدة ، وانما مقابلة لها بالعظمى او الكبرى . ونحن أميَل الى اعتبار الكلمة اشتقاقاً من لفظة « ث ر ي » ومعناها الماء المحفوظ في التربة ، والفلاح اللبناني لا يزال يستعملها فيقول ان هذه التربة فيها « ثِري » اي رطوبة ويقول : كثرة الفلاحة بتِحفظ « الثري » في الارض ، وهو قول صحيح لان الحراثة تمنع التبخّر السريع . اذاً « ث ر ت » يمكن ان تعني الارض المزروعة او المسقية .

كانت هذه الموانىء نقاط ارتكاز تجاري بين البلدان الواقعة على جوانب حوض المتوسط . وكل ما كانت تصبو اليه هذه الموانىء هو الاستقرار والسلام ، لان لا تجارة ولا ازدهار إلا في ظِل الاستقرار والسلام . فكانت تهادِن وتسالِمُ وتفاوض وتدفع الجزية عن طيب خاطر ، شرط ان تُترك وشأنها في امور التجارة والزراعة .

اوغاريت المعروفة المجهولة :

كان اسم مدينة اوغاريت ، او مملكة اوغاريت ، معروفاً في المصادر القديمة : المصرية والكنعانية والحثّية . ولكن موقعها كان مجهولاً . فقد ورد ذكرها في رسائل تل العمرنة في عهد امينوفس الثالث والرابع[1] . وجاء ذكرها في المصادر الحثّية[2] . وقد وفى الموضوع حقه Robert De Langhe في كتابه المشهور (وهو مرجع) :
Les textes de Ras Shamra — Ugarit et leurs rapports avec le milieu Biblique de l'Ancien Testament (2 vols. Paris, 1945).
المجلد الاول ، من ص ٣٢ ــ ٨٥ . غير ان موقعها ظلّ مجهولاً الى

(١) راجع : J. A. Knudtzon : *Die El-Amarna — Tafeln.* in Vorderasiatische Bibliothek t. II, Liepziq, 1915 : 1939 ; 151,55 ; 45,35 and 98,9.
تجد هناك اسم مدينة ، او مملكة ، اوغاريت هكذا :
U—ga—ri—it, ,　U—ga—ri—ti ,　U—ga—ri—ta.

(٢) راجع : M. W. Mueller : *Asien und Europa Nach Altaegyptischen Denkmälern*, p. 262 — 263. J. A. Breasted : *Ancient Records of Egypt*, vol. III, Chicago, 1906, p. 26 — 35.
وهو شعر يصف معركة قادش وفيه ذكر لمدينة اوغاريت .

أن عَلِق ، يوماً ، محراث فلاّح سوري ، في ربيع ١٩٢٨ ، ببلاطة قبر قديم ظنه مخبأ كنز قديم . غير أنه لم يجد ذهباً او فضة وانما كانت اللقية ، للتاريخ والأدب ، خيراً منهما ! وما أن علمت دائرة الآثار (Service des Antiquités en Syrie et au Liban) بالأمر حتى أعلنتها بقعة أثرية ، وباشرت فوراً باعمال التنقيب ، اولاً ، باشراف فيرولّو (Charles Virolleaud) الذي وجد ان الفلاح السوري عثر صدفة على موقع مقبرة ، ثم باشراف الاستاذ شيفر (Claude F. A. Schaeffer) يعاونه زميله (G. Chenet) . غير ان انظار علماء الآثار (الاركيولوجيين) اخذت تتجه ، منذ البدء ، نحو تلّ كان يبدو ، من شكله ، انه ليس تلاًّ طبيعياً ، نعني راس الشمرا[1] الذي اصبح اسماً مشهوراً في جميع الاوساط التي تعنى بدراسة التاريخ القديم للشرق الأدنى ، وبدراسة التوراة على وجه التخصيص .

هذا التل هو موقع مدينة اوغاريت القديمة ، وهو على بُعد

(١) اجمع علماء اوغاريت على ان التل سُمي بنبتة نعرفها ، نحن اللبنانيين ، بـ « شُمَرة » بالضم كما هي بالفصحى ، لا شمرا ، وهي نبتة معروفة يحبها اللبناني ممزوجة مع العجّة . واسمها الفارسي رازيانج . ولا نعلم احداً نبه الى امكان اعتبار الاسم آرامياً معناه الحراسة والمراقبة من جذر « شَمَرَ » بمعنى حرس وراقب (سمر بالعربية) اي ان الرأس كان مجدلاً للمراقبة . والمجدل معناه مكان عال للمراقبة . واظن ان قدماء الفينيقيين سمّوه « تل المراقبة » لا تل الشمرة .

١٢ كيلومتراً شمالي اللاذقية (Laodicea ad Mare) ويبعد عن شاطىء البحر قرابة ٨٠٠ متر . والقسم المحاذي للشاطىء يُعرف بـ « مينة البيضا » التي عرفها الاغريق بـ (Leukos Limen) .

أسفرت الحفريات التي أجريت عمقاً ونمت بين ١٩٢٩ ـــ ١٩٣٩ عن خمس طبقات اركيولوجية تمتد في الزمن من العصر الحجري الحديث (بدء الزراعة وتدجين الحيوانات) الى حدود القرن الثاني عشر ق. م. عندما ظهرت طلائع الشعوب البحرية الغازية القادمة من بحر إيجه ، ومن عبر البوسفور ، ومن شواطىء الاناضول ، تلك الشعوب التي ضَمَّت ، من جملة مَن ضمتهم ، الشعب الفلسطيني (غير السامي) الذي احتل الشاطىء الجنوبي من فلسطين وأطلق اسمَه على المنطقة بأسرها[١] .

كشفت التنقيبات عن حضارة راقية بلغت الذروة في القرن الرابع عشر قبل الميلاد . فقد كانت اوغاريت ميناء دولياً اجتمع فيه الحثيّ والحُوري والكريتي والقبرصي الى جانب الشعب الكنعاني الأصيل . ومن أنفس ما عُثر عليه هيكل مكرّسٌ للإله داجون ، ابي البعل ، ومكتبة الى جانبه تحتوي على عدد كبير من اللوحات

---

(١) ليراجع القارىء مجلدات مجلة *Syria* من سنة ١٩٢٩ – ١٩٣٩ فان فيها وصفاً مسهباً لاعمال التنقيب فصلاً فصلاً . وقد لخصها ايضاً De Langhe في كتابه المشار اليه سابقاً من ص ١ – ٣٢ .

الخزفية ، او الآجرّات ، عليها كتابة بالخطّ المسماري (البابلي) . ويبدو أن هذه الغرفة كانت مخزناً لحفظ الرسائل والوثائق الملكية .

تحتوي هـذه اللوحات ، او الآجُرات ، على ملاحم شعرية ، وأساطير ، وأدب ديني ، ومعاجم ، وكتب مدرسية ، ولوائح تجارية ببضائع ، وأسماء سفن وتجار وشركات ، وعلى رسائل تجارية وإدارية وعقود ووصفات طبيّة ، معظمها مكتوب باللغة الاوغاريتية ، اي الكنعانية[١] .

ان زمن تدوين هذه الوثائق يقع في القرن الرابع عشر قبل الميلاد في عهد مُلك نقمد الثاني . ونحن نعرف ان نقمد الثاني ، ملك اوغاريت ، راسل الملكَ الحِثيَّ شوبيلوليوما الذي ملك من سنة ١٣٧٥ ـــ ١٣٤٠ . كذلك وجدت آنية عليها اسم الفرعون تحوطمس الرابع (١٤٢٠ ـــ ١٤١١) وامنحوتب الثالث (١٤١١ ـــ ١٣٧٥) . ولكن هذا لا يعني ان الملاحم والأساطير أُلِّفت في هذا الزمن ، إذ أنها أقدم زمناً ، وانما دوّنت في القرن الرابع عشر .

الحالة السياسية والحضارية :

بلغت الحضارة الاوغاريتية ذروتها حوالي ١٤٠٠ ق. م. وكانت

(١) وُجدت وثائق كتابية مكتوبة بالبابلية والحوريّة والسومرية والحثيّة .

يومئذ خاضعة للنفوذ المصري . وقد كانت هذه الفترة ، نسبياً ، فترة هدوء واستقرار في الشرق الادنى ، كان العبران القدماء ينزحون من شمالي العراق نحو أرض الميعاد ، ولكن لم يكونوا قد اشتبكوا بعدُ بمعارك ضِدّ السكان الاصليين الذين صادفوهم في طريقهم ، ولم تكن الدولة المصرية والدولة الحثيّة قد اشتبكتا بعد بمعركة حاسمة للاستيلاء على سوريا واخضاعها لنفوذ المنتصر منهما . وكانت بابل في حالة تقهقر وركود سياسي وفكري ، لانها كانت خاضعة لاحتلالٍ اجنبي . ومملكة اشور الى الشمال كانت لا تزال إيالةً بابلية ناشئة ، ولم يكن يؤبَه لقوتها السياسية بعد . وكانت الدولة المِتّانية القوية في شمالي سوريا والعراق على أحسن الصلات مع مِصر . وهكذا وجد الكنعانيون ، ولا سيما اهل اوغاريت ، في هذا الوضع السياسي الهادىء مجالاً لتوسيع التجـــارة البحرية والبرية وانماء الصنائع والفنون . واصبحت اوغاريت في القرن الخامس عشر والرابع عشر مركزاً تجارياً حضارياً يقع وسطاً بين دول الشرق والشمال والجنوب ، وثغراً ينفتح على بحر ايجه والدول الواقعة عبره .

ان الآثار المادية التي وُجدت في خرائب اوغاريت تشير الى ان المدينة كانت على صلات تجارية وحضارية مع مِصر وبلاد ما بين النهرين وبرّ الأناضول وجزيرة كريت وقبرص والعالَم الإيجي .

وكان سكانها مزيجاً من هذه الأقوام . وقـد وجدت كتابات بلغة هذه الأقوام وبخطوط مختلفة انما كان الشعب الكنعاني ، وكانت اللغة الكنعانية والديانة الكنعانية هي السائدة .

حريق وزلزال :

بدأ أفولُ نجم اوغاريت حوالي ١٢٠٠ ق. م وذلك عند إدخال معدن الحديد في صنع الاسلحة والآنية ، ليحلّ محل النحاس الليّن . كانت اوغاريت ميناء لاستيراد النحاس من قبرص[١] وتوزيعه في مختلف بلدان الشرق الأدنى الواقعة شرقي حوض المتوسط . وعندما استعاض الناس منه بالحديد أصيبت أسواق اوغاريت بنكسة اقتصادية ، بعد ان كانت قد أكلتها النيران .

في ايام نقمد الثاني (حوالي ١٣٦٠) خُرّبت اوغاريت بالنار . يخبرنا بذلك امير صور ، « ابي ملكي » (Abimilki) في رسالة بعث بها الى « اخيناتون » يخبره فيها عن اضطراب الحالة في فينيقيا القديمة ومن جملة ما قاله :

« واوغاريت ، مدينة الملك ، التهمتها النيران

(١) اسم النحاس في الانكليزية Copper وهي اللفظة اللاتينية Cuprum من Cyprus أي جزيرة قبرص .

نصف المدينة احترق
والنصف الثاني لا وجود له . »[1]

وآثار الحريق ظاهرة في خرائب اوغاريت .

وبعد ان أعيد بناؤها اصيبت بزلزال عقبته موجة بحر عارمة خرّبت المدينة وطمس ذكرها . وقد كان على موقعها في العهد الاشوري (حوالي ٧٠٠ ق. م.) بلدة صغيرة ظلّت مأهولة بالسكان حتى العهد الاغريقي ، فقد وُجد في خرائبها نقود مقدونية .

(ب) مشكلات لغوية

اللغة الاوغاريتية في مخطّط اللغات السامية :

تندرج اللغات السامية في مخطط عام . فهنالك اللهجات العربية ، العدنانية منها والسبئيّة او الحميرية او العربية الجنوبية (قحطانية) ، وأقرب اللغات السامية اليها الحبشية (جعِزّ) ولهجاتها من امهارية وغيرها . ثم هنالك اللغات السامية الغربية : الفرع الآرامي — الكنعاني . وهنالك اللغات السامية الشرقية : البابلية الاشورية .

---

(١) راجع : J. A. Knudtzon : 151, II. 55 — 63 W. F. Albright : *The Egyptian Correspondance of Abimilki Prince of Tyre*, in Journal of Egyptian Antiquity, vol. XXIII (1937) p. 190 — 203.

فأين تقع لغة اوغاريت في المخطط ؟ انّها سامية فهذا أمر لا شك فيه ، وامّا تصنيفها فمدار جدل ، ومجال بحث . اما نحن فلا يخامرنا شك في أنها لهجة كنعانية مستقلة من وجهة عامة ، ومن جهة خاصة لهجة فينيقية ، اقرب لسان سامي حيٍّ لها هو اللسان العبري الكلاسيكي[1] ، اي لغة أسفار التوراة عندما خضعت للتدوين الاخير في القرن الخامس ق. م.[2]

جاء العبران القدماء ارض كنعان غزاةً ، وكان لسانهم ساميًّا آراميًّا لا نعرف خصائصه على وجه التدقيق لقلة المصادر الكتابية التي تعود الى ذلك الزمن . وبما ان الغزاة كانوا أقلية ، وبما ان هذه الاقليـة كانت دون أهل البلاد حضارة وثقافة ، فانها اقتبست الحضارة الكنعانية ومن جملتها اللغة . وفي الواقع ان العبران كانوا يسمّون لغتهم « شفة كنعان » اي لغـة كنعان . وبما أن اوغاريت كانت مدينة كنعانية تقع عند الحدود الشمالية فان لغتها كانت كنعانية ، وإذن فهي أقرب الى العبرية من أية لغة اخرى .

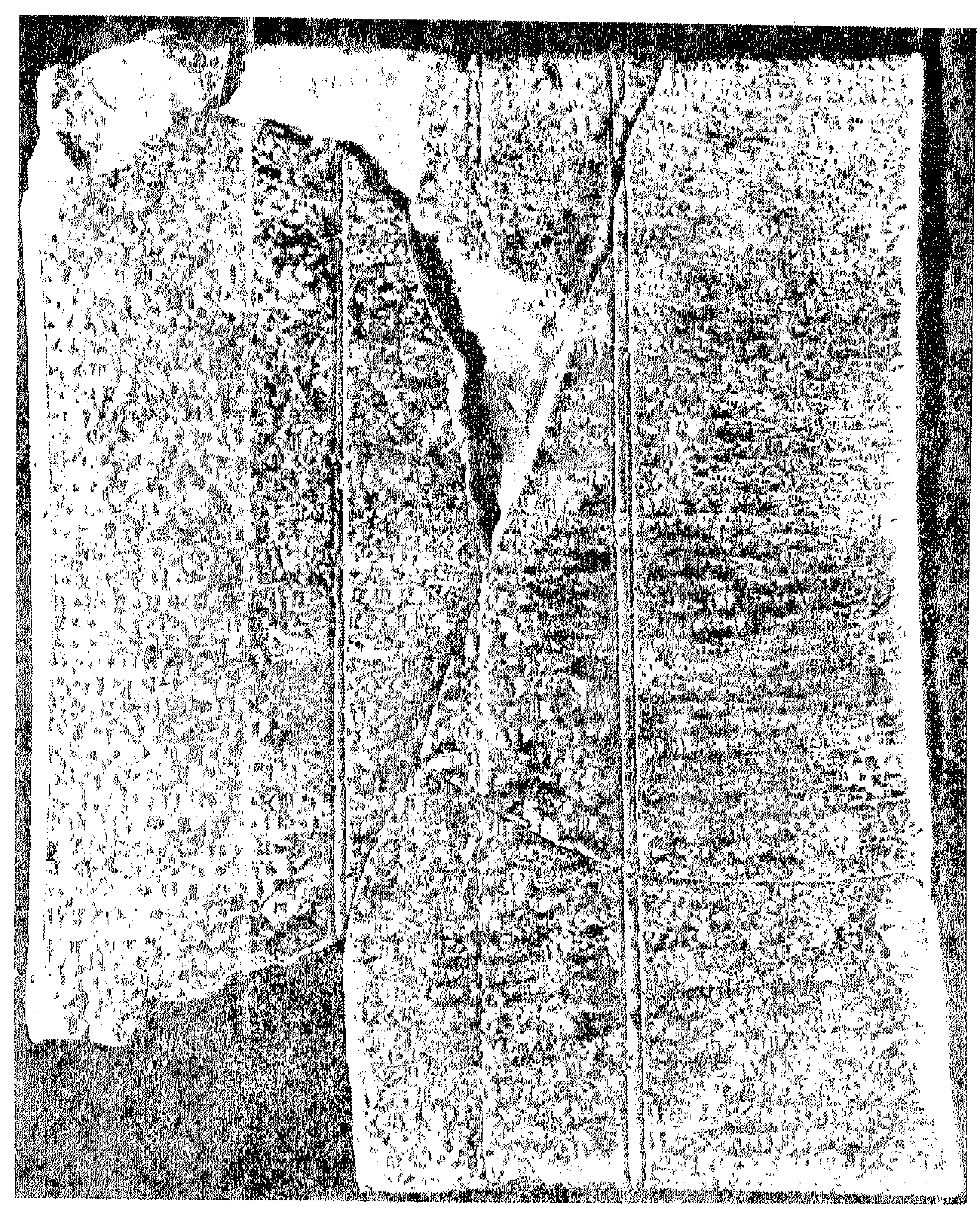
ولكن يجب الاحتراس من التمادي في استخدام العبرية لفهم

---

(١) يعتبر Gaster الاوغاريتية : Proto-Hebrew dialect ، في *Thespis* الطبعة الثانية ص ٨٥ .

(٢) راجع De Langhe الجزء الاول ص ٣٠٠ — ٣٣٠ وهو بحث مستفيض عن لغة اوغاريت وخصائصها .

النصوص الاوغاريتية لكي لا يقع المرء فيما وقع فيه « فيرولُّو » و « ديسو » ، وجملة من العلماء اليهود مثل « غاستر » و « غنزبرغ » و « كاسُّوتو » ، من اخطاء مردُّها الى اعتبار بعض المظاهر اللغوية في اوغاريت عبريةً صِرفاً . الواقع ان في لهجة اوغاريت عناصر لغوية تشبه البابلية ـــ الاشورية ، والآرامية ، والعبرية ، والعربية . ونحن نعرف أساتذة يعلمون الاوغاريتية فلا يقبلون طلبة في صفوفهم لا يحسنون لغتين على الأقل من هذه اللغات . لان من يُحسن العربية والعبرية والسريانية يستطيع بيُسر ان يفهم النصوص الواضحة .



احدى لوحات او آجُرّات كارت

الكتابة مسمارية ، ولكن هجائية لا صورية . وظاهر ان هجاء اوغاريت مستوحىً من الكتابة البابلية[1] . كانوا يكتبون على ألواح من الطين توضع في الشمس ، وقبل جفافها كانوا يخطّون عليها ثم يشوونها في أتون على ما كان يفعله أهل بابل .

يتألف هجاء اوغاريت من ٣٠ رمزاً لكل منها قيمة صوتية لها مقابلها في العربية باستثناء حرف غامض هو السادس عشر في ترتيب هجائهم . وهذه الرموز الصوتية هي :

أ ب ج (مصرية) خ د ه و ز ح ط ي ك ش ل م س؟ (اولى) ن ظ س (ثانية) ع ف ص ق ر ث غ ت إ (ē) أُ[2]

من المشكلات العويصة الحرف السادس عشر وقد وضعنا بعده (؟) دلالةً على جهلنا طريقة النطق به . ويرد في كلمات حورية الأصل ، كذلك يرد في بعض كلمات سامية اوغاريتية .

---

(١) الكتابة البابلية صورية ورمزية ومقطعية ، وكانوا يستخدمون لذلك قرابة ٦٠٠ رمز مما يجعل القراءة والكتابة امراً عسيراً . غير ان الاوغاريتيين التجار كانوا اكثر واقعية فاتخذوا لانفسهم ٣٠ رمزاً هجائياً . نريد ان نقول ان الفكرة بابلية وأما تحسينها والانتقال بها الى الهجاء الصرف فاوغاريتي .

(٢) يلاحظ ان الهمزة هي الحرف الوحيد المشكل ، ويلاحظ ايضاً ان ترتيب الهجاء في مواطن كثيرة يشبه ترتيب الحروف الهجائية الفينيقية المتأخرة : أبجد هوز حطي ... الذي هو ترتيب الهجاء السرياني والعبري للآن .

وقد رمز اليه غوردن بـ d̠ ورمز اليه دريڤر بـ ẑ . واما نحن فكنا ننظر في الكلمة التي يرد في بنيتها ونقابلها بالعربية ، وكنا نرمز اليه بالحرف المناسب ، مثلاً :

يرد في لفظة « ثدي » فرمزنا اليه بالثاء

ويرد في لفظة « سَهْرَة »[1] فرمزنا اليه بالسين

ويرد في لفظة « فرزل » اي الحديد فرمزنا اليه بالزين

ويرد في كلمة تعني « ذراع » وفي كلمة اخرى تعني أعان وساعد (« عذر ») فرمزنا اليه بالذال . بكلام آخر للحرف السادس عشر عدد من الحروف العربية المقابلة له : س ذ ز واحياناً ظ . اما كيف كان أهل اوغاريت يلفظونه فأمر غير واضح[2] .

كانت طريقةُ الاوغاريتيين في الكتابة طريقةَ سائر الشعوب السامية (باستثناء الاحباش) : الاكتفاء بادراج الحروف الصامتة وترك الحركة لتقدير القارىء ، وفي هذا ما فيه من عُسر وإبهام وحدس . ولسنا ندري كيف كانوا ينطقون ، لان أدبهم الذي

(١) في الاوغاريتية تعني « حلم » او « رؤيا » اي ما يراه الانسان ليلاً في حلم او رؤيا.

(٢) راجع مقال Edward Ullendorff ; in Journal of Semitic Studies (Autumn 1962) p. 348 — 351.

وفيه عرض مسهب لهذه المشكلة ومراجع لمن يريد المزيد .

وصل الينا مكتوب بحروف صامتة كما يرى القارىء الكريم في النصوص المثبتة في هذا الكتاب . ولا نعلم ان أحداً تجرّأ على قراءة هذه النصوص بالحركات ، ولكن يُقدّر ان النطق لم يكن يختلف كثيراً عن العبرية والآرامية .

حل رموز الكتابة :

عندما اكتُشِفت اللوحات في المكتبة المجاورة للهيكل في اوغاريت أرسلت فوراً الى باريس لينظر الاستاذ العلامة « ڤيرولو » في أمرها ، لانه ثقة بالخط المسماري . وقد لحظ « ڤيرولّو » ان هذه الكتابة ، بالرغم من كونها بابلية ــ اشورية في اشكال رموزها وفي شكلها الخارجي ، يجب ان تكون هجائية لا صورية او مقطعية كما هي الحال في البابلية الاشورية ، لانها تتألف من ٢٦ ــ ٢٧ حرفاً ــ والواقع انها تتألف من ٣٠ رمزاً ــ وهذه الملاحظة كان لها أثر بالغ في تسهيل حلّ الرّمز .

يعود الفضل في حل رموز الكتابة الاوغاريتية الى ثلاثة علماء : شارل ڤيرولّو (Virolleaud) العالم الثقة في الخط البابلي الاشوري ، والى الاستاذ ادوار دورم (Dhorme) الذي كان يعمل في مدرسة دراسات التوراة (École Biblique) في مدينة القدس ،

والى الاستاذ هانس بَوَر (Bauer) من جامعة هاله Halle في المانيا. والاستاذ دورم ثقة في حلّ رموز الرسائل السرية (الشيفرة). وفي الحرب العالمية الاولى قلّدته الحكومة الافرنسية وساماً رفيعاً لحله رموز رسائل سرّية للعدو في معركة سالونيكا. وعمل الاستاذ بَوَر ايضاً في دائرة حل رموز الرسائل السرية للحكومة الالمانية.

عمل هؤلاء العلماء الأفاضل مستقلين الواحد عن الآخر، وجاءت النتائج واحدة، مما لم يترك مجالاً للشك في صحة الحلّ. وقد قدّر الاستاذ بَوَر ان اللغة سامية، وذلك لوقوع المدينة في اطار اللغة الآرامية. وفي شهر حزيران، ١٩٣٠، أعلن انه استطاع التوصل الى معرفة ١٧ حرفاً، وفي كانون الاول توصل الى قراءة ٩ كلمات[1]، فأصبح لديه ٢٣ حرفاً من أصل حروف الهجاء. في الوقت ذاته توّصل دورم الى معرفة ١٢ حرفاً واستطاع ان يقرأ ثلاث كلمات. وفي السنة ذاتها أعلن ڤيرولّو انه استطاع ان يتوصل الى معرفة جميع الحروف الهجائية الاوغاريتية باستثناء حرف واحد نَسَب الفضلَ في اكتشافه لزميله بَوَر[2].

(١) منها كلمة بعل، إله، ثلث، أربع، عشتروت، أشيرة.

(٢) يجد القارىء وصفاً مسهباً لهذا الفصل الرائع من تاريخ الدراسات الاوغاريتية في
R. De Langhe : Les textes de Ras Shamra — Ugarit, vol. I, pp. 221 — 244.
وكذلك كتاب Hans Bauer : Das Alphabet von Ras Schamra, seine Entzifferung und seine Gestalt, Halle, 1932.

اما الطريقة المتّبعة في هذه الحال ، حيث لا يوجد لغتان متقابلتان على الأثر الكتابي الواحد كحجر دمياط الذي استعان به شامبليون ، فهي طريقة التجربة والخطأ . فان بَوَر ، مثلاً ، الذي افترض ان اللغة سامية — وكان افتراضاً صحيحاً — حاول ان يَعزُل العناصر اللغوية السامية المشتركة ، وهي بعض سوابق (جمع سابقة = Prefix) ولواحق (جمع لاحقة = Suffix) ووسائط (واسطة = Infix) تلحق بالاسماء والأفعال[1] . كذلك بعض حروف العطف والجرّ التي تتصل بالكلمة بعدها مثل « ب » « ل » « و » ... الخ . وقد لحظَ ان حرفَيْن دائماً يسبقان الاسم ، او ما ظنّه اسماً ، وقدّر أنهما اللام (ل) والباء (ب) فاذا ما وَجد كلمة تتألف من ثلاثة أحرف أولها باء وثالثها ل فان تقدير الحرف الاوسط أصبح سهلاً : ع ، فيصبح لديه « بعل » ولم يكن عسيراً تمييز كلمة « بن » « ملك » إل (= ايل) . وهكذا حُلّت رموز الكتابة .

وعندما اصبح العلماء يقرأون النصوص لم يعد من الصعب

(١) مثل حروف المضارع أ ن ي ت ، والميم التي تلحق اسمي الفاعل والمفعول والمصدر الميمي والمكان والزمان ، والضمائر التي تلحق بآخر الاسماء والأفعال ... الخ وهي واحدة ، تقريباً ، في جميع اللغات السامية .

تفسير المعنى لان اللغات السامية متقاربة في المفردات وفي قواعد الاشتقاق والتركيب (النحو) .

مشكلة الخط :

قلنا ان الاوغاريتيين كانوا يتبعون القاعدة السامية العامة في الكتابة : ادراج الحروف الصامتة فقط ، وترك الحركات الى تقدير القارىء . وهي مشكلة الخط العربي ايضاً ، ومشكلة كل خطّ لا يدرج الحركات ، لان الحركة جزء من المعنى ، والحركة تعيننا على معرفة النطق الصحيح للكلمة . وهذه النصوص الخالية من الحركة تخلق مشكلات لغوية عديدة ، ونكتفي بذكر عدد قليل جداً من الأمثلة من لغة اوغاريت :

«ب ن» = تعني ابن ، وبنى يبني ، وفَهِمَ يفهم ، والأمر : ابنِ ، إفْهَمْ

«ي م» = تعني يمٌّ أي بحرٌ ويومٌ

«ي ث ب» = تعني وَثَبَ بمعنى جلس وقعَد (لا قفز ونهض) على اعتبار الياء فاء الفعل . ويمكن ان تكون الياء حرف مضارع والجذر ثاب يثوب بمعنى عاد ورجع .

«ع ل» = حرف الجرّ على ، وصعد (علا) ، ودَخَل (غلَّ) ، ويمكن ان تكون صيغة الأمر : إصعد او أُدخل .

«م ت» = تعني الرجل ، ومات يموت ، والأمر مُتْ .

أ	م
	ن
أ	س
ب	س٢
ج	ع
د	غ
ه	ف
و	ص
ز	ظ
ح	ق
خ	ر
ط	ش
ي	ش٢
ك	ت
ل	ث

حروف الهجاء الاوغاريتية

وعند الترجمة تؤخذ القرينة بعين الاعتبار .

ثم هنالك كلمات تبدأ ، مثلاً بحرف الكاف مثل « ك ف ر » « ك ح ص » . هل الكاف حرف تشبيه ام من بنية الكلمة ؟ اذا كانت الكاف في الكلمة الاولى من الجذر يصبح المعنى « كافور » او رائحة طيبة ، واذا كانت حرف تشبيه يصبح المعنى : « مثلَ ثَمَرٍ[1] » والفرق بينهما كبير جداً .

غموض في المعنى :

ان المفردات ، في غالبيتها الساحقة ، واضحة المعنى ، لاسيما ما كان منها مشتركاً بين اللغات السامية مثل قام ، رجع ، دَخَل ، خرج ، أكل ، شرب ... الخ. وقلنا آنفاً انه اذا كان القارىء ملمًّا بالعبرية والسريانية والعربيـــة فإنه لا يرى صعوبة في فهم المعنى . فعندما يقول الكاتب الاوغاريتي :

« ت ش أ . ج ه . و ت ص ح » (ترفع صوتها وتصيح) نلاحظ فوراً ان الكلمة الاولى من الفعل السامي المشترك « نَشَأَ » بمعنى رَفَع ، والكلمة الثانية ، الصوت ، يقابلها في السريانية ge'a

(١) جذر « ف ر ي » في اللغات السامية يعني الثمر ، كذلك هو في العبرية والسريانية، ومنه فاريّا القرية اللبنانية .

الصراخ ، والكلمة الاخيرة واضحة فانها ايضاً عربية : وتصيح .
وعندما يقول عن دانيال : ي ع ر ب . ب ح د ر ه (يدخل او ينتحي الى خدره ، غرفته) فان القارىء العربي يستطيع فهمَ المعنى بيسر . ولكن يبقى هنالك كلمات عديدة ترجمتها للآن تقريبية . ولا نعرف عالماً اوغاريتياً ترجم النصوص ولم يذكر ان الترجمة في كثير من الاحيان « تقريبيّة » او « مؤقّتة » الى ان يظهر المعنى . وقلّ ان تخلو مجلة علمية تُعنى بالفيلولوجيا السامية او بالدراسات التوراتية ، من ملاحظات وتصويبات وتعليقات على بعض الكلمات والمصطلحات الغامضة في النصوص الاوغاريتية .
فان الترجمة ، في كثير من الاحيان ، ترجمة تقريبية قائمة على القرينة ؛ مثلاً ، عندما تأتي عناة او عشتروت الى ايل يقول الشاعر الاوغاريتي (وهذه العبارة تتكرّر مراراً عديدة) :

« ل ف ع ن . إل . ت ه ب ر . و ت ق ل
ت ش ت ح و ي . و ت ك ب د ن ه ..... »

وترجمتها الحرفية : عندَ قدمي ايل « تهبر » وتقع او تسقط (إلى الأرض) ، وتسجد ، وتوقّره (= تحترمه)

وكل كلمة من كلمات العبارة واضحة لها ما يقابلها في اللغات السامية باستثناء جذر « هبر » . وترجمتنا ، وترجمة غيرنا ايضاً ، تقريبية

قائمة على القرينة : يجب ان تكون كلمةً تعني سجد (؟) انحنى (؟) خضع (؟) على وجه التقريب لا على وجه التأكيد .

إليك مثالاً آخر على غموض معنى بعض المفردات وهي العبارة التالية التي يكثر ورودها في ملحمة البعل :

«ت ح م . ث ر . إل . أ ب ك»

«ه و ت . ل ط ف ن . ح ت ك ك»

وترجمتها الحرفية : « ان رسالة ثور — ايل ابيك ،

ان رأي (او كلمة) لطفان[1] حتكك [هي ...] »

ومعنى جميع المفردات واضح[2] باستثناء « حتك » وترجمتنا لها تقريبية قائمة على القرينة ، سَيِّد (؟) أمير (؟) مولى (؟) وبعضهم ترجمها « والدك » ولكن المعنى الصحيح لا يزال غامضاً .

تلقّب غناة بـ « ي ب م ت . ل إ م م » وترجموها « سلفة الأمم او سلفة الأمراء » اي انها اختٌ (في مقامها) لزوجة ملوك الدنيا وأمرائها (؟) ولكن هذا تقدير . لفظة « ي ب م » لها مقابلها في العبرية ومعناها واضح (سِلْف الرجل وسلف المرأة كما هي في

(١) لقب من ألقاب الإله ايل .

(٢) اي ان لها ما يقابلها في مختلف اللغات السامية .

العربية) ولكن ما معنى اللقب ؟

عند الكلام عن المسافة البعيدة يقول الشاعر الاوغاريتي ان فلاناً أَتى ، او عَبَرَ :

« ب أ ل ف » . ش د . و ر ب ت . ك م ن »

أي بألفِ حقل (؟) وربوات « كمن » ؟

ما معنى الف حقل ؟ وما هو معنى « كمن » ؟ ترجمتنا لهذه العبارة تقريبية قائمة على القرينة : عابراً او مجتازاً مسافات شاسعة .

ومثل اخير حيّر المترجمين وهو العبارة التي يوجهها ايل الى عناة :

« ح ش ك . ع ص ك . ع ب ص ك . ع م ي . ف ع ن ك ت ل س م ن . ع م ي . ت و ت ح . إ ش د ك . »[1]

فاننا لم نجد ترجمة واحدة تتفق مع ترجمة اخرى . هل الكاف في « حشك » و « عصك » من البنية ام ضمير ؟ وما معنى ع ب ص ؟ هل هي غضب ؟

---

(١) راجع ترجمة :ريفر « *Canaanite Myths* » لها ص ٧٢ ، ٧٤ . وترجمة غوردن « *Ugaritic Lit.* » ص ٢٠ و ٢٥ حيث يترك فراغاً في الترجمة دلالة على ان المعنى غامض . و Gray في كتابه *Legacy of Canaan* ص ٣٨ . و Gaster في *Thespis* الطبعة الثانية ص ٢٤٠ .

و J. Aistleitner : Die Mythologischen und Kultischen Texte, p. 32 (VI AB)

وما معنى توتح؟ هل هي من الوحي كما يعتقد «كاسوتو»، ام من جذر وتح كما يفترض «ايستليتنر» في معجمه؟

وستبقى ترجمة العبارة تقريبية الى ان تُسفر الابحاث الفيلولوجية القائمة الآن عن نتائج إيجابية.

وهذا قليل من كثير، وهذا معنى قولنا ان المعنى احياناً غا[illegible]..

(ج) آلهة وأشباه آلهة:

ورد، في النصوص التي عنينا بنشرها وترجمتها، اسماء آلهة وأشباه آلهة عديدة. فخصّصنا لها فصلاً نذكر فيه اهم صفات هذه الآلهة وأعمالها ووظائفها. وهذه الآلهة هي:

(١) ايل
(٢) البعل
(٣) «يم»
(٤) «موت»
(٥) رشف
(٦) عشتر
(٧) اشيرة

(٨) عناة

(٩) عشتروت

(١٠) شفش ، اي الشمس ، ويرح ، اي القمر .

(١١) كاشر ــ وخاسس

(١٢) جفنة وحقلة

(١٣) الرفائيم او الأخيلة والاشباح

(١) أيل[1] :

يرد اسمه في النصوص هكذا إل = ʾēl ، وفي الترجمة آثرنا ان نعرّبه هكذا : إيل . وهو إله سامي مشترك يرد ذكره في جميع الآداب السامية القديمة : īl ēl ilu والمؤنث « إ ل ت » أي إلاهة . وهو الله وابو الآلهة جميعها ، يجلس على عرش الآلهة ويرئس المجمع المقدّس[2] . وكان له من الاولاد الآلهة ، سبعون[3] . وعندما دُوّنت هذه الملاحم كان إيل طاعناً في السِنّ كثيراً . وكان يُظهر مَيْلاً الى التخلي عن بعض سلطاته لاولاده . وهذه هي عناة تذهب اليه مرّة وتهدّده بالقتل : « شيب لحيتك سأخضّبه بالدم » .

---

(١) وايل موضوع كتاب وضعه Marvin H. Pope وعنوانه :
El in the Ugaritic Texts (Leiden) 1955.

(٢) يبدو ان آلهة اوغاريت كانت تجتمع في مجلس مقدّس على جبل صافون وهو الجبل الأقرع Mons casius.

(٣) عدد « سبعة » وعدد « سبعون » مقدّسان عند جميع الشعوب السامية .



الإله إيل أبو السنين وأبو الآلهة كلها

فيحاول استرضاءها وتهدئة خاطرها ، مما يدل على انه كان عاجزاً آنذاك .

ويُعرف إيل بألقاب مختلفة ، منها « إ ل د ف إد » إله الرحمة ، والشفقة . ولفظة « ف إ د » هي الفؤاد العربية اي القلب ، والقلب يرمز الى الرحمة والحنان . وهذه صفة جميلة سامية تدلّ على سُموّ في التخيُّل الديني الاوغاريتي . ومن ألقابه : ب ن ي . ب ن و ت . ويعني خالق الخلائق ، وفعل « بنى » في الاوغاريتية يعني خلق ، تماماً كما ورد استعماله في سفر التكوين ٢ : ٢٢ .

ومن ألقابه ايضاً : « م ل ك . أ ب . ش ن م » اي الملك ابو السنين ، يريدون بذلك الملك الأبدي . غير ان غنزبرغ Ginsberg يعترض على ترجمة هذه العبارة ويعتقد ان « ش ن م » اسم علم : شَونَم او شانم ، لان جمع سنة في الاوغاريتية ش ن ت = سنوات ، لا « ش ن م » . وقد يكون معنى عبارة « أب . ش ن م » أبو العلاء او ابو المعالي ، او المرتفعات .

ومن ألقابه : « ل ط ف ن » لطفان . ولا شك في ان الجذر هو لطف ، وهي ايضاً صفة جميلة : إله اللطف والايناس .

ومن ألقابه : ث ر إل = ثور — إيل . والثور في الشرق

الأدنى القديم رمز القوة والإنسال عند الذكور . والبعل — كما سيرى القارىء — يجامع عجلة ليكتسب قوة الثور قبل إقدامه على مبارزة خصمه « موت » . وقد وُلِد له عجل او ثور مقدّس . وآلهة بابل واشور يُرمز اليها بجسم ثور ورأس انسان . ولا تنسَ العجلَ المقدّس الذي عبده العبران في تجوالهم في الصحراء قبل دخولهم ارض الميعاد ، وكذلك مقامَ البقرة والثور عند المصريين القدماء وعند الهنود .

اما مسكنه فمختلف فيه كثيراً . عندما كان احد الآلهة ، او الإلاهات ، يتوجّه الى مقرّه كانوا ، في النصوص التي بين أيدينا ، يقولون : « ع م . إل . م ب ك . ن ه ر م . ق ر ب . أ ف ق . ت ه م ت م » ومعناها : « الى عند ايل عند نبع النهرين قرب (او وسط) أفقـا (او مجرى) الغمرين » . فمنهم من يرى ان في العبارة اشارة الى نبع افقا المعروف ، وان لفظة « الغمرين » تشير الى افقا واليمونة . ونحن نأخذ برأي پوپ Pope في كتابه الآنف الذكر[1] حيث يبرهن ان مسكن إيل كان في افقا . وهل من مكان اجمل من الجبال المحيطة بأفقا مسكناً للآلهة ؟ ألا يزال النبع هناك يذكّر الناس بادونيس ؟ ومنهم من يرى ان مسكن إيل كان عند

(١) Marvin H. Pope : *El in the Ugaritic Texts*, P. 61—72.

النهر الوهمي الخرافي الذي يُحيط باطراف الدنيـا ، أي في أقاصي الأرض . ولكن عندما كانت عناة او اشيرة تتجه اليه كانت تسير مسافة بعيدة ولكن ليس الى أقاصي أطراف الارض ، بل انّ العبارة التي كانوا يستعملونها هي : « ب أل ف . ش د . و ر ب ت . ك م ن » وهي عبارة ليست واضحة تماماً ، لاننا لا نعرف قياس الحقل او طوله ، ولا نعرف قيمة « ك م ن » في القياسات . انما كانوا يعنون بها « على مسافة بعيدة » .

وأما عمله الاول فقد كان خَلْق الآلهة ، وكان الحَكَمَ بينها ، والموزّع الوظائف والاعمال عليها . ولكن كما قلنا سابقاً انه اصبح عاجزاً ومتقدّماً في السن . هكذا تصوّره لنا الملاحم والاساطير عندما دوّنت .

(٢) البعل[١] :

البعلُ بن داجون . وداجون ابوه إله الحبوب وشفيع القوت ، وله كرّس الاوغاريتون هيكلهم العظيم ، وكان له هيكل في اشدود احدى المدن الفلسطينية الخمس[٢] .

---

(١) في هيكل داجون وضع الفلسطينيون تابوت العهد عندما غنموه من العبران . صموئيل ١ : ٥ : ٢ — ٥ .

(٢) راجع Arvid S. Kaperlud : *Baal in the Ras Shamra Texts*, (Copenhagen 1952)



البعل

يبدو البعل من خلال ملحمته شاباً وسيماً شجاعاً مقداماً يُحب النّظام ويكره الفوضى ، يعمل للحياة ويكره الموت . يحمل بيدٍ عصا ترمز الى الخضرة ، وبيد صاعقة ترمز الى انه ربُّ البرق والرعد ، وبالتالي المطر . وكان اسمه سابقاً هدد (« هـ د » في النصوص) ومعناها المحطِّم والمهدِّم ، او ربما المُرعِد . وعندما انتقل الى موطنه الثاني ، بلاد كنعان ، وفينيقيا على وجه التخصيص ، اصبح يُعرَف باسم اكثر ليناً : « البعل » ومعناه الزوج والمالِك والصاحب والسيّد . ولا يزال اسمه حيًّا في لبنان ، وذلك بتسمية الخضراوات والفاكهة التي لا تُروى صيفاً « بعلية » والارض التي لا تُسقى تسمّى ايضاً « ارض بعل » .

للبعل ألقاب يُعرف بها ، اكثرها وروداً في النصوص « أ ل إ ي ن » ولسنا نعلم كيف تلفظ الكلمة ، ولسنا على يقين من معناها واشتقاقها . انما هنالك دلائل تدل على انها تعني « الظافر » « المنتصر » او ربما « الشجاع في الحرب » ونحن ترجمناها « بالظافر » لانه ، اخيراً ، في صراعه ضد « يم » وضد « موت » خرج من المعركة ظافراً فسمي « الظافر البعل » .

ومن ألقابه : « زبول » من جذر « زبل » ويعني في كثير من اللغات السامية الرفعة والسمو والشرف . وتستعمل لقباً للأمارة

والسلطان ، فيقال « ز ب ل . ب ع ل » الأمير البعل ، او سُموُّ البعل . ولان أنبياء اليهود كانوا دوماً يهاجمون ديانة فينيقيا ، وطقوس عبادتها ، وآلهتها — ومنها البعل واشيرة وعشترت — فانهم حرّفوا تحريفاً مشيناً لفظة « زبول » الى « زبوب » وتعني الذباب وصاروا يسمُّون رئيس الشياطين « بعلَ — زبوب » عوضاً عن « بعل — زبول » وذلك استهزاءً واحتقاراً . وقد ورد ذكر « بعل — زبوب » المحرّف في انجيل متى ١٢ : ٢٤ ، وكذلك ورد اسمه في سفر ملوك الثاني ١ : ٢ على انه اسم إله عقرون احدى مدن الفلسطينيين الخمس ، ولا شك انه تحريف ايضاً لِ « ب ع ل . ز ب ل » .

ومن ألقابه الجميلة : (ر ك ب . ع ر ف ت) راكب السُّحب والغيوم . صوته الرعد ، وبهاؤه البرق . عندما يتكلّم تزلزل الارض زلزالها ، والجبال ترتجف . واذا احتجب (كما حدث له عند اختفائه في قلب الارض) انحبس المطر وجفت السواقي ويبس العشب وذُبل الزهر ، واختفى الُحب ، الُحب بين الناس ، وانقطع التناسل والنسل . ومن الطريف ان نلاحظ ان (يهوه) هو ايضاً راكب السحب : « المسقّف علاليه بالمياه ، الجاعل السحاب مركبته ، الماشي على أجنحة الريح » (مزمور ١٠٤ : ٣) . « يركب السماء في معونتك ، والغمامَ في عظمته » (تثنية ٣٣ : ٢٦) والبعل ينزل المطر الضروري



البعل

« للقمح والمسطار والزيت » هكذا في هوشع ٢ : ٨ .

مسكنه أعالي الجبال ، لا سيا جبل صافون ، وهو الجبل الاقرع المطل بجلال على راس الشمرا . وبناته « فدرية » بنت الرعد ، و « طلّية » بنت الندى ، و « ارضيّة » روح التربة وخصبها . ولسنا ندري هل كانت بناته زوجاته ايضاً ، كما أننا لا نعلم هل كانت عناة اخته ام اخته وزوجته في آنٍ واحد .

في زمنٍ متأخر نسي الناسُ اسمَ البعل ولكنهم ظلُّوا يتعبَّدون له ولكن بلقبْ متأخر من ألقابه : أدُوني ، أي سيدي ومولاي وربي . وقد ألحق الاغريق في آخر الاسم سيناً فأصبح أدونيس — ومقهى أدونيس عند مصب نهر ابراهيم على الطريق العام بين بيروت وطرابلس تذكِّر الناسَ بماضي الوادي المقدَّس .

أما خصومه ومنافسوه فقد كانوا عديدين اخطرهم « يم » إله البحر ، وإله المياه المتمرّدة الطاغية المخرّبة ، كما في الطوفان مثلاً ، و « موت » إله الموت والفساد والجفاف وكان عليه ، بحسب رواية ثانية ان ينازل وحوشاً شرسة ضارية : « ع ق ق م » وحيوانات اخرى : « ا ك ل م » الآكلة ، وقد قويتْ عليه فانطرح في مستنقع الى أن أتى اخوانه فخلصوه . واخيراً انتصر عليها كلها فأصبح المطر ينزل في حينه . كذلك انتصر على الموت لان الحياة

أقوى من الموت . وصراع البعل مع « يم » يعكس لنا أثر ملحمة « Enuma elish » البابلية ، أي ملحمة الخليقة .

كان صراع البعل ضد « يم » إله الفوضى ، صراعاً كونياً (Cosmic) غايته ترسيخ النظام بينما كان صراعه ضد « موت » صراعاً فصلياً (Seasonal) الغاية منه رتابة الفصول وتنظيم المطر ليسقط في أوانه (المطر المبكّر في الخريف ، والمتأخر في نيسان) وكل هذا لخير الانسان . وان دلّت هذه الملحمة على شيء فعلى انها تعبيرٌ صادق عن ايمان قدماء الفينيقيين بان عوامل الخير في الكون (= الله) أقوى من عوامل الشر والفساد (= موت) .

واخيراً ينتصر البعل ويتوّج ملكاً ، وفكرة ملوكية الله فكرة جميلة اخذ بها العبران واعتبروا « يهوه » ملكاً وإلهاً ، وعندما طالب الشعب العبراني بتنصيب ملك يقوى على مقارعة الفلسطينيين والكنعانيين قام النبيُّ صموئيل يذكّرهم بان هذا إثم ورجسٌ من الشيطان ، اذ كيف تؤثرون ملكاً ارضياً على ملك سماوي : يهوه ؟ (إقرأ الفصل الثامن من سفر صموئيل الاوّل) .

(٣) « يم » :

وفي النصوص « ي م »[١] وهي لفظة سامية مشتركة تعني

(١) في النصوص الاوغاريتية هذه اللفظة « ي م » قد تعني « اليوم » والترجمة تتوقف على القرينة .

البحر ، اليمّ . ومياه البحر متمرّدة ، ويهوه في أعداد كثيرة في اسفار التوراة ينهر البحر ويزجره ويحاول الحدّ من طغيانه فلا يتعدّى الرمل[1] . ومياه البحر المتمرّدة تسبب العواصف فالفيضانات المدمّرة . وكان على البعل ان يقهره قبل احلال النظام والرتابة .

يُرمَز الى « يم » بلوياثان (في النصوص : « ل ت ن ») الحيّة المتلوّية ذات الرؤوس السبعة . ويُرمز اليه ايضاً بالتنّين (في النصوص : « ت ن ن ») . يقول صاحب المزامير[2] : « انت شققت البحر (يم) بقوتك ، كسرت رؤوس التنانين على المياه . انت رضضت رؤوس لوياثان جعلته طعاماً[3] للشعب لأهل البرية » . ويقول اسعياء النبي[4] : « في ذلك اليوم يعاقب الرب بسيفه القاسي العظيم الشديد لوياثان الحية الهاربة ، لوياثان الحية المتحوّية ويقتل التنين الذي في البحر » .

ان صراع الآلهة مع تنّين خرافي (والتنين رمز « يم ») او مع « رهب[5] » يتخذ شكل اسطورة ترد في معظم الآداب القديمة ،

(١) راجع سفر ناحوم ١ : ٤ حبقوق ٣ : ٨ ، ومزمور ٩٣ . مزمور ٨٩ : ٩ .

(٢) مزمور ٧٤ : ١٣ — ١٤ .

(٣) في التقليد العبري يذبح الله لوياثان لاتقيائه وصلاّحه في السماء ، وهي الوليمة المقدسة التي وُعِد بها خائفوه .

(٤) اشعياء ٢٧ : ١ .

(٥) يكثر في سفر ايوب ذكر تمرّد البحر و« رهب » والتنين ، راجع ايوب ٧ : ١٢ ، ٩ : ١٣ ، ٢٦ : ١٢ — ١٣ ، ٣٨ : ٨ — ١١ ، وفي الاصحاح ٤١ من السفر ذاته تجد وصفاً للوياثان .

السامية منها وغير السامية . ففي سومر مثلاً نجد وصفاً لمعركة بين نِنُورْتا (Ninurta) ووحش هائل اسمه أزاج (Asag) وفي ملحمة الخليقة البابلية المعروفة بِ « انوما الش » وصف رائع لمعركة ضارية وقعت بين مردوك وتيامات (تنّين البحر) ، وفي الاساطير الاغريقية يحارب زفسُ تيفون ، وفي الميثولوجيا المصرية القديمة يقع صراع بين رع ، إله الشمس ، وتنّين اسمه « عفف » ، وبين هورس وبين ست . كان على هورس ان يقتل وحشاً مائيـاً (فرس النهر) قبل استيلائه نهائياً على مصر العليا والسفلى وتوحيدهما .

ومن ألقاب « يم » : ث ف ط[1]. ن هـ ر أي قاضي النهر . ولكي نفهم معنى هـذا اللقب علينا ان نتذكّر ان القدماء كانوا يتخيّلون نهراً يحيط بأقاصي المعمور ، وعند هـذا النهر ينتهي العالم العُلوي ليبدأ العالم السفلي ، وعنده تؤدّي كل نفسٍ حساباً قبل دخول عالم الأموات . وبما ان سيّد العالم السفلي هو « يم » فكان على كل انسان ان يقدّم حساباً له ، فهو قاضي الاموات عند النهر .

(١) يقابل الجذر في العبرية Shafat حكم وقضى ، ونعتقد ان الكلمة الفينيقية لا تزال حية في سَفَط العامية مثل سَفَط له حقه . والقاضي الفينيقي كان يدعى ثافِط وفي الاغريقية اصبح Sofet .

(٤) موت :

وفي النصوص « م ت[1] » وهو الإله الثالث في الثالوث الذي كان يخوض صراعاً عنيفاً للفوز بالسلطة بعد ايل ، وهم « البعل » و « يم » و « موت » .

كان « موت » إله الموت ، وإله العالم السفلي المظلم البارد ، وإله كل جماد . عرشه من طين ، وطعامه الوحل ، وشرابه الكدر من الماء . اذا صعد من مملكته السفلية فموطنه القفار والأماكن الجافة اليابسة في الصحراء . عمله القضاء على الحياة ، فهو يأمر الشمس فتحرِق العُشب وتجفّف الزرع وتعجّل في الحصاد — والحصاد رمز للموت .

لقبه — وهذا مستغرب جداً — « م د د . إ ل » او « ي د د . إل » ولفظة « مدد » او (يدد) تعني شيئاً واحداً : الحبيب ، من جذر سامي مشترك : ود[2] ، فهو حبيب ايل او الذي يُحبه إيل . ولذا عندما أراد إيل ان يتخلّى عن بعض سلطاته

(١) وقد تعني مات يموت ، والأمر منه : مُت. وقد تعني ايضاً الرجل ولذا فان ترجمتها تتوقف على القرينة . ونعتقد ان نهر الموت الواقع شمالي بيروت قبل انطلياس سُمّي بهذا الإله لا لأنه « نهرُ الموت » بالمعنى المعروف .

(٢) في النقوش العربية الجنوبية ذكر لإله اسمه « ود » وهو من آلهة العرب قبل الاسلام ، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم .

لأولاده انتخب اولاً « يم » وأمر ببناء قصرٍ او هيكل له ، وارسل وراء كاشر – وخاسس إله البناء ليحضر من مصر . وهذا كان سبب اعتراض عشتر (تجد هـذا في الجزء الاول من ملحمة البعل) . وعندما وقع الخيار عليه كان أول عمل قام به هو طلبه تسليم البعل خصمه الذي يمكن ان ينازعه السلطة . ولكن النصر كان في آخر الأمر للأمير البعل .

(٥) رشف :

وقد ورد ذكره مرّتين في أسطورة كارت (لوحة ١ عمود ١ سطر ١٩ ، ولوحة ٢ عمود ٢ سطر ٦) . فهو الإله الذي كان سبب هلاك أحد أولاد كارت ، وفي المرّة الثانية التي ذكر فيها اسمه كانت بمناسبة حضوره حفلاً حضره سائر الآلهة .

لا نعلم على وجه التدقيق كيف كانوا يلفظون اسمه انما الشائع هو اتباع لفظه في عبرية اسفار العهد القديم : Reshef . وقد ورد ذكره في التوراة مراراً (مزمور ٧٦ : ٣ ، ٧٨ : ٤٨ حبقوق ٣ : ٥ تثنية ٣٢ : ٢٤ أيوب ٥ : ٧ نشيد الانشاد ٨ : ٦) غير ان الترجمة العربية لا تذكره باسمه انما بلفظ آخر : الوبأ ، اللهيب ، البرق وما شاكله .

ويبدو أنه كان إله الوباء والمرض ، ولكن الآ...ـدية لم تكن ذات اختصاص محدّد كما نظن نحن اليوم لان هذا الإله ــ وقد كان معروفاً في سوريا وفلسطين ومصر وقرطاجة ــ يظهر احياناً على انه كان ايضاً إله العاصفة ، وإله الحب والصّبا والفروسية .

(٦) عشتر :

وفي النصوص « ع ث ت ر » عَثْتَر ، وفي النقوش الفينيقية المتأخّرة : ع ش ت ر » . ويبدو أنه إله سامي مشترك ، فقد ورد ذلك في النقوش العربية الجنوبية (سبأ وحمير ومعين) : « ع ث ت ر » تماماً كما هو في الاوغاريتية . وفي بابل « إشتر[1] » وفي نقشِ الملك الموآبي ميشع : عشتر . وهو ، في العائلة الإلهية في اوغاريت ، ابن البعل واشيرة .

وهو إله السقي والري . والجذر « ع ث ر » او « غ ث ر[2] » في العربية يفيد السقي والريّ . (راجع معاني عثر ، غثر ، في لسان العرب) .

وفي ملاحم اوغاريت يبدو ملكاً شاباً طموحاً يصبو الى

(١) ليس في الكتابة البابلية الاشورية رمز للعين ، ولذا ترى حرف العين في لغتهم مُليَّناً الى حرف حركته ، اي انه يجب ان يكون في البابلية عشتر .
(٢) حرف الثاء في العبرية والكنعانية يقابله ش في العربية .

الاستيلاء على العرش . فانه عندما عَلِم بأن إيل قد اختار « يم » ليكون خليفة احتج واعترض على ذلك فجاءت الشمس تؤنبه وتقول له : لا يحق لك ان تعترض على حكم إيل . وإيل ذاته حكم بانه قاصر وليس له زوجة[1] . كذلك عندما اختفى البعل تقدم لاحتلال عرشه ولكن الشاعر الاوغاريتي يخبرنا (حرفياً) « ان قدميه لم تصلا الى موطىء العرش ولا بلغ رأسه سَقف [مظلة] العرش » .

ولكن من ناحية اخرى نجد رواية عنه تختلف عن الرواية الاوغاريتية . فان لقبه كان دائماً « المخيف » « الهائل » وكان يُعرَف ايضاً بلقب آخر « ملوخ » (Melokh) أي الملك ، ونجمه الزهرة . وكانت تقدّم له الذبائح البشرية ، ولذا لُقِّب بالمخيف . فاننا نقرأ في سفر اللاويين ٢٠ : ٢ — ٤ وفي سفر ارميا ٣٢ : ٣٥ ان يهوه أمرهم ألّا يقدّموا ابناءهم ذبائح بشرية لِ « مولوخ » المخيف . وارميا يقول انهم بنوا مذبحاً في « وادي هِنوم » ليقدموا ابناءهم ذبائح لهذا الإله الكنعاني وبذا اخطأوا للرب . واسم هذا الوادي اصبح ، على مرّ الزمن ، Gehennom = جهنّم .

---

(١) وفي التقليد اللبناني القروي ان الرجل يبقى « ناقصاً » الى ان يتزوج . تمامُ الرجولية في الزواج .

واهل تدمر عبدوه ، او بالأحرى عبدوا نجمَـه ، الزُّهرة .
وللزهرة عندهم اقنومان «عزيزو» و «أرصو» اي المقتدر والارض .
وفي الرها (او رهَي) كان يرمز اليه إلاهان اسم الاول Azizos ،
أي العزيز و Monimos أي منعم .

(٧) أشيرة :

واسمها في النصوص : «أ ث ر ت» = أشيرة . ويجب ألّا
يقع ألتباس بين اسمها واسم عشتروت . فانهما إلاهتان مختلفتان .
وهي زوجة إيل ، اي انها امٌّ لسبعين إلاهاً وإلاهة . ولذا كان من
ألقابها : «ق ن ي ت . إ ل م» اي خالقـة الآلهة . ومن ألقابها
ايضاً : «أ ث ر ت . ي م» أشيرة البحر ، و «ر ب ت» أي
الرّبة ، والسيّدة العظيمة . وعندما احتلّ البعل مكانته الرفيعة واصبح
خليفةً لايل اصبحت أشيرة زوجة له بحكم الإرث .

أما اسمها فمشتقٌّ من جذر «أ ث ر» ويفيد معنى المشي والخطو
المتئِد . ويبدو من لقبها «أشيرة البحر» على انها كانت جنّية بحرية
(Mermaid) تمشي على وجه اليم ، وطرفها الأسفل جسم سمكة
غائص في الماء ، اما طرفها الأعلى ففتاة بارعة الجمال[١] .

---

(١) لا اعتبار لاشتقاقات العامة كما نجدها مثلاً في اسفار التوراة . فان الاشتقاق هناك
قائم على الوهم والحدس . مثلاً راجع مولد «اشير» ابن يعقوب من زلفـة أمة زوجته لئا .
راجع سفر التكوين ٣٠ : ٩ — ١٣ .

وأشيرة إلاهة عُبدت في أجزاء عديدة من الشرق الأدنى القديم . ففي بابل كانت تعرف بِ « أشرتم » وكان لها معبد خاص بها[1] .

وعُبدت في سورية ، في بلاد الاموريين ، وقد ورد اسمها كثيراً في أسماء الاعلام مثل : « عَبْدِي ـــ اشيرتا[2] » . وفي جنوبي بلاد العرب كانت « اثيرة » زوجة القمر « سن » او « يَرَخ[3] » . وفي تيماء في بلاد الانباط في شمال الجزيرة العربية نجد ثالوثاً يتألّف من ثلاثة : سَلْم ، وشِنجلة ، واشيرة .

أما في اسفار التوراة فقد ورد اسمها ٣٩ مرّة . وكان يأكل على مائدة الملكة ايزابل الفينيقية زوجة الملك آخاب ٤٥٠ من كهنة البعل و٤٠٠ من كهنة اشيرة[4] ، مما يدل على شيوع عبادة البعل الفينيقي وأشيرة الفينيقية التي تغلغلت في الوسط العبراني ايام هذه الفتاة الفينيقية التي وقف النبي ايليا في وجهها على جبل الكرمل .

---

(١) راجع : T. G. Pinches : *The Temples of Balylon I* in « *Proceedings of The Society of Biblical, Archaeology*, 22, p. 359.

(٢) راجع : J. A. Knudtzon : *Die El-Amarna — Tafeln* and S. A. B. Mercer : *Tel-El-Amarna Tablets*, I, p. 249, 882.

(٣) G. Rychmans : *Les noms propres sud-sémitiques*, p. 70.

ولفظة « يرخ » تعني ايضاً الشهر لان التقويم كان قمرياً عندهم ، ومن هذه اللفظة اشتق التاريخ (من أرخ او ورخ) .

(٤) سفر الملوك الاول ١٨ : ١٩ .

وليس هذا وحسبُ وإنما كان لأشيرة تمثال في الهيكل وآنية لطقوس عبادتها أحرقها فيما بعد رئيس الكهنة[1] .

وفي اسطورة كارت نجدها إلاهة صيدا وصور ، وفي معبدها نذر كارت نذراً لم يفه فانتقمت منه بان أنزلت عليه مرضاً . اما ترجمة اسمها في اسفار التوراة فمختلف فيه . أحياناً يبقى على أصله بصيغة المفرد : اشيرة او بصيغة الجمع : اشيرات (= Asheroth) وذلك لانه يُرمَز اليها بمختلف الرموز : صنمٌ ، او شجرة[2] ، او عمود (ساريه) يُنصَّب عند مدخل الهيكل (ربما كنايةٌ عن الذَكر) . وفي الترجمة العربية نقلوا الاسم بلفظ « سارية » وجمعها سوارٍ[3] .

(٨) عناة :

وفي النصوص : « ع ن ت[4] » وهي إلاهَة سامية مشتركة لاسيّما عند الشعوب الآرامية . فقد ورد اسم قاض من قضاة بني اسرائيل اسمه شَمْجر ابن عناة (سفر القضاة ٣ : ٣١ ، ٥ : ٦)

---

(١) سفر القضاة ٣ : ٧ ، سفر الملوك الثاني ٢٣ : ٤ — ٨ .

(٢) ففي سفر التثنية ١٦ : ٢١ نقرأ ان يهوه منع غرس شجرة اشيرة عند مدخل الهيكل .

(٣) اما نحن في ترجمة النصوص فقد عرّبنا الاسم : أشيرة .

(٤) هذه الكلمة يمكن ان تعني ايضاً : « الآن » و « ثم » .



الإلاهة عناة

الذي قتل ٦٠٠ رجلٍ بمنساس . وسكن ارميا النبي ضاحية في اورشليم اسمها عنا ثوث وهي جمع عناة . (سفر ارميا ١ : ١ ، ٣٢ : ٧ — ١٠) .

وعناة اخت البعل تحارب حروبه ، وتقاتل اعداءه ، وتعمل ما بوسعها لبناء هيكل له تثبيتاً لسلطانه . وهي ايضاً زوجته . لقبها البتول : « ب ت ل ت » وهنالك لقب غامِض حيّر المترجمين : « ي ب م ت . ل إ م م » في العبرية لفظة Yabamah تعني السِلفة و « إ م م » قد تعني الأمم وقد تعني الحكام والأمراء .

الى جانب الدور الذي تلعبه عناة[1] في ملحمة البعل نجدهـا في اسطورة اقهات بطلة صيد وقنص . فقد صنع لها كاشر — وخاسس قوساً اخذها اقهات، فكانت القوس سبباً في هلاكه .

(٩) عشتروت[2] :

وفي النصوص : « ع ث ت ر ت » = عشتروت ، وفي البابلية

---

(١) سمّى فيرولّو ملحمةَ البعل « الإلاهة عناة » وظل الاسم شائعاً الى ان وُجد اسم البعل في اعلى بعض اللوحات : « للبعل » اي حول البعل مما يجعلنا نعتقد ان الملحمة هي اصلاً ملحمة البعل لا عناة .

(٢) مؤنث عشتر .

Ishtartu ، وفي العبرية ترد بالأفراد : Ashtoreth وبالجمع : Ashtoroth[(١)] وتصبح في الاغريقية Astarte ، إلاهة الحب والخصب ، بينما هي في بابل إلاهة الحرب . ففي تماثيل اشور تجلس عشتروت على عرش قائم على عربة تجرّها سبعة أسود ، وتحمل بيدها قوساً مشدودة . كذلك اعتبرها الفلسطينيون فانهم عندما قتلوا ملك العبرانيين ، شاوول ، على جبل جلبوع أخذوا سلاحه ووضعوه امام عشتروت في هيكلها (صموئيل الاول ٣١ : ١٠) .

ونجمة عشتروت هي الزُّهرة (Venus) واحياناً الشعرى اليانية (Sirius) وليس بمستبعدٍ ان يكون لِ Austro ، إلاهة الربيع عند الشعوب التيوتونية ، علاقة بعشتروت . ولا يزال اسم هذه الإلاهة (Austro, Astar, Stara, Stella) باقياً في لفظة Easter أي عيد الفصح ، عيد الربيع .

ان الدور الذي تلعبه عشتروت في النصوص الاوغاريتية ثانوي اذا ما قيس بدورها في الميثولوجيا البابلية حيث نراها تهبط

---

(١) يرد ذكرها كثيراً في اسفار التوراة ، راجع : تكوين ١٤ : ٥ ، تثنية ١ : ١٤ ، ٧ : ١٣ ، ٢٨ ، ٤ : ١٨ ، ٥١ يشوع ٩ : ١٠ ، ١٢ : ٤ ، ١٣ : ١٢ ، ٣١ قضاة ٢ : ٣ ، ١٠ : ٦ صموئيل الاول ٧ : ٤ ، ١٢ : ١٠ صموئيل الثاني ٢ : ٨ ، ٩ : ٥ الملوك الاول ٨ : ٣٣ — ٣٤ ، ١١ : ٥ ، ٧ ، ٣٣ الملوك الثاني ٢٣ : ١٣ الاخبار الاول ٦ : ٥٦ ، ١١ : ٤٤ .



الإلاهة عشترت

الى العالم السفلي (وهي ملحمة قائمة بذاتها تُعرف « بهبوط عشتروت الى العالم السفلي) لتعيد الحياة الى تموز وتصعد به الى وجه الارض لكي يعود الى الارض رونقها وجمالها ، ولكي يعود الحُبُّ الى قلوب الناس . اما في النصوص الاوغاريتية فانها تمنع البعل من ان يقتل رسلَ الإله « يم » لان الرسول لا يُقتَل . وهي سميّة البعل (= ش م . ب ع ل) وصورة للجمال . عند وَصف الشاعر جمال « حورية » ابنة فابل وزوجة كارت قال : إنه جمال عشتروت .

(١٠) شفش ، اي الشمس ، ويَرَح ، اي القمر :

لا شك في ان « ش ف ش » في النصوص الاوغاريتية هي الشمس . أما لماذا تغيّرت « الميم » الى « فاء » في اوغاريت فأمر لا نستطيع تعليله ، ولكن يجب ان نتذكر ان « الميم والفاء » حرفان متقاربان في مخرجهما .

والشمس (= ش ف ش) إلاهة العدل لانها ترى كل شيء وتراقب كل حركة . تعرف كل ما يحدث على وجه الارض فترى القاتل يقتُل والسارق يسرق ، وتعرف كل ما خَفِي في قلب الارض ، لانها مساء تهبط الى جوف الارض فتصبح في الليل خادمة امينة للإله « موت » إله العالم السفلي . خادِماها في تثبيت

العدل « صدق وميشور » (Sedeq, Mishor) اي الصدق والاستقامة. ولكن الشمس ، في أثناء النهار ، ترسل أشعتها المحرقة بأمر من موت ، فتحرق العشب وتجفّف وجه الارض.

عدوُّها تنّين هائل ، او وحش ضخم يحاول ابتلاعها (= الكسوف) ولكنه لا يقوى على ذلك لانها تعود حالاً الى الظهور والضياء . وقد كافأها البعل على صنيعها عندما أسعفت عناة على العثور على البعل في قلب الارض ، في مملكة « موت » وساعدتها على حمل جثته الى وجه الارض ، فردّ عنها شرّ التنين ، وقال لها ان كاشر — وخاسس سيكون دوماً الى جانبك في وقت الضيق (اي وقت الكسوف) .

اما يرح[1] ، القمر ، فليس له شأن خطير في مجموعة الآلهة الاوغاريتية. ولكنه كان في سائر الاقطار السامية إلاهاً يحرس القطيع ويرعى الرعاة[2] .

(١) لا يزال اسمه حياً في اسم مدينة اريحا . وهو في العربية الجنوبية « وَرْخ » ولان السنة كانت قمرية فان اللفظة ذاتها « يرح » او « ورخ » تعني الشهر اي بدء القمر . وفي العربية الشمالية (العدنانية) تصبح الكلمة أرخ التي منها تشتق لفظة التاريخ .

(٢) القمر في الاقطار الصحراوية الجافة أرحم من الشمس المحرقة . القمر يعيد الى الانسان والحيوان شيئاً من الراحة بعد عناء النهار . والعربي عندما يغنّي يبدأ غناءَه بـ « يا ليل » .

(١١) كاشر – وخاسس :

وفي النصوص : ك ث ر . وخ س س وهو اسم مركّب جزءاه مُتّصِلان بحرف العطف « و » . ونحن لم نترجم الإسم ولكن بعض المترجمين سَمّوه « الحاذق ــ الماهر » . الجذر الاول « ك ش ر » يقابله في العبرية Kashar ومعناه افلح ونجح وحَذَق . اما الجذر الثاني فيجب ان يقابله « حسَّ » او « حَشَّ » وفي البابلية Khasāsu فَكَّر .

يرد اسم كاشر ــ وخاسس اكثر من ٣٠ مرّة . وهو إله البناء والفنون ، وهو الذي يشرف على بناء هياكل الآلهة . وعلى ذمّة سنكونيثن هو الذي يصنع آلات الطرب : الصنج والمزمار والقيثارة ، والمغنيات والقيان يُسمّون في الفينيقية والاوغاريتية « كاشرات » نسبة الى كاشر . ويقول لنا سنكونيثن كذلك ان اسمه Chusor وهو الذي اكتشف المعادن وطريقة صهرها وتنقيتها ، فهو من هذا القبيل يشبه هيفيستوس الاغريقي (Hephaestos) .

اما موطنه فجزيرة كريت ، التي تدعى في النصوص « ك ف ت ر » اي كفتور ، ولكن في أسطورة اقهات نقرأ ان موطنه « ح ك ف ت » حَكفَت ، اي مدينة ممفيس المصرية القديمة مقر الإله « فتاح » .

ولفظة « مصر » في الاغريقية (Egyptos). هي تحريف لهذا الاسم : حَكُفْت .

ومهما يكن من أمر هذا الإله ، او الشفيع ، فانه في الأدب الاوغاريتي يرمز الى تقدم الفنون والصنائع لا سيما بعد إدخال الحديد ليحل محل المعادن اللينة .

(١٢) جفنة وحقلة

وهما رسولا البعل ، والرسول في الاوغاريتية : « م ل أ ك » مَلْاكٌ من جذر لأك ، واذا ليّنت الهمزة اصبحت مَلَاكٌ ، والملائكة رُسُل السماء . وفي النصوص الاوغاريتية هما « ج ف ن » و « أ ج ر » .

ان جذر « جفن » سامي مشترك يعني الكرمة والدالية . ولا شك في ان اسمَ هذا الرسول ، او الملاك ، يرمز الى الخمر وعيد قطاف العنب الذي كان يحتفل به دينيًّا (مهرجان العنب !) وقد رأينا ان نسميه « جَفْنَة » . وأما جذر « أ ج ر » فهو سامي ايضاً يقابله أَجرَ وأَجّرَ ، ويفيد كذلك معنى المكافأة اي الأجر . في الاوغاريتية « أ ج ر ت » تفيد المكافأة مثل الأُجرة في العربية . غير ان اسم هذا الرسول ، او الملاك يُقرَنُ باللفظة البابلية Ugāru، ومعناها الحقل ، ومنها « أ غ ر ت » = اوغاريت . وقد ارتأينا

ان نسميه « حقلة » ، لانه يرمز الى الحقل والى حراثة الحقل . وطبيعي ان يكون رسلُ البعل ، إله المطر ، آلهةً او أشباهَ آلهة لهم علاقة بالحراثة وبالغلال .

(١٣) الرفائيم او الأخيلة والاشباح :

لفظة « الرفائيم[1] » جمع ، مفردها Rafē . وفي اسفار التوراة ، القديمة منها ، تطلق على سكان ارض كنعان قبل الغزو العبراني . وهم جبـــابرة منهم عوج ملك باشان « الذي طوله تسع أذرع » (تثنية ٣ : ١١) واما المفرد منها فيطلق بصورة عامة على « الجبّار » وليس على الواحد من أفراد سكان كنعان القدماء (صموئيل الثاني ٢١ : ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢) وأما في الاسفار المتـأخرة في الزمن مثل اشعياء ، وايوب ، وسفر الأمثال فان اللفظة تطلق على أشباح الموتى ، او سكان الارض السفلى . وفي ايوب ٢٦ : ٥ يقول : « الاخيلة ترتعد من تحت الميـاه وسكانها .. » وقد ترجموها في التوراة العربية بلفظة « اخيلة » .

والكلمة تُرَدُّ الى جذر « ر ف أ » . في اللغة العربية ثلاثة

(١) راجع : اشعياء ١٤ : ٩ ، ٢٦ : ١٤ ، ١٩ . مزمور ٨٨ : ١٠ ، ايوب ٢٦ : ٥ امثال ٢ : ١٨ ، ٩ : ١٨ ، ٢١ : ١٦ . كذلك معنى الكلمة كما هي واردة في سفر التكوين ٢٠ : ١٧ (شفى) وسفر الملوك الثاني ٢ : ٢١ (أبرأ) .

جذور متقاربة المعنى وهي : رَفَأَ[1] ، ورَفَهَ ورفا (او رفى) وفي السريانية والعبرانيـــة Refa و Rafah تعني شفى ، والرافي او (الرافىء) الشافي .

من ألقـاب دانيال : « م ت . ر ف إ » الرجل الرافِيء او الرّفاء (وقـد آثرنا الرّفاء) . وقد اختلف المفسّرون في معناها . ونحن نقترح ان تكون لفظة « ر ف إ » لقباً بمعنى المُصْلِح والموفِّق ، وهـذا يتلاءم مع عمله ، فهو قاضٍ والقاضي يُصْلح ما بين الناس ويوفِّق بينهم ، فهو كمن « يَرفأ » الثوب .

اما مَنْ هم الرفائيم في ملاحم اوغاريت فلست أعلم علم اليقين . هل هم آلهة ارضية سفلية ، او هل هم جماعة من الأولياء او القديسين ؟ وما عملهم ؟ في النصّ الذي وسمناه « الرفائيم » يدعوهم إيل ، ابو الآلهة ، لكي يحضروا الى هيـكله على جناح السرعة وهناك يعلن لهم تتويج البعل ملكاً . ثم يولمون ويأكلون ويشربون وينتهي النص دون أن نكوّن صورة عامة عن حقيقة شخصيتهم وعن وظيفتهم في ديانة اوغاريت . وقـــد يُعثر في المستقبل على وثائق جديدة تكشف لنا حقيقة امرهم .

---

(١) من معانيها : لأم واصلح وضعف ولان . « بالرفاء » دعاء للمتزوج بان يرزق نسلاً .

(د) عرض موجز للملاحم والأساطير

ملحمة البعل وعناة :

تحدّرت الينا هذه الملحمة على سبع لوحات كثيرة العطب والتشويه . ولكن معالم الملحمة واضحة . على انه ليس هنالك اجماع على ترتيب اللوحات بالنسبة لسياق الحوادث . ولا يعلم حقّ العلم أجميع هذه اللوحات أجزاء من ملحمة البعل ام أجزاء من ملحمة أخرى . وقد اطلق عليها ناشرها ومترجمها الاول ، ڤيروڷو ، اسمَ « الإلاهة عناة » نسبة للدور الذي تلعبه في الملحمة . ولكن وجد فيما بعد انها تسمى « البعل » اذ وجد لوحة تبدأ هكذا : « للبعل » أي حول البعل .

تبدأ الملحمة ببناء هيكل يليق بالإله « يم » إله البحر والمياه المتمرّدة . اذ ان إلهاً بدون هيكل او قصر لا يستطيع ان يقوم بوظائفه على الوجه الأتمّ[1] . فأرسل إيل ابو الآلهة ، وابو السنين ، رسلاً الى ممفس ، مقر الإله فتاح ، يستدعي كاشر — وخاسس ، إله البناء والفنون والصنائع ليشرف على بناء هيكل لـ « يم » .

قام عشتر ، إله السقي ، يحتجّ على هذا التدبير قائلاً انه أولى

(١) والعبران القدماء اهتموا بأمر بناء هيكل يليق بيهوه . فكان يرافقهم اولاً في تابوت العهد ، ثم أقاموا له خيمة ولم يتمّ لهم أمر بناء الهيكل إلا في زمن سليمان الحكيم .

بهذا المنصب الرفيع . ولكن الشمسَ ، نيّر الآلهة ، ںمت تردّ اعتراض عشتر وأسكتته قائلةً : ان خيار ايل قد وقع على « يم » وعليه ان يكف عن المعارضة لا سيا وان عشتر قاصِر وليس له زوجة . وهكذا عُيّن « يم » نائباً عن إيل الطاعن في السن ، وأعلن اسمه الجديد « يو » .

غير أن المعارضة العنيفة لهذا التدبير أتت عن طريق إله حدث قويٍّ طموح : البعل ، إله المطر والعاصفة وشفيع الزراعة ومتعهّد الغلال . لا يقبل البعلُ ان يكون مدبّرُ الارض أميرَ البحر ، اميرَ المياه المتمرِّدة . انه يريد النظام والرتابة لا الفوضى والتخريب .

أرسل « يم » رسلاً الى إيل يشكو وقاحة البعل ويطلب تسليمه ، وكاد إيل يذعن للطلب لولا ثورة البعل الذي وقف في مجمع الآلهة متحدياً وصارخاً في وجوههم : « لماذا نكّستم رؤوسكم؟ لماذا أسندتم رؤوسكم وأحنيتموها على ركبكم ؟ »

وقامت معركة ضارية بين البعل واليم ، وكاد « يم » ينتصر لولا أن كاشر ــ وخاسس لم يصنع له سلاحَين ماضيين اسمُ الواحد منهما « يجرش » والثاني « أيمر » . وكاد البعل ان يصرع خصمه ، فقامت عشتروت توبّخ البعلَ على محاولته قتل « يم » لانه

كان أسيراً ولا يُجْهَزُ على الأسير . فرُدَّ «يم» الى مواطنه : اعماق البحر . وخلا الجوّ للبعل الذي راح يخلق البرقَ والرعدَ وينظّم أمر المطر لينهمر في أوانه .

ولكن لم يكن للبعل هيكل يليق به ، والهيكل من شارات الألوهية . فراح يُعدّ العدّة : كاشر — وخاسس يشرف على البناء ، المعدّنون راحوا يفتشون عن الفضة والذهب ، والحطابون توجّهوا الى غابات لبنان ليحضروا الارز .

ولكن وقع خلاف بين البعل وبين المهندس الأكبر ، كاشر — وخاسس ، حول بناء نافذة او كوّة في وسط السقف كي يستطيع البعل أن يُطِلّ منها فيأمر برقه ورعده وغيومه ورياحه ، ولكن البعل رفض ان يسمح ببناء مثل هذه الكوة . فقال له كاشر — وخاسس : ستعود الى رأيي . وفعلاً بعد ان قضى البعل على سائر خصومه ، وبعد أن وسّع رقعة ملكه عاد فسمح لكاشِر — وخاسس ان يفتح الكوة في وسط الهيكل فيُطل منها ويثير العواصف .

عندما كانت الحفلات تقام ابتهاجاً ببناء الهيكل راح البعل يُجهز على أعدائه . ذهب الى الشاطىء وقضى القضاء النهائي على «يم» ، ثم راح متنقلاً من مدينـــة الى اخرى ليثبّت سلطانه ، وراحت أخته عناة تُجهِز على من تبقى من أعدائه .

وينتقل صراع البعل الآن الى القضاء على « موت » إله الموت والخراب والقفر . أرسل البعل رسلاً الى « موت » ليخبروه ان البعل قد انتصر انتصاراً نهائياً ، وانه قد بنى هيكلاً ، وهو الآن سيّد الأرض وأميرها غير مُنازَع . وقد حرص البعل على ان يحذّر الرسل من مغبة السفرة ومن الاخطار التي سيتعرّضون لها . ومن جملة ما قال لهم انه ينبغي لهم ألاّ يقتربوا منه وإلا ابتلعهم كما يبتلع « حملاً صغيراً » .

أجاب « موت » انه أخذ علماً بذلك ويريد أن يقبل البعلُ دعوته الى مأدبة تقام في العالم السفليّ . والغاية من هذه الدعوة هلاك البعل ، لان مَن ينزل الى عالم موت ، ومَن يأكل من طعامه لا يعود الى وجه الارض .

لم يرَ البعلُ بدًّا من قبول التحدّي فجاءت عناة تحذّره من غدر موت . فطلبت اليه ان يصطحِبَ « بروقه ورعوده ورياحهُ[1] ودلاءه » . وعندما ذاع خبر نزول البعل الى مملكة « موت » بكى بعض الآلهة وفرح البعض الآخر . وراح عشتر يحتلُّ عرش البعل ولكن « قدمَيْه لم تَصِلا الى موطىء الكرسي ، ولا رأسه لامس سقف المظلة التي عليها العرش » لانه كان صغيراً .

---

(١) مردوك في صراعه ضِدّ تيامات تسلح بالرياح الاربع .

ذهبت عناة تفتش عن أخيها البعل . اخبرت إيل . وفي حلم رأى إيل ان البعل حيٌّ في قلب الارض ، ولما كانت الشمس تنزل الى جوف الارض كل غياب فانه أوعز الى عناة ان تستعين بالشمس على استرداد أخيها . وهكذا كان ، وراحت عناة تذيع الخبر السارّ : لقد عاد البعل[1] ! و « ستمطر السماء زيتاً وستسيل الاودية عسلاً[2] » .

ان ملحمة البعل وعناة ليست مجرّد صراع بين الآلهة فحسب ، وانما هي ، الى جانب هذا ، تمثيلية فصلية تفسّر لنا بطريقة شعرية رتابة الطبيعة في تعاقب فصولها وفي تعاقب دورة الحياة والموت . وإذا كنا نطلب في الملحمة مغزّى وعبرة فان ملحمة البعل ملأى بالإشارات الى انتصار النظام على الفوضى ، والخير على الشرّ ، واخيراً ينتصر البعلُ ويُملَّك على الأرض : ملوكية الله على البشر .

اسطورة كارت :

تحدّرت الينا أسطورة كارت على ثلاث لوحات عُثر عليها في أثناء التنقيب في خرائب اوغاريت (راس الشمرا) بين سنة

---

(١) وعودته من عالم الاموات رمز لانتصار الحياة على الموت .

(٢) عبارة تتكرّر في الأدب الاوغاريتي ومفادها ان الارض ستعود الى انتاج خيرها . وهذه العبارة قيلت في ارض الميعاد ، ارض كنعان ، على انها بلاد تفيضُ لبناً وعسلاً (حرفياً : دبساً) وهو الأصح .

١٩٣٠ ــ ١٩٣١ . غير أن هذه اللوحات لم تصلنا سليمة بل محطمة الى شقف أعيد تركيبها بناءً على قراءتها ، وبناء على سياق الحوادث فيها .

على كل لوحة ستة أعمدة ، ثلاثة على الوجه وثلاثة على القفا . اما اللوحة الاولى فقد أصابها تشويه وكسر وامّحاء في القسم الأعلى والأوسط والزاوية السفلى الى اليسار . وأما الثانية (شقفتان) فقد فُقِد الجزء الاعلى منها بكامله ولم يبق سوى الجزء الاسفل منها . واما اللوحة الثالثة (٣ شقف) فقد أصابها ايضاً تشويه وامّحاء في بعض اعمدتها . ولكن ما تبقى من الاسطورة على اللوحات الثلاث يعطينا صورة عن مُجملها .

كان كارت[1] ملكاً صالحاً ولكنّه أصيب بعائلته وأهله . لم يكن له ولد يرثه . زوجته هربت ، واخوته ماتوا جميعاً بالوباء وفي البحر وعلى ساحة المعركة ، فبقي وحيداً يبكي ويسأل الآلهة ان ترزقه ابناً .

تحنن عليه ايل وجاءه سائلاً : لماذا يبكي كارت ؟ اتنشد ملكاً اوسع ، ام تطلب مالاً ؟ اجاب كارت قائلاً : ما لي وللذهب

(١) آثرنا ان نلفظ الاسم بصيغة اسم الفاعل. فيرولو كان أول من حرّك الاسم «ك ر ت» هكذا Kert وشاع هكذا في كتابات علماء الغرب . وقد يكون الاسم « كاروت » اي صيغة اسم المفعول من كرت بمعنى قطع ، فيكون معنى اسمه المقطوع ، اي من النسل . ونحن نفضل ان نسميه القاطع اي السيف . والله أعلم !

وللفضة وللخيل والمركبات ؟ اريد ولداً .

أمره إيل ان يجهّز جيشاً كبيراً وأن يحسن إعداده ويكثر من المؤن التي تكفي مدة طويلة اذ انه مقدم على غزوة الى ادوم ، بلاد الملك فابل . وقد أمره إيل ان يجنّد كل قادر على حمل السلاح : الأرملة تستأجر بديلاً ، والمتزوج حديثاً ــ وكان يُعفى من الخدمة العسكرية[1] ــ يجب ان يترك زوجته ويلتحق بالجيش . هناك عروس تليق بكارت ، هي حورية بنت فابل « التي جمالهـا جمال عناة ، وحسنها حسن عشتروت » .

بعد مسيرة ثلاثة ايام وصل الى مزار او معبد اشيرة إلاهة صور وصيدا ، فدخل المعبد ونذر انه إذا فاز بحورية زوجة قدّم لأشيرة هدية من الذهب والفضة .

عندما ضرب كارت الحصار على ادوم بعث اليه فابل رسلاً يطلب الصلح ويعرض عليه ذهباً وفضة اذا هو غادر بلاده ، لان « ادوم هبة أعطانيها الله » . ولكن كارت أصرّ على ان تعطى له حورية زوجة .

زُفت حورية الى كارت بالرغم من معارضة عموم شعب فابل ،

---

(١) سفر التثنية ٢٤ : ٥ .

لانهم كانوا يحبون حورية وكرهوا ان تتزوّج غريباً . وأقيمت الولائم والافراح .

في خلال سنين ولدت له حورية عدداً من الاولاد . ولكن كارت نسي ان يفي نذره لأشيرة إلاهة صور وصيدا التي لم تنس النذر . وقررت الانتقام ، وذلك بانزال المرض عليه . فطلب ايل الى سائر الآلهة ان يكونوا في عون كارت ولكن أحداً منهم لم يتقدّم لشفائه ، لانه اخلف الوعد . وفي ذات يوم أقامت حورية وليمة دعت اليها الوجوه والاعيان وأعلنت لهم حقيقة الأمر : كارت مريض وقد أشرف على الهلاك . فقام ابنه يَصَب يعدُّ العدّة لاغتصاب العرش حتى وان كان ابوه لا يزال حياً . غير أنَّ كارت دعا ابنه الأصغر إِلْحو وطلب اليه ان يُسرع الى عند اخته ثامنة ويتلطّف بنقل الخبر اليها لئلّا تصاب بصدمة عنيفة . وجاء الاثنان إلحو وأخته ثامنة الى القصر ليشرفا على مداواة أبيهما . وكان إيل قد تحنَّن على كارت فأرسل اليه « شعتقة[1] » التي أعطته ماء الخطمي (خِتمِية) لينضح منه العرق فزايلته الحمّى وشفي وعادت اليه شهية الطعام . فقامت حورية الأمينة واعدّت له حملًا مسمّناً فأكل عادت اليه قواه . وبعد ثلاثة ايام نزل من بيته ليزاول اعمال الملك .

---

(١) واسمها مشتق من وزن شفْعل من جذر عتق ويعني التحرير من المرض وشفائه .

وبينما هو جالس على العرش واذا بابنه يصب يدخل عليه ويطلب اليه ان يتخلى له عن السلطة لانه عاجز ومريضٌ ولا يستطيع ان يقوم بمهامّ الملك : القضاء بالعدل للأرملة وانصاف اليتيم . فغضب كارت واخذ يستنزل اللعنات على ابنه يصب : « ليكسرنّ حارن[1] رأسك ، لتحطّمن عشتروتُ ، سميةُ البعل ، هامتك » .

[وهنا ينتهي النص فجأة اذ لم يُعثر بعد على تتمة القصة] .

هذا ولا بُد من ذكر شيء موجز عن قضية تاريخية شهيرة أثارتها اسطورة كارت واصبحت تعرف بالقضية النقبية (Negebite) واشترك فيها جماعة من علماء اوغاريت .

ملخص القضية هو ان ڤيرولّو ، العالم الاوغاريتي الكبير ، الذي يعترف بفضله كلّ من عانى دراسة اوغاريت وأدبها ، رأى في بعض ألفاظ وردت في الملحمة اسماء أشخاص تاريخيين واسماء أسباط من أسباط اليهود مثل : تارح ، ابي ابراهيم ، وأشير ، وزبلون وادوم في شرقي الاردن ، والنقب ، الجزء الجنوبي الصحراوي من ارض كنعان القديمة . وظن ان القصة تدور حول البطل الفينيقي كارت ملك الصيدونيين ومحاربته طلائع الغزو العبراني لارض الميعاد ، اولاً في النقب ثم في شرقي الاردن ، في ادوم . وكان

---

(١) لقب من ألقاب إله الموت ، او إله الوباء « رشف » .

الجيش يتألف من ٣ ملايين ! ولكن ثبت فيما بعد ان هذه الكلمات لها معانٍ اخرى ، وان القضية ليست تاريخية بقدر ما هي اسطورة ادبية دينية[١] .

أسطورة أقهات بن دانيال (٢) :

تحدرت الينا اسطورة اقهات على اربع لوحات ناقصة كثيرة التشويه وتحتوي على عشرة أعمدة عدد أسطرها ٤٥٠ . ولكن معالم القصة واضحة .

كان دانيال قاضياً عادلاً يقضي للأرملة وينصف اليتيم . كان يجلس للقضاء عند البيدر ، بالقرب من باب المدينة[٣] . ولكن

---

(١) واليك بعض المصادر اذا طلبت المزيد حول هذه القضية :

(1) C. H. Gordon in « Journal of Biblical Literature » vol. LVII (1938) pp. 407—410.
(2) W. F. Albright in « Bulletin of The American School of Oriental Research » 71 (1938) pp. 35 — 40.
(3) Theodor H. Gaster :· in Orientalische Literaturzeitung, XLII, (1939). Cols. 273 — 276.
(4) Pedersen, J : *Die Keret Legende* in Berytus VI (1941) pp. 63—105
(5) A. Herdner : in Syria, XXIII (1942) pp. 275 — 285.
(6) O. Eissfeldt : *Zum geographischen Horizont der Ras Shamra Texte* in Z. D. M. G. XCIV (1940) pp. 59 — 85.
(7) R. De Langhe : *Les Textes de Ras Shamra - Ugarit et leurs rapports avec le milieu Biblique de l'Ancien Testament,* (1945) vol. II, pp. 122—125.

(٢) ومعنى اسمه « الله ، أي ايل ، قاضي » . ويجب ان يكون دانيال شخصية ترمز الى القاضي العادل الذي يقضي للأرملة وينصف اليتيم. وقد أشار حزقيال ١٤ : ١٤ ، ٢٠ ، ٢٨ : ٣ الى دانيال الحكيم ، واشارته هذه ليست الى دانيال صاحب السفر المعروف باسمه لان هذا الاخير متأخر في الزمن عن حزقيال . وتقديرنا ان هذه الشخصية الرمزية (لان اسمه يشير الى القضاء) كانت معروفة في الآداب السامية القديمة في سائر اجزاء الشرق الادنى.

(٣) على ما كان يفعله قضاة العبران القدماء .

الله لم يرزقه صبياً . كان له ابنة اسمها فوغة ، غير انه كان يريد ولداً ذكراً يبقي اسمه حياً . فذهب الى الهيكل واعتكف مدة اسبوع كان في أثنائه يقدّم الذبائح ويصلي . واخيراً ظهر له البعل ووعده بانه سيشفع له عند ابي الآلهة ايل . فرح دانيال وأقام وليمة دامت سبعة ايام .

بعد مولد الصبي ، اقهات ، يتوارى دانيال رويداً رويداً من الاسطورة ويحتلّ مكانه ابنُه اقهات .

في ذات يوم مرّ إله البناء ، كاشِر — وخاسس ، بالقرب من بيت دانيال وهو في طريقه من ممفيس في مصر الى الشمال . فدعاه دانيال الى الطعام وامر زوجته دنتِيّة ان تذبح له حملاً منمّناً . وكان كاشر — وخاسس يحمل قوساً وجعبة للسهام اعدّها — هكذا يبدو — خصيصاً للإلاهة عناة ، لان عناة ماهرة في الصيد . وقد ترك كاشر — وخاسس القوس والسهام عند دانيال ، ولسنا نعلم أتركها سهواً أم أبقاها له هدية . اعطى دانيال القوسَ لابنه وقال له ان يقدّم بواكير صيده للهيكل[1] .

(١) بواكير الغلال والصيد عند الشعوب السامية تقدمة للآلهة . يهوه كان يفرض هذا على اتباعه من العبران القدماء . راجع سفر الخروج ٢٣ : ١٩ ، لاويين ٢٣ : ١٠ ، تثنية ١٨ : ٤ .

التقت عناة بأقهات بينما كان يصطاد ، فطلبت اليه ان يعطيها القوس فرفض . فحاولت استمالتـه بالحسنى ، منّته بالخلود ، اغدقت عليه العطايا لكنه رفض بإباء . وليس هذا وحسب وانما اهانها إذ قال لها : « ومتى كانت القوس للنساء ؟ » وما معنى قولك « الخلود » « ومتى كان الخلود من نصيب الانسان ؟ »

غضبت عناة وتوجّهت الى ابيها ايل وشكت اقهات وطلبت اليه ان يتدخل فوعد بذلك . ثم انها استعانت برجل اسمه يطفان ـــ شبه إله ـــ وقالت له : سأمسخك نسراً فتطير مع سِرب من النسور فتحوّم فوق رأسه عندما يجلس الى الطعام في قرية الأباليم (قرية النائحين ، او قرية المروج) فتضربه على رأسه وعلى اذنيـه وتأخذ منه القوس . ولـكن يطفان في لطمه اقهات يقتله ، ويأخذ القوس ويطير بها ولـكن عندما كان فوق البحر سقطت من يده واختفت في الماء . فكان حزن عناة مزدوجاً : لا القوس فازت بها ولا يطفان عمل ما امرته أن يقوم به . فوعدت عناة باعادته حيًّا .

غير ان وجه الارض تبدّل واصاب البلاد جفاف لان نفساً بريئة قتلت[1] .

---

(١) هكذا حدث عندما قتل قايين أخاه هابيل . وعندما ُقتل شاوول ويوناثان رثاهما داود النبي برثاة رائعة جاء فيها .(صموئيل الثاني ١ : ٢١) : يا جبال جلبوع لا يكن طلّ ولا مطر عليكن ، ولا حقول تقدمات لانه هناك ُطرح مجنّ الجبابرة ... كذلك في ايام

اخبرت فوغة أباها انها متشائمة اذ قد رأت سرباً من الطير يحوّم فوق البيدر . وبينما هي تتكلّم واذا برسل قادمة من بعيد . وعندما اقتربوا من دانيال سجدوا له وكرّموه واخبروه بمصرع اقهات .

اقام دانيال مناحة دعا اليها الندابات والنائحات . ودامت المناحة سبع سنوات . واخيراً قدَّم ذبائح للآلهة ، فأتت اليه ابنته فوغة وطلبت اليه ان يسمح لها بأخذ الثأر وان يمنحها البركة . تنكّرت بزي جندي ، وتقلّدت خنجراً ، ولبست فوق ذلك كله ثوب امرأة ، وذهبت تفتّش عن يطفان . وعندما رآها دعاها الى الطعام والشراب . فسقته اولاً وثانياً الى ان لعبت الخمرة في رأسه فأخذ يباهي بأنه هو الذي قتل اقهات « وان اليد التي قتلت اقهات لتستطيع ان تقتل الف عدوّ من اعدائك » . وعندما أقرَّ بجريمته صعد الدمُ الى رأسها واهتاجت هياج افعىً...

[وهنا ينتهي النصّ فجأة ، اذ لم يُعثر بعدُ على الاجزاء الباقية] .

لا شك في ان هذه الاسطورة ، قبل تدوينها ادباً ، كانت تمثيلية فصلية لإعادة الخصب والحياة الى الارض . باختفاء اقهات

ملك داود وقعت مجاعة عزوها الى مقتل انفس بريئة على يدي شاوول ، ولكن بعد ان قُتِل سبعة من بيت شاوول عاد المطر وعادت الارض تعطي خيراتها . (راجع صموئيل الثاني ٢١ : ١ - ٦) .

أصاب وجهَ الارض قحطٌ ومَحل ، ودانيال ، كقاضٍ ، حاول إعادة الحياة الى الحقول .

واذا صحّ الظن انها كانت تمثيلية فصلية فان زمن تمثيلها كان يقع عند غياب الجبار (Orion) وعند ظهور الشعرى اليمانية (Sirius) ، اذ انّ في الاسطورة بقية خبر صيّادٍ ماهر ، والجبار كان صيّاد السماء الأكبر .

الرفائيم :

تحدّر خبرُ الرفائيم[1] الينا على ثلاث شقفٍ من ثلاث لوحات . ولا يعلم امر ترتيبها ، لان الصلة بين شقفة واخرى مفقودة . كذلك لا يعلم علم اليقين أكان « الرفائيم » اسم هذا الشعر ، ام هذه الملحمة ، كما اصطلح علماء اوغاريت ان يشيروا اليه . ان التسمية حدسية قائمة على مجرّد ورود اسم الرفائيم في الشعر او في الملحمة .

ومن الامور التي يصعب الجزم فيها هو هل كانت هذه الشقف جزءاً من ملحمة البعل (لان خبر تتويج البعل وارد فيها) ، او جزءاً من اسطورة دانيال (لانهم يزورون دانيال على بيدره فيقدم

(١) راجع ما ذكرناه عن الرفائيم ص ٦٧ .

لهم اثماراً صيفيـة تيناً وتفاحاً) ، او جزءاً مستقلاً من ملحمة او اسطورة مستقلة . على كل اصطلح علمـاء اوغاريت ، موقتاً ، ان يعتبروها ملحقاً باسطورة دانيال .

تبدأ الشقف بدعوة مُلِحَّة وجَّهها ايل الى الرفائيم كي يوافوه الى الهيكل وعلى جناح السرعة ، وهو سيـكون هناك بعد ثلاثة ايام . والدعوة هذه تتكرّر مما يدل على خطورة الأمر . فيسرجون حميرهم ويسيرون ، وفي اليوم الثالث يصلون البيدر في مزرعة ايل فيتلقّاهم دانيال بالترحيب ويقدم لهم فاكهة .

في الهيكل يطلب ايل اليهم ان ينحروا ذبيحة وان يولموا وليمة فاخرة يأكلون فيها ويشربون . ثم في اثناء الوليمة يقوم إيل فيهم خطيباً ويُعلن ان البعل سيُتوَّج ويُجلَس على العرش ملكاً وسلطاناً . وفي اثناء اعلان الخبر يذكر للجمهور ان بين الحضور ضيوفاً كراماً امثال رفأ ــ بعل و « حيلي » ويرحّب بهما ويشكر لهما حضورهما حفلة « سكب الزيت[١] » على راس البعل .

في الجزء الاخير نلتقي برجلٍ (او إله او شبه إله) لا نعرف اسمه يخاطب وَلَده قائلاً : هوذا هيكلك قـد بُني . ستأخذك عناة

(١) هكذا كان انبياء العبران يفعلون عند تعيين ملك لاسرائيل: يمسحون رأسه بالزيت ، فيصبح مسيحاً اي ممسوحاً . (مسيح صيغة اسم المفعول في الآرامية) .

بيدك وتقبّل شفتيك وتقودُك الى الهيكل حيث تجد لك اخواناً هناك يقومون بحمد إيل وخدمته . ويبدو ان عناة تقود الفتى الى الهيكل ثم تغادره الى الصيد (؟) (او تطير الى السماء ؟) فيقوم سدنة الهيكل بنحر الذبائح ويولمون وليمة فاخرة ويأكلون ويشربون ستة ايام (وهنا ينتهي النصّ فجأة . وكان يُنتظر ان يقول لنا القاصُّ ماذا حدث في اليوم السابع ، اذ ان الولائم كانت تدوم اسبوعاً) .

مولد السحر والغسق او الآلهة الجميلة الوسيمة :

وهما في النص ش ح ر = السَّحر ، و «ش ل م»[1] = نهاية النهار عند غياب الشمس . وقد اطلق عليهما ڤيرولّو لقب «dieux gracieux et beaux»[2] وهي ترجمة حرفية للفظتين اوغاريتيّتين يُوصف بهما هذان الإلاهان : «ن ع م م . و ي س م م» من نَعُم ووسم .

ليس هنالك صعوبة في قراءة نصّ اللوحة التي عليها عمودان ، واحد على الوجه والآخر على القفا ، وانما هنالك غموض في المعنى والغاية . الشعر قسمان ، الاوّل منهما يحتوي على اجزاء يفصل بينها

(١) ان معنى الجذر «س ل م» او «ش ل م» في جميع اللغات السامية، التام والكمال والنهاية وليس السلام . السلام معنى ثانوي لا معنى اصيل .
(٢) في مجلة Syria مجلد ١٤ (١٩٣٣) ص ١٢٨ — ١٥١ .

خط أفقي من طرف اللوحة الى الطرف الآخر . وهذه الاجزاء بعضها تعليمات تعطى للجوقـــة لترددها (ترتّلها ؟) سبع مرات ، والبعض الآخر تعليمات وأوامر يصدرها المترئس لسائر الاعضاء على المسرح (؟) ليقوموا ببعض الطقوس . وقد كثر الخلاف حول تفسير هذا الشعر .

تقديرنا : هذا الشِعر تمثيلية فصلية ، ربما عند نضوج العنب[1] ، او قبله بقليل عنـــد تفريك[2] الدالية ، او قدّاس إلهي مهيب للاحتفال بتجديد قوى ايل التناسلية بعد تقدّمه في السن ، وبالتالي رجوع الخصب والخير الى الارض . في هذا القدّاس يطبخ جدي بلبن امّه ، وهي عادة حرّمها العبران القدماء[3] . اما قدماء الساميين فكانوا يقدّمونَ هذه الذبيحة في عيد بواكير الاثمار .

---

(١) في ٦ آب ، وهو عيد الرب ، يقدّم للكاهن طبقٌ عليه بواكير العنب فيباركه الكاهن ويأكل منه . ولا يأكل الكاهن عنباً الا بعد ٦ آب . نعم هو عيد كنسي ، ولكننا نرى في انزال البركة واصعاد الحمد على نعمة الكرمة بقية وثنية عندما كانوا يباركون الكرمة والخمرة .

(٢) في النص اشارة الى تهذيب الدالية وقص بعض فروعها . في لبنان يسمّون هذا « تفريك » الدالية اي قطع الاغصان الضعيفة التي لا تحمل عناقيد ، والغاية من التفريك افساح المجال لسائر الاغصان ان تنمو . وهذا يتم في ايار .

(٣) اليهودي المحافظ ، في يومنا هذا ، لا يأكل اللبن او الزبدة او الجبن مع اي طعام فيه لحم .

الجزء الاول :

(١) دعوة لجمهور الآلهة لحضور احتفال في الهيكل بحضور الملك والملكة .

(٢) تهذيب كرمةٍ ، وهو رمز الى الموت ثم تجديد الحياة والنشاط (؟)

(٣) طبخ جدي بلبن امّه ، وهو الطعام الذي كان يؤكل في عيد بواكير الاثمار . بواكير الاثمار وبواكير الجداء والحملان وسائر الماشية تقدمة للآلهة . وهذا تقليد سامي مشترك .

(٤) عرض لفتاتين جميلتين (ربما عنـــاة واشيرة) يتقدمهما الراقصون والمغنون الذين يرددون لازمة فيها دعاء لإكثار حليبِ الثدي . هاتان الآلهتان هما مرضعتا الآلهة .

الجزء الثاني :

يخرج إيل الى ساقية ليجلب ماءً لحاجتـه . فيملأ دلوه برفع الماء بجفنتيه وصبّه في الدلو . وكان بالقرب فتاتان تراقبانه باعجاب شديد لا سيا رشاقته ونشاطه وهو في هذه السن الطاعنة .

عاد إيل الى بيتـه وأخذ سهماً رماه في السماء فأصاب طيراً وقع عند الباب . أخذه ونتفه ، ووضعه على النار . فجاءت الفتاتان

تتحرّشان به وبغنجٍ وباستهواء واغراء . فكانتا تخاطبانه مرّة كأبٍ ، فتقولان يا أبانا ، ومرّة كعاشقٍ فتناديانه يا حبيبنا . ولقد اختار ايل ان يعتبرهما ابنتيه . قالت الواحدة : ان طيرَك على الجمر يُشوى ونحن قد اكتوينا او شُوِينا[1] ! فأخذهما ايل وقبّل شفاههن وواقعهما فحملتا وولدتا صبيَّين : السَّحر والغسق .

يحمل زوجُ المرأتين خبرَ مولدِ الصبيين الى إيل ويقول انهما رضعا من حليب الآلهة فيأمر ايل ان يمسخا نجمين ويُرفع بهما الى السماء . ثم يعود الزوج (او ربما ايل نفسه ؟) فيواقع المرأتين فتحملان وتلدان ولدَين ، ثم ولدين آخرين ، ولكنّ هذا النسل لا يعرف الشبَع : لا طير السماء ولا سمك البحر ولا غلة الارض تكفي لإشباع نهمه . فأمر ايل ان يوضع هذا النسل في العراء ، في الارض القفر . فراحوا يجوبون السهول الى ان وصلوا يوماً الى عند فلاحٍ يبذر القمح فطلبوا اليه ان يقدّم لهم طعاماً ، فجاءهم بشيء قليل ولكنهم التهموا القليلَ والتهموه ايضاً (وهنا ينتهي النص فجأة بدون اتمام القصة) .

توهّم العالم الاوغاريتي الكبير ، ڤيرولّو ، الذي كان اول من نشر النص وترجمه[2] ، ان النص وثيقة تاريخية لورود كلمات اخطأ

---

(١) اي انك قد اثرت شهوتنا الجنسية .

(٢) Syria, XIV (1933) p. 128 – 152.

في ترجمتها . وتابعه العالم ديسو (Dussaud) الذي ظن ان الأمر يتعلّق بتدشين محطة للقوافل بين البحر الاحمر والبحر المتوسط في نواحي بئر السبع[1] . وبارتون (Barton) فسّرها على انها عيد الربيع في اورشليم القديمة[2] . ولكن في هذه النظريات جميعها شيء من الإسراف في التفسير .

(هـ) قيمة هذا الادب :

لهذا الادب قيمة تاريخية عظيمة الشأن ، لاسيما في تاريخ المنطقة بين القرن الثامن عشر والخامس عشر قبل الميلاد . يعلم طلاب التاريخ القديم ان جل معلوماتنا الرئيسية عن بلاد كنعان في أثناء الألف الثاني قبل الميلاد مستمدّة من : (١) بعض الاشارات العابرة في الوثائق البابلية والمصرية . (٢) رسائل تل العمرنة . (٣) اسفار التوراة . (٤) الكتاب والمؤرخين الكلاسيكيين من الاغريق والرومان . وكلها مصادر تعود الى عهود متأخرة ، وجميعها مصادر صدرت عن « غرباء » وفي أحوال معيّنة . اما وثائق اوغاريت فانها ، اولاً ، مصادر « وطنية » تصدر عن أهل البلاد أنفسهم وفي

---

(١) Syria, XVII (1936) p. 58 — 66.

(٢) G. A. Barton, in Journal of Biblical Literature, vol. 53, 1934, pp. 61—78.

حالات وظروف طبيعية ، فتتناول حياتهم الدينية والاجتماعية والسياسية .

ان رسائل تل العمرنة تصف لنا حالة سياسية مضطربة ، فهي كناية عن رسائل او تقارير الى فرعون مصر ، وفيها شكاوى ، وفيها مؤامرات ، وفيها اغتياب . وما جاء فيها من اشارات خلا هذه فانه قليل لا يغني .

واما اسفار التوراة فان ما جاء فيها عن كنعان جاء بشكل تحذير لليهود من رجس العبادة الكنعانية ، وبشكل هجوم قاسٍ على الحضارة الكنعانية وما فيها من شرك وخلاعة . ومعلوم لدى علماء التوراة ان الديانة الكنعانية تغلغلت الى القصر (اقرأ خبر ايزابل ابنة اتبعل ملك صيدا وزوجة آخاب بن عمري ، التي كانت تُعيل مئات من كهنة البعل ، في سفر الملوك الاول اصح ١٧—١٨) والى الهيكل حتى ان احد ملوكهم اضطر الى اخراج الآنية واحراقها ، والى مختلف طبقات الناس . فكان من الطبيعي ان تكون معلوماتنا المستمدّة من التوراة عن كنعان ملوّنة بلونٍ قاتم . يُستثنى من ذلك ذكر جمال لبنان وغاباته ومياهه . فان شعراء التوراة اغدقوا عليه جميل العبارات .

اما المصادر الكلاسيكية ، الاغريقية والرومانية ، فقد جاءتنا

ملوّنة وبأسماء محرّفة وبحبكات (في حقل الميثولوجيا) معدّلة كي تتلاءم مع العقلية الاغريقية. اعتبر خبر البعل واخته عناة تجد ان البعل عندما انتقل الى الشمال انتقل في عصر متأخر واصبح ادونيس (Adonis) وعشيقته وزوجته عشتروت (Astarte) لا عنـــاة. واخطر من هذا ان الاسطورة الكنعانية لا تذكر ان البعل يختفي كل سنة نصفها ثم يعود في النصف الثاني الى وجه الارض. لا شك ان الفينيقيين عيّدوا عيد البعل ولكن بشكل يختلف عن الشكل الاغريقي. وباكتشاف اوغاريت وأدبها اخذت معالم الاتصال الثقافي والتفاعل الفكري الوثيق بين الاغريق وبلاد كنعان تظهر بوضوح بينما كانت قبل ذلك موضوع حدس وتقدير.

ولهذا الادب قيمة دينيـة خطيرة الشأن. فقد كانت معلوماتنا عن ديانة الكنعانيين (والفينيقيـين) مستمدّة من اشارات اسفار التوراة وكلها توصي بانها ديانة يكثر فيها الشِرك والرجس والخلاعة والاباحية. لم يكن الكنعانيون يختلفون عن سائر الشعوب الزراعية. فان ديانتهم لصيقة بالارض (الخصب) وقريبة من السماء (المطر). وكيان الانسان يتوقف على الخصب والماء. وكثير من طقوسهم الدينية كانت تستهدف توفير الخير للجماعة. والرقص المقدّس، والذبائح، والإباحية الجنسية في اعيـاد معيّنة، خصائص

الديانة الزراعية في سائر انحاء الارض ، وتفسيرها يحتاج الى عُمق في تفهم العقلية الزراعية البدائية . ويجب ان يكون الحكم عليها أولها بالنسبة للبدائيين لا بالنسبة للانسانية الحديثة . ولا يسعنا ، في هذا المجال ، ان نسهب في الموضوع ، لانه موضوع خطير وكثير التشعب ، فضلاً عن انه ليس موضوعنا الرئيسي في هذا الكتاب . انما يجب علينا ان نشدّد في القول ان الديانة الكنعانية (والفينيقية) لم تكن رجساً من الشيطان ، بل كانت ديانة تقوم على مُثلٍ عليا وعلى عقائد راسخة . فالبعلُ ، الشاب النشيط الذي يخلف أباه ايلَ الطاعنَ في السِن العاجزَ عن القيام بمهامه ، يقف حروبَه ، بالتعاون مع البتول عناة ، على محاربة الفوضى التي كانت يمثّلها « يم » وعلى محاربة الموت والفساد والخراب الذي كان يمثله « موت » وينتصر النظام على الفوضى فينزل المطر المبكّر في حينه ، والمطر المتأخّر[1] في حينه ، و « تمطر السماء زيتاً ، وتسيل الاودية عسلاً[2] » . وتنتصر اخيراً الحياةُ على الموت بقيام « إله » من الموت ، وما اكثر عدد الآلهة التي تموت لتقوم من الموت دائسة الموت لتنتصر

---

(١) اعظم بركات الله على الارض المطر المبكر ، للبذر ، والمطر المتأخر لسقي النبت قبل نضج الحب . وكان العبران القدماء يصلون من اجلهما – واللبناني الحديث يترقب مطر الخريف ويصلي لاجل مطرةٍ في نيسان « لانها تحيي الالسان » .

(٢) عبارة تتردد كثيراً في الادب الاوغاريتي ، ويهوه يتكلم عن ارض الميعاد انها ارض تفيض لبناً وعسلاً .

الحياة ، ولتبعث الطمأنينة في قلوب الناس : الانسان خالد لا يقوى الموت عليه . أما نزال نُعيِّد عِيدَ القيامة ؟

ولهذا الأدب قيمة خطيرة الشأن في الدراسات التوراتية . فان في لغة اوغاريت وفي ديانة اوغاريت ما يلقي اضواء ساطعة على لغة العبران وعلى الديانة اليهودية في طورها التكويني . وهذه الناحية شغلت اهتمام جلّ علماء اوغاريت ، وحول هذا الموضوع بالذات نشأت مكتبة ضخمة ، ولا مبالغة في القول[1] . من ألقاب البعل « راكب السحب » ويهوه راكب السحب ، او يجعل السحب مركبته . البعل يصارع التنّين ولوياثان رمز المياه المتمرّدة : البحر بعواصفه والنهر بفيضانه ، كذلك يحاول يهوه اخضاع البحر بوضع « تخم » أو حد لا يتجاوزه ، ويصرع التنّين ويقضي على لوياثان . الرعد

---

(١) نكتفيَ بذكر المصادر التالية التي يستطيع طالب المزيد حول الموضوع ان يعود اليها:

(1) De Langhe (في كتابه المذكور), I. p. 355 — 377.

(2) Ch. F. Pfeiffer : *Ras Shamra and The Bible*, p. 57 — 66.

(3) R. De vaux : *Les textes de Ras Shamra et l'Ancien Testament*, in Revue Biblique, t. XLVI (1937) p. 536 — 555.

(4) R. Dussaud : *Les découvertes de Ras Shamra (Ugarit) et l'Ancien Testament*, Paris 2nd. Ed. 1941.

(5) O. Eissfeldt : *Die Religiongeschichtliche Bedeutung der Funde von Ras Schamra*, in Z. D. M. G. vol. 138 (1934) p. 173 — 184.

(6) Theodor H. Gaster : *The Ras Shamra — Texts and the O. T.* in, Pal. Expl. Fund Quarterly Statement, vol. LXVI, p. 141 — 146.

(7) J. W. Jack : *The Ras Shamra Tablets, Their Bearing on the old Testament*, Edinghurgh, 1935.

صوتُ البعل ، والبرق رسوله الى الارض . يحمل البعل بيده صاعقة . والرعد والبرق صوت يهوه وضياؤه .

ولهذا الأدب قيمة اجتماعية . فان هذه هي اول مرّة تتوافر لدينا مصادر أصيلة تصف لنا المجتمع الكنعاني : العائلة ، والاعياد ، والولائم ، والعرس ، والمأتم وما يرافقه من مناحة وذبائح ، والعادات ، والعرف[1] . عندما يطلب دانيال ، مثلاً ، الى الله ان يرزقه ولداً ليكون وريثاً فلا ينقرض اسمه من وجه الارض ، وليكون سنداً[2] له في شيخوخته ، « فيأخذ بيده اذا ثمل ، ويغسل ثيابه اذا تلوثت ، ويحدل (او يدحل) سطح بيته اذا وكف تماماً كما ينتظر اللبناني من ابنه (في الزمن السالف ، لا الآن !) .

وأهم من هذا كله قيمة هذا الأدب فنيّاً ، فانه ليس بمستبعد ان تكون هذه الملاحم والأساطير ، اصلاً ، تمثيليات فصلية (Seasonal Drama) . والواقع ان ملحمة « مولد السحر والغسق ، او مولد الآلهة الجميلة الوسيمة » هي تمثيلية ، لان التعليمات التي تصدر فيها للجوقة وللممثّلين تشير بوضوح الى ان تمثيلاً على مسرح كان يرافق موسم تلاوتها الجماعية . نعم ، ان ما وصلنا من هذه

(١) وهذه الامور موضوع كتاب : A. Van Selms : *Marriage and Family Life in Ugaritic Literature*, (London, 1954).

(٢) والوالدة اللبنانية الحنون تنادي ابنها بقولها « يا سندي » .

الملاحم والاساطير ناقص ، ومشوّه ، وفي احيان كثيرة غامض المعنى ، وغامض الإشارة ، ولكن معالمها ، وخطوطها الرئيسية ، تشير بوضوح الى انها كانت يوماً تمثيليات فصلية تمثّل ، او تتلى في اجتماعات عامة ، احتفاء بقدم فصل ، او احتفاء بذكرى .

وحقيقة اخرى تجب الاشارة اليها ، وهي اننا في ترجمة هذا الأدب نعود الى القاموس العبري او السرياني والعربي اقراراً منا بأننا نعرف الاوغاريتية من خلال لغات شقيقات لها ، وفي هذا ما فيه من نقص . اذ ان للفيلولوجي احياناً شطحات قد تؤدي به الى الزلل . وحتى الآن لم يتعهد هذه الدراسات شاعر وناقد ينظر اليها فنيًّا ، من ناحية الادب الصرف ، والشعر الصرف . واني لأرجو ان يكون في نشرها بالعربية حافز لشعرائنا كي يفرغوها في قوالب الشعر او الأدب المسرحي . نحن أعجز من ان نصبو الى مثل هذا العمل الفنيّ . وسيجد فيها الشاعر قطعاً شعرية جميلة تحتوي على استعارات وتشابيه ورموز على غاية من الجمال .

التمثيلية الفصلية :

نرجّح ان التمثيلية الفصلية ، في نشأتها الاولى ، كانت نوعاً من اعمال السحر والرقى التعاطفية ، او التجاوبيّة . وتقوم في الأساس على اعتقاد الانسان بقدرته على التأثير في القوى الخفية في

الطبيعـة فيستثير قوى الخير لخيره ، ويهزم قوى الشرّ حِفاظاً على الحيـاة . وهمُّ الانسان القديم (حتى والانسان الحديث) كان دفع الأذى عن نفسه ، وتوفير الخير لبقائه وسعادته . والطبيعـة حوله ملأى بهاتين القوتين : قوة تعمل على تحطيمه ، وأخرى صالحة تعمل للحياة . وقد لحظ الانسان القديم هاتين القوتين في عصر مبكّر عندما أخذ يعتمد الزراعةَ مورداً دائماً لقوته . فالجفاف والفيضان والنار والحيوان والحشرات والعدو المغتصب ، كل هذه تعمل للأذى . لكن مقابل هذا لحظ كرمَ الشمس ودفئها ، جمالَ المطر المبكر والمتأخر ، والقوة الخفيّة في الطبيعة التي تعيد الحياة ربيعاً بعد انعدامها شتاءً . ولاستعجال الخير ، ولدفع الأذى ، كان يقوم باعمال سحرية وبرقى وتعاويذ — وأحياناً بانواع من الرقص والحركة الرمزية — من شأنها أن تعجّل في عمل الطبيعة عن طريق التعاطف والتجاوب . وفي يومنا هذا ، في المناطق البدائية ، يصعد الساحر أو كاهن القبيلة إلى مكانٍ عالٍ ويرش الماءَ بمرشة لاستنزال المطر ، وذلك لاعتقاد القبيلة ان هنالك تعاطفاً وتجاوباً بين الاعمال الرمزية التي يقوم بها وبين قوى الطبيعة الخفيّة . وهذه الحركات الرمزية ، على مرّ الزمن ، أصبحت نواة التمثيلية الفصلية .

نلحظ في هذه التمثيليات ، — وفي الاعياد الفصلية — بعض العناصر التي تتكرّر دوماً في مناطق مختلفة ، وأبرزهـا في منطقة

شرقي حوض البحر المتوسط، حيث الفصول من حيث وقوعها، على شيء من الرتابة. فاننا نلحظ أولاً تعريض الجسد ــ والنفس ايضاً ــ الى نوع من الألم والعناء (في العبرية Innah Nefesh تعني الصوم والانقطاع عن العالم، والاعتكاف، على ما فعله كارت ودانيال في اوغاريت). ويتخذ هذا العناء أشكالاً مختلفة: قد يكون صوماً، واعتكافاً، وتخديشاً للجسم وما شاكل ذلك. وقد تقوم به الجماعة كلها، او قد يقوم بها نائب عن الجماعة: الملك.

ثم نلحظ ثانياً إلاهاً (وفي عصور تالية من ينوب عنه: الملك) يصارع وحشاً او عدوًّا. وقد ينتصر عليه، وقـــد يُصرَع في المبارزة وينزل الى حفرة في الارض، فتختفي باختفائه بهجة الحياة اذ ييبس الزرع ويجفُّ الزهر، وقد تقع مجاعـة شديدة. عندما أختفى البعل أصابَ الارضَ جفافٌ وقحط، وعندما قُتِل اقهات ابن دانيـال اصاب الارض امحـال شديد وانحباسُ مطر طويل، وعندما مَرِض كارت حدث مثل هذا الأمر.

ثم نلحظ ثالثاً عيد الانتصار وما اليه من مآدب سخية[١]. في

(١) لم تكن هــذه المآدب للاستمتاع بالأكل الطيب وشرب الخمرة المعتقة، كما يقول الشاعر الاوغاريتي. وانما كانت مآدب مقدّسة تشترك فيها الجماعة وتحضرها الآلهة، او من ينوب عنها.

ولانّم اوغاريت يشربون « ادنانا » (= حرفياً) من « عصير الدالية » والمترِّس يقطع « بمدية حادّةٍ » صدر (حرفياً : ث د = ثدي) حملٍ[1] . وفي ملاحم اوغاريت احتفال بعودة البعل وتنصيبه ملكاً على الارض كلها . ولا شك في أن دانيال احتفل بعودة اقهات ، ولكن النص ينتهي عند هذه النقطة فجأة .

ونلحظ رابعاً رموزاً غامضة عن تجديد القوة الجنسية عند الانسان ، وربما تجديد الحيوية والنشاط بعد بلوغ سنّ الهرم والضعف . ايل ، ابو الآلهة ، الطاعن في السن يجدّد قوته الجنسية مع امرأتين شابتين (في ملحمة مولد السحر والغسق) ، والبعل قبل هبوطه الى العالم السفلي ليبارز « موت » يجامع عجلة في الحقول ويولد له منها ثورٌ . ودانيال وكارت يعتكفان في الهيكل وينقطعان عن الحياة زمناً ليعودا الى زوجتيهما فيولد لكل منهما ولد ذكر .

إنَّ ملاحم وأساطير اوغاريت ، باستثناء ملحمة « مولد السحر والغسق » لا تبدو ، بشكلها المتحدّر الينا ، انها تمثيليات فصلية ، لانها وصلت الينا ناقصة مشوّهة ولانها دُوِّنت في القرن الرابع عشر

---

(١) ونحن نعتقد ان هذه الإشارة التي تتردد في وصف المآدب هي اشارة الى الطعام اللبناني المشهور « ضِلع محشيّ » .

قبل الميلاد ، اي بعد ان كان مرَّ عليها قرون وقرون . ولكن بالرغم من هذا فان عناصر التمثيلية الفصلية قائمة في هذا الأدب . واذا كان ظنُّنا صحيحاً فان ملاحم اوغاريت واساطيرها من افضل المصادر ومن اقدمها لدراسة أثر الاعياد الفصلية في نشأة الدراما[1]

---

(١) افضل كتاب يبحث هذا الناحية في ملاحم اوغاريت كتاب :

Theodor H. Gaster : *Thespis, Ritual, Myth, and Drama in the Ancient Near East* (New York, 2 nd. Ed. 1961).

الكتاب الثاني

ترجمة النصوص

— ١ —

ملحمة البعل وعناة

نموذج من النص الأول بالأوغاريتية لملحمة البعل وعناة

(من سطر ١ —٩)

١ . . . (أ) ب ؟ د . . . . ن . . . .

٢ (. . . ك ف ت ر . ل ر (ح ق) . إ ل م . ح ك ف ت .
ل ر ح ق)

٣ (إ ل ن م . ث ن . م ث ف د) م . ت (ح ت . ع ن ت .
أ ر ص . ث ل ث . م ت ح . غ ي ر م)

٤ (إ د ك) . ل ي ت ن . ف ن م . ع م (. إ) ل . م ب ك
(. ن ه ر م . ق ر ب . أ ف ق . ت ه م ت م)

٥ (ي ج ل ي) . ش د . إ (ل) . و ي ب أ (. ق) ر ش . م ل ك
(. أ ب . ش ن م . ل ف ع ن . إ ل)

٦ (ي ه ب ر) . و ي ق ل . (ي) ش ت ح و (ي) . و ي ك ب
(د ن ه . . .) ر (ي ش أ . ج ه . و ي ص ح)

٧ (ك) ث ر . و خ (س س) . (ت) ب ع . ب (ن .
ب ه ت . ي م (. ر م) م . ه ك ل . ث ف ط . ن ه ر

٨ (إ) ر ت ك . . . ت ب ع . ك (ث)ر . و (خ س س)
ت . . . ب ن . ب ه ت . ز ب ل . ي م

٩ (ت ر م) م . ه ك (ل . ث ف ط) . ن ه ر . ب ت .
ك . . . . . . ش ف . . . . . .

ان ترتيب لوحات ، او اجزاء ، ملحمـــة البعل وعناة امر مختلف فيه[1] . وذلك لانّ هنالك اجزاء ناقصة . وفضلاً عن هذا فان اوائل اللوحات وأسافلهـــا ناقصة بسبب كسر او تشويه آخر . وقد يكون ان هذه اللوحات التي نحسبها وحدة ، والتي تدور وقائعها حول البعل واخته (وزوجته) عناة ، لم تكن اصلاً وحدة بل ربمـــا كانت تمثّل اجزاء او اقساماً او روايات اخرى مختلفة عن البعل وحروبه[2] .

اما نحن فقد ارتأينا ان نرتب النصوص ــ خطأً كان ذلك ام صواباً ــ حسب الشكل الآتي (والارقام تشير الى ارقام غوردن Gordon في كتابه *Ugaritic Handbook* :

(١) من اعقد نواحي الدراسة الاوغاريتية امر ترتيب اللوحات وترقيمها ، او الرموز التي تشير اليها . فان لكل عالم طريقته الخاصة ، ولكنهم يشيرون دائماً الى الترقيم الذي وضعه فيرولّو لانه كان أول من نشر جُلّ هذه اللوحات .

(٢) راجع : J. Aistleitner : *Die mythologischen und kultischen Texte Aus Ras Shamra* (Budapest 1964) p. 7.

نص رقم ١٢٩ ، ١٣٧ ، ٦٨ ، ٥١ ، ٦٧ ، ٤٩ + ٦٢ ، عناة pl. I-III
عناة pl. IX-X ، ١٣٠ + ١٣١ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٥١ (شقفة) ، ٦٠ ، ١٣٢ ،
١٠٠ . وفي رأينا انها ، بحسب هذا الترتيب ، تعطينا فكرة واضحة
عن مخطّط الملحمة وسياق حوادثها بشيء من الرتابة .

النص الأول

بعض المراجع لمقابلة الترجمة (١) :

1. Virolleaud, ch. : *Fragments mythologiques de Ras Shamra, I, le dieu 'Ashtar, in Syria XXIV* (1944-1945), p. 1 — 12

2. Driver, G. R. : *Canaanite Myths and Legends,* p. 12—14; 76 — 83

3. Gordon, C. H. : *Ugaritic Literature,* (٢) p. 11 — 12

4. Gaster T. H. : *Thespis,* p. 133 — 161

5. Ginsberg N. L. : in J. B. pritchard ' *Ancient Near Eastern Texts,* p. 129

6. Montgomery J. A. : *Ras Shamra Notes IV : the Conflict of Baal and the Waters,* in JAOS, LV (1935), p. 268 — 277.

7. Obermann J. : *Ugaritic Mythology,* p. 14—20, (and Index).

8. Gray, John : *the Legacy of Canaan,* p. 20 — 21

9. De Langhe, R. : *Les textes de Ras Shamra — Ugarit et leurs rapports avec le milieu Biblique de l'Ancien Testament, part II* p. 188 — 244.

10. Anton Jirku : *Kanaanäische Mythen und Epen aus Ras Shamra — Ugarit* (1962) p. 11 — 76.

11. J. Aistleitner : *Die mythologischen und kultischen Texte aus Ras Shamra,* p. 47 — 48

---

(١) من اراد الاطلاع على المراجع كافة عليه أن يعود الى مؤلف Andrée Herdner *Corpus des Tablettes en Cunéiformes Alphabétiques Découvertes à Ras Shamra — Ugarit de 1929 — 1939,* Paris, Imprimerie Nationale. 1963.

(٢) سنشير الى هذا المؤلف هكذا .Gordon L مقابلة له بـ Gordon m وهو المؤلف الذي يحتوي النصوص .

[ان هذا النص كثير التشويه، ولكن مما تبقّى منه من اسطر كاملة احياناً ، ومن عبارات متقطعة احياناً اخرى ، نستطيع ان نلخصه كما يلي :
يعيّن إيل ، ابو الآلهة ، الإله « يم » ملكاً ، ويأمر ببناء قصر او هيكل له . يعترض عشتر ، إله السقي والريّ ، على هذا التدبير ويبدي امتعاضه. غير ان الإلاهة الشمس تنذره وتطلب اليه ان يكف عن معارضة ايل . ايل لا يقبل اعتراض عشتر ويثبّت «يم» ملكاً لان عشتر لا يستطيع ان يملك ، ذلك لانه قاصر وليس له زوجة .]

١ . . . . . . (أ) ب . ؟ د . . '. . ن . . .

٢ . . . . . كفتور (= جزيرة كريت) البعيدة ، آلهة مصر البعيدة

٣ وكرّر القول للآلهة الجالسين صفوفاً قرب عناة : الارض حُرثت ثلاثاً (؟) الكهوف فتحت اشداقها (؟)

٤ عند ذاك يتّجه[١] نحو ايل[٢] عند نبع النهرين وسط مجرى الغمرين[٣]

---

(١) كثر الخلاف في الضمير في « يتّجه » . فيرولّو يعتقد انه كاشر وخاسس . غاستر ودريفر يعتقدان انه عشتر ، وغراي يظن انه البعل . نحن نؤثر ان نساير من يقول انه عشتر . القرينة تتطلب ذلك .

(٢) راجع ما جاء عن ايل في الكتاب الاول ص ٣٩ — ٤٣.

(٣) كذلك كثر الخلاف حول هذه العبارة التي تشير الى مقام او مسكن ايل ابي الآلهة ، وهي في النص : م ب ك . ن ه ر م . ق ر ب . أ ف ق . ت ه م ت م فمنهم من يرى فيها لفظة « افقا » القرية اللبنانية المعروفة ، وفي وسط مجرى الغمرين ، اشارة الى المنطقة الواقعة بين مياه افقا ومياه اليمونة . راجع :
Marvin N. Pope : *El in the Ugaritic Texts* (Leiden 1955) p. 61 — 72.
حيث يرجح ان مقام ايل هو قرب افقا ، ونحن نأخذ بهذا الرأي .

٥ ويدخل حمى[١] إيل ويأتي مسكِنَ الملك ، ابي السنين[٢] ، وعند قدمي ايل

٦ يسجد وينحني ويركع ويكرِّمه . . . ، . ويرفع صوته ويصرخ

٧ يا كاشر وخاسس[٣] أسرِع في بناء قصرِ « يم » ، في تشييد هيكلِ القاضي نهر[٤]

٨ صدرك[٥] . . . . أسرِع يا كاشر وخاسس في بناء مسكن الأمير « يم »

٩ لِتَرتفعَنَّ هيكلَ القاضي نهر ، بيتَ . . . . كَ . . . . ش ف . . .

١٠ أسرِع في بناء بيته ، أسرِع في تشييد هيكلهم . . . بيت

١١ كَ . . . . منه ؟ . . . . بئس ؟ . . . غلام الى الحقول . . . .

١٢ ينتشل « يمّ » من البحر ، يرفع من ؟ ينابيع عشتر . . . . .

١٣ أحتَرّت (اشتعلت.) . . . . . . نار . . . . . . نار

١٤ . . . سواقٍ . . . . ابن

(١) حرفياً « ش د » ومعناها حقلٌ ويقابلها في العربية الشذا ، وآثرنا نقلها الى العربية بلفظة حمى فقد كان لكلٍّ من آلهة العرب الجاهليين « حمى » .

(٢) لقب من القـاب أيل ، وتعني « الأزلي » وشبيه بإيل ، ابي السنين ، Chronos في الميثولوجيا الاغريقية وتعني الزمن والدهر .

(٣) راجع ما قلناه في المقدّمة عن هذا الشخص ص ٦٥

(٤) القاضي نهر لقب من القاب « يم » . كان المجرم حسب شريعة حمورابي يرمى في النهر فإن كان بريئاً لفظه النهر ، وان كان مذنباً ابتلعه . فالنهر الذي نبعه فوهة تؤدّي الى العالم السفلي ، عالم الاموات ، قاضٍ (شافاط = Sofet في الفينيقية) .

(٥) حرفياً « إ ر ت » وعربيتُّها رئة ومجازاً القلب والصدر والحشا . ولكن المعنى هنا غامض ، قد يكون قسماً : اي بحياتِك (؟)

[الشمس تحـــذّر عشتر من عواقب تطاوله
ومعارضته]

١٥ . . . . . نيّر الآلهة[1] ، الشمس ، ترفع صوتها وتصرخ : اسمع
١٦ ان ثور — ايلَ أباك يؤثر رفعَ (تقديم)[2] الامير « يم » رفعَ القاضي نهر .
١٧ ألا يسمعك ثور — ايل ابوك ؟ ألا يهدّم اركانَ بيتك ، ويزيل
١٨ كرسيّ ملكك ؟ ألا يحطّم صولجان سلطانك[3] ؟ فأجاب عشتر . . . .
١٩ . . . . ح . . . بي ، ابي ثور — ايل . أنا ليس لي بيت[4] كما للآلهة ومسكن كما لبني
٢٠ القدس[5] [مع] الآساد (اللبؤات[6] ؟) . سأهبط الى حفرتي (العالم السفلي) فيغسلني (يطهّرني) الصالحون[7] في منزل

(١) لقب الشمس في الادب الاوغاريتي .
(٢) حرفياً : أمامَ ، في حضرة ، والمعنى يتطلب لفظة تعني التقديم او رَفْع المقام .
(٣) حرفياً : قضائك .
(٤) من شارات الالوهية ان يكون للإله بيت او هيكل او قصر يليق به . كان الإله يهوه يطلب بناء هيكل له ، وقد تمّ ذلك ايام سليمان .
(٥) ابناء القدس هم إما الاولياء الاتقياء او كهنة لهم وظيفة في الهيكل .
(٦) هذه اللفظة « ل ب أ م » غامضة المعنى . حروفها ذات الحروف للفظة آساد .
(٧) حرفياً : ك ث ر م ومعناه المستقيمون والصلاّح . هل يمكن ان يكون : مياه الكوثر ؟

٢١ الأمير « يم » في هيكل القاضي نهر . [ولكن] ثور – ايل أباه آثر
رَفعَ الأمير « يم »
٢٢ القاضي نهر . [لست اهلاً] لتتولّى ملكاً اذ ليس لك زوجة كما للآلهة
٢٣ ولا فتياتٌ (جوارٍ ؟) كما لبني القدس . فأجاب الأمير « يم » أجاب
القاضي نهر
٢٤ . . . . يرسلني . فأجاب عشتر . . . . .

(والباقي مفقود)

النصّ الثاني

بعض المراجع لمقابلة الترجمة :

1. A. Herdner : *Le poème de Ras Shamra* III A B, B, in *Actes du XXI congrès international des Orientalistes* (1948) Paris, 1949, p. 102 — 103

2. Gordon : *Ugaritic Literature*, p. 12 — 14

3. Gaster : *Thespis*, p. 133 — 161

4. Ginsberg : in *Ancient Near Eastern Textes*, p. 130

5. Driver : *Canaanite Myths*... p. 78 — 81

6. Gray : *The Legacy of Canaan*, p. 21 — 23

7. Aistleitner : *Die mythologischen und kultischen*... p. 48—50

[في هذا النص يتحدّى البعلُ سلطة « يم » فيشكوه « يم » الى ايل ، ابي الآلهة ، ويرسل اليه رسلاً طالباً تسليم البعل ، فيُطمئن ايلُ الرسلَ قائلاً ان البعل لا يضمر سوءاً للأمير «يم» . ويكاد ايل يذعِن ، ولكن البعل يثور ، والرسلَ يتوعدون . الجزء الاول من النص مبارزة وتحديات كلامية على نحو ما يجري قبل التقاء المتبارزيْنِ في كثير من الآداب القديمة : انكيدو وجلجميش، داود وجليات ، عنتر وخصومه الخ .]

١ . . . .

٢ . . . .

٣ انت ثرت ، بسبب كبريائك . . . . فأجاب

٤ الظافر البعل . . . .

٥ عن كرسي سلطانك . . . .

٦ لتنزلنّ على رأسِك مطرقة السماء[١] (القارعة) ، وعلى هامتك « الطاردة[١] » . فأجاب

---

(١) هذان سلاحان صنعهما كاشر وخاسس للبعل ليقهر بهما عدوه « يم » . اما الاوّل فاسمه في لغة اوغاريت « أيمز » وليس له عندنا تعليل لغوي ، وأما الثاني فهو « يجرش » (على صيغة المضارع) والجذر سامي مشترك : جرش بمعنى طحن . غير ان اكثر علماء اوغاريت ترجموه « بالطاردة » ، وكنا نؤثر ان نسميه « الجاروشة » . ويُرمز الى هذين السلاحين بيد البعل بالصاعقة والصولجان . وفي الميثولوجيا البابلية يتسلح قاتل التنين (= لبّو) بِ urpu ، وهو السحاب ، و mekhu وهو العاصفة . ومردوك عند قتله تيامات ، إلاهة اليم ، يتسلح بِ mulmullu اي الرمح وب ababu وهو العاصفة . وجميع تماثيل البعل التي وصلتنا ترينا إياه ممسكاً باحد هذين السلاحين .

٧ القاضي نهر : ليحطّم حارنُ[١] ، ليُحطّمْ حارنُ

٨ رأسَك ، وعشتروتُ ، سميّةُ البعلِ ، هامتك . . . .

٩ . . . . تمايل فتسقط من على جبل[٢] كبريائك (؟) (بغضك (؟))

١٠ . . . . سُنون . امرأتان . . . . . .

١١ رُسلًا ارسلَ « يم » ، بعثةً (او رسالة) ارسلَ القاضي نهر [قائلًا :]

١٢ بزغردة المزغردين نُحطّمُ . . . . . .

١٣ . . . . ؟ كَسَرَ . والآن اخرجوا ايها الغلمان ، لا تقيموا (هنا) بل

١٤ انكم تتجهون الى مجلس الجماعة[٣] في جبل ايل وعند قدميه

١٥ تسقطون [على وجوهكم] وتسجدون لمجلس الجماعة المنعقد . . . . .

١٦ وتكرّرون رسالتكم ، وتكلّمون ثور إيل أباه ، وتكرّرون امام مجلس

١٧ الجماعة ، رسالةَ « يم » سيّدكم ومولاكم القاضي نهر [قائلين :]

١٨ سلّمي أيّتها الآلهة مَن تخافينه (تحمينه) مَن تخشاه الجماهير ، سلّمي
البعلَ واعوانَه[٤] (او سُحُبَه ؟)

١٩ ابنَ داجون[٥] فارث فأسه[٦] (نصيبه (؟)) ثم ان الغلمان غادروا ،
وما لبثوا ، واتجهوا اذ ذاك

---

(١) اسم إله .

(٢) او من « جبيل » كما يترجمها غوردن (Byblos)

(٣) وردت هذه التسمية « مجلس الجماعة » في اشعياء ١٤ : ١٣ ، وراجع ايضاً حزقيال ٢٨ : ١٤ ، ١٦ . واعتقاد القدماء هو ان الآلهة تعقد اجتماعها في الشمال على جبل عالٍ حيث تلتقي المياه العليا بالمياه السفلى . راجع سفر ايوب ٣٧ : ٢٢ . وفي سفر اخنوخ نجد الجنة في اقاصي الشمال (٢٤ : ٣) وفي بابل ، مقرُّ الإله آنو في اقصى الشمال . وآلهة الاغريق تعقد اجتماعها على قمة جبل اولمبوس .

(٤) في النص : و ع ن ن ه .

(٥) وهو البعل ذاته .

(٦) اي شِعارَه (؟)

٢٠ الى جبل ايل ، الى مجلس الجماعة ، وبينما كانت الآلهة تأكل ،

٢١ [وعندما] جلس بنو القدس [لتناول] الطعـام ، كان البعل جالساً بجانب ايل ، واذا

٢٢ بالآلهة تشاهدهم ، تشاهد رسلَ يم ، بعثةَ القاضي نهر

٢٣ فأحنت الآلهةُ رؤوسها على رُكبها[1] ، على عروش

٢٤ سلطانها . فصرخ بها البعلُ : كيف احنيتِ ايتها الآلهة رؤوسك

٢٥ على رُكَبك وعلى عروش سلطانك . اتّحِدي ايتها

٢٦ الآلهة ، لا تذعني[2] لإهانة[3] رسل « يم » ، رسل القاضي نهر .

٢٧ ارفعي ايتها الآلهة رؤوسك عن ركبك ، عن عروش

٢٨ سلطانك وأنا اجيب رُسلَ « يم » وبعثةَ القاضي نهر .

٢٩ فرفعت الآلهة رؤوسها عن ركبها ، عن عروش سلطانها

٣٠ واخيراً تقدّمت[4] رُسلُ « يم » بعثةُ القاضي نهر ، الى حضرة ايل

٣١ فسقطت [الى الارض] وسجدت لمجلس الجماعة وهم وقوف . . . .

---

(١) حرفياً : على ظهر رُكَبها .

(٢) اي لا تقبلي الاهانة .

(٣) ل ح ت من جذر ل ح و أهان واحتقر

(٤) حرفياً : وصلت .

٣٢ ادّوا[١] رسالتهم . كنارٍ [لا بل] كنيران برقت الحراب التي[٢]

٣٣ بيمينهم . [ثم انهم] كلّموا ثور أباه [قائلين :] ان رسالة « يم » مولاكم ،

٣٤ سيدكم القاضي نهر ، [هي :] سلّمي ايتهـــا الآلهة من تخافينه[٣] ، مَن تخافه

٣٥ الجماهير ، سلّمي البعل واعوانه (او سُحُبَه ؟) ابنَ داجون فأرث فأسه ؟ ؟ (اي شعاره)

٣٦ فأجاب ثور — ايل ابوه [قائلًا :] البعلُ عبدُك يا « يم » ان البعل خادمك

٣٧ ايها النهر ؛ ان ابن داجون اسيرك سيُحضر لك ضريبة ارجواناً[٤] كما تجلب الآلهة

٣٨ ارجوانا لك ، وكما يقدّم لك بنو القدس هدايا . استشاط الأمير البعل غضباً

٣٩ اخذ بيده حربة ، بيمينه ، وضربَ (صرع) الغلمان فأمسكت[٥]

---

(١) حرفياً : كرّروا .

(٢) حرفياً : الموضوعة في . . . . .

(٣) او مَن تتقينه .

(٤) يبدو ان الارجوان كان يقدّم للحاكم او للمعبد ضريبةً عوضاً عن مال ، واصبحت لفظة ارجوان تعني ايضاً الضريبة على وجه الاطلاق .

(٥) حرفياً : رفعت ، كفّت يده .

٤٠ عناةُ بيده اليمنى ، وامسكت عشتروت بيده اليسرى : كيف تصرع رُسلَ « يم » ؟

٤١ كيف تطعن (؟) بعثة القاضي نهر ، رسلَ . . . .

. . . (وهنا كلمات غير واضحة المعنى)

٤٢ . . . الرسل على الأكتاف[1]. رسالة سيّدهم . فأجاب رسل « يم » بعثة

٤٣ القاضي نهر : أو هل يغضب الأمير البعل . . . . .

٤٤ . . . . . . رسل « يم » ، بعثة القاضي نهر . . . . . .

٤٥ . . . . . . كلّموا « يم » سيدكم ، مولاكم القاضي

٤٦ نهر [قائلين :] ان رسالة[2] هدد[3] . . . .

٤٧ . . . . تسجدون

(١) ورود كلمة ك ت ف م ربما يعني انهم « حملوا » او حاملين . . . .

(٢) نعتقد ان « ج م ر » غلطة كتابية ، والمقصود « ر ج م » = رسالة .

(٣) هدد هو البعل ذاته .

النص الثالث

بعض المراجع لمقابلة الترجمة :

1. Virolleaud : *La révolte de Kosher contre Baal. Poème de Ras Shamra*, in Syria XVI (1935) p. 29 - 45.

2. Gordon : *Ugaritic Literature*, p. 15 - 17.

3. Gaster : *Thespis*, p. 143 - 161.

4. Ginsberg : *in Ancient Near Eastern Texts*, p. 130 - 131.

5. Driver : *Canaanite Mythology* p. 80 - 83.

6. Gray : *Legacy of Canaan*, p. 23 - 26.

7. W. F. Albright : *Zabûl yam and Thāpit Nahar in the Combat between Baal and the Sea in* Journal of the Palestine Oriental Society XVI (1936) p. 17 - 20.

8. J. Obermann : *Ugaritic Mythology* p. 93 - 95 ;
» » : *How Baal Destroyed a Rival*, in JAOS, 1947 pp. 195 ff.

9. J. Aistleitner : *Die mythologischen and kultischen Texte...* p. 50 - 52

[البعل يتحدّى «يم» ويبارزه . كاشر وخاسس يصنع له سلاحين . عندما راح البعل يجهز على «يم» تدخلت عشتروت وطلبت الى البعل الا يقتله لأنه اسير الآن ، والأسير لا يُقتل . هذا الصراع بين البعل ، إله المطر الرتيب ، وبين «يم» إله المياه المتمرّدة المخرّبة ، شبيهه في الميثولوجيا البابلية : مردوك وصراعه مع تيامات ، وفي مصر هورس ضد ست ، وفي اليونان زفس ضد تيفون، وفي أسفار التوراة (١) يهوه وصراعه ضد رهب ولوياثان والحيّة المتلوّية ذات الرؤوس السبعة . الجزء الاول من النص مشوّه وغامض المعنى] .

١ . . . قوتي[٢] زالت (وهنت) . لقد مُت . . .

٢ . . . رمحي . . . لأخرجهم ، أيضاً اطرد . . .

٣ . . . وبالبحر يُلقى[٣] الى الأبد[٤] في البحر ، الرتين أطعن بسلاحي،

٤ القاضي نهر . هناك تلمع (؟) الحراب . . . أقبّل

٥ قصرهم للأرض ، يسقُط القويُّ ، والى التراب العظيمُ .

٦ وما كادت الكلمة تخرج من شفتيه ، وما ان رفع صوته حتى سُمع صوت هياج وصخب

---

(١) راجع مزمور ١٠٤ : ٩ ، ٧٤ : ١٣ - ١٩ ، ٨٩ : ١٠ - ١٥ ، ٩٣ (بكامله) .
(٢) حرفياً « يدي » واليد تستعمل مجازاً بمعنى القوة والبأس .
(٣) حرفياً : يستريح .
(٤) وقد تكون لفظة « ل أ ب د » في النص تعني لأبيدُ .

٧ بقرب عرش الأمير « يم » . تكلّم كاشر وخاسس [قائلاً] : اما قلت

٨ لك ايها الامير البعل ، ألم اكرّر [على مسمعك] يا راكب السُحب[1]
ان هذا هو

٩ عدوك ايها البعـل ؟ ها انك ستقضي على خصومك ، ها انك ستُهلك
مبغضيك

١٠ وتفوز بالملك الى الأبد ، وبالسلطان من دور الى دور[2]

١١ انزل[3] كاشر صولجانين[4] وأعلن اسمَيْهما : انت اسمك

١٢ يجرش[5] (= الطاردة) . ايتها الطاردة اطردي « يم » اطردي « يم »
عن كرسيه

١٣ القاضي نهر عن عرش سلطانه . ستنتفضين[6] بيد البعل كنسر

١٤ وفي قبضته[7] وتسحقين كتف الامير « يم » صدرَ[8]

١٥ القاضي نهر . فانتفض (ارتقص) الصولجان بيد البعل كنسر

١٦ [انتفض] في قبضته وسحق كتف الامير « يم » وصدرَ القاضي

---

(١) لقب البعل ، وهو لقب يهوه ايضاً . راجع مزمور ٦٨:٥ ، ١٠٤:٣ تثنية ٣٣:٢٦

(٢) عبارة تعني دوماً ، الى الأبد . وهي كثيرة الورود في التوراة .

(٣) ايستليتنر ص ٥١ يترجمها « صَقَل » غير ان ن ح ت في العبرية والآرامية تعني نزل
ووزن أفعل أنزل .

(٤) الصمد في عامية لبنان جزء من المحراث ، ويبدو ان الصمد في لغة اوغاريت يعني
الهراوة والعصا الثقيلة .

(٥) اكثر المترجين ترجموا لفظة « يجرش » الطارد ، ونحن نؤثر الجاروشة .

(٦) حرفياً : ترتقص .

(٧) حرفياً : باصابعه .

(٨) حرفياً : بين ذراعي .

١٧ نهر [غير ان] «يم» قويّ عزيز لم يضعف (او : لم يلن) لم ترتجف
مفاصله[١]، لم تتقبض (حرفياً : تتضغط)

[ولأن السلاح الاول، الطاردة، لم يكن
فعّالاً فان كاشر صنع للبعل سلاحاً آخر].

١٨ اساريره (ملامحه). فأنزل[٢] كاشر سلاحاً[٣] واعلن اسمه :

١٩ ان اسمك «أيمر[٤]». يا أيمر اطرد «يم» اطرد «يم».

٢٠ عن كرسيه، والقاضي نهر عن عرش سلطانه. ستنتفض (سترتقص)

٢١ بيد البعل كنسر، وفي قبضته، فتسحق هامة

٢٢ الأمير «يم» وجبهة[٥] القاضي نهر، فيهوي «يم»

٢٣ ويسقط الى الارض. إرتقص الصولجان بيد البعل

٢٤ كنسر، وفي قبضته، فسحق هامة الامير

٢٥ «يم» وجبهة القاضي نهر، فهوى «يم» وسقط

٢٦ الى الارض، ارتجفت مفاصله (او جوانبه، خاصرتاه)، تقبضت ملامحه.

٢٧ جرّ البعلُ «يم» وشتّته[٦] (او وضعه جانباً) قضى على القاضي نهر.

---

(١) حرفياً : جوانب، الخاصرتان.

(٢) في النص : ي ن ح ت، وقـد ترجمها ايستليتنر صَقَل ولكن فعل نحتَ في العبرية والآرامية يعني نزَل، هَبَط ووزن أفعل : انزل.

(٣) ترد الكلمة بصيغة الجمع : ص م د م ويظن ان هذا السلاح له رأسان او حدّان ولذا يرد اسمه بصيغة الجمع.

(٤) هنالك جذر «م ر ر» بمعنى طرد وهزم ولكن وزن الكلمة على شيء من الغموض.

(٥) حرفياً : بين عيني.

(٦) حرفياً : و ي ش ت، أمّا من ش ت ت، او من ش ي ت : وضع.

[عشتروت تتدّخل في هــذه اللحظة لتمنع البعل من قتل يم] .

٢٨ من السماء[١] صرخت به عشتروت : العار للظافر البعل !

٢٩ الخزي لراكب السحب ! ان الأمير « يم » أسيرٌ لدينا ،

٣٠ كأسيرٍ لنا القاضي نهر . وما كادت تخرج الكلمة من فمها والعبارة من شفتيها

٣١ حتى شعر الظافر البعلُ بالعار ، وبالخزي راكبُ السحب . أجاب :

٣٢ لقد مات « يم » فليملك البعل . ها ان الظافر البعل

٣٣ يتحرّق للسؤددِ ، وراكبَ السحب [يتحرّق] للفوز بالملك .

[« يم » يعترف بالهزيمة ويعلن سلطة البعل]

٣٤ اجاب « يم » : ان « يم » ميت . فليملك البعل . هـا ان البعل الظافر يتحرّق

٣٥ للسؤدد . فاجابت عشتروت . . . . . .

٣٦ البعاليم . . . .

٣٧ للسؤدد . . . .

٣٨ برأس . . . .

٣٩ عدوه (يده ؟) . . . .

٤٠ بين عينيه . . . .

---

(١) في النص : ب ش م اي من السماء . وقد تعني باسم ، فيكون المعنى : نادت عشتروت [البعل] بالاسم ، اي باسمه .

النص الرابع

بعض المراجع لمقابلة الترجمة :

1. Virolleaud : *Un nouveau chant du poème d'Aleïn - Baal* in Syria XIII (1932) p. 113 - 163

2. Gordon : *Ugaritic Literature* p. 28 - 38

3. » » : *The Loves and the Wars of Baal and Anat*, Princeton 1943, p. 5 - 26.

4. Driver : Canaanite Myths... p. 92 - 104

5. Gaster : *Thespis*, p. 116 - 119 ; 162 - 184

6. Ginsberg : *Ancient near Eastern Texts*, p. 131 - 135

7. De Langhe : *Textes de Ras Shamra - Ugarit* I, p. 154-155 ; II, p. 188 - 207, 217 - 246.

8. Dussaud : *Le mythe de Baʿal et d'Aliyan d'après des documents nouveaux*, in Revue de l'Histoire des Religions CXI (1935) p. 1 – 65.

9. Dussaud : *Les découvertes de Ras Shamra (Ugarit) et l'Ancien Testament*, 2nd Ed. Paris, 1941, p. 121 — 129.

10. Gray : *Legacy of Canaan*, p. 40 — 46.

11. J. Aistleitner : *Die mythologischen und kultischen Texte* ... p. 37 — 46.

[بعد انتصار البعل على « يم » إله المياه المتمرّدة ، والحَجْر عليه في موطنه ، البحر ، يشعر انه بحاجة الى هيكل ، والهيكل من شارات الألوهية ، ولا اعتبار لإله لا هيكل له . (إقرأ سفر الملوك الاول اصحاح ٥) فيرسل رسلاً الى عناة يطلب اليها ان تتوجه الى ايل وتطلب منه الاذن ببناء هيكل له . تطلب عناة العونَ من اشيرة ، فتذهب اشيرة الى ايل وتتوسل اليه ان يسمح ببناء هيكل للبعل . ايل يأذن بذلك . اختلاف على فتح كوّة او نافذة في سقف الهيكل . بدء الخلاف مع الخصم الثاني والعدو اللدود « موت » إله الموت والجفاف والعالم السفلي] .

العمود الاول : والجزء الاول منه مفقود

١ عند ذلك صرخ ثور .

٢ ايل ابوه ، الملك

٣ الذي أقامه ، (ثبّته)

٤ وصاحب اشيرة [1]

٥ وبنوها ، الإلاهة

٦ وجماعة عشيرتها :

٧ ها ، ليس للبعل بيتٌ

(١) راجع ما ذكرناه عن هذه الإلاهة في الكتاب الاوّل عن « آلهة اوغاريت » ص ٥٦ — ٥٨

٨ كما لسائر الآلهة
٩ وقصر كما لابناء اشيرة ،
١٠ ومسكن كما لايل ، مظالّ
١١ كما لبنيه ، مقام كما للربّة
١٢ اشيرة البحر ، مقام [كما]
١٣ للعرائس المنعّمات (او الكاملات لا عيبَ فيهنّ)
١٤ مقام لفِدرية[1] بنت النور (او بنت المطر)
١٥ مظلة لطليّة[2] بنت الندى
١٦ مقام لأرضيّة[3] بنت يعبدر (= العالم الفسيح) ؟

[البعل يخاطب عناة ويطلب اليها ان تتوسل الى اشيرة]

١٧ ايضاً اكرّر على مسمعكِ خبراً
١٨ اكلمك [بما يأتي] : لتُهيّأ ولتحضّر هدية
١٩ للربةِ اشيره اليم
٢٠ قرباناً الى خالقة الآلهة .
٢١ ها ان َهاين[4] قد صعد الى الكير (اي الى المكان الذي عليه كيره)

---

(١) اسم ابنة البعل .
(٢) اسم ابنة البعل الثانية .
(٣) اسم ابنة البعل الثالثة .
(٤) ربما كانت هذه اللفظة لقباً من القاب كاشر وخاسس – وتردّ الى جذر يعني الحذق والمهارة في العمل .

٢٢ والملاقط بيد خاسس

٢٣ انّه يسكبُ فضة ، ويرقّق

٢٤ ذهباً ، يصهر فضة

٢٥ بآلاف [المثاقيل] والذهب يسكبه

٢٦ بالربوات[١]

٢٧ يصبّ [المعادن] الخام آنيةً[٢] (مناضد ؟ أسِرّة ؟)

٢٨ منصّة ؟ (قِدر ؟) للإله عظيمة

٢٩ منصّة ؟ للأله مطعّمة بالفضة

٣٠ مزركشة (مُلبّسة ؟) بطلاء من الذهب

٣١ عرشاً للإله ، مُتّكأ

٣٢ موطىء قدم للإله

٣٣ من خشب البقس [مغلّف] بجلد

٣٤ لنعال ايل بسيور (او من ذات السيور ؟)

٣٥ عند ذاك يقودهم الى

٣٦ مائدة إلهيّة من ذهبٍ ، ملأى

٣٧ بشتى انواع نتاج الارض (الزحّافات ؟)

٣٨ من اعماق الارض (او من اساسات الارض ؟)

---

(١) اي باعداد كبيرة .

(٢) ايستليتنر : فُرُشاً

٣٩ اقداح[١] للأله رقيقة[٢] تشبه الحمل الصغير[٣] ؟

٤٠ مصنوعة على اشكال حيوانات اليمن[٤] (او يمأن[٥]) والتي عليها رسوم الرئم بالربوات

العمود الثاني

[الاسطر الاولى كثيرة التشويه والمعنى غامض .
عناة تطرد « يم » وتدفع به الى البحر] .

١ . . . .

٢ للحجر . . . .

٣ أخذت مغزلها[٦] بيدها ، امسكت

٤ المغزل وعلّقته بيمينها[٧]

٥ ثوبَها ، لباسَ جسدها

٦ ثوبَها انتشلته من البحر ، وثوبَيْها

٧ من النهر

٨ وضعت قِدراً (عِطراً ؟) على النار

---

(١) او آنية المطبخ
(٢) في النص : د ق ت وتعني دقيق رفيع او على شكل حيوان صغير
(٣) في النص : ك أ م ر وقد ترجمها بعضهم « أمور » اي سوريا القديمة
(٤) او ربما حيوان معيّن اسمه « يمن »
(٥) اسم ناحية او ضاحية من ضواحي اوغاريت
(٦) يبدو ان مغزل عناة كان سلاحاً فتّاكا بيدها
(٧) في النص : ب ي م ن هـ فتوهم بعضهم ان الجزء الاوّل ، ب ي م ، اي في البحر ، وهذا خطأ في قراءة النص .

٩ عطراً ؟ (بخورا) على الجمر[١]
١٠ ثم طارت الى عند ثور — ايل ، إله الرحمة
١١ لتستميلَ خالقِ الخلائق

[عندما رأت اشيرةُ البعل وعناة اوجست خيفة ، ولكن ما ان رأت الهدايا حتى زال خوفها ، وعلمت ان مجيئهما للسلام . فأمرت صيّادها ان يحجز « يم » في شبكة عظيمة] .

١٢ عندما رفعت بصرها رأت
١٣ اشيرة البعلَ قادما
١٤ وعندما رأت البتولَ عناةَ قادمة
١٥ عندما رأت سلفةَ الامم[٢] مسرعة [نحوها]
١٦ رفست برجلها ، اذ ذاك
١٧ انكسر ظهرها[٣]
١٨ وعلى وجهها تصبّب العرق .
١٩ ارتعشت خاصرتاها (حرفياً : جانبا ظهرها)
٢٠ ارتعدت [فقرات[٤]] ظهرها

---

(١) ان الاسطر ٥ — ٩ غامضة المعنى ، لاسيا لفظة « خ ف ت ر » « خ ب ر ث » ولكن مما لا شك فيه هو ان عناة كانت تستعد لسفرة : هل كانت تعدّه زاداً او هدية ؟ لا نعلم علم اليقين .
(٢) لقب عناة . ربما كان المقصود بهذا اللقب هو انها اخت الأمراء والملوك (؟)
(٣) اي شعرت وكأنّ ظهرها انكسر .
(٤) ذوات ظهرها اي فقرات

٢١ ثم رفعت صوتها وصرخت [قائلة :] لماذا

٢٢ اتى الظافر البعل ؟

٢٣ لماذا أتت البتول

٢٤ عناة ؟ هم قَتَلَة

٢٥ بنيّ ، الذين قضوا على جماعتي ،

٢٦ على عشيرتي . ولكن عندما رأت اشيرةُ الفضةَ

٢٧ عندما رأت آنية الفضة ،

٢٨ والذهبَ المطعّم ، فرحت الربةُ اشيرةُ

٢٩ البحر ، ونادت خادمها [قائلة :]

٣٠ أنظر ، ايها الحاذق[1] الماهر ، أنظر

٣١ يا صيّادَ الربّةِ اشيرة البحر :

٣٢ خذ شبكةً بيدك ، تضع

٣٣ [شبكة] عظيمة بين يديك . . . .

٣٤ يجيب ايل . البحر . . . .

٣٥ في البحر ، بحر ايل ، إله الرحمة . . . . .

٣٦ جبلُ الله . . . .

٣٧ الظافر البعل . . . .

---

(١) المخاطب هو كاشر وخاسس . وهذا يتفق مع ما ذكره سونكنيثن من انّ Chusor ، وهو كاشر ، هو الذي اكتشف طريقة صيد السمك بشبكة . وفي الملحمة البابلية عن الخليقة توضع تيامات في شبكة ، وحسب التقليد العبري يطلب الى جبريل ان يرفع التنين من البحر حيث يكون اسيراً في شبكة .

٣٨ البتول عناة . . . .

٣٩ ماذا . . . .

٤٠ وانتَ . . . .

٤١ اشيرة اليم . . . .

٤٢ بأمّ . . . .

٤٣ بـلا . . . .

٤٤ ملك . . . .

٤٥ ذات . . . .

٤٦ ب ط . . . .

٤٧ ج م . . . .

٤٨ ي غ . . . .

العمود الثالث

[بعض الاسطر الاولى مفقودة ، وبعد ذلك اسطر كثيرة التشويه . ولكن يبدو من الكلمات المتقطعة ان اشيرة تؤكد للبعل ان « يم » اصبح عديم القوة وانه (اي البعل) سيكون المتسلط والمالك الوحيد] .

١ . . . . د ن

٢ . . . . د د

٣ . . . . ن . ك ب

٤ . . . . لا يُفلت (اي لا ينجو)

٥ . . . . اسَاسُك (او وسادتك ؟)

٦ يثبت من دور الى دور

٧ . . . . يك . و ر ح د

٨ . . . . ي . آلهة الملك .

[البعل يشكو من سوء معاملة الآلهة له
واحتقارهم اياه]

٩ اجاب الظافر البعل ،

١٠ كرّر راكبُ السحب القولَ :

١١ ها هم يقسون [عليّ] ويحقّرونني ،

١٢ يقومون ويبصقون علي وسط

١٣ مجمع بني الآلهة . لقد شربت

١٤ قذارة على مائدتي وخزياً [عوضا عن الخمر]

١٥ في الكأس التي اشربها .

١٦ ها ان البعلَ يكره تقدمتين [ذبيحتين] ، لا بل ثلاثاً

١٧ يكرهها راكبُ السحب : ذبيحة

١٨ العار (او النزاع والخصام) وذبيحةَ

١٩ السفالة (الحقارة) وذبيحة خلاعة (حرفيا : دمامة)

٢٠ الإماء [ولكن] بالرغم من ذلك فانّ السفالة بادية

٢١ وخلاعة الأماء [ظاهرة][١]

---

(١) هذه هي الترجمة الحرفية للاسطر ١٦ — ٢١ ونقر ان الاشارة فيها غامضة .

[تسأل اشيرة : لماذا لم يذهب البعل وعناة
الى الإله ايل ؟ فتجيب عنـــاة انهما آثرا اولاً
الاتصال بها] .

٢٢ بعد ذلك جاء الظافر البعل
٢٣ وجاءت البتول عناة
٢٤ وكرّما [حرفيا قدّما هدايا] الربة اشيرةَ البحر
٢٥ وتوسّلا الى خالقة الآلهة
٢٦ فاجابت الربةُ اشيرةُ البحر
٢٧ لماذا تكرّمان الربةَ
٢٨ اشيرةَ البحر وتتوسلان
٢٩ الى خالقة الآلهة ؟ هلا كرّمتما
٣٠ ثور ايل ، إله الرحمة ، هلا توسّلتما (او هلاّ قدّمتما قرباناً)
٣١ الى خالق الخلائق ؟ فاجابت
٣٢ البتول عناة : ننشد
٣٣ اولاً الربة اشيرة البحر
٣٤ ونتوسل الى خالقة الآلهة
٣٥ ثم بعد ذلك ننشد
٣٦ ابا الظافر البعل
٣٧ إجابت الربة اشيرة البحر :
٣٨ اسمعي ايتها البتول عناة ،
٣٩ بينما تأكل الآلهة وتشرب

٤٠ وتتمتع [بأكل] حَمَل رضيعِ (حلوى ؟)

٤١ [وعندما] يُقطَّع صدر الحَمَل بحربة حادة (ربما ضلع محشيّ)

٤٢ وبينما تشرب الآلهة خمراً بالكبير[1]

٤٣ ودم الدالية[2] بكأس ذهبية ،

٤٤ بكأسٍ فضيّة ، قدح يتلو

٤٥ اقداحاً ، تُفتَح [الادنان] وتُمزَج [الخمرة] مزجاً

٤٦ . . . . عند ذاك

(والباقي مفقود)

العمود الرابع (الجزء الاول منه مفقود)

[بعـــد انتهاء الوليمة ترافق اشيرة البعلَ وعناة الى مقرّ ايل] .

١ ثور – ايل الأب . فأجابت الربة

٢ اشيرة البحر (إسمع يا قادش[3]) (؟)

---

(١) في النصّ : « ك ر ف ن م » وترجموها كأس كبيرة . ويخيّل الينا ان الكلمة قد تكون « كرنيب » وهو نوع من القرع لا يزال بعض اللبنانيين يستعملونه كإناء لغرف الماء او الزيت والخمر .

(٢) حرفياً ؛ دم . ع ص م = دم الشجّر . غاستر في Thespis ص ١٦٨ يعتقد ان الأشارة الى نوع من الصمغ الحلو كالمن مثلاً . ولكن راجع تكوين ٤٩ : ١١ ، تثنية ٣٢ : ١٤ حيث يتكلم عن دم الدالية .

(٣) اسم علم مركب ، الجزء الاوّل من جذر سامي مشترك : « قدش » او قدس ومعناه واضح . اما الجزء الثاني فـُيردّ الى جذر « م ر ر » ويأتي مرادفاً في معناه لجذر « ب ر ك » فيكون معنى الاسم : المقدس المبارك .

٣ عند ذلك صرخت الربةُ

٤ اشيرةُ البحر : اسرج حماراً ،

٥ اسرج حماراً (حرفياً : فحلاً) وضع الحلي

٦ المفضضة ، السروج (?) المُذهّبة[١] (او الصفراء)

٧ واعِدٌ حليٌ أتاني .

٨ فسمع قادش — وأمرار[٢]

٩ فأسرج حماراً ، اسرج فحلاً

١٠ ووضع الحليّ المفضضة

١١ والسروج المُذهّبة

١٢ واعدٌ حليٌ أتانها

١٣ ثم ان قادش — وامرار أحكم ربط[٣] [الاحزمة]

١٤ ووضع اشيرةَ على ظهر الحمار ،

١٥ على ظهر الحمار الجميل الزركشة

١٦ ثم ان قادش قادهم يضيء[٤] [الطريق]

١٧ وامرارُ يُنيرُ ككوكبٍ في الأمام .

١٨ اما البتولُ عناة فسارت إثرهما

١٩ واما البعلُ فذهب الى اعالي جبل صافون[٥] ؛

---

(١) في النص : ي ر ق وتعني الأصفر والذهب .
(٢) هردنر تضيف الجزء الثاني من الاسم : أ م ر ر .
(٣) حرفياً : ضمّ .
(٤) حرفياً : يُشعِلُ .
(٥) صافون تعني الشمال ، والأشارة الى الجبل الاقرع .

٢٠ ثم- انها توجّهت الى
٢١ ايل عند نبع النهرين
٢٢ وسط مجرى الغمرين (او قرب افقا)
٢٣ ثم دخلت [= اشيرة] حمى ايل وجاءت
٢٤ قصرَ الملك ابي السنين [= الطاعِن في السِنّ او الأزلي]
٢٥ وعند قدمي ايل انحنت وسقطت الى الارض
٢٦ وسجدت وكرّمته .
٢٧ اما ايل فانه عندما رآها
٢٨ فارقه الهمُّ (حرفياً : الوصب) وضحك
٢٩ ووضع قدميه على كرسيٍّ واخذ يفرك[1]
٣٠ أصابعه . ثم رفع صوته وصرخ :
٣١ لماذا جاءت الربةُ اشيرةُ البحر ؟
٣٢ لماذا جاءت خالقةُ الآلهة ؟
٣٣ إنكِ جوعاً قد جعت لانّكِ سافرتِ (طوّفتِ وجوّلت)
٣٤ وعطشاً عطشتِ (او اغماء اغمي عليك) لانّكِ أسريتِ .
٣٥ ها هو الطعامُ والشراب . . . الطعامُ
٣٦ على المائدة ، فكلي واشربي
٣٧ الخمرة بالكبير (= الكرنيب) ، بالكأس الذهبية
٣٨ اشربي دم الدالية . ها ان محبة (او ذكر) ايل الملك

---

(١) حرفياً : ك رك ر ويخيّل اليّ انه اخذ يضغط على اصابع يديه حتى تُحدِث مفاصل الأصابع صوتاً على ما يفعله بعضهم للآن .

٣٩ تثير فنك شهوةً ، ومحبة ثور تهيّجك[١]

[بعد هـذا الاستقبال الحارّ تشجّعت اشيرة
وراحت تعرض عليه قضيّة بناء هيكل للبعل].

٤٠ فأجابت الربةُ اشيرةُ البحر :
٤١ ان كلامك ايها الإله ايل حكمةٌ ، وحكمتك
٤٢ حيةٌ الى الأبد ، سعادةٌ .
٤٣ لقد حكمت[٢] انّ ملكنا هو الظافر البعل
٤٤ وانه قاضينا لا يسمو عليه احدٌ
٤٥ كُلُّنا نحضر له قوسه[٣] ؟
٤٦ كُلُّنا نجلب له كأس شرابه
٤٧ والآن ألا يصرخ[٤] ثور — ايل ابوه (ابو البعل) ،
٤٨ ألا يصرخ[٤] ايلُ الملكُ الذي ثبّت البعلَ ملكاً ،
٤٩ كما تصرخ[٤] اشيرةُ وبنوها ، الإلاهةُ وجماعةُ
٥٠ عشيرتها [قائلين :] ليس للبعل بيتٌ
٥١ كما لسائر الآلهة ، ومسكنٌ كما لبني اشيرة

(١) في النص : ي د وتعني المحبة ويقابلها « الود » في العربية . ويرمز بهذه اللفظة للذكر والفعلان « خ س » « ع ر » في السطر التالي يفيدان الشهوة والاغتلام .
(٢) حرفياً : حكمك ، كلمتك .
(٣) اي نحن خدّام له . ولكن ايست ، يترجم قش : هدية (؟) .
(٤) في النص : ص ر ح = صاح وصرخ ، ولكن ، في الاسطر ٤٧ ، ٤٨ ، تعني أعلن قال بتأكيدٍ .

٥٢ مقامٌ كما للإله ، مظلة كما لسائر بنيه ،
٥٣ قصرٌ كما للربة اشيرةِ البحر
٥٤ مسكنٌ كما للعرائس المنعّمات
٥٥ بيت كما لفدرية بنت النور
٥٦ مظلةٌ كما لطلية بنت الندى (او المطر)
٥٧ بيتٌ كما لأرضية بنت يعبدر (العالم الفسيح ؟)

[يوافق ايل على الطلب ولكن يسأل : هل ينتظر البعلُ ان ابني له قصره بيديّ ؟]

٥٨ أجاب لطفان ، إله الرحمة :
٥٩ أعبدٌ أنا ؟ أخادمٌ أنا لاشيرة ؟
٦٠ أعبدٌ أنا لأمسك الميسعة (المالج) ؟
٦١ أما اذا صنعت إماءُ اشيرة اللبْنَ (حرفياً : لبْنت اللبنَ)
٦٢ فحقاً سيُبنى بيت للبعل ،

العمود الخامس

[تشكر اشيرةُ ايلَ وتعظّم حكمته ، وتنقل الخبر السارّ الى عنـاة التي تبدو وكأنها كانت تنتظر على مسافة من القصر] .

١ كما لسائر الآلهة ، وقصر كما لبني اشيرة .
٢ فأجابت الربة اشيرة البحر :
٣ عَظُمْتَ ايها الإله ، انك حقاً حكيم

٤ شيبُ لحيتك قد زادك علماً

٥ ليطمئنّ[١] قلبك[٢] :

٦ الآن يُكثِرُ البعل من مطره[٣] (او : الآن ينظّم البعلُ المطرَ في اوانه)

٧ البعلُ يُكثِر من انزال ثلجه[٤] (او : ينظم سقوط الثلج في اوانه)

٨ يعطي صوتَه في السحب (= رعده)

٩ [ويرسل] ضياءه[٥] الى الارض بروقاً .

١٠ فليُتمّ بناء بيت من الارز

١١ وليَرفع بيتاً من اللبن

١٢ وليُخبَر الظافر البعل :

١٣ ادعُ الأعيانَ[٦] (قافلة ?) الى بيتك

١٤ والجماعة (?) الى داخل هيكلك ،

١٥ ستُخرج (تنتج) لك الجبالُ كثيراً من الفضة

١٦ والتلالُ ذهباً جيّداً ،

١٧ والمناجم (?) (الصخور ?) احسنَ اللازورد ،

---

(١) كلمة غامضة المعنى . نميل الى اعتبارها من الثنائي رخّ ويفيد اللين والراحة والاطمئنان.

(٢) حرفياً : صدرك .

(٣) اي انه الآن يستطيع ان يتفرّغ الى لبّ عمله وهو انزال المطر في حينه (عدّان).

(٤) على اساس ان ج ل ث غلطة كتابية لِ ث ل ج . ولفظة ث ك ت تفيد معنى التركيز والتثبيت ، وقد ترجمناها بتصرف : إنزال .

(٥) ايستليتنر يعتبر الكلمة « ش ر ه » فعلاً بمعنى ارسل ، اطلق ونحن نشك في ذلك .

(٦) في النص : خ ر ن وقد اختلف كثيراً في معناها . غوردن ص ٣٣ يترجمها ثيران ، وهم مجازاً ، الاعيان . دريفر ص ٩٧ يترجمها قافلة . غنزبرغ يترجمها اعشاب (?)

١٨ فتبني بيتاً من فضة وذهب ،
١٩ قصراً من جواهر العقيق .

[فرحت عنـــاة عند سماعها هــذا الكلام
واسرعت تبشـّر البعل الذي كان بانتظارها] .

٢٠ فرحت البتول عناة ورفست
٢١ الارضَ برجليها فارتجفت الارض ،
٢٢ عند ذاك توجّهت نحو
٢٣ البعل في اعالي جبل صافون[١]
٢٤ [عابرة] الف حقل[٢] وربوات الفراسخ[٢]
٢٥ ضحكت البتول عناة ، ورفعت
٢٦ صوتها وصاحت : البشرى للبعل ،
٢٧ لقد جئتك ببشرى : سيُبنى لك
٢٨ هيكل كما لسائر اخوتك ، وقصر
٢٩ كما لابناء عشيرتك . ادعُ الأعيان (؟)
٣٠ الى بيتك والأشراف الى وسط
٣١ هيكلك . الجبالُ ستُخرِج (تُنتِج)
٣٢ كثيراً من الفضة ، والتلالُ احسنَ

(١) الجبل الاقرع : Mons Casius .
(٢) « الف حقل » كناية عن مسافة بعيدة وكذلك ربوات الفراسخ وهي في النص : ر ب ت ك م ن . وكن الاخيرة مقياس المسافات لا نعرف طوله على وجه اليقين .

٣٣ الذهب ، فتبني هيكلًا من الفضة
٣٤ والذهب ، قصراً من جواهر
٣٥ العقيق . فرِح الظافر
٣٦ البعل ، ونادى الأعيان الى بيته
٣٧ والاشراف الى وسط هيكله .
٣٨ اخرجت الجبالُ فضةً كثيرة
٣٩ والتلالُ ذهباً جيّداً
٤٠ اخرجت المناجم (؟) (الصخورُ) اللازورد
٤١ ثم ارسل الى كاشر وخاسس [قائلًا :]
٤٢ } عُد الى سرْد القصة من « ارسال الغلمان[1] »
٤٣ }

---

٤٤ بعد ان وصل كاشر وخاسس
٤٥ وُضع امامه عجلٌ مُسمّن
٤٦ ومغطّى بغطاء[2] ثم أُعِدّ له كرسي (مَقعدٌ)
٤٧ فجلس الى يمين الظافر
٤٨ البعل . وبينما كانت الآلهة تأكل وتشرب

(١) هذان السطران ليسا من صلب النص. انما هما ملاحظة او تنبيه للقصّاص كي يعود الى القصة من المكان الذي يُبدَأ فيه بإرسال الغلمان . فكأن الكاتب قد نسي شيئاً ونبّه الى موضع النسيان . ولكن مما يؤسف له انه لا يعود الى ذكر القسم المنسيّ .

(٢) في النص : « و ت ك ف ن ه » ولا نعلم هل كانت الكلمة كلمتين او كلمة واحدة : وتكفّنه ، اي تغطيه . وقد يكون المعنى : « وسط فنائه » .

٤٩ اجاب الظافر البعل [قائلا :]

٥٠ . . . .

٥١ هيّا ! اسرعوا ببناء هيكل من فضة

٥٢ هيّا ! أسرعوا بتشييد هيكل من ذهب

٥٣ أسرعوا وابنوا قصراً .

٥٤ أسرعوا بتشييد هيكل

٥٥ في وسط أعالي الشمال ،

٥٦ بيتٍ شاسع المساحات[1]

٥٧ هيكلٍ يشمل ربوات الفراسخ[1]

[ولكن يقع خلافٌ بين رئيس البنّائين ، كاشر وخاسس ، والبعل . كاشر يريد ان يفتح كوة او نافذة في وسط سقف الهيكل والبعل يعارض في الأمر] .

٥٨ اجاب كاشر – وخاسس :

٥٩ اسمع ايها الظافر البعل ،

٦٠ وافهم [ما اقوله لك] يا راكب السحب .

٦١ اني ، حقاً ، ساضع (= سأبني) شعريّة[2] في القصر

---

(١) ذكرنا سابقاً ان عبارة « ا ل ف . ش د » ومعناها الحرفي الف حقلٍ ، لا تؤخذ حرفياً ، انما يُقصد بها المساحة او المسافة الكبيرة ، وكذلك عبارة « ر ب ت ك م ن » ربوات الاميال او الفراسخ .

(٢) او نافذة ، او كوّة مشبّكة تمنع النظر . في النص : « أ ر ب ت » وترد في العبرية ومعناها شعريّة .

٦٢ شبّاكاً في وسط الهيكل .

٦٣ اجاب الظافر البعل :

٦٤ لاُ تضع (= لا تبنِ) شعريّة في القصر

٦٥ او نافذةً في وسط الهيكل[١]

(والباقي مفقود)

العمود السادس :

١ فأجاب كاشر – وخاسس :

٢ انك ستعود ايها البعل الى رأيي

٣ وكرر كاشر – وخاسس الكلام [قائلًا :]

٤ إسمع ايها الظافر البعل :

٥ اني ، حقاً ، ساضع (أبني) شعريّةً في القصر ،

٦ شبّاكاً في وسط الهيكل .

٧ فأجاب الظافر البعل :

٨ لا تضع (لا تبنِ) شعريّة في القصر ،

٩ شبّاكاً في وسط الهيكل

١٠ لئلاّ تختفي (تهرب ؟) فدرية بنت النور

(١) يعتقد بعضهم ان السبب في ممانعة البعل على فتح كوىً او نوافذ مشبّكة ، الهيكل هو دخول «موت» إله الموت . في ارميا ٩ : ٢١ يذكر ان الموت يدخل البيوت من نوافذها . وبعضهم يعتقد ان السبب هو خوفه من «يم» الذي لم يكن قد مات بل كان محجوراً عليه . ويرى بعضهم ان السبب هو خوفه من ان تخرج بناته وزوجاته الى الخارج او ان يهربنَ . ولكن بعد قتله اعدائه – كما سنرى – يعود ويوافق على فتح كوىً في الهيكل لكي يستنزل منها مطر السماء .

١١ لئلاَّ تهلك طلّـية بنت المطر

١٢ . . . . حبيب إله البحر

١٣ [لئلاَّ] استهزاءً يُستهزأُ بي ، وبصقاً

١٤ يبصق [في وجهي] . فأجاب كاشر ـ

١٥ وخاسس : ستعود ايها البعل الى رأيي .

[بدء العمل ببناء الهيكل . ارسال العملة الى غابات لبنان وجبل حرمون ، وصَهْر المعادن] .

١٦ ثم انّهم اسرعوا ببناء القصر

١٧ اسرعوا بإقامة بناء الهيكل

١٨ أُرسِلت [الرُّسل] الى لبنان واشجاره(١)

١٩ الى سيريون(٢) (= جبل الشيخ او حرمون) وارزه الجميل(٣)

٢٠ ذهبوا الى لبنان وغاباته

٢١ الى سيريون (حرمون) وأرزه الجميل .

٢٢ ثم أُضرمت النار في القصر ،

٢٣ ألسِنة لهيبٍ في الهيكل ،

(١) يريـــد غاباته ، ولكن في النص ع ص ه = اشجاره . راجع سفر الملوك الاول الاصحاح الخامس .

(٢) في النص : ش ر ي ن وهو جبـــل حرمون ، راجع مزمور ٢٩ : ٦ حيث يذكر سيريون .

(٣) حرفياً : م ح م د = المحمود ، او الحميد .

٢٤ وها يوم واحد ، ويوم ثانٍ تشتعل[1]

٢٥ النار في القصر ، وألسنةُ اللهيب

٢٦ في الهيكل . وها يوم ثالث ورابع

٢٧ والنار تشتعل في القصر

٢٨ وألسنة اللهيب في الهيكل ،

٢٩ وها يوم خامس وسادس والنارُ

٣٠ تشتعل في القصر وألسنة اللهيب

٣١ في وسط الهيكل . ولكن

٣٢ في اليوم السابع خمدت النار

٣٣ في القصر ، وألسنةُ اللهيب في الهيكل ،

٣٤ والفضة صُبّت (؟) (انصهرت ؟) ألواحاً والذهب

٣٥ صُبّ لبناتٍ . ففرح

٣٦ الظافر البعل ببيته الذي بُني

٣٧ من فضة وبهيكله الذي تمّ [بناؤه]

٣٨ من ذهب خالص . لقد اعددت قصراً للبعل

٣٩ لقد اعدّ هددُ (= البعل) هيكله إعداداً [حسناً]

٤٠ ذبّح العجول ، ايضاً

---

(١) في النص : ت إ ك ل اي تأتكيل وقد ترجمناهـا بتصرّف : تشتعل . وقد وقع بعضهم في توهّم فظنوا ان النار كانت تلتهم القصر والهيكل والواقع ان النار كانت تأكل بعضها بعضاً .

٤١ الخراف ، وصرع الثيران[1]

٤٢ والحملان المسمّنة ، عجولاً حولية[2] ،

٤٣ جدياً صغيراً للعشيرة ،

٤٤ ثم نادى اخوته[3] الى بيته ، ابناء عشيرته

٤٥ الى داخل الهيكل ، ثم نادى

٤٦ السبعين ابنا من ابناء اشيرة

٤٧ أعدّ لآلهة الكرمة خمراً

٤٨ أعدّ لآلهة الخرفان خمراً

٤٩ أعدّ لآلهة الثيران خمراً

٥٠ أعدّ لآلهة البقر خمراً

٥١ أعدّ لآلهة العرش خمراً

٥٢ أعدّ لآلهة الكرسيّ خمراً

٥٣ أعدّ للآلهة ادنان خمر

٥٤ أعدّ للإلاهات اباريقَ خمر

٥٥ وبينما كانت الآلهة تأكل وتشرب

٥٦ وتستمرىء دَسَم صدْر جَدْي

٥٧ قُطّع بمديةٍ حادّة

---

(١) في النص : « ش ق ل » . اذا كانت الشين من اصل الجذر اصبح المعنى رقّع ، ولكننا نؤثر ان نرى في الكلمة وزن شفعل من « قل » بمعنى انزل واسقط وصرع الى الارض

(٢) في النص : د ت . ش ن ت = من ذوات السنة

(٣) في النص : ا خ ه = اخاه ، بالمفرد .

٥٨ [وبينما كانوا] يشربون خمراً بالكبير (= الكرنيب)

٥٩ دمَ الدالية بكؤوس ذهبية

٦٠ وبكؤوس فضية – قدحاً كبيراً

٦١ بعدَ قدح [وادنان] تُفتح وتُمزَج مزجاً

٦٢ . . . .

٦٣ . . . . (والباقي مفقود)

[**ملاحظة** : ان الجزء الاخير من هذا العمود غامض المعنى . نعترف اننا لا نعرف، على وجه الدقة، ما المقصود بهذه الآلهة . وقد تكون ترجمتنا خاطئة، لان الكلام قد يكون مجازاً، اذ نعلم ان الأعيان والاشراف كان يشار اليهم، بلغة الملاحم الاوغاريتية « على انهم ثيران وخراف .]

العمود السابع :

[الجزء الاول من هذا العمود كثير التشويه . مما تبقى منه نستطيع ان لستنتج ان البعل قضى، في آخر الأمر، على التنين قضاءً مبرماً، ثم راح يوسّع رقعة مملكته .]

١ . . . . العقيق

٢ . . . . الظافر البعل

٣ . . . . حبيب ايل

٤ . . . . على قفا جمجمته

٥ بينما كانت الآلهة على الجبل تضحك

٦ وبينما كانت الآلهة تفرح على جبل صافون (الجبل الاقرع)

٧ راح [البعل] يعبر من مدينة الى مدينة

٨ ويعود من قرية الى قرية

٩ [الى ان] استولى على ست وستين مدينة

١٠ لا بل على سبع وسبعين ، لا بل على ثمان

١١ وثمانين مدينة استولى البعلُ [عليها]

١٢ لا بل تسع وتسعين البعل . . . . . .

[وبعد ان اطمأنّ البعل الى استقرار امره
اقرّ كاشر وخاسس على بناء الشعرية او الكوّة]

١٣ عندما رجع البعل الى داخل

١٤ الهيكل أجاب الظافر

١٥ البعلُ [قائلًا :] اني أُقِرّ(١) كاشِر [على رأيه] هذا

١٦ اليوم(٢) ، كاشِرَ البنّاءَ هذه الساعة(٣) ، على

١٧ ان يفتح شباكاً في القصر ،

١٨ شعريّةً في وسط الهيكل ،

١٩ وان يفتح كوىً للسُحب(٤)

---

(١) حرفياً : اضعُ

(٢) في النص : ب ن : ي م وقد ترجمها غوردن ص ٣٦ « ابن البحر »

(٣) في النص : ب ن م : ع د ت وقد ترجمها غوردن « ابن الجماعة » فيصبح المعنى حسب هذه الترجمة : « سأقرّ كاشِر ابن البحر ، كاشِرَ ابنَ الجماعة » !

(٤) ينزل المطر من السماء من كوىً ، من نوافذ في السماء . راجع تكوين ٧ : ١١ ، اشعياء ٢٤ : ١٨ ، ملاخي ٣ : ١٠ . وفي الميثولوجيا على الملك ان يستعجل سقوط المطر بواسطة السحر .

٢٠ في سقفه . كاشِر — وخاسس

٢١ ضحك ، كاشر — وخاسس

٢٢ رفع صوته وصرخ :

[ترنيمة تمجيد يرفعها كاشر — وخاسس الى البعل ، ولغتها وصورها الشعرية شبيهة بلغة المزامير .]

٢٣ الم اقل لك ايها الظافر

٢٤ البعل انك تستعود ايها السيّد

٢٥ الى رأيي فيُفتَح

٢٦ شبّاك في القصر ، وشعريّة

٢٧ في وسط الهيكل . سيفتح

٢٨ البعلُ كوّى للسحب

٢٩ فيعطي البعلُ صوته القدُّوس[1] (= الرعد)

٣٠ عندما يردّد البعل كلامَه[2] ،

٣١ صوتَه القدوس ، ترتجّ الارض[1]

٣٢ . . . . والجبالُ ترُوَّع (؟)

٣٣ من بعيد . . . .

---

(١) تمجيد كاشر وخاسس للبعل لا يختلف عن بعض الترانيم البابلية التي كانت تُرفع الى هدد (وهو البعل) إله العاصفة . ولغة هذا التمجيد شديدة الشبه بما جاء في مزمور ٢٩ : ٥ — ٦ ; وناحوم ١ : ٣ — ٥

(٢) حرفياً : ص أ ت : ش ف ت ه = ما يخرج من شفته ، اي بنت شفة .

٣٤ شرقيّ البحر ، على متن الأرض[١] ،
٣٥ ترتجف الأعداءُ ، اعداءِ البعل ، فيهربون[٢]
٣٦ الى الوعور ، ومبغضو هدد (= البعل) الى جوف
٣٧ الجبل . أجاب الظافر
٣٨ البعل : ايها الأعداء ، اعداء هدد ، لماذا ترتجفون ؟
٣٩ لماذا ترتعدون [عند وَقع] سهام غضبنا[٣] (حرفياً : عند حلول سهام التحطيم والتخريب) ؟
٤٠ انّ عينَ البعل تسبقُ[٤] يده ،
٤١ عند سقوط (اختفاء) الرمحِ [حرفياً : الأرز] من يمينه .

[والآن يُرسل البعل انذاراً نهائيــاً الى « موت » (٥) بان يلزم حــدّه : العـالم السفلي والصحـاري الجافة المقفرة ، التي لا يزال العرب يسمّونها الأرض «الموات» اي مواطن «موت» .]

٤٢ الآن ، وقد جلس البعل في قصره ،
٤٣ (فلن يقيم احدٌ ملكاً على الارض)
٤٤ (مَلِكاً كان أو غير ملك !)

---

(١) لا ريب في ان الأشارة هي الى سلسلة جبال لبنان من اعالي الارز الى الجنوب .
(٢) حرفياً : يأخذون الوعور اي يلجأون اليها .
(٣) د م ر م او د م ر ن وقد تكون صفة للبعل بمعنى المدمّر المحطّم ، من دمر .
(٤) في النص : ق د م اي قَبْل وامـام . يريد ان يقول ان البعل لا يتسرّع فيسمح ليده ان تضرب ، بل انه يتروّى قبل ان يسقط الرمحُ (الارزُ) من يمينه .
(٥) راجع ما ذكرناه عن هذا الإله في الفصل عن « آلهة اوغاريت » ص ٥٢ ــ٥٣ .

٤٥ ها اني ارسل دليلًا الى « موت » ابن

٤٦ الآلهة ، ورهطاً (حاشية) الى حبيب

٤٧ ايل ، الفتى البطل ، فيدعو « موت »

٤٨ الى الإستتار في حفرته (= قبره) ، حبيبَ ايل

٤٩ الى المكوثِ في مخابئه (او قبوره) ، اذ اني الوحيد الذي

٥٠ سيملك على الآلهة ، فتستمرئ

٥١ الآلهةُ ، ويشبع الناسُ ،

٥٢ لا بل جماهير الارض ايضاً .

[يرسل البعل غلامَيْه ، جفنة وحقلة (١) ، ويسلّمهما رسالةً الى « موت » ولكن مما يؤسف له ان النصّ كثير التشويه . ولكن مما تبقّى منه نستطيع ان نتلمّس روح الرسالة .]

٥٣ نادى البعلُ غلامَيه قائلًا لهما : انظرا

٥٤ يا جفنة ويا حقلة : الآن خيّمتِ الظلُمات

٥٥ على النهار (او البحر ؟) . الظلُمات

٥٦ على الروابي (الأعالي) . . . قطعان جواميس (؟) . .

٥٧ الصحاري . السِرْبُ (؟) . . . السُحبُ

٥٨ تحت (او قرب) . . . العصافير . . . تحت

٥٩ . . . .

٦٠ البرق . . . . (والباقي لا يقرأ)

---

(١) راجع ما قلناه عن هذين الغلامين او الرسولين في الكتاب الاول ص ٦٨ — ٦٩

العمود الثامن :

[يوجّه البعل غلاميْه الى « موت » ويصف لهما الطريق ، ويحذّرهما من مغبة الاقتراب اليه اذا هما مثلا امامه .]

١ والآن توجّها
٢ الى جبل « ترغزّ »[١]
٣ والى جبل « شرمج »[١]
٤ الى الجبلين اللذين يحيطانِ بالأرض (او يحدّانِ الارضَ)
٥ وارفعا الجبل على الأيدي
٦ والهضبة[٢] (والأحراش ؟) على راحات الأكفّ
٧ وانزلا الى اعماق
٨ الأرض فتُحسبا في عداد
٩ الهابطين الى الأرض (= اي الأموات)
١٠ ثم تتوجّهان الى
١١ « موت » ابن ايل
١٢ في وسط قريته
١٣ « همري » حيث كرسيُّ

---

(١) اسما جبلين يقعان الى شمالي بلاد كنعان ، وعندهما تنتهي الدنيا ، وهذا الاعتقاد بأن آخر الدنيا ينتهي في الشمال شائع عند كثير من الشعوب القديمة . وفي الآلهة الحثيّة إلاهان احدهما يدعى « ترخو » والثاني « شروما » وقد يكون هذان الجبلان مقرّ الإلاهين .

(٢) في النص : خ ل ب ومن معانيها الدهن ، الحلب . ولكن ورودها في هذا النص غامض المعنى .

١٤ عرشه ، ارض ميراثه ، شوك[1] (او طين) [وحيث] الحرّاس

١٥ والأعوان . ايّاكم ان

١٦ تقتربوا من ابن الآلهة ،

١٧ « موت » لئلاّ يجعل منكما (يعدّكما)

١٨ حَمَلًا بفيه .

١٩-٢٠ جدياً في بلعومه[2] وستقهران (وستغلبان)

[ثم ان البعل يحذّر غلاميه من الشمس . الشمس محرقة وتسبب الجفاف ، وهي من الآلهة التي يجب اخضاعها كما اخضع « يم » مُسبّب المياه الطاغية والفيضانات المخرّبة .]

٢١ نيّرَ الآلهةِ ، الشمسَ

٢٢ المحرقة ، جبّارة (حرفياً الظافرة)

٢٣ السموات ، لانها حبيب

٢٤ الإله « موت »

٢٥ على مسافة الف حقل وربوات

٢٦ الفراسخ ، وعند قدمي « موت »

٢٧ تنحنيان وتسقطان على وجهيكما

---

(١) في النص : خ خ ومنهم من ترجمها طين ، وحل ، قذارة . اما ايستليتنر فيقرنهـا بـ خوخ العبرية وتعني الشوك .

(٢) حرفياً : في مجرى قصبته .

٢٨ وتسجدان وتكرّمان

٢٩ شخصه وتكلّمان

٣٠ ابن الآلهة « موت »

٣١ وتكرّران [الكلامَ على مسمع] حبيب

٣٢ ايل ، الفتى البطل ، [قائلين :] ان رسالةَ

٣٣ الظافر البعل ،

٣٤ ان رأيَ الظافِر الشجاع هو :

٣٥ ها قد بنيت بيتي

٣٦ من فضة ، وهيكلي

٣٧ من الذهب شيّدته . اخوتي

٣٨ . . . . اخوتي

٣٩ . . . . اخوتي

٤٠ . . . . اخي

٤١ . . . .

٤٢ . . . . ناديتُ

٤٣ . . . .

٤٤ . . . . الآلهة

٤٥ . . . . يدُ

٤٦ . . . . ك

٤٧ . . . . جفنة وحقلة

٤٨ . . . . ت (والباقي لا يُقرأ)

[ثمّ يتلو هذا توقيعٌ]

كتاب[1] الپالك الثاعي[2] (الشريف) . نقمد ملك اوغاريت .

(١) قد تكون لفظة « س ف ر » فعلاً بمعنى كتبه وألّفه

(٢) نقترح ان نترجم لفظة « ث ع » « ث ع ي » ، والتي ترد في اسطورة كارت ، بلفظة شريف او نبيل ، ونقرنها باللفظة العربية شَيْعُ القوم .

النص الخامس

بعض المراجع لمراجعة الترجمة :

1. Virolleaud : *La mort de Baal,* in Syria XV (1934) P. 305 — 356.

2. Gordon : *Ugaritic Literature,* P. 38 — 43

3. — : *The Loves and Wars of Baal and Anat,* (Princeton, 1943), p. 5 — 26

4. Driver : *Canaanite Myths...,* p. 102 — 109

5. Gaster : *Thespis,* p. 185 — 193

6. Ginsberg : *'Ancient Near Eastern Texts',* p. 138 — 139

7. Gray : *The Legacy of Canaan,* p. 46 — 53.

8. Dussaud : *Les découvertes...* p. 130 — 135

9. J. Aistleitner : *Die mythologischen und kultischen Texte aus Ras Shamra,* p. 14 — 17

[يُرسل « موت » رسالة الى البعل ، ردًّا على رسالة البعل اليه ، يشكو فيها سوء حالته ويغبط البعل على حُسن حاله . وفي الرسالة اغواء واستمالة وخديعة ، فيقول له انه ضعيف ووهنت قواه ، يريد بذلك ان يستدرج البعل كي يهبط الى العالم السفلي ، ومَن يهبط الى العالم السفلي لا يعود منه . يقول « موت » في رسالته :]

١ والآن تريد ان تسحق لوياثان ، الحية الملتوّية[1] (او الهاربة ?) ،

٢ الآن تريد ان تُجهزَ على الحيّة المعوجّة ،

٣ الملعونة[2] (او المتسلّطة) ذات الرؤوس السبعة ،

٤ ولكنّك تجد نفسك وَهِناً (مُنهكاً) . اليست السماءُ حِزامَ

٥ ردائك[3] ? اما أنا فقد ابتُلعتُ (أُكلتُ) كطعام الموتى[4] ،

٦ لحماً ميتاً قد اصبحت . اني اموت ، هلاّ نزلتَ

---

(١) ويهوه يسحق لوياثان والحية المتلوية . راجع اشعياء ٢٧ : ١ ، مزمور ٧٤ : ١٤

(٢) في النص : ش ل ي ط ، فاذا اعتبرنا الشين اسم موصول بمعنى الذي (وهو كذلك في العبرية والآرامية) تصبح اللفظة « ليط » ومعناها ملعون . واما اذا كانت الشين من بنية الكلمة (جذر شلط = سلط) فان المعنى يكون المتسلّطة العاتية .

(٣) ان زرقة السماء تُشبَّه برداء يلتف به الإله ، راجع مزمور ١٠٤ : ٢ وهو تشبيه شعري جميل ، اي ان السماء لك كثوب ازرق . والبعل راكب السحب فليس عجباً ان يكون لباسه السماء الزرقاء . يريد موت ان يقول : السماء عونٌ وملجأ لك .

(٤) خلّف البابليون لنا صورة قاتمة مخيفة عن حالة الموتى في العالم السفلي في ملحمة جلجميش عندما طلب جلجميش الى صديقه انكديو لينزل ويستكشف حالة الموتى : طعامهم الطين وشرابهم الوحل . وفي التوراة وصف « للحفرة » شبيه بهذا . راجع ايوب ٣ : ١٣ – ١٧ ، مزمور ٨٨ : ٥ – ٦

٧ الى قبر (بلعوم[1]) ابن الآلهة « موت » الى

٨ حنجرة[1] (او حفرةِ) الفتى البطل حبيبِ ايل

٩ غادر الإلاهان ، ولم يمكثا [طويلًا] ، ثم

١٠ انهما توجّها الى عند البعل

١١ في أعالي جبل الشمال . أجاب

١٢ جفنة وحقلة [قائلين] : ان رسالة ابن الآلهة

١٣ موت ، ان كلمة الفتى البطل حبيب ايل هي :

١٤ ان شهيّة (طبيعة) اللبؤة نحو الشاة[2]

١٥ وشهية الحوت ان يكون في

١٦ اليم ، وشهية بقر الوحش ان يكون (حرفياً يقصد يتوجّه الى) الى جانب بركِ الماء

١٧ والأيائل قرب عيون الماء

١٨ أما شهيّتي [طبيعتي] أنا فحقاً انها لم تفارقني

١٩ حقاً اني آكل الطين[3] بكلتا (او بقبضة)

٢٠ يديّ ، آكله سبع

٢١ حِصص تُقطّع لي ، كأسي تُمزَج به .

---

(١) راجع اشعياء ٥ : ١٤ ، حبقوق ٢ : ٥ تجد المجاز ذاته .

(٢) ترجمة الاسطر ١٤ – ٢٧ تقريبيّة . غنزبرغ ص ١٣٨ يقول عن هذه الأسطر : « études savants » ولكن بالرغم من الصعوبات اللغوية فان فحوى رسالة الإله موت تبدو واضحة . يريد ان يقول ان طبيعتي هي القضاء على الحياة كما ان شهية اللبؤة لافتراس الشاة والأيائل الى عيون الماء . . . . .

(٣) في النص : ح م ر وقد تعني الحِمار ايضاً . ايستليتنر يظن ان الكاتب يتكلم عن شهيّة الحمير الى العشب (?)

٢٢ اليومَ ادعو البعل مع

٢٣ اخوتي ، ادعو هدد مع اهل عشيرتي ،

٢٤ فتأكل مع اخوتي خبزاً[1]

٢٥ وتشرب مع اهل عشيرتي خمراً

٢٦ ان لم تكاثرت ايها البعل فاني حملاً احملك (او طعناً اطعنك[2])

٢٧ . . . . ان اردت ان تصرع

٢٨ لوياثان الحيّة المعوجّة ان اردت ان تقضي على

٢٩ الحيّة المتلوّية العاتية (او الملعونة)

٣٠ ذات الرؤوس السبعة فانك ستجد نفسك

٣١ وَهِناً (مُنهكاً) [حتى] وان كانت السماءُ حِزامَ ثوبك[3] .

٣٢ أما انا فاني قد ابتُلِعتُ (أُكِلتُ)[4] كطعام للموتى (؟) لحماً نيئاً قد اصبحتُ[5]

٣٣ حقاً [ينبغي لك] ان تنزل الى حفرة

٣٤ « موت » ابن الآلهة ، الى حنجرة (بلعوم)

٣٥ حبيب ايل الفتى البطل . . . . .

(والباقي مفقود)

---

(١) لان من يأكل مع الاموات خبزاً يصبح في عداد الاموات

(٢) جذر ط ع ن في السريانية والعبرية : حَمَل وفي العربية طَعَنَ

(٣) السماء الزرقاء ثوب يلتف به الإله . يقول موت : « وان كانت السماء ملجأ او حزاماً واقياً لك . . . . »

(٤) اي فنيت

(٥) يبدو ان موت يتظاهر بالضعف والوهن زيادةً في استمالة البعل لينزل الى العالم السفلي كي يبارزه .

العمود الثاني :

ـ [في هذا العمود فجوة ، ولكن يبدو ان البعل خشي ملاقاة الإله « موت » لانه كائن مخيف . فيتردّد في قبول الدعوة . يعود فيرسل غلامَيْه ويحمّلهما رسالة ثانية لِـ « موت » فيها شيء من التودّد اليه .

١ . . . . للموتى

٢ (شفةٌ) في الارض ، وشفة في السماء[1]

٣ ولسانٌ يصل الى الكواكب . فقد يدخل البعل

٤ الى جوفه ، ويهبط في فيه

٥ فيجف الزيتونُ ، [ويقلّ] نتاجُ الارضِ ، وثمرُ

٦ الاشجار[2] . البعلُ الظافر يخافه .

٧ ارتعد راكبُ السحب .

[فيبعث اليه رسالة)

٨ انطلقا وكلّما ابن الآلهة « موت »

٩ وكرّرا القول لحبيب ايل البطل :

١٠ ان رسالة الظافر البعل ، ان كلمة الظافر

---

(١) باب العالم السفلي يشبَّه بشدق مخيف . راجع اشعياء ٥ : ١٤ حبقوق ٢ : ٥ ، امثال ١ : ١٢ ، مزمور ١٤١ : ٧ . ولزيادة المعلومات عن وصف باب الجحيم راجع : gaster في *Thespis* ص ١٨٩ — ١٩٠

(٢) عندما يختفي البعل (او اي إله آخر) تموت الطبيعة وتضمحل الارض .

١١ الشجاع هي : هلاً رَحِّبت[1] بابنِ الآلهة ايها الإله موت
١٢ انني عبدك ، انّي لك الدهرَ ! !
١٣ انطلق الإلاهان (= رسولا البعل) ولم يلبثا ، ثمّ
١٤ توجّها الى عند ابن الآلهة « موت »
١٥ الى مدينته همري ؛ هناك عرشه ،
١٦ مسكنه [من] طين ، وارض ميراثه [وحلّ ايضاً .] فرفعا
١٧ صوتيهما وصرخا : ان رسالة الظافر
١٨ البعل ، انّ كلامَ البطل الشجاع :
١٩ رَحِّب بي ، ايها الإله « موت » ابن الآلهة ، عبدك أنا ، انني
٢٠ لك الدهرَ . ففرح « موت » ابن الآلهة
٢١ ورفع صوته وصرخ : كيف يخطيءُ البعلُ الفهمَ[2] ؟
٢٢ كيف يرتعد البعلُ ارتعاداً ، وكيف تزول قوة هدد ؟
٢٣ (مع ابناء عشيرتي ؟) . . . . خصمي في الحرب ،
٢٤ . . . . طعامَ السيف (حرفياً : القاضب)
٢٥ . . . . فرحي
٢٦ . . . . انطلق
٢٧ . . . . (والباقي مفقود)

---

(١) يريد البعل ان يكون لقاؤهما لقاءً حبيّاً ، وليس لقاء للحرب .
(٢) يسأل « موت » : أيمكن ان يكون البعلُ قد اخطأ فهم رسالتي ؟

العمود الثالث :

[لم يبق من اسطر هذا العمود سوى اوائلها، وهي كلمات متقطعة تجعل الترجمة امراً مستحيلاً . انما يبدو ، اذا صحّ الظنّ ، ان البعل حاول ان يرشو موت بارسال الهدايا من الغلال ومن الماشية .]

١ . . . .

٢ عظيم المقام . . . .

٣ عظيم العرش . . . .

٤ ارض طيّبة (؟) . . . .

٥ تستعدّ للقضاء على . . . . . .

٦ تثبت لابن . . . .

٧ التي لابنك . . . .

٨ . . . . . كالكواكب . . . .

٩ ادعو « موت » . . . .

١٠ الحبيب في وسط . . . . . .

١١ ألا أضع . . . .

١٢ اردُك . . . .

١٣ هناك . ولك . . . .

١٤ ولك الآلهة . . . . . . (او : واذهب الى الآلهة)

١٥ ارحمُ الآلهة . . . .

١٦ نتاج كثير . . . .

١٧ نتاج وفير . . . .

١٨ ادعو « موت » . . . .

١٩ الحبيب في وسط . . . . . .

٢٠ ولك الآلهة . . . . . . (او : واذهب الى الآلهة)

٢١ وكلّم . . . .

٢٢ بضأن كثير . . . .

٢٣ بكثير من الخراف . . . . . .

٢٤ . . . .

٢٥ ادعو « موت » . . . .

٢٦ الحبيب في وسط . . . . . .

٢٧ هناك . واذهب . . . . . .

٢٨ . . . .

٢٩ . . . .

(والباقي مفقود)

العمود الرابع :

[الأسطر الأولى كثيرة التشويه ولم يبق منها سوى اوائلها مما يجعل الترجمة تقريبية . يبدو ان « موت » رفض استعطاف البعل ، وابى ان يتقبل الهدايا واصرّ على ان يقبل البعلُ دعوته (او تحدّيه) الى العالم السفلي .]

١ فشن ؟ . . . .

٢ للطلب (للسعي) . . . .

٣ مئة رح . . . .

٤ تطلب (تسعى) . . . .

٥ رفع صوته ونادى

٦ أين البعلُ . . . .

٧ أين هدد (= البعل) . . . . . .

٨ فظهر البعلُ ومعه سبعة غلمان

٩ وثمانية خنازير[1] (= اشراف) . . . . . .

١٠ تقدّم هدد . . . .

١١ أكل (او طعامٌ) . . . .

١٢ وبينما كانت الآلهة تأكل وتشرب

١٣ وتتلذّذ بدَسَم صدْرٍ[2] ،

١٤ [عندما] قُطّع جديٌ بحربة حادّة ،

١٥ عندما كانوا يشربون خمراً بالكبير (حرفياً الكرانيب)

١٦ ودمَ الدالية بكؤوس ذهبية

١٧ وبكؤوس فضّية ، قدحاً كبيراً بعد

١٨ قدحٍ [ودَنٌ] يُفتح ومزجاً يُمزَجُ

١٩ وبالتُوا (?) . . . .

٢٠ صعدوا . . . .

---

(١) في الأدب الاوغاريتي الشعري يُرمَز الى الاعيان والاشراف واعوان الآلهة او الملك باسماء حيوانات : الثيران والخنازير والخراف والرئم . . . الخ .

(٢) نقترح ، وبتحفّظ ، ان يكون معنى هـذا المصطلح الذي يكثر وروده : « دَسَمُ صدْر » « ضلع محشي » وهي اكلة مستحبة عند اللبنانيين الى الآن .

٢١ هيكل ايل الامم . . . .

٢٢ دَخَل الناظِرُ (؟) (المدَبِّرُ) . . . .

٢٣ . . . ارسل . . . .

٢٤ أرسل . . . .

٢٥ تستعِدُّون (او تُعِدُّون) . . . .

٢٦ شتموا . . . .

(والباقي مفقود)

العمود الخامس :

[الجزء الاول منه مفقود . وحيث يبدأ النص ثانيةً نجد تشويهاً وغموضاً في المعنى . ولكن الظاهر ان البعل وجد نفسه مرغماً على قبول الدعوة للهبوط الى العالم السفلي . فيقوم من ينصحه (والظاهر انها عناة اخته) بان يصطحب سلاحه وسائر عدّته . ثم يقوم البعل بعملٍ مستغربٍ ، ولكن يجب ان يكون له مغزاه ، وهو انه يجامع عجلةً قبل هبوطه الى عالم الاموات ، إما ليكتسب قوة العجل ، او لابقاء الانسال على وجه الارض مدّة غيابه .] .

١ . . . . الظاف

٢ البعل . . . .

٣ . . . . . . منك اتقوّى (؟)

٤ . . . . . . نفسُ عجلٍ

٥ . . . . . . اضعه في حضرة

٦ آلهة الارض (= العالم السفلي) . واما انت فخذ

٧ سحبَكِ ، ورياحَكِ ، ودلاءكِ[١]

٨ وامطارَكِ معك ، وغلمانَكِ

٩ السبعة وخنازيرَكِ (= الاشراف) الثمانية معك

١٠ [خذ] فدريّة بنتَ النور معك

١١ وطليّة بنت المطر ، وعند ذلك

١٢ توجّه الى َجبل « كنكني[٢] »

١٣ (= مقرّ الاموات) وارفع الجَبَلَ على الايدي

١٤ والأجمة[٣] (؟) (التلّ ؟) على راحتيك[٤] وانزِل

١٥ الى ُحجرات (؟) الارض فتُحسَب من

١٦ جملة الهابطين الى الارض ، وتدرك انك قد اصبحت

١٧ ميتاً . سمع الظافر البعل

١٨ فراح ُيحِبُّ عجلةً في طرف القفر ، بقرة صغيرة

١٩ في المرعى ، في ساحل المات (؟) (او في حقل الأسد ؟) وجامعها

---

(١) هــذه هي عدّة البعل . والرياح في الميثولوجيا القديمة سلاح رهيب ، فقد استعمله مردوك في مبارزته تيامات ، ولولا الرياح الاربع لما استطاع القضاء عليها . وفي السماء دلاء ينزل بها المطر غزيراً على الارض . راجع سفر ايوب ٣٨ : ٣٧ حيث يذكر دلاء السماء او زقاقها .

(٢) قد يكون اسم الجبل المشار اليه جبل « كنكنيّا » وقد يكون من جذر كن ، مضاعف ، ويفيد الكِن والستر ، وربما مقرّ الأموات ، اي مقبرة .

(٣) وقد تعني الدهن

(٤) حرفياً على ظهر الراحتين . ايستليتنر يترجم السطرين ١٣ ، ١٤ ترجمة تختلف عن ترجمتنا اذ يعتبر « خ ل ب » دهناً ، و « غ ر » جلداً ، ولكن الجلد = « ع ر » لا « غ ر » .

٢٠ سبعاً وسبعين مرّة ،
٢١ علاها ثماني وثمانين مرّة
٢٢ فحبلت وولدت ابناً . ثم انّ
٢٣ الظافر البعل لبس
٢٤ ثوبَه (حرفياً أفوده) وراح يتوسّل إيل
٢٥ . . . . الى صدره

(والباقي مفقود)

العمود السادس :

[الجزء الاول منه مفقود . يهبط البعل الى العالم السفلي فيذهب من يخبر ايل ان البعل قد اختفى .]

١ . . . .
٢ . . . . . . السنون[1]
٣ رفعا صوتيهما وناديا : لقد طوّفنا
٤ . . . . الى عندك
٥ وعند وصولنا الى
٦ المراعي الجميلة
٧ الى الحقول اللطيفة ، سهل المات (او حقل الأسد [المسمّى] ممات)
٨ وجدنا البعل ساقطاً الى

---

(١) ربما المحذوف هو ابو السنين ، لقب ايل .

٩ الارض . لقد مات الظافر البعل !

١٠ الأميرُ سيّدُ الارض، البّعلُ [صريع] الارض !

[مأتم ومناحةٌ للبعل . ايل يبكيه ويرثيه]

١١ عندئذٍ، لطفان(١)، إله

١٢ الرحمة، نزل عن العرش وجلس على

١٣ كرسيٍّ، على موطىء قدَمٍ، [ثم] جلس على

١٤ الأرض . ذَرَّ رماد

١٥ الحُزن (او الحداد) على رأسه وتراب التعفير(٢) (التمرُّغ)

١٦ على هامة رأسه . لَبِس المِسح،

١٧ [لبس] الإزار، خَدَّش (جرح) بحجرٍ(٣)، (؟)

١٨ جرَّح (قطَّع) جَسَده بموسى

١٩ جرَّح (خدَّش) خدّيه وذقنه .

٢٠ ثلاث مرات أدمى ذراعيه، خَدَّش (حرفياً حرث)

٢١ صدره (حرفياً قلبه) كما يحرث الفلاح حديقته، وكما يحرث واديا

٢٢ كذلك جَرَّح متنه، ثم رفع صوته وصرخ :

٢٣ لقد مات البعل، فمن لأهل ابن

---

(١) « لطفان » لقب من القاب ايل .

(٢) لا يختلف وَصف الحُزن على الميت في الأدب الاوغاريتي عن شبيهه في التوراة : ذرّ الرماد، التعفير، او التمرُّغ في التراب، ولبس المِسْح، وتخديش الصدر او الجبهة او صفحة الوجه .

(٣) في النص : « ب أ ب ن » وقد تعني بحزن . وربما : « طوّف في الجبل حزيناً . »

٢٤ داجون ؟ من الجماهير ؟ في إثر
٢٥ البعل أهبط الى الارض . ايضاً

[وعناة تجـد ان البعل قـد اختفى فراحت تندبه وتبكيه .]

٢٦ عناة راحت تطوّف وتفتش (عنه) في كل جبلٍ
٢٧ وفي جوف الارض ، وعلى كل هضبة
٢٨ في قلب الحقول حتى اتت المراعيَ
٢٩ الهانئة ، الحقولَ الجميلة ،
٣٠ سَهْلَ المات ، (او سهل الأسد) ، فوجدت البعلَ ساقطاً
٣١ الى الارض ، فلبست المِسح .

(والباقي مفقود)

النصّ السادس

بعض المراجع لمقابلة الترجمة :

1. Virolleaud : *La lutte de Môt fils des dieux et d'Alein, fils de Baal,* in *Syria,* XII (1931) p. 193 — 244.

2. Virolleaud : *Fragment nouveau du poème de Môt et Aleyn Baal,* in *Syria,* XV (1934), p. 226 — 243.

3. Gordon : *Ugaritic Literature,* p. 43 — 49.

4. Gordon : *The Loves and Wars of Baal and Anat,* p. 5 — 26.

5. Driver : *Canaanite Myths....* p. 108 — 115.

6. Gaster : *Thespis,* p. 194 — 206.

7. Ginsberg : '*Ancient Near Eastern Texts*' p. 139 — 141.

8. Gray : *The Legacy of Canaan,* p. 53 — 63.

9. Dussaud : *Les découvertes...* p. 135 — 140.

10. De Langhe, R. : *Textes de Ras Shamra-Ugarit, I* p. 156 — 158 ; II p. 223 — 231 ; 373 — 376.

11. J. Aistleitner : *Die mythologischen and kultischen Texte,* p. 17 — 23.

[حزن عناة على البعل . دفن البعل بمعونة الشمس]

١ عن البعل[1] .
٢ خدّشت (قطّعت) بحجرٍ ، مزّقت (خدّشت) جسّدها بموسى
٣ جرّحت (قطّعت) صفحتي خدّيها وذقنها . ثلاث مراتٍ[2]
٤ أدمت ذراعيها . كما [يحرث الحارث] الحقل هكذا
٥ حرثت صدرها (اي خدّشته) .ومتنّها [كما يُحرّث] الوادي .
٦ [صرخت] البعل مات ! فمّن لعشيرة ابن داجون ؟
٧ ومّن للجماهير ؟ في إثر البعل ننزلنّ
٨ الى الارض . ومعها ينزل نيّر
٩ الآلهة = (الشمس[3]) . وبعد ان شبعت بكاءً
١٠ وبعد ان شربت الدمع خمراً[4]

---

(١) هكذا تبدأ الملاحم والأساطير الاوغاريتية ، اي ان ما يلي من نص يدور حول كذا وكذا .

(٢) في النص : ت ث ل ث = تثلّث اي تفلح الارض ثلاث مرات ، ولا يزالون يستعملون هذه اللفظة في لبنان « ثلّث الارض » بمعنى فلحها ثلاث مرات .

(٣) الشمس ، عند غروبها ، تهبط الى جوف الارض ، فهي ، افضلُ مَن يُلجأ اليه في التفتيش عن البعل في جوف الارض .

(٤) الترجمة حرفية . وهو استعارة شعرية ، ترد ايضاً في اسفار التوراة . راجع مزمور ٨٠ : ٥

١١ صاحت بنيّر الآلهة ، الشمس :

١٢ ارفعي الظافر البعل على كتفيّ [حرفياً : علي]

١٣ فسمع نيّرُ الآلهة ، الشمس ،

١٤ ورفعَ الظافرَ البعلَ على كتف

١٥ عناة . وعندما القته [على كتفيها] صعّدت به (عناة)

١٦ الى اعالي جبل صافون (جبل الشمال. اي الجبل الاقرع) وبكته .

١٧ ودفنته ووضعته في حفرة

١٨ آلهة الارض[1] . ثمّ انها نحرت سبعين[2]

١٩ رئماً ذبيحةً (او تقدمة) عن الظافر

٢٠ البعل . ثم نحرت سبعين ثوراً

٢١ ذبيحةً عن الظافر البعل

٢٢ ثمّ نحرت سبعين خروفاً

٢٣ ذبيحةً - عن الظافر البعل

٢٤ ثم نحرت سبعين أيّلا (وهو نوع من الغزال)

٢٥ ذبيحةً عن الظافر البعل

٢٦ ثم نحرت سبعين وَعْلا

٢٧ ذبيحةً عن الظافر البعل

---

(١) حفرة آلهة الارض تعني القبر ، وهو جزء من مملكة العالم السفلي

(٢) عدد سبعة وعدد سبعين مقدّسان

٢٨ ثم نحرت سبعين حماراً وحشياً[1]

٢٩ ذبيحةً عن الظافر البعل

[بعد دفنه وتقـديم الذبائح عن نفسه تتوجه عناة الى ايل وتخبره ان البعل قد مات ، وتضيف قائلة ان هذا الخبر سيسُر اشيرة ربة البحر وبنيها وسائر الاعداء الذين خاصموه .]

٣٠ . . . .[2]

٣١ . . . . عديل الآلهة

٣٢ ثمّ انها تتوجّه الى

٣٣ أيل عند نبـع النهرين وسط

٣٤ مجرى الغمرين[3] وجاءت حمى

٣٥ ايل ، ودخلت قصر

٣٦ الملك ابي السنين ، وعند قدمي

٣٧ ايل انحنت وسقطت الى الأرض

٣٨ وسجدت وكرّمته

٣٩ ثم رفعت صوتها ونادت : لتفرح الآن[4]

٤٠ اشيرةُ ، وبنوها ، الربةُ وجماعة

---

(١) حرفياً : يحمور . يرد ذكر الحمار في الأدب الاوغاريتي على انه من الحيوانات التي كانت تنحر وتقدّم قرباناً للآلهة .

(٢) معنى هذا السطر غير واضح

(٣) او الى افقا كما ذكرنا سابقاً

(٤) ه ت : وتأتي ايضاً حرف جرّ بمعنى مَعَ

٤١ عشيرتها اذ ان الظافرَ البعلَ قد مات ،

٤٢ اذ قد هلك الأمير سيّدُ

٤٣ الارض . رفع ايل صوته

[يقترح ايل تعيين خلفٍ للبعل]

٤٤ ونادى الربةَ ، اشيرةَ البحر [قائلًا :] اسمعي

٤٥ ايتها الربة ، اشيرة البحر ، أعطني

٤٦ احد بنيك فأجعله ملكاً .

٤٧ اجابت الربّة ، اشيرة البحر :

٤٨ هيّا نملّك [إلهاً] يعرف ويفهم[1]

٤٩ اجاب لطفان إله الرحمة :

٥٠ إنّ ضعيفَ القوّة لا يوحّد[2]

٥١ قومَ[3] البعل ، ولا يستطيع ان يهزّ رمحاً[4]

---

(١) في النص : « ي د ع . ي ل ح ن » وقد اعتبر غنزبرغ هاتين الكلمتين اسمَ علمٍ مركب : يدع يلحن . ولكن قلّ ان يكون اسم العلم المركب مركباً من فعلي مضارع وبدون حرف العطف . اما نحن فنرى ان المعنى واضح : الهاً يعرف ويفهمُ .

(٢) في النص : ل ي ر ص (ظ ؟) . اذا كان الجذر « ر ص » فان المعنى يكون « يوحّد » « يجمع » ، واذا كان الجذر ر ظ فان المعنى يكون « يركض » « يجاري » ، اي لا يستطيع ان « يجاريَ » البعل .

(٣) في النص : ع م وتعني الشعب والقوم . واذا كانت حرف جرّ « مع » فيكون المعنى المقصود : لا يستطيع ان يركضَ مع البعل ، او ان يجاريَ البعل .

(٤) في النص : م ر ح = رمح او خيلاء كبرياء (عربيّة : مرح)

٥٢ كابن داجون . . . . . .[1]

٥٣ اجابت الربّة اشيرة البحر :

٥٤ بل دعنا نملّك عشتر القوي ،

٥٥ ليملك عشتر القوي .

[يصعد عشتر الى جبل صافون ليجلس على عرش البعل الشاغر ، ولكنه ليس اهلاً للعرش]

٥٦ عند ذاك ، عشتر القوي

٥٧ صعد الى اعالي جبل صافون

٥٨ ليجلس على عرش الظافر

٥٩ البعل . غير ان قدميه لم تصلا

٦٠ الى موطىء القدم ، ورأسه لم يلامس

٦١ السقف . فأجاب عشتر القوي [قائلاً :]

٦٢ لن املك في اعالي صافون ،

٦٣ ونزل عشتر القوي ، نزل عن

٦٤ عرش الظافر البعل

٦٥ ليملكَ (اي البعل) على الارض ، ارض الإله ، كلها

---

٦٦ الآلهة تنتشل الخمر بالآنية الكبيرة (حرفياً : الخوابي)

٦٧ والإلاهات ينتشلن الخمر بالجرار (بالدّلاء)

---

(١) بقية السطر كلمات غامضة المعنى . راجع دريفر ص ١١١ ، وترجمة إيستليتنر ص ٤٩ سطر ٢٣ ، ٢٤ تجد ترجمة تختلف عن ترجمتنا لهذه الاسطر .

العمود الثاني :

[حوالي ٣٠ سطراً مفقودة . عنـاة تهيم على وجهها وتفتّش عن البعل بالرغم من انها هي التي دفنته . يبدو انها كانت تنتظر عودته حيّـًا . تلتقي بالإله « موت » وتطلب منه ردّ البعـــل فيرفض طلبها .]

١ ل . . . .

٢ و ل . . . .

٣ ابريق . . . .

٤ ابريق . . . . يومٌ وايام

٥ تنقضي وعناة المُحيِيّة

٦ تفتش عنه . كقلب بقرة

٧ تَحِنُّ الى عجلتها ، كقلب شاةٍ

٨ نحو حَمَلِها ، هكذا كان قلب عناة

٩ نحو البعل . أمسكَت الإله « موت »

١٠ بذيل (بطرف) ثوبه وجذبته اليها

١١ بطرف ثوبه [امسكته] ، ثم رفعت صوتها وصرخت :

١٢ أنت يا « موت » ! ردَّ لي اخي .

١٣ فأجاب « موت » ابن الآلهة : ماذا

١٤ تبتغين ايتها البتول عناة ؟

[الإله « موت » يعترف انّه أهلك البعل]

١٥ انني كنت اتجوّل ، وابحث (افتش) في كل

١٦ جبل ، حتى في قلب الارض ، في كل هضبة

١٧ في جوف الحقول ، فثارت شهوتي للثأر

١٨ من بني الناس ، من جماهير

١٩ الارض . ثم اني وصلت الى مواطن الارض الجميلة[١]

٢٠ الى المراعي الجميلة ، الى حقل ساحل المات (او سهل الأسد[٢])

٢١ فلقيت الظافرَ البعل

٢٢ وجعلت منه حملاً في فمي

٢٣ جَدْيا في شدقي ، ابتلعته (حرفياً : بلعومي اختطفه[٣]) .

٢٤ ان نيّر الآلهة ، الشمس ، ارسلَ شعاعه محرقاً

٢٥ [غير ان] نيّر الآلهة وَهن، منهوكُ القوى [فهو] في قبضة «موت» ابن الآلهة[٤] .

[تنتظر عناة برهة ثم نراها تلتقي به ثانية ، فتهاجمه بضراوة وتقتله]

٢٦ يوم ينقضي ، ثم يومان ، والايام [تصبح]

---

(١) في النص : ل ن ع م ي الى النعماء (؟) الى النّاعمة ، اسم مكان (؟) او الى المكان الجميل ، المكان الهانىء حيث يقيم البعل (؟)

(٢) في النص : ش ح ل . م م ت = ساحل المات ، او حقل الاسد .

(٣) في النص : ب ث ب ر ن . ق ن ي ومختلف في قراءتها .
ق ن ي تعني القصبة الهوائية ، وترجمتنا تقريبيّة ، لان القصبة الهوائية ليست للبلع .

(٤) يريد « موت » ان يقول : لا تعتمدي على الشمس ، ولا تطلبي منها عوناً فانها في قبضتي

٢٧ اشهراً ، وعناة المُحِبّة تفتش عنه (عن البعل)
٢٨ كقلب بقرة [تحنّ] الى عجلتها ، كقلب
٢٩ شاة الى حملها ، هكذا قلب
٣٠ عناة نحو البعل . أمسكت
٣١ « موت » ابن الآلهة ، وبمدية
٣٢ شقته ، وبمذراة ذرّته ،
٣٣ وبالنار احرقته ،
٣٤ وبين حجري الرحى طحنته ، وفي الحقل
٣٥ بعثرت اشلاءه[1] كي تأكل
٣٦ العصافير بقاياه[2] ليقضي
٣٧ الدوري [على جسده] شلواً شلواً . يصيح[3] .

العمود الثالث :

[حوالي اربعين سطراً من اوله مفقودة . عناة تقص على ايل خبر حلم أنبيئت فيه ان البعل سيعود الى الحياة .]

١ . . . . أنّ الأميرَ البعلَ ، سيّدَ الارض ، هلك .
٢ ها ان الظافر البعل حيٌ !
٣ ها ان الأمير البعل ، سيّد الارض موجودٌ (قائم) !

---

(١) في النص : « ش إ ر هـ » ويقابلها السؤر اي البقية
(٢) في النص : « م ن ت هـ » اي اقسامٌ وحِصصٌ ، يريد بها بقاياه الممزّقة
(٣) لا نظن ان لفظة يصيح تابعة لهذا السطر !

٤ في حلم ، ايها الإله لطفان ، إله الرحمة ،

٥ في رؤيا ، يا خالقَ الخلائق [رأيتُ]

٦ [وكأنّ] السماء تمطر زيتاً[1]

٧ والاودية تسيل عَسَلًا[1]

٨ عندها ادركتُ ان الظافر البعل حيّ

٩ وانّ الأميرَ سيّدَ الارض موجود (قائم)

[عناة تؤكد صحة الحلم فتقصه مرة اخرى على ايل]

١٠ في حلم ، ايها الإله لطفان ، إله الرحمة ،

١١ في رؤيا ، يا خالق الخلائق [رأيت]

١٢ [وكأنّ] السماء تمطر زيتاً

١٣ والأودية تسيلُ عسلًا .

[سُرّ ايل بالخبر ، وطلب الى عناة ان تستعين بالشمس ، التي لا يخفى عليها خافية ، كي تعيدا البعل الى وجه الارض فانها في حاجة الى مطر البعل :]

١٤ ابتهج لطفان ، إله الرحمة ،

١٥ فوضع قدميه على كرسيّ[2]

---

(١) هذه صورة من صور العصر الذهبي الذي تعد به الآلهة اتباعها . وقد تكرّرت الصورة هذه في اسفار العهد القديم . وفلسطين كانت للعبران بلداً يفيض لبناً وعسلاً . راجع عاموس ٩ : ١٣ ، حزقيال ٢ ٣ : ١٤ ، ايوب ٢٠ : ١٧ . اما يوئيل ٣ : ١٨ فيقول « ويكون في ذلك اليوم ان الجبال تقطر عصيراً والتلال تفيض لبناً » . .

(٢) علامة الاستئناس والاطمئنان

١٦ وتخلّى عن الوصب[1] (وفارقه الوصب) وضحك

١٧ ورفع صوته وصاح :

١٨ اني اجلس [الآن] واستريح

١٩ وتستريح نفسي في صدري

٢٠ لان الظافر البعل حي

٢١ لان البعل ، سيّد الارض ، موجود .

٢٢ ثم ان ايل نادى البتول

٢٣ عناة [قائلاً :] اسمعي ايتها البتول عناة :

٢٤ كلّمي نيّر الآلهة ، الشمسَ [وقولي لها :]

العمود الرابع :

١ تشقّقت[2] اثلامُ[3] الحقول ايّتها الشمس ، (او جفّت ينابيع الحقول)

٢ تشقّقت[2] اثلامُ حقول ايل . ليُجْرِ

٣ البعل عيون الارض المحروثة [المزروعة]

٤ اين الظافر البعل ؟

٥ اين الأميرُ سيّد الارض ؟

---

(١) في النص : « ل ص ب » اي الوصب ؟

(٢) في النص : ف ل . ايستليتنر في قاموسه ص ٢٥٥ Rieseln (?) اي همَس ، ترتر (?) نحن نعتقد ان الاشارة هنا الى الارض الجافة التي لم ينزل عليها مطر (الفلّ) لانه في غياب البعل ينقطع المطر وتجف العيون .

(٣) في النص ع ن ت . هل تعني عيون الماء ؟ ام اثلام ؟ هل ككل يريد ايل ان يقول لعناة ان الارض بحاجة الى المطر .

[تعد الشمس بأنها ستشترك في التفتيش عن
البعل ، لان الشمس تسير فوق الارض نهاراً ،
.. خل جوف الارض ليلاً] .

٦ خرجت البتول عناة

٧ وتوجّهت

٨ الى عند نيّر الآلهة ، الشمس

٩ ورفعت صوتها ونادت :

١٠ ان رسالة ثور — ايل ابيك ،

١١ ان رسالة لطفان والدك (او اميرك) هي :

١٢ لقد تشققت اثلام الحقول ايتها الشمس (او جفّت العيون)

١٣ تشققت اثلام حقول ايل ! لقد اهمل

١٤ البعل الاثلامَ المحروثة (= المزروعة) !

١٥ اين الظافر البعل ؟

١٦ اين الامير سيّد الارض ؟

١٧ اجاب نيّر الآلهة ، الشمس :

١٨ { حقل خمر ، ينبوع في خابيتك (؟) (اي انها لا تفرغ (؟) } (١)
١٩ { الليلة اصعد (ادخل ؟) [الى] عشيرتك (؟) }

---

(١) ماذا قالت الشمس في هذين السطرين امرٌ مختلف فيه كثيراً . لا شك ان المعنى غامض وبعض المفردات مبهمة . لقد ترجمناها حرفياً وتركنا لغيرنا امر اظهار المعنى الحقيقي . نحن نقرّ بالجهل كما اقرّ غيرنا ممن حاول ترجمتها .

٢٠ وافتش[1] عن الظافر البعل .

٢١ اجابت البتول عناة :

٢٢ انّى [تذهبين] ايتها الشمس

٢٣ وانّى [تتوجّهين] يحرسك ايل

(والأسطر الاربعة التالية ناقصة لا يمكن ترجمتها ، وباقي العمود مفقود)

العمود الخامس

[في هذا النص نجد البعل حياً . محاربته أبناء الآلهة واخوته ممن ثاروا ضدّه] .

١ امسك البعلُ ابناءَ اشيرة

٢ العظماءَ ضربهم على الكتف[2]

٣ الأماجد ضربهم بالصِمْد (= الهراوة او الصولجان)

٤ التهب (?) « موت » ودخل [جوف] الارض .

٥ جلس البعل[3] على كرسيّ ملكه ،

٦ استقرّ على عرش سلطان مملكته .

---

(١) في النص : « و أ ب ق ث » والجذر بقش ، عربي بحث ، يفيد ايضاً الاحضار والجَلْب : وسأحضِر او اجلبُ البعل .

(٢) الترجمة حرفية . وقد يكون المعنى ضربهم ضربة عظيمة (لا العظماء) او ضرب منهم عدداً كبيراً .

(٣) قد لا تكون « ب ع ل » بل « ي ع ل » اي صعد ، فيكون المعنى صعد الى كرسي ملكه .

[عودة «موت» الى الظهور . يتحدّى سلطة البعل ، ويتوعّد ، غير ان وعيده غامض المعنى بسبب التشويه الذي اصـــاب النص في اسطره الاخيرة] .

٧ الأيام [استحالت] الى اشهر ، والأشهر

٨ الى سنوات وسنوات ، وفي السنة

٩ السابعة واذا «موت» ابن الآلهة [يظهر]

١٠ للظافر البعل ، فرفع

١١ صوته وصرخ : بسببك اختبرت الخزي (خزيت)

١٢ اختبرتِ الاحتقار (احتُقِرت) بسببك ، اختبرت

١٣ التذرية (ذُرّيت)[١] بمذراة ، بسببك

١٤ اختبرت البَقْرَ بمدية ، وبسببك

١٥ أُحرقت بالنار

١٦ بسببك طُحنت بين حجري الرحى

١٧ وانت السبب في . . . .

١٨ وانت السبب في . . . .

١٩ في الحقول . وانت عِلّة . . . .

٢٠ نُثِرت (حرفياً : زُرعت.) بقاياي في البحر ، وانت عِلّة

٢١ واخيراً فنيت . ثم جلس

٢٢ ايضاً . . . .

---

(١) اشارة الى ان عناة ذرّت بقاياه بمذراة ، كما ورد سابقاً .

٢٣ وحيداً (او واحداً) . . . . . .

٢٤ ها. إني أُصبتُ بدُوار . . . . . .

٢٥ . . . . آكُلُ . . . . .

٢٦ اقضي على الجماهير . . . .

٢٧ . . . .

٢٨ . . . .

٢٩ . . . .

(والباقي مفقود ، حوالي ٢٥ سطراً)

العمود السادس :

[الجزء الاول غامض المعنى بسبب تشويه كبير أصاب النص . مما تبقى من الاسطر الاولى نستنتج ان البعل عاد فهزم البعل وطرده . ويبدو ان البعل في صراعه ضدّ « موت » استعان ببعض الآلهة الذين كان يحاربهم آنفاً] .

١ . . . . ينزل اليه

٢ . . . . يطرده

٣ . . . .

٤ . . . .

٥ . . . . مات (او « موت » الإله)

٦ . . . . للأمم (الشعوب)

٧ . . . . « موت » ابن الآلهة

٨ . . . . غلمانه السبعة .

٩ أجاب « موت » ابن الآلهة :

١٠ ها إن البعل يستخدم الاخوة[١]

١١ لإتلافي ، وبني امي للقضاء علي .

[وصف معركة بين البعل و« موت» في أعالي جبل صافون ، جبل الشمال] .

١٢ ثم انه عاد (اي موت) الى البعل ، الى اعالي

١٣ صافون ، ورفع صوته وصرخ :

١٤ أن البعل يستخدم اخوتي

١٥ لإتلافي ، وبني امي

١٦ للقضاء علي . انقضّا [احدهما على الآخر] كالجمر[٢] (او كالحيوانات الشرسة)

١٧ « موت » قوي عزيز[٣] ، والبعل قوي عزيز[٣] . تناطحا

١٨ كبقر الوحش . « موت » قوي عزيز والبعل

١٩ قوي عزيز . تعاضّا كالفعوانين

٢٠ موت قويّ عزيز ، والبعل قويّ عزيز . ترافسا

---

(١) النص : ا خ ي م . ي ت ن : الأخوة يجعل ، بمعنى يستغل او يستخدم سائر الآلهة الذين هم من عشيرة « موت » .

(٢) في النص : ك ج م ر م = كالجمر ، ومنهم من يقرأها : ك ز م ر م . وربما يريد بالجمر الغضب الشديد .

(٣) Gaster يترجم « ع ز » كفعل بمعنى قويَ وعزّ ويترجم السطر هكذا : « موت » يقوى مرّة ومرة اخرى يقوى عليه البعل ، اي ان الصراع كان سِجالاً . اما نحن فترجمتنا حرفية .

٢١ كجوادين ، فسقط (صُرع) الإله موت (حرفياً : هوى)
٢٢ فهوى عليه البعل . عندئذٍ نادت

[الشمس تتدخل]

٢٣ الشمسُ « موت » [قائلة :] اسمع
٢٤ يا « موت » ابن الآلهة ، كيف تقاتِل
٢٥ الظافر البعل ؟
٢٦ [إحذر] الاَّ يسمعك ثور —
٢٧ ايل ابوك فانه يُزيل دعامة
٢٨ عرشك . يُهدّم (حرفياً : يقلب ويردّ) كرسي ملكك
٢٩ ويحطم صولجان قضائك .
٣٠ ارتعب « موت » ابن الآلهة ، خاف
٣١ حبيبُ الله ، الفتى البطل ، اهتاج « موت »
٣٢ في صوته[1] ، وقام ونادى : سيقيمنّ
٣٣ ايلُ البعلَ على كرسي
٣٤ ملكه ، على عرش سلطانه
٣٥ مملكته . . . .
٣٦ . . . .
٣٧ . . . . اجاب . . . . .
٣٨ . . . . سنوات .

(١) كذا حرفياً يريد ان يقول ان الغضب والهياج ظهرا في صوته .

[ان هذا النص كثير التشويه غامض المعنى ، مما تبقى منه يستدل ان الشمس تُكافأ على صنيعها نحو البعل ، ومكافأتها هي ان كاشر - وخاسس ، إله البنـــاء والصنائع ، سيرمي بالتنين الى اليم فلا تعود الشمس تنكسف ، لان التنين يبتلع الشمس وهذا هو سبب الكسوف .]

١ . . . . حافة (؟) طرف (؟)

٢ . . . . قبأت (؟)

٣ . . . . أن تجمّلتِ (لطُفت)

٤ . . . . لتُغادر (ترحل)

٥ . . . . طريّاً ايضاً ستأكلين

٦ خبزَ الرفعة[1] وتشربين

٧ خمرَ التقدمة (الكفّارة) ايتها الشمس

(٨) الأشباح[2] (الأخيلة) ستظلّلين (تحرسين)

(٩) ايتها الشمس ، تظلّلين الآلهة .

١٠ الآلهة شهود (؟) لكِ ، وها إن الموتى

١١ شهودٌ لك . كاشر صديقك (او : الفنّانون اصدقاء لك)

١٢ وخاسس احدُ معارفك .

---

(١) ربما هو الخبز الذي يرفع للآلهة قرباناً او الخبز الذي يُقدّم للهيكل ، وكذلك خمر الإكرام (؟) . وقد يكون المعنى : « خبزاً لتتقوّي »

(٢) راجع ما قلناه عن الاشباح او الاخيلة (الرفائيم) في المقدّمة . والشمس عندما تغرب تهبط الى جوف الارض فتصبح الإلاهة التي تحرس الاشباح والاخيلة .

(١٣) في اليمّ سيرمي كاشر وخاسس الوحشَ والتنين
(١٤)

١٥ كاشر ـ وخاسس يقطعان

---

١٦ الكاتب هو اليالك الشَبْني

١٧ والمُملي (حرفياً المعلّم) هو «أتن فرلن» رئيس

١٨ الكهنة، ورئيس الرعاة

١٩ الثاعي . نقمد ملك اوغاريت

٢٠ وصاحب «يرجب» ومالِك (صاحب) «ثرمان»

النصّ السابع

بعض المراجع لمقابلة الترجمة :

1. Virolleaud : *La déesse ᶜAnat, Paris, 1938 Published first in Syria*, XVII (1936), p. 335 — 345 ; XVIII (1937) p. 85, — 102 ; 256 — 270.

2. Gordon : *Ugaritic Literature*, p. 17 — 24.

3. Gordon : *The Loves and Wars of Baal and Anat*, p. 5 — 26.

4. Gaster : *Thespis*, p. 207 — 216.

5. Ginsberg : '*Ancient Near Eastern Texts*', p. 135 — 138.

6. Dussaud : *Les découvertes de Ras Shamra (Ugarit)...* 2de Ed. p. 115 — 121.

7. Gray : *The Legacy of Canaan*, p. 30 — 40.

8. De Langhe, R. : *Textes de Ras Shamra — Ugarit*, I p. 153 — 154 ; II p. 194 — 207 ; 217 — 244.

9. Driver : *Canaanite Myths...*, p. 82 — 91.

10. J. Aistleitner : *Die mythologischen und kultischen Texte...* p. 24 — 32.

العمود الاول :

[ولغته على غاية من الصعوبة ، كما ان الاختلاف في الترجمات كبير . في هذا النص وصف لحفلة تقام للبعل احتفاءً بعودته وابتهاجاً بانتصاره على اعدائه . وفي اثناء الحفلة تجد عناة فرصة سانحة للقضاء على اعداء البعل ، اذ كان عددٌ منهم من بين المدعوين . تحارب عناة ذات اليمين والشمال لتثبيت ملك البعل . واخيراً يرسل البعل اليها رسلاً قائلاً : لقد سئمت نفسي الحروب . اني انشد سلاماً على الارض . ووصف الحفلة هذه يشبه وصفاً للحفلة المقدسة التي تقام في آخر الايام ، وعلى جبل الله . راجع وصفها في اشعياء ٢٥ : ٦ — ١٠ ، صفنيا ١ : ٨ — ٩ ، يوئيل ٣ : ١٨ — ٢١ .]

١ لا تَهِن . . . .

٢ فردمن (?) اخدم الظافرَ

٣ البعلَ ، سوّد الأميرَ بَعْلَ

٤ الارض . قام يُعِدُّ [مأدبة]

٥ ليطعمه

٦ [راح] يقطّع صدراً امامه[1]

٧ بمدية حادّة

٨ قطّع مُسَمّناً ، وأسرع

٩ وأعدّ مأدبة وسقاه شراباً

---

(١) نميل الى الاعتقاد ان « الصدر » هنا تعني الأكلة اللبنانية « ضلع محشي » ويرد ذكره كثيراً ولكن Gray يترجم هذا السطر هكذا : وليوضع امامه الماء المبرّد . وهذا مثالٌ على اتساع شقة الخلاف في ترجمة هذا العمود .

١٠ وضع كأساً بيده

١١ اقداحاً كبيرة (حرفياً : كرانيب[1]) بقبضة يديه (او بكلتا يديه)

١٢ دنّ رائع المنظر تقدمة عظيمة[2]

١٣ [تليق] برجل السماء ، كأسٌ مقدّسة (او : رأى[3] الرجلُ كأساً . . . ؟)

١٤ ما رأت [مثلها] ساقية[4] ، كأسٌ

١٥ ما وقع نظرُ اشيرة [على مثلها] . الف

١٦ جرّة خمر عظيمة أخذ

١٧ ومزجاً مزجها .

١٨ ثم قام يرتجل (؟) ويغنّي[5]

١٩ والصنوج بيديه ، نغماً

٢٠ جميلاً [غنّى] فتى حسن الصوت

[يبدو ان البعل غادر الحفلة وذهب الى مسكنه في اعالي الشمال]

٢١ صعد البعل الى اعالي

٢٢ جبل صافون . رأى (استعرض ؟) البعل

---

(١) حرفياً : ك ر ن ب م ونظن ان هذه اللفظة هي « كرنيب » نوع من القرع اذا جفّ استعمل كمغرفة . واهل لبنان لا يزالون يستعملونه لغرف السوائل كالزيت والخمر .

(٢) ترجمة تقريبيّة . نعترف ان المعنى غامض .

(٣) « ش م م » تعني السماء ، ويمكن ان تكون فعلاً بمعنى نظر ، رأى

(٤) حرفياً : ا ث ت . ك ر ف ن = امرأة القدح او الكأس ، اي التي تسقي الخمرة .

(٥) لا يُعلم على وجه التدقيق اذا كان البعلُ ذاته قام يغنّي في اثناء الوليمة او شخص آخر .

٢٣ بناته . شاهد فدرية

٢٤ بنت النور ، وكذلك طليّة

٢٥ بنت المطر ، . . . (؟) فعلم

٢٦ . . . .

(والباقي مفقود ، حوالي ١٣ سطراً)

العمود الثاني :

[والجزء الاول منه ، حوالي ٢٥ سطراً مفقودة وصف المذبحة التي قامت بها عناة . يظهر ان عناة ، قبل خوضها المعارك ، تتعطّر وتتبرّج .]

١ . . . .

٢ كافور (حنّاء)[١] لسبع بناتٍ ، اريج (رائحة) كزبرة (جلجلان)

٣ وعطور[٢] . اغلقت عناة ابواب

٤ القصرْ ، وجمعت الغلمان

٥ عند اسفل الجبل . ها إنّ عناة

٦ تقاتل في الوادي ، تخضّب بالدم ابناء

٧ القريتين ، تضرب اهلَ شاطىء البحر

٨ وتقتل سكان مَشرِق الشمس (اهل الشرق)

---

(١) لفظة « ك ف ر » ترد في نشيد الانشاد ١ : ١٣ – ١٤ ، ٤ : ١٣ – ١٤ يريد ان يقول انها استعملت كافوراً ، او حناء ، يكفي لتعطير سبع بنات . غوردن ص ١٧ يعتبر الكاف حرف تشبيه و « ف ر » تعني الثمر ، وقد ترجمها : كَثَمرٍ . وترجم « ج د م » جِذاء . ايستليتنر ص ٢٥ يترجم السطر : سبعُ بناتٍ عطّرن وزيّن الإلاهة عناة .

(٢) غوردن ص ١٧ : أرانب . ايستليتنر ص ٢٥ : (Bienen ?)

٩ الرؤوس (رؤوس القتلى) عند قدميها (او : الى جانبها) كالأكداس

١٠ والأكف (الأيدي) قربها كالجراد ، وكالقيصوم[١] (؟) (القصب)

١١ اكداساً ايدي الجنود . حزمت (؟) (بلغت (؟))

١٢ رؤوس القتلى على ظهرها [الى ظهرها] ، وربطت (حرفياً : غرزت وانفذت)

١٣ الأكفّ (الايدي) (في حضنها) في حزامها . الرُّكبتان (ركبتا عناة) غاصتا

١٤ في دم الجنود ، وثيابها (او اقراطها ؟) [تلطّخت] بنجيع[٢]

١٥ الجنود . بالعصيّ تُطارد

١٦ الشيبَ (الشباب[٣] ؟ السبي) . قوسها المشدودة (الموتّرة) على ظهرها .

١٧ ها ان عناة تصل الى بيتها ،

١٨ نزلت[٤] الإلاهةُ في هيكلها

١٩ ولم تشبع بعدُ من القتل في الوادي ،

٢٠ ومن تخضيب ابناء القريتَين بالدم [فراحت] تحطّم

٢١ المقاعد (الكراسي) على [رؤوس] الجنود وتحطّم المناضِد [على رؤوس]

٢٢ العساكر ، والكراسي [على رؤوس] الابطال .

٢٣ حاربت عناة كثيراً ، ونظرت الى

---

(١) في النص : ق ص م ، وامكانة اخرى : ق ص ب

(٢) الدم المتجمّد

(٣) في النص : « ش ب م » وقد تعني : الشيب ، الشباب ، المَسبيين

(٤) في النص : ت ش ت ق ل وهو وزن اشتفعل من جذر ق ل ل بمعنى حطّ الرّحال ونزل ، وليس من جذر شقل بمعنى رفع .

٢٤ الخراب ففرحت عناة ،
٢٥ وايتهج (حرفياً : انتفخ) كبدها ، وبالضحك امتلأ
٢٦ قلبُها ، وبالفرح [امتلأ] قلب عناة
٢٧ ابتهجت (?) إذ غاصت إلركبتان بدم
٢٨ الجنود ، وثيابها (اقراطها) بنجيع العساكر
٢٩ وما ان ارتوت (حرفياً : شبعت) من القتل في القصر ،
٣٠ من التلوُّث بالدم بين المناضد ، حتى كان

[عناة تغتسل وتتطهر بعد معركة الدم]

٣١ البيت يسيل بدم الجنود . صبّت زيتاً ،
٣٢ تقدمةَ سلامٍ ، في إناء (صاع) ، وغسلت يدَيها
٣٣ البتولُ عناةُ ، اصابعَها سلفةُ الامم ،
٣٤ غسلت يدَيها من دمِ الجنود ،
٣٥ اصابعَها من نجيع العساكر
٣٦ ثم انها قلبت (?) الأثاث ، الكراسي ، منضدة
٣٧ قرب منضدة ، موطىء قدم الى جانب موطىء قدم[1]
٣٨ ثم انها انتشلت ماء واغتسلت
٣٩ بطلّ السماء وزيت الأرض ، وبمطر

---

(١) ليس المعنى في هذين السطرين واضحاً . هل انها قلبت رأساً على عقب ، او انها رتبت ونضدت الأثاث .

٤٠ راكب السحب . طلّ السماء غِسلها ،
٤١ غِسلها مطر الكواكب[1] .

العمود الثالث :

١ مسّدت[2] (دلكت) ذاتها بعطر بقر (حرفياً : ثور) الوحش[3]
٢ [الذي] برازه في البحر
٣ . . . . . . (وهنا فجوة كبيرة في النص)
٢٤ . . . . . . تضع محبة (رأفة)
٢٥ في صدره (او صدرها ؟) تحقيقاً (تثبيتاً) لحبّ الظافر
٢٦ البعل ، لحبّ فدرية بنت النور ،
٢٧ حبّ طليّة بنت المطر ، حبّ ارضيّة
٢٨ بنت يعبدر (= العالم الفسيح ؟) . وانتم ايها الغلمان
٢٩ ادخلوا توّاً الى عناة واسجدوا
٣٠ وانحنوا سجوداً لها ، كرّموها
٣١ وقولوا للبتول عناة ،
٣٢ وكرّروا القول لسلفة الامم :

---

(١) الاعتقاد بان مصدر المطر هو من الكواكب امر شائع في الميثولوجيا .
(٢) او رشّت (من جذر ن ف ف)
(٣) في النص : د أ ل ف . ش د = ثور البرّية . وقد اختلف في معناه Gaster يرى انه عطر مستخرج من بقر الوحش ، اي من نوع من انواع الغزال (فان المسك بعض دم الغزال) . ولكن قوله في السطر الثـــاني : « برازه في البحر » اشارة الى انه نوع من العنبر ambergris وهو مادة دهنية تشبه الشمع الأصفر تستخرج من امعاء بعض حيتان البحر .

٣٣ ان رسالة الظافر البعل ،

٣٤ رسالة الشجاع المنتصر هي : أحذِني (اقيمي) في الارض

٣٥ وِئاماً[١] وضعي[٢] (ابذري) في التراب محبةً[٣]

٣٦ واسكبي سلاماً[٤] في كبد الارض

٣٧ واكثري (زيدي) من الحب[٥] في قلب الحقول .

٣٨ [خذي] صولجانك (؟) وجرابك[٦] (؟)

٣٩ ولتُسرع نحوي قدماكِ ، اذ عندي

---

(١) رسالة البعل الى عناة مثار جدل واختلاف . دريفر ص ٨٧ : «انَّ الحروبَ على الارضِ ضدّ ارادتي» اي انه اعتبر « ق ر ي ي » = الحرب ، من اللقاء في ساحة المعركة . وغوردن يترجمها « طعام » . نحن نعتبر ق ر ي ي فعل بمعنى احدث واقام وصيّر . و «ملحمة» من اللحام الاتصال والوئام وهذا يناسب المعنى . البعل قد سئم الحروب .

(٢) من شتّ اي فرّق ، وبذر .

(٣) دريفر ص ٨٧ يترجمها « لفّاح » او تفاح الجنّ وكان القدماء يعتقدون انَّ فيه خصائص تقضي على العقم في النساء . في النص : د د ي م وهي كالعبرية dodim وتعني الحب الجنسي .

(٤) يريدُ تقدمة سلام واستعماله فعل سكب يفيد ان تقدمة السلام هذه يجب ان تكون خمراً او زيتاً .

(٥) يجب اعتبار أ ر ب د د كلمتين منفصلتين ولكن الكاتب نسي ان يفصل بينهما . في هذه الحال يكون المعنى : زيدي كثّري من (ربا) الحب . دريفر ص ٨٧ : عسلاً في إناء . ولكن اذا تذكرنا ان القدماء كانوا يقومون باعمال جنسية في الحقول في اوائل الربيع لزيادة الخصب ، عن طريق التجارب السحري ، يسهل علينا فهم المعنى المقصود في كلام البعل لعناة .

(٦) ان ترجمة هذه الاسطر الثلاثة ٣٨ — ٤٠ تقريبيّة بناءً على سياق المعنى ، وبناءً على وضوح معنى بعض الكلمات الواردة فيها . وقد كثر الخلاف واشتد حول معنى هذه الأسطر الثلاثة . Ginsberg ص ١٣٦ يترجم السطر الاول هكذا : Hasten ! Hurry ! Rush

غوردن لا يترجمها على انها غامضة المعنى . Gray ص ٣٨ :

Iarbear to gainsay and grudge

ايستليتنر ص ٢٧ ، سطر ١٥ يترجمها هكذا : خذي عصاكِ وجرابك ولتسرع نحوي قدماك . . . . . .

٤٠ خبر ("وحيٌ"؟) انقله اليك ، عندي كلام

٤١ اكلّمك به

٤٢ [كلامٌ] اكرّره عليك ، هو خبرٌ

٤٣ الشجر ، وهمسُ الحجر

٤٤ وتنهُّدات السموات [البالغة] الى الارض ،

٤٥ تنهُّدات الغمر [البالغة] الى الكواكب :

٤٦ سأبني مسكناً[١] للإله لا عهد للسموات به ،

٤٧ مسكناً[٢] لا عهد للناس بمثله ولا تستطيع الجماهير

٤٨ ان تتصوّره . انتم[٣] وأنا

٤٩ أنشده (كذا في النص) في وسط جبلي ، جبل ايل ، صافون

٥٠ في قدس (= حَرَمِ) جبل ميراثي

٥١ في المواطن الجميلة في تلال العزّ (في هضاب النصر)

[عناة تستقبل رسولي البعل ، جفنة وحقلة. وفي القطعة التالية تبدو عناة على حقيقتها . وفي القطعة ايضاً تناقض بين ادعاء البعل انه هو الذي قتل لوياثان وهو الذي قضى على « يم » وعلى موت وبين ادعاء عناة انهـا هي التي قضت على اعداء البعل ، وهي التي حاربت حروبه .]

٥٢ عندما شاهدت عناة الإلاهين ارتجفت

---

(١) في النصّ : ب ر ق (البرق) ولكن هنا تعني مسكن الآلهة ويقابلهـا في البابلية Parakku .

(٢) في النص ر ج م وتعني ، حرفياً كلام ، وتعني ايضاً شيء ما

(٣) في النص « أتـم » وتعني أنتم . وقد تكون الأمر من « أتى » كما ترجمها Gray ص ٣٨

٥٣ رجلاها ، في الوقت ذاته ، انكسر ظهرها

٥٤ وعلى وجهها تصبّب العرق وتقبّضَت جوانب

٥٥ متنيها . وَهَن ظهرها . ثم رفعت

٥٦ صوتها ونادت : لماذا جاء جفنة وحقلة ؟

٥٧ ايُّ عدو وقف في وجه البعل ؟ اي ضرر [أَصاب]

٥٨ راكب السحب ؟ أَلَم اسحق « يم » حبيب

٥٩ ايل ؟ أَلم اقضِ على « نهر » الإله العظيم ؟

٦٠ أَلم أَكُمِّ فَمَ التنّين كمًّا ؟

٦١ أَلم اسحق الحيّة المتلوّية ،

٦٢ الحية العاتية ذات الرؤوس السبعة ؟

٦٣ لقد سحقت حبيبَ آلهة الأرض (= موت)

٦٤ سحقت عِجلَ ايل الثائر ،

٦٥ سحقت كلبة الآلهة ، النار

٦٦ قضيت على ابنة ايل ، النار الملتهبة . حاربت [في سبيل] الفضة ،

٦٧ تغلبت على [كنوز] الذهب[1] ، [فمن ذا الذي يريد ان] يطرُدَ البعلَ

العمود الرابع :

١ من اعالي جبل صافون ، أُمسكُ بذؤابة ، واشدُّ (حرفياً : اعصر)

---

(١) لا تزال العامة في لبنان تعتقد ان الكنوز المخبوءة في قلب الارض يحرسها رصد ، واذا استطاعوا التغلب عليه فازوا بالكنز . وهذا ما فعلته عناة لاجل البعل . وقد تكون لفظة « خ ر ص » و « ك س ف » اشارة الى الاسلحة .

٢ بأذن الذي يطرد [البعل] عن كرسيّ ملكه
٣ عن عرش سلطان مملكته .
٤ اي عدوّ تصدّى للبغل ؟ اي ضرر [أصاب] راكب السحب ؟

[الرسولان يبلّغان رسالة البعل]

٥ تطلّع الغلامان اليها وأجابا : لم يتصدّ عدوٌ
٦ للبعل ، ولم يُصب راكبَ السحب ضررٌ .
٧ إنما رسالة الظافر البعل ، رأيُ الشجاع
٨ المنتصر هو : أقيمي في الارض وئاماً
٩ ضعي (ازرعي) في التراب محبةً ، واسكبي سلاماً[1]
١٠ في جوف الارض ، وزيدي (أكثري) من المحبة في قلب الحقول .
١١ [خذي] صولجانك وجرابك ولتُسرِع نحوي قدماك
١٢ اذ انّ عندي خبراً (وحياً) انقله اليك
١٣ ولدي كلاماً اكلّمك به ،
١٤ وقولاً اكرّره على مسمعك : هو خبر الشجر ، وهمس
١٥ الحجر . سأتكلّم ليعرف الناسُ ولتفهم
١٦ جماهير الارض : تنهُّدات السموات [البالغة] الى الارض
١٧ همهات الغمر [البالغة] الى الكواكب . سأبني مسكناً
١٨ لا عهد للسموات به . انتم وأنا

---

(١) اي تقدمة سلام : زيتاً او خمراً .

١٩ ابغيه (كذا في النص) في وسط جبلي ، جبل ايل صافون
٢٠ في قدس (=حَرَم) جبل ميراثي .
٢١ أجابت البتول عناة ، ردّت
٢٢ سلفة الامم [قائلة :] سأقيم
٢٣ في الارض وئاماً ، سأضع (ازرع) في التراب
٢٤ محبة ، سأسكب سلاماً (خمراً او زيتاً) في جوف الارض
٢٥ سأزيد من المحبة في قلب الحقول ، فليضعَنّ
٢٦ البعل دلاءه في السماء[1] ، وليُشعل
٢٧ الإله هدد (=البعل) قرنـه[2] ، فاني سأُقيم
٢٨ أنا ، بنفسي ، وئاماً في الارض
٢٩ وسأزرع في التراب محبةً ، وسأسكب
٣٠ سلاماً (زيتاً او خمراً) في جوف الارض ، وسأزيد من المحبة
٣١ في قلب الحقول . وقول (كلامٌ) آخر اكرّره [على مسمعكما] :
٣٢ اذهبا ! اذهبا ! يا أعوان (؟) الآلهة[3]
٣٣ أنتم أبطأتم (؟) وأنا [اريد ان] اغادر
٣٤ أغر[4] الى عند الآلهة البعيدة ، انباب[4] ،

---

(١) تريد ان تقول : الآن وقد انتهت الحروب وخيّم السلم فليرجع البعل الى وظيفته : انزال المطر في حينه . والبعل ينزل المطر بواسطة دلاء .

(٢) قرن البعل هو الشمس ، اي وليجعل الشمس تضيء .

(٣) ان هذه الاسطر الخمسة ، ٣٢ — ٣٦ ، غامضة المعنى . الأشارات الى امكنة وآلهة تسكن في اقاصي الدنيا غير واضحة المعنى ، ونقر بعجزنا عن ترجمتها بمعنى ، انما ترجمناها حرفياً كما تبدو لنا . والاختلاف شديد بين مترجمي الادب الاوغاريتي حول هذه القطعة .

(٤) يبدو ان « أ غ ر » اسم مكان وكذلك « أنباب »

٣٥ الى الآلهة البعيدة ، طبقتان اثنتان .

٣٦ تحت ينابيع الارض ، ثلاثة جبال ماتعة (؟) (او : ثلاث طبقات من المياه الجوفية ؟)

٣٧ ثم ان عناة اتجهت نحو البعل الى

٣٨ أعالي جبل صافون ، عبر آلاف الحقول وربوات الفراسخ[١]

٣٩ فرأى البعلُ مَقْدَمَ اخته ، مُسْرِعة[٢]

٤٠ [مقدمَ] ابنة ابيه ، فأبْعَدَ[٣] (صَرَفَ) الزوجة (المرأة) من حضرته

٤١ ووضع امامها عجلاً[٤] مسمّناً ، يكفيها (او يشبعها)

٤٢ رشّت ماءً واغتسلت

٤٣ بطلّ السماء وزيت الارض . طلُّ السماء غسلُها

٤٤ ومطر الكواكب[٥] ماءُ اغتسالها

٤٥ وتعطّرت بعطور بقر الوحش[٦] برازُه في البحر . . .

٤٦ . . . . (والباقي مفقود ، حوالي ١٥ سطراً)

---

(١) ذكرنا سابقاً ان هذه العبارة « آلاف الحقول وربوات الفراسخ » (= كمن) تعني : مسافة بعيدة جداً .

(٢) الجذر العربي « د ر ق »

(٣) يبدو انه صرّف زوجته (او زوجاته) لينعم الآن باخته زوجة جديدة .

(٤) حرفياً : أ ل ف = ثور

(٥) الكواكب تُنزل المطرَ على الارض .

(٦) او قد تكون عبارة « د أ ل ف . ش د » اشارة الى نوع من السمك برازه في اليم عنبرٌ (Ambergris) وقد مرّت الاشارة اليه .

العمود الرابع (قفا) :

[في العمود الرابع وما يليه تكرار لقصة بناء هيكل للبعل يليق به ، وذلك تثبيتاً لسلطانه. ولكن هذه الرواية تختلف عن سابقتها في ان عناة هي التي تذهب الى ايل لتحصل على اذن منه ببناء هيكل للبعل ، لا اشيرة ، وعناة تهدّد ايل بالقتل : « سأخضب شيبَ لحيتك بالدم » .]

١ والآن ، ليس للبعل هيكل كما لسائر الآلهة ، وقصر
٢ كما لبني اشيرة ، مسكنٌ كما لإيل ، مِظَلّة كما
٣ لبنيه ، مقام كما للربّة ، اشيرة البحر ،
٤ مسكن يليق بفدريّة ، بنت النور ،
٥ ومظلّة لطليّة بنت المطر ، ومسكن لأرضيّة
٦ بنت يعبدر (بنت العالم الوسيع) مقامٌ للعرائس
٧ المنعّمات . فأجابت البتول العناة :
٨ سيصغي اليّ (حرفياً : سيعود الي) ثور – ايل ، فأكلّمه
٩ سيصغي اليّ فأكرّر عليه القول ، [وإلاّ]

العمود الخامس :

١ كَحَمَلٍ اصرعه الى الأرض صرعاً
٢ اخضّب شيبته بالدم ، شيب لحيته
٣ بالنجيع ان لم يُعط (حرفياً : يجعل) بيتاً للبعل كما لسائر الآلهة
٤ وقصراً كما لبني اشيرة . رفست عناة برجلها
٥ فارتجّت الارض ، ثم توجّهت

٦ نحو ايل عند نبع النهرين وسط مجرى

٧ الغمرين (او ربما بالقرب من افقا) ودخلت حمى ايل

٨ [ودخلت] قصر (قلعة) الملك ابي السنين ، وعبرت

٩ وجاءت حقول (?) . . . . . السيّد . . . . .

١٠ سمع ثور – ايل ابوها صوتها . . . .

١١ بالحجرات السبع[1] ، [بالحجرات] الثاني ، ايضاً

١٢ مقفلة (او أقفلت ?) . . . .

١٣ اجاب ثور – ايل . . . .

١٤ عند ذاك ثور – ايل . . . .

١٥ عند اقدام الغلمان . . . .

١٦ كثيراً (جدّاً) . . . .

١٧ نـيّرُ الآلهة ، الشمس ، يتوهّج (يحرُق)

١٨ يتلألأ في السماء بسبب (لاجل ? ?) « موت » ابن الآلهة .

١٩ فأجابت البتول عناة . . . .

٢٠ . . . . . الآلهة . . . . تفرح

٢١ لا تفرح . . . . بعلو هيكلك

٢٢ لا آخذهم ب . . . .

---

(١) نحن نؤثر ان نرى في الكلام نوعاً من القسَم : قسماً بالحجرات . قسم من المترجمين اعتبروا حرف الجرّ « ب » بمعنى مِن (وليس هنالك ما يبرر مثل هـذا الاعتبار) فيصبح معنى الجملة : ايل اجاب من الحجرات ، والافضل بالحجرات السبع ، ولكن ما معنى القسَم بالحجرات السبع ??

٢٣ بقوة ذِراعي الطويلة اسحقك

٢٤ شيبَ رأسك اخضّبه بالدم

٢٥ وشيب لحيتك بالنجيع . فأجاب

٢٦ إيل : [قسماً] بالحجرات السبع ، بالحجرات الثماني ،

٢٧ [الحجرات] المقفلات ، اعهدك ، يا ابنتي ، انيسةً (دَمِثة)

٢٨ واعلم ان ليس في الإلاهات لؤمٌ (امتهانٌ) فماذا تبتغين

٢٩ ايتها البتول عناة ؟ اجابت البتول عناة :

٣٠ ان كلامك ، ايها الإله ايل ، حكيمٌ ، وحكمتك

٣١ ابدية (الى الأبد) وكلامك حياة سعيدة .

٣٢ إنّ الظافر البعل ملكنا ، قاضينا ،

٣٣ لا يسمو عليه احدٌ . كلنا نريد ان نقدّم له هدية (؟)

٣٤ كلنا نريد ان نجلب له كأسه[1]

٣٥ عندها صرخ ثور – ايل ابوها ، الإلهُ

٣٦ الذي اقامه ملكاً ، وصرخت اشيرة

٣٧ وبنوها ، الإلاهة وسائر عشيرتها [قائلين :]

٣٨ ليس للبعل هيكل كما لسائر الآلهة ،

٣٩ قصر كما لبني اشيرة ، مسكن كما لأيل ،

٤٠ مَظالٌ كما لبنيه ، مقامٌ كما للربة اشيرة

٤١ البحر ، مسكن كما لفدرية بنت النور

---

(١) كذا في النص ، وقد يكون الكلام مجازاً ، اشارة الى هدية

٤٢ مظلة كما لطليّة بنت المطر ، مقامٌ

٤٣ كما لأرضية بنت يعبدر (العالم الوسيع) ، مسكن للعرائس المنعّمات .

(والباقي مفقود حوالي ٢٢ سطراً)

العمود السادس :

[العشرة الأسطر الاولى مفقودة ، وما يليها كثير التشويه . مما تبقى من النص نستنتج ان ايل وافق على بناء الهيكل ، وان الرُّسل توجهت الى مصر لاحضار كاشر – وخاسس ، إله البنـــاء ، للاشراف على تشييد الهيكل للبعل .]

١ . . . .

٢ . . . . رأسك

٣ . . . . بين عينيك

٤ . . . . الف (او ثورٌ ؟)

٥ . . . . البحر ، الإلاهة (.الربّة)

٦ . . . . في النهرين (او بين النهرين)

٧ عبر الجبل (او جبيل[1]) عَبر

٨ قعال[1] ، عبر إهات[1]

٩ [عبر] تنوفة (؟) السماء[1] . عَجّلا

١٠ يا صيّادَي اشيرة

١١ اقتربا يا قادس وأُمرار[2]

---

(١) يبدو ان هذه اسماء امكنة

(٢) اسماء اعلام

١٢ توجّها

١٣ الى مدينة ممفس (حكفت[١])

١٤ إله [البلاد] كلها ، كفتور (= كريت ،

١٥ كرسيّ موطنه ، ممفس (حكفت)

١٦ ارض ميراثه ،

١٧ عبرَ الف حقل وربوات

١٨ الفراسخ ، وعند قدمي كاشر

١٩ انحنيا واسقطا [على وجهيكما] واسجدا

٢٠ وكرّما

٢١ وكلّما كاشرَ – وخاسس ، وكرّرا القول

٢٢ لهاين[٢] الصانعي[٣] (الفنّان في الصناعة) قائلين :

٢٣ ان رسالة الظافر البعل ،

٢٤ ان رسالة الشجاع المنتصر هي :

٢٥

(والباقي مفقود ، حوالي ٢٠ سطراً)

(١) مقرّ الإله فتاح ، ومن هـذه اللفظة اشتق اسم مصر القديم الذي عرفه الاغريق بـ Egypt .

(٢) لقب يُعرَف به كاشر – وخاسس ، ومعناه الفهيم العاقل .

(٣) حرفياً : « الماهر او الحاذق اليدين »

النص الثامن

بعض المراجع لمقابلة الترجمة :

1. Virolleaud : *La déesse ᶜAnat*, Paris, 1938, p. 91 — 102

2. Gordon : *Ugaritic Literature*, p. 24 — 27

3. Driver : *Canaanite Myths...* p. 73 — 77

4. Gaster : *Thespis*, p. 223 — 224

5. Ginsberg : ᶜ*Ancient Near Eastern Texts*' p. 129

6. De Langhe : *Textes de Ras Shamra — Ugarit*, I, p. 160; II, p. 196 — 207.

7. Dussaud : *Les découvertes...* p. 168 — 174

8. J. Aistleitner : *Die mythologischen und kultischen Texte...* p. 32 — 35

[ان هـــذا النص من اكثر نصوص الملحمة تشويهاً وغموضاً . لا يعلم ، على وجه التدقيق ، مكانه في الملحمة . قد يكون رواية اخرى من بعض روايات الملحمة . مما تبقى من العبارات الكاملة يبدو ان ايل يرسل رسلاً الى مصر ، او الى كريت ، لاحضار كاشر ، اله البنـاء ليبني هيكلاً على حرم ايل ، فيسرع كاشر في المجيء اليه . وفي النص وصف مأدبة لكاشر . ايل يُعلن ان حبيبه وأثيرهُ هو « يم » مما يدعونا الى الاعتقـاد ان هذا النص يجب ان يكون فاتحة عهد الصِراع بين البعل واليم على السلطة . الترجمة تقريبية .]

العمود الثاني (العمود الاول مفقود) :

١ خذي[1] صولجانك (عصاك) وجرابك ، ولتسرع قدماك

٢ اليّ . عندي خبر انقله اليك

٣ . . . . . . حمك (؟) تضع

٤ . . . . رديك (؟)

٥ . . . . جواهر (عقيق أحمر)

٦ . . . . ترفع وسطَ

٧ . . . . الأسير (الأسْر ، أَسَرَ ؟)

٨ . . . . موتاً يموت

٩ فتخرج نفسه [كعصفة] ريح ، وكشَبَح

---

(١) لا يعلم اذا كان المخاطب رجلاً او امرأة .

١٠ روحهُ . . . . . . أَعِدْ (أَعَدْ ؟) في الارض

١١ . . . . شِفاه (هضاب ؟) أَعِدْ

١٢ . . . . تنقضي (تمرْ)

١٣ . . . . إلهك (؟)

١٤ (ليحضُر الى) أنباب (؟) ، بألفِ قصر[١]

١٥ ربوات فراسخ . عند قدمي عناة

١٦ ينحني ويسقط على وجهه ويسجد ، ويكرّمها

١٧ ثم يرفع صوته ويصرخ : ان رسالةَ

١٨ ثور ابيك ، ان رسالة لطفان سيدك :

١٩ اقيمي في الارض وئاماً ، ضعي (ازرعي) في

٢٠ التراب محبة ، واسكبي سلاماً (= خمراً او زيتاً) في جوف الارض

٢١ زيدي من المحبة في قلب الحقول . خذي

٢٢ صولجانك (عصاك) ، وجرابك ، ولتسرع رجلاك

٢٣ الي . عندي خبر انقله اليك . . . . .

٢٤ . . . . بعَددِ

٢٥ . . . . بيمينك

(والباقي مفقود)

العمود الثالث :

١ كفتور (= كريت) كرسيُّ ملكه ، مصر (حكفت) ارضُ ميراثه

(١) المألوف : ألف حقل وربوات فراسخ ، ولكن لماذا « ح ظ ر » هنا ؟

٢ عبرَّ الفِ حقلٍ وربوات الفراسخ ، وعند قدمي كاشر

٣ اركع[١] واسقط على وجهك ، واسجد وكرّمه ،

٤ وقل لِكاشر — وخاسس ، وكرّر القول لهاين[٢]

٥ الماهر اليدين : ان رسالة ثور — ايل ، ابيه[٣]

٦ ان رسالة لطفان سيّدك . . . .

٧ . . . . . كاشر آبنِ . . . .

٨ ضَع ، تَسكباً . . . . . .

٩ أعِدّ في الجبل . . . .

١٠ خذ صولجانك (عصاك) وجرابك ، ولتُسرع قدماك

١١ نحوي . لدي خبر انقله اليك وسط « خرشن[٤] » ؟

١٢ جبل كاس[٥] . لي كلام اكلمك به ،

١٣ لدي خبرٌ اكرّره [على مسمعك] خبرُ الشجرِ ، وهمسُ الحجر ،

١٤ وأنّات السموات [التي تصـــل] الارض ، وتنهُّدات الغمر (التي تصل) الكواكب

١٥ كلاماً لا عهد للناس به ، جماهير الارض لم تفهمه .

١٦ اما انت وأنا فاننا نبغيه وسط جبلي ، جبل ايل صافون .

١٧ اجاب كاشر — وخاسس : اذهبوا (او اذهبا ؟) اذهبوا يا خدّام الآلهة

---

(١) او ، ربما ، في صيغة المثنّى : اركعا

(٢) لقب كاشر — وخاسس ومعناه الذكي الفهيم

(٣) لست ادري لماذا ضمير الغائب ، المعنى يتطلّب : ابيك

(٤) اسم جبل خرافي يحاسَب عنده الموتى ؟ ؟

(٥) اسم جبل

١٨ انتم تبطئون واما انا فسأغادر كريت

١٩ الى [مواطن] الآلهة البعيدة ، سأغادر مصر الى الآلهة البعيدة ،

٢٠ طبقتان اثنتان تحت ينابيع الارض ، ثلاث مسافات (؟) [أبعاد ؟]

٢١ في الجبال[1] . عند ذاك توجّه (كاشر) نحو الإله لطفان

٢٢ إله الرحمة ، الى جبل خترشن . . . .

٢٣ ودخل حمى ايل حتى جاء قصرَ الملك

٢٤ ابي السنين ، وفي حضرة الإله انحنى وسقط (على وجهه)

٢٥ وسجد له وكرّمه ، ثم رفع صوته

٢٦ الإله ثور — ايل ، ابوه ، واجاب :

٢٧ أسرع وارفع (أقيم) هيكلًا من ذهب

٢٨ في وسط اعالي جبل صافون . أسرع

٢٩ وابنِ قصراً من فضة

٣٠ [مساحته] الف فدان ، بيتاً (مساحته) ربوات الفراسخ ، هيكلًا

(والباقي مفقود)

العمود الرابع :

١ . . . .

٢ ثم نادى القريبين . . . .

٣ والبعيدين . . . .

---

(١) ليس المعنى واضحاً . الترجمة حرفية . هل يريد انه ، بالنسبة الى الاستعجال يريد ان يقطع المسافة الى « الآلهة البعيدة » بسلوكه طريقاً تحت ينابيع الارض (؟)

٤ صاح ايل . ثم جلس . . . .

٥ العار (الخزي) على . . . . . .

٦ آلهةُ بيتِ سيدك . . . .

٧ كي يذهبوا سِراعاً في البلاد . . . . . .

٨ في التراب ، فسادٌ (خرابٌ) . . . . . .

٩ سقى لبناً رائباً ، ثم اخذ كأساً باليد

١٠ وقدحاً كبيراً (كرنيباً) بكلتا (او بقبضة) يديه

١١ كالإله ليلو[١] (؟) أسرِع (انتفض) . . . . . .

١٢ . . . . . ايل ابنه . . . . .

١٣ فأجاب لطفان إله الرحمة :

١٤ ان اسمَ ابني يَوْ (= ياهو) ايليم (= الآلهة)[٢]

١٥ واعلن اسم « يم »

١٦ أجَبْنَ : الى الطعام [الذي اعددناه]

١٧ أنت ، ايها السيد ، تُعلن « يم » ؟ أجاب ثور ـ ايل

١٨ أنا ، لطفان إله الرحمة ،

١٩ على يديَّ (= على مسؤوليتي ؟ او بقوة يديّ ؟) أعلنتُ . . . .

٢٠ اسمك حبيب الله . . . .

٢١ بيت فضّتي . . . .

٢٢ بيد (او بسبب) الظافر البعل . . . .

---

(١) إله العاصفة في بابل ، وقد يكون لقباً للبعل .

(٢) يقابله في العبرية : يهوه الوهيم اي يهوه الإله .

٢٣ عند ذاك هزأوا . . . .

٢٤ طردوه عن عرش ملكه ، عن مقعد سلطته ،

٢٥ سلطانه . . . .

٢٦ وها ايضاً . . . .

٢٧ كحَمل يصرعك الى الارض ،

٢٨ لأيل يقدّمك ذبيحة . . . . . .

٢٩ أعلن . . . .

٣٠ نحر عجولاً ، ايضاً خرافاً ، قدّم (حرفياً رَفَع)

٣١ ثيراناً وحملان آلهةٍ (كذا !) وعجولاً حوليةً

٣٢ جدياً صغيرا

العمود الخامس :

١ . . . .

٢ . . . . . . ويوم ، وايامٌ

٣ تنقضي . . . . يصل القبر

٤ . . . . . . هدد يطلبه (يقترب منه ؟)

٥ . . . . في جبل صافون

٦ . . . . انتصب (؟) متطلعاً (ناظراً)

٧ . . . . باكياً [١] أجاب

---

(١) في النص « ب ك م » وقد تعني توًّا فوراً

٨ . . . . حقاً تَعلمت

٩ . . . . تربط (تأسُر)

١٠ ثور — ايل . . . . . تَعقد

١١ . . . . بين الصخور (أُفقت ؟)

١٢ دخل . . . . والهب متني (؟)

١٣ . . . .

١٤ . . . . متنه

١٥ . . . . ويوم ، وايام

١٦ تنقضي . . . . وصل القبر

١٧ . . . . هدد طلبه (اقترب منه)

١٨ . . . . في جبل صافون

١٩ . . . . إسْقب (؟) إيلات (؟)

٢٠ . . . . باكياً (او فوراً) اجاب

٢١ . . . . حقاً علمت

٢٢ . . . . تأسر ثور — ايل

٢٣ . . . . تربط بين الصخور (او بانيَ الحجارة ؟)

٢٤ . . . . أُفقت (؟) دخل

٢٥ . . . . جبل متني (؟) انت تزوّد

٢٦ . . . . تدخل بان ترفع (؟)

٢٧ و . . . . تتزوّد . . . . . .

٢٨ . . . . للأرض

النص التاسع

بعض المراجع لمقابلة الترجمة :

1. Virolleaud : *Fragments mythologiques de Ras Shamra*, II, in *Syria* XXIV (1944 — 1945) p. 12 — 14

2. Gordon : *Ugaritic Literature* p. 27 — 28

3. Driver : *Canaanite myths...* p. 118 — 119

[عُثر ، في اثنـــاء الحفريات في خرائب اوغاريت ، على شِقف(١) مختلفة بعضهـا جزء من ملحمة البعل وعناة . وتدور حول الشِقف اسئلة عديدة : هل هي اجزاء من روايات مختلفة للنص ، او هـل هي نسخ اخرى للنص ذاته ، واين يقع مكانها في سياق الملحمة او الاسطورة ؟ ممـا لا شك فيه ان النص التاسع (حسب ترتيبنا نحن لاجزاء ملحمـــة البعـل) الذي يتـألف من شقفتين(٢) تابع لملحمة البعل . والواقع ان الشقفة الاولى هي تكرار لما ورد في النص السابع ، عمود ٣ ، والثانية تكرار لما ورد في النص السابع ايضاً ، عمود ٢ ، فليراجع في مكانه . واتماماً للفائدة اثبتناهـا بالرغم من التشويه الشديد الذي اصاب النصين ، ولولا النص السابع لمـا استطعنا قراءتها وتفسيرها .]

١ . . . . ل . . . .

٢ كجَدْيٍ (حَمَلٍ) . . . .

٣ كافور (حِنّاء) [يكفي لتعطير] سبع بنات ، رائحة كزبرة ، وعطور

٤ ودَعت الغلمان الى اسفل الجبلِ

٥ وبعد ان ارتوت (حرفياً : شبعت) قتلاً

---

(١) جمع شقفة وهي ترجمتنا لما اصطلح علماء الآثار في كل مكان على تسميته بـ Fragment وهي بقية باقية من لوحة او آجرة او جزء من نصّ ما . وقـــد آثرنا كلمة « شقفة » على كلمة قطعة .

(٢) هما نص رقم ١٣٠ ، ١٣١ في كتاب غوردن *Manual* ، ورقم ٧ في كتاب : Herdner *Corpus* ص ٤٣ — ٤٦

٦ وقضاءً على . . . .

٧ سكبت . . . .

٨ وغسلت يدها . . . .

٩ . . . . . خروج الحرّاس (الجنود) . . . . . .

١٠ وضعت حليا (مرجاناً ؟ محبة ؟)[1] على صدرها غلامة حبّ الظافر البعل،

١١ حب فدرية بنت النور ، حب طليّة بنت المطر ، حب

١٢ ارضية بنت يعبدر (العالم الوسيع) . . . . . .

١٣ كلّم البتول عناة ، كرّر القول [على مسمع] سلفة الأمم : ان

١٤ رسالة الظافر البعل ، ان رسالة الظافر الشجاع [هي :] أقيمي في الارض وئاماً وازرعي (حرفياً : ضعي)

١٥ في التراب محبة ، واسكبي سلاماً (خمراً او زيتاً) في جوف الأرض ، وزيدي من الحُبّ

١٦ في قلب الحقول . خذي صولجانك (عصاك) وجرابك ، ولتُسرع نحوي رجلاكِ

١٧ اذ لدي خبر (حرفياً : وحيٌ) انقله اليك ، لدي كلام اخبرك به :

١٨ كلام أكرّره [على مسمعك] . . . . . . خبرُ الشجر

١٩ وهمسُ الحجر ، وأنّات السماء [التي تبلغ] الارض [تنهُّدات] الغمر

٢٠ [التي تصل الى] الكواكب . اني سأبني مسكناً للإله لا عهد للسماء به . انتم

٢١ وأنا نبغيه . . . .

---

(١) في النص : ر إ م ت

٢٢ . . . .

٢٣ كافور (حِنّاء) لسبع بنات ، رائحة كزبرة ، وعطور .

٢٤ اقفلت ابواب القصر عناةُ ، ودعت الغلمان الى اسفل الجبل

٢٥ ايضاً عناة قاتلت في الوادي ، خضّبت [بالدم] ابناء القريتين ، صرَعت

٢٦ اهلَ الساحل . . . .

٢٧ آلهة . . . .

٢٨ . . . . مات . . . . . .

(والباقي مفقود)

[جزء من وصف معركة الدم التي خاضتها عناة لاجل اخيها البعل]

١ . . . .

٢ ربطت الأكفّ (الأيدي) في حزامها ، وحزمت الرؤوس (رؤوس القتلى)

٣ على ظهرها . . . . دخلت قصرها

٤ . . . . حاربت في الوادي

٥ حاربت ابناء القريتَين ، حطّمت مناضِدَ الجنود .

٦ كراسيّ الابطال . حاربت كثيراً . وعندما شاهدت [آثار] الدم

٧ فرحت عناة ، ابتهج كبدُها ، بالضحك ، امتلأ قلبها

٨ وبالسرور كبدُها . وضعت تحتها (عند قدميها) اكداس الرؤوس

٩ وفوقها [الاشلاء ؟] كالجراد . وعندما غاصت الركبتان في الدم ،

١٠ دم الجنود . . . . جوع (شعرت بالجوع ؟)

١١ . . . .

١٢ . . . .

(والباقي مفقود)

النص العاشر

بعض المراجع لمقابلة الترجمة :

1. Virolleaud : *Les chasse⁻ de Baal,* in *Syria,* XVI (1935) p. 247 — 266

2. Gordon : *Ugaritic Literature,* 53 — 55

3. Driver : *Canaanite myths...* p. 70 — 73

4. Gaster : *Thespis,* p. 217 — 222

5. Dussaud : *Le vrai nom de Baal in* Revue de l'Histoire des Religions, CXIII (1936) p. 5 — 20.

6. De Langhe : *Textes de Ras Shamra — Ugarit,* I, p. 158 — 159 ; II, p. 191 — 194.

7. Montgomery, J. A. : *A Myth of Spring* in JAOS, LVI (1936), p. 226 — 231.

8. J. Aistleitner : *Die mythologischen und kultischen Texte...* p. 55 — 57

خبر اختفاء البعل حسب رواية ثانية

[يُرمز لهـذا النص احياناً بـ H اي هدد ، واحياناً BH = بعل – هدد . اكتُشف هذا النص سنة ١٩٣٠ وهو لوحة كثيرة التشويه يُظنّ ان ما تبقى منها يشكل جزءاً من قصة اختفاء البعل وهو يصطاد الوحوش . مما تبقى من النص نستنتج ان امرأتين تالش ، أمة القمر (= يَرَخ) ودمجي أمة اشيرة ، ربة البحر ، تشكوان البعلَ الذي يضايقهما بارساله حشراتٍ تقض عليهما مضجعيهما . يقترح ايل ان تتنكـّر المرأتان وان تذهبا الى البرية فتجامعهما حيوانات مفترسة فيلدن حيوانات مفترسة « لها قرون واسنمة » كالجواميس . يذهب البعل لاصطيادها فيقع في مستنقع ويصاب بحمى وتحرقه الشمس . في اثناء غيابه يحل القحط وتفقد الطبيعة رونقها ويموت الحبّ الجنسي. وهذا الجزء شبيه بقصة ادونيس (= البعل في عصر متأخر) عندما قتله وحش بري (خنزير او دب) في اعالي لبنان .]

١ . . . . م

٢ . . . .

٣ . . . . للأرض (او من الارض)

٤ . . . . لنا

٥ . . . . هم

٦ . . . . كـ ن

٧ . . . . كالسّحر

٨ . . . . كالشرق

٩ تقضي علينا (حرفياً : تبيدنا) يا أبانا ايل ،

١٠ كبدّنا (= احشاءنا) تأكل كحشبرةٍ (او كنارٍ[١])

١١ ثدّينا (صدورنا) تقرضها كالدود (السُوس ؟)

١٢ ضحك الإله ايل في

١٣ قلبه ، وتقلّص داخِلُه[٢] (ربما من شِدّة الضحك والابتهاج) [وقال :]

١٤ اخرجي ، انتِ ، يا تالش

١٥ أمة القمر[٣]

١٦ وانتِ يا دمجي أمة

١٧ اشيرة ، خذا

١٨ مقعديكما (كرسيّيكما) وامتعتكما (؟) (او حداجتيكما)

١٩ واقمطتكما واخرجا ،

٢٠ الى شجرة سنديان تكم[٤]

٢١ في وسط البرية (العراء) ،

٢٢ بريّةِ الإله (او الى بريّة إلشئ)

٢٣ . . . . ووناما ايتها الأمتان

---

(١) في النص : ك إ ش

(٢) حرفياً : وتقبّض او تجمّع في الكبد اي الداخل

(٣) « ي ر خ » وهي كلمة سامية مشتركة تعني القمر . وفي العربية الجنوبية وَرْخٌ ، ومنها أرّخ وتأريخ لان تقسيم الزمن كان يعتمد القمر .

(٤) اسم مكان (؟)

٢٤ عفّرا جسميكما وايديكما

٢٥ وارجلكما بالتراب ، وتلوّيا (طوّفا) وليدا

٢٦ وحوشاً مفترسة . تركعان (حرفياً تبركان)

٢٧ وتلدان حيوانات هائلة ،

٢٨ تُعلن الآلهة

٢٩ اسماءها

٣٠ لها قرونٌ

٣١ كما للثيران ، واسنمة

٣٢ كما للجواميس (= الأبّاريم الوارد ذكرها في اسفار التوراة)

٣٣ فينظر اليها البعل (او يراها)

٣٤ والبعل يذهب ويتصيّد ،

٣٥ يتجه ناحية الصحراء

٣٦ فيلتقي بالوحوش المفترسة

٣٧ ويقع على الحيوانات الهائلة .

٣٨ البعل يشتهيها شهوةً (اي يشتهي صيدَها)

٣٩ وابن داجون (= البعل) يتحرّق[1] ? [شوقاً لاصطيادها ،]

٤٠ يرفسها (?) البعل برجليه

٤١ والإله هدد بعقبيه

---

(١) في النص : ي هـ ر ر م وزن فعلل ، والجذر يفيد الجمّاع

العمود الثاني :

[اسر البعل والقذف به الى مستنقع]

١ . . . . . م . . . .

٢ . . . . . ع ن . . . .

٣ وجه . . . .

٤ البعل ن . . . . . .

٥ الإله هدد . . . . . .

٦ تعالَ ، لا بل ، تعال . . . .

٧ اشتهى (حَسَد) . . . . . .

٨ تحرّق شهوة . . . . . .

٩ كـ ب . . . .

١٠ البحر (او يوم) . . . . .

١١ . . . .

١٢ يأكل . . . .

(١٣ — ١٩ لم يبق منها ما يُترجَم)

٢٠ البعل . . . .

٢١ الإله هدد . . . .

٢٢ تعال ، لا بل ، تعالَ . . . . .

٢٣ يجمعهم . . . .

٢٤ ابن داجون . . . . . .

٢٥ رفاق (رهط) . . . . . .

٢٦ بعد ذلك (حرفياً : في الأخير) . . . .

٢٧ افرغت (حرفياً : مصت) كأسها . . . . .

٢٨ . . . . . . الجبّارَ . . . . . .

٢٩ الرجلَ الطاغِيَ ضرباً أضربه (سحقاً اسحقه)

٣٠ أفقأ عين البعل (حرفياً : أحطّم) عضلات (عروق)

٣١ ظهره اسحق . امسكُ قوسه (اقبض على قوسه)

٣٢ قَدَمَ البعل أمسك . . .

٣٣ واشدُّ الأغلال عليها . (أُحكِم قَيْدَها بأغلالٍ)

٣٤ امسكت به الحيوانات المفترسة ، وهكذا

٣٥ سقط [البعل] في مستنقع مُوحِلٍ ،

٣٦ احترّ انفه (= حمي غضبه[1])

٣٧ سخُن متنه (= اصيب بحمّى ?)

٣٨ قرنه (اي قوته) كما . . . .

٣٩ اصبح كمَن اصيب بحُمّى . . .

[باختفاء البعل يحدث جفاف وتذبل الطبيعة]

٤٠ نُباتُ الموت . . . . [ربما حلّ ، وقع]

٤١ فساداً فسدت الارضُ

(١) وفي العبرية « حَمِيَ انفه » تعني غضب

٤٢ بنات[١] الحقول احترقت

٤٣ سبع سنوات ملأ[٢] ايل . . . .

٤٤ وثماني دورات الى ان . . . .

٤٥ وعندما لبس اخوته لباس الدم[٣] (?)

٤٦ عندما لبست عشيرته لباس الدم

٤٧ عندما اخوته ، بعد سبعة وسبعين يوماً

٤٨ لا بل بعد ثمانية وثمانين يوماً

٤٩ رئيس اخوته وجده ،

٥٠ رئيس اقربائه (اوليائه) وجده

٥١ في اشدّ حالات الخطر ، لكن في احسن

٥٢ الاوقات [وجدوه[٤]] . هكذا سقط البعل

٥٣ كثور ، صُرِع هدد القوي (حرفياً : الوحش المفترس)

٥٤ كما يُصرَع الحيوان المفترس في وسط مستنقع موحل .

٥٥ لقد جئتُ في احسن وقت

٥٦ لأعينك ، ولن اكفّ .

٥٧ ها ان الملك كفّ عن القضاء

---

(١) حرفياً : ب ن ت = بنات . والكلام مجاز اي نبات الارض ، وقد تكون تصحيفاً لنبات . دريفر يترجمها « جداول » « سواقٍ » جفّت .

(٢) يجب ان تكون اشارة الى السنوات السبع (دورة) التي فيها الخير وفير ، مقابلة بالسنوات السبع العجاف .

(٣) ربما : عندما وطّدوا العزم على الثأر

(٤) اي ان اعوانه اتوه في الوقت المناسب .

٥٨ النساءُ المنتشلات الماء قد كففن [عن الانتشال]

٥٩ وزائر بيت الله قد كفّ [عن زيارة بيت الله]

٦٠ والمتضرّعات (المصلّيات) في بيت الرقى [كففن عن الصـــلاة او الذهاب اليه[1]]

---

(١) نعترف ان الاسطر ٥٧ – ٦٠ غامضة المعنى . الترجمة حرفية . لنـا ان نستنتج ان الشاعر يشير الى ما حدث للناس بعد اختفاء البعل بسبب الحزن الذي المّ بهم (؟)

النص الحادي عشر

بعض المراجع لمقابلة الترجمة :

1. Virolleaud : '*Anat et la génisse,* in *Syria* XVII (1936) p. 150 — 173

2. Gordon : *Ugaritic Literature,* p. 49 — 51

3. Gaster : *Thespis,* p. 223

4. Ginsberg : '*Ancient Near Eastern Texts*' p. 141 — 142

5. Driver : *Canaanite Myths...* p. 114 — 119

6. De Langhe : *Textes de Ras Shamra — Ugarit,* I, p. 158; II, p. 207 — 217

7. Dussaud : *Cultes cananéens aux sources du Jourdain d'après les textes de Ras Shamra,* in *Syria* XVII (1936), p. 283 — 295.

8. J. Aistleitner: *Die mythologischen und kultischen Texte...* p. 52 — 54

الابتهاج بعودة البعل

العمود الاول (الجزء الاول منه مفقود ، حوالى ٢٠ سطراً)

[تطير عناة فوق الهضاب وتعلن للملأ ان البعل حي ، وان المطر سينزل – لان جفافاً اصاب الارض اثناء غيابه – وان الانسان والحيوان والنبات جميعهم سينتعشون . تذهب عناة الى القصر وتسأل عن البعل فيقول لها الخدام انه خرج الى الصيد مصطحباً عدّته . تلحق به الى الحقول وهناك يرحّب بها . تُخبَر عناة انها ستلد ثوراً فتصعد الى الجبال وتقيم في عزلة ثم تعود لتخبر البعل ان قد وُلد له ثور .]

١ . . . . . . وانتِ ، ايتها البتول عناة

٢ . . . . . . طيري فوق الهضاب

٣ ونادي (حرفياً : تكلّمي) كي يعلمَ ابناءُ ايل ،

٤ كي يُدرِكَ جندُ[1] الكواكب

٥ كي تعود السماء الى تهطال[2] المطر

٦ [نادي] انّ الظافر البعل حي

٧ وأن راكبَ السحب موجودٌ

---

(١) «ف خ ر » وتعني جماعة ، مجلس .

(٢) ت ر د . ر د ت وتعني : نزولاً تنزل ، من ورد = نزل .

٨ وان الإله هدد (= البعل) يغشى الامم

٩ وان البعل سيعود الى الارض

١٠ ايضاً الموتى[1] يحيون

١١ وينجو النبت (؟) على يدي البعل المحارب

١٢ اذ انّه يتحنّن عليه بمطر السحاب ،

١٣ ويُنزِلُ مُزناً غزيراً (حرفياً : محموداً) .

١٤ اجابت البتول عناة

١٥ نادت سلفة الامم باعلى صوتها :

١٦ ها إن الإله هدد (= البعل) يغشى الامم

١٧ ها ان البعل يعود الى الارض

١٨ . . . . لبقيّة[2] (باقي)

١٩ لتفرح الحقول ، والمساكين

٢٠ . . . . آخذ بيدي

٢١ . . . . اجلب بيميني

٢٢ . . . . الثيران والوعول

٢٣ . . . . ربوات من الرئم .

(والباقي مفقود)

---

(١) في النص : « م ت م » وهي جمع « م ت » ، وهذه اللفظة تعني الرجل ، ومات ، والموتُ ، والإله « موت » . نحن نقدر ، حسب القرنية ان معناها ، هنا ، الموتى ، ويريد بالموتى الانسان والحيوان والنبات ، لان ليس على الارض مطر .

(٢) حرفياً : ل ش إ ر = سُؤر ، بقية

العمود الثاني : (الجزء الاول منه مفقود)

[عناة تذهب الى القصر لتسأل عن البعل]

١ هل البعل في قصره ؟

٢ هل الإله هدد داخل هيكله :

٣ فأجاب غلمان البعل :

٤ ليسَ البعل في قصره ،

٥ ولا الإله هدد (= البعل) في داخل هيكله .

٦ لقد اخذ قوسه بيده ،

٧ ونباله (جعبته) بيمينه

٨ ثم توجّه

٩ ناحيةَ « ام السمك[١] » الملأى بالرئم

١٠ رفعت البتول عناة جناحها

١١ رفعت الجناحَ وراحت طيراناً

١٢ الى ناحية « ام السمك » الملأى بالرئم

١٣ فرفع الظافر البعل عينيه ،

١٤ رفع عينيه ونظر ،

١٥ فرأى البتول عناة

(١) حرفياً : « أ خ . ش م ك » ونعتبر ان لفظة أخ تقوم مقام « ابو » او « امّ » على اساس ان هنالك اسماء امكنة عديدة تبدأ « بأم » او « ابو » . فيروللو يقترح ان يكون هذا المكان الحولة .

١٦ اجمل فتاة بين اخوات البعل .

١٧ في حضرتها أبدى محبته ، ونهض [احتراماً]

١٨ ثم عند قدميها ركع وانحنى ،

١٩ ورفع صوته ونادى :

٢٠ لِتعيش (او الحياةُ لـ ...) اختي ! يرتفع

٢١ قرني بمجيئك ايتها البتول عناة ،

٢٢ سيمسح البعل قرنه بمجيئك[1]

٢٣ البعل سيمسحهم[1] . ها اننا اذ نطير [معاً]

٢٤ نطعن (ندفن ؟) الأعداء في الارض ،

٢٥ في التراب ، [الأعداء] الذين يقفون في وجه اخيك .

٢٦ فرفعت البتول عينيها ،

٢٧ رفعت عينيها ورأت ،

٢٨ رأت عجلةً ، ثم تابعت سيرها

٢٩ تابعت سيرها ، وهي ترقص ،

٣٠ الى اجمل التلال ، وابهج الجبال ،

٣١ رفعت عناة صوتها (حرفياً اعطت صوتها للبعل) ونادت البعل :

٣٢ لنطعننّ (لندفننّ ؟) الآلهة (حرفياً : البعاليم) آلهة الضباب (؟)

٣٣ ايُّها الإله هدد ، إله السحب ، لننبذنّه . (؟)

٣٤ اجاب الظافر البعل . . . .

---

(١) لا شك في ان « ارتفاع القرن » و« مسح القرن » مجاز يفيد الاعتزاز والبهجة .

٣٥ . . . . البتول عناة

٣٦ — ٣٧ . . . .

٣٨ . . . . للمغنّية (القينة ؟)

العمود الثالث : (الجزء الاول منه مفقود ، حوالي ٢٠ سطراً)

[اغنيّة عناة ، اغنيّة الظفر . مما يؤسف له انه لم يبق سوى عبارات متقطعة من هذه الاغنية ، او الترتيلة . ولكن ما تبقى منها ينمّ عن نفس شعري يشبه نفسَ الاغـاني او التراتيل العبرية ليهوه .]

١ ها انك ستلدين عجلاً[1] للبعل ،

٢ ثوراً لابن داجون ، ايتها البتول عناة ،

٣ ثوراً جميلاً يا سلفة الامم .

٤ فيفرح الظافر البعل

٥ ويملك علينا كَرَبٍّ (سَيّدٍ) الى الأبد ،

٦ ومن دور الى دور يثبُت (يبقى) مَلكاً لنا .

٧ سيصعد البعل (يرتفع) مليئاً (؟) . . . .

٨ الإلهُ هددُ (= البعل) مليئاً . . . .

٩ شقّت . . . . (؟) البتول عناة

١٠ ايضاً الجميلة اخت البعل .

---

(١) الثور او العجل رمز القوة . وقد ذكرنا سابقاً ان الاوغاريتيين كانوا يرمزون الى الاشراف والاعيان بقولهم : « الثيران والخنازير والايائل . . . »

١١ صعد البعلُ فرحاً (؟) . . . . . في الجبل

١٢ وابنُ داجونَ مُشرقَ الوجه (؟) . . . . . .

١٣ وجلس البعلُ على كرسي ملكه

١٤ وابن داجون على عرش مملكته (سلطانه)

١٥ للثور صوتُ الظبي[١] . . . . . . (او عندما يُصبح للثور صوتاً كصوت الظبي)

١٦ وللباز صوتُ الدوري . . . . . . (عندما يصبح للباز . . . . .)

١٧ تذهبُ (عناة) وتطير وهي ترقص

١٨ في المرابع الجميلة المبهجة .

١٩ عجلاً ، عجلاً تلد للبعل

٢٠ ثوراً بريًّا (جاموساً) تلد لابن داجون

٢١ ورئماً للإله هدد

٢٢ ضمّت . . . . (ربما وليدها ؟)

٢٣ ضمّت . . . . (وليدها ؟)

٢٤ وكسته (قمّطته) بثوبين[٢] (مرّتين ؟)

٢٥ تصاعد غناؤها ، صراخُ ابتهاجها

٢٦ . . . صراخ صباها

٢٧ رخم[٣] ؟ (طال) الغناءُ (الصوتُ) في فمها ، جبلُ

---

(١) راجع اشعياء ١١ : ٦ – ٩

(٢) في النص : ب ث ن م = « بأثنين » امّا ما هما الاثنان فنقدر انها غطائين او كسائين .

(٣) في النص : ي ر ك وقد تعني طال وامتدّ .

٢٨ مسلمة[1] ؟ اصبح (صار) جبلَ الانتصار

٢٩ صعدت باكية (؟) الى أرر (؟) (اسم مكان)

٣٠ الى أرر في الشمال

٣١ في الأماكن الهانئة ، في جبل الانتصار

٣٢ ونادت البعل قائلةً :

٣٣ بُشرى ايل (او بشرى إلاهية) ! البشرى للبعل

٣٤ البشرى للسيد داجون

٣٥ لقد وُلد للبعل ثور (جاموس)

٣٦ ريمٌ لراكب السُّحب

٣٧ ففرح الظافر البعل .

---

(١) في النص : « م س ل م ت » ولا ندري اذا كانت مركبة من كلمتين مستقلتين : « مسل موت » او من كلمة واحدة .

النص الثاني عشر

بعض المراجع لمقابلة الترجمة :

1. Virolleaud : *Un nouveau chant du poème d'Aleïn — Baal* in *Syria* XIII (1932), p. 158 — 159.

2. Gordon : *Ugaritic Literature,* p. 38

3. Driver : . *Canaanite Myths...* p. 118 — 121

4. Ginsberg : '*Ancient Near Eastern Texts*' p. 131

١ [كيف] يتوسّلون الى الربةِ ، اشيرةِ

٢ البحر ؟ [وكيف] يتوسّلون (يقدمون القرابين) الى خالقة الآلهة

٣ لكي تَهبَ بيتاً للبعل كما

٤ لسائر الآلهة ، وقصراً كما لبني

٥ اشيرة ايضاً ؟ . لِغلامَيه

٦ صاح البعلُ : انظُر يا جفنة

٧ ويا حقلة ، ابنا أمتي ،

٨ النهارُ مُظلِمٌ ، وظِلٌ الموت على

٩ الروابي ، انقرضت الجواميس . . .

١٠ احترقتَ القطعان [عطشاً] . . .

١١ الغيومُ تحت . . . .

١٢ الطيورُ . . . .

١٣ الثلجُ انقطع . . . .

١٤ البرق . . . .

١٥ يموت . . . .

١٦ . . . .

١٧ . . . .

النص الثالث عشر

بعض المراجع لمقابلة الترجمة :

1. Virolleaud : *Les inscriptions cunéiformes de Ras Shamra, in Syria,* X (1929) pl. LXVI.

2. Gordon : *Ugaritic Literature,* p. 51 — 53

[وهذا نصّ تابع لملحمة البعل، ولكنه كثير التشويه غامض المعنى . مما تبقى منه يبدو ان له علاقة بعناة وولادتها ثوراً للبعل .]

١ . . . .

٢ . . . . . . (رحم ؟) . . . تلد

٣ . . . . ثاني يوم

٤ . . . . ايام . اذهب

٥ واقتل . أربعة ايام في شدة (ضَرّ)

٦ . . . . لحبسك (او : لحضنك)

٧ تاج رأس . . . . . . لحارسك (لعسكرك)

٨ وطار (او طِر) الى . . . . نسرك

٩ واجثم (حرفياً وابرض) على جبلك « انباب »

١٠ وتعال الى جبلك . أنا عرفت

١١ . . . . . . اجعلُ . تعال الى مقرّك (بيتك)

١٢ السماء عالية ، اذهب وسِر . . . .

١٣ . . . . . . هناك تسقُط كَلبْنَةٍ

١٤ كلام (او تكلّم) ، واذ طالت . . . .

١٥ . . . . تلجأ الى ناحية

١٦ . . . . ومذابح

١٧ . . . . على الكواكب

١٨ الجميل . . . ثياب . تغتسل

١٩ البتولُ عناة ، وكشفت (؟) عن ثديها

٢٠ للأُمم (؟) ودخلت الى عند ايل

٢١ ابيها ، حظيرة ظِلّك (؟) . . . (او مكافأة لصنيعك)

٢٢ سمعك ايها الثور . . . .

٢٣ للامم . ارفع باذنك . . . (؟)

٢٤ كسحابة لطيفة . . .

٢٥ كثوب . . . . . رسولُ

٢٦ السموات ِ يحرس الامير الملك ،

٢٧ السماء تُرسل . . . . طلاٌ فيحفظُ

٢٨ بنيكم ، الكواكبُ . . . . (او بيكر السّيد)

٢٩ . . . . عجل

٣٠ البعل . . . . عناة . . . . تلد

٣١ كبدها . لم يعلم بحبلها . . . . . .

٣٢ ترضع . . . . أعلن

٣٣ . . . .

٣٤ . . . . راحة . . . . الغيوم

٣٥ . . . . عاد . . . . .

٣٦ . . . . (والباقي مفقود)

النص الرابع عشر

بعض المراجع لمقابلة الترجمة :

1. Virolleaud : *Fragments mythologiques de Ras Shamra,* III, in *Syria* XXIV (1944 — 1945), p. 14 — 17

2. Gordon : *Ugaritic Literature,* p. 53

3. Driver : *Canaanite Myths...* p. 120 — 121

4. Ginsberg : '*Ancient Near Eastern Texts*' p. 141

[زواج البعل من اخته عناة]

١ استلقى ، وأمسك بـ . . .[1]

٢ استلقت وأمسكت . . .[1]

٣ الظافر البعل أنزل (؟)

٤ . . . . البتول عناة

٥ بالتقبيل والضمّ حبلت وولدت

٦ . . . . قطيعاً (عشيرةً ؟) كبيراً

٧ . . . . البتول عناة

٨ . . . . الظافر البعل

٩ . . . .

(والباقي مفقود)

(١) وهنا كلمات نتحاشى ترجمتها .

النص الخامس عشر

بعض المراجع لمقابلة الترجمة :

1. Virolleaud : *Fragments alphabétiques de Ras Shamra*, V, in *Syria* XIX (1938) p. 340 — 343.

2. Gordon : *Ugaritic Literature*, p. 56

3. Ginsberg : *Interpreting Ugaritic Texts*, in JAOS 70 (1950), p. 159

4. De Langhe : *Textes de Ras Shamra - Ugarit*, I, p. 177—178.

[البعل يطلب البركة للناس ويمنح السلام .
النص كثير التشويه .]

١ الى رئيس رعاتي : سلام (او ليحلّ السلام)
٢ سلام ايها الابناء[1] ، يحلّ السلام
٣ . . . . سلام شامل (?)
٤ هكذا يحلّ السلام ، فالسلام (?)
٥ يا ابنتي ، قولي لبني الناس :
٦ يحلُ السلام . . . .
٧ فتأتي سنوات مليئة
٨ يأتيكم ايها الابناء . . . .
٩ ايها الأبناء والبنات ، يعطيكم
١٠ . . . . . . بني . . . . . .
١١ . . . . . يُقفل بنوك . . . .
١٢ . . . . . رسالة البعل . . . .

---

(١) في هردنر « ب ن ش » عوضاً عن « ب ن م » ، فيصبح المعنى « في الناس » عوضاً عن الابناء .

— ٢ —

اسطورة كارِت ملك الصيدونيين

نموذج من اللوحة الأولى بالأوغاريتية لأسطورة كارت
(من سطر ١ —٩)

اللوحة الاولى

العمود الاول

١ (ل ك) ر ت

٢ . . . . . . م ل (ك . . . . .

٣ . . . . . . م . ك . . . . .

٤ . . . .[١]

٥ (ن ع م ن . غ ل) م . إ ل : . . . . .

٦ . . . . . . د ن هـ ر . أ م ت

٧ . . . . . . ر ف أ ت . ب ت

٨ (م) ل ك . إ ت د ب[٢] . د ش ب ع

٩ (أ) خ م . ل هـ . ث م ن ت . ب ن . أ م

---

(١) يقترح Ginsberg ان يكون السطر الرابع هكذا : ك ر ت . ث ع = كارت النبيل.
(٢) والأفضل : « إ ت ب د » اي أبيد . لا شك انها غلطة كتابية .

ترجمة اسطورة كارت

بعض المراجع لمقابلة الترجمة (١) :

1. Virolleaud : *La légende de Keret, roi des Sidoniens*, Paris, 1936

2. Gordon : *Ugaritic Literature*, p. 66 — 83

3. Driver : *Canaanite Myths...* p. 28 — 47

4. Ginsberg : *The Legend of King Keret*, p. 14 — 32

5. Gray : *The Legacy of Canaan*, p. 93 — 112

6. De Langhe : *Textes de Ras Shamra — Ugarit*, I, p. 165 — 168 ; II, p. 97 — 147, 471 — 481, 485 — 519

7. Dussaud : *Les Couvertes de Ras Shamra (Ugarit)*.... p. 160 — 168

8. Albright, W. F. : in Bulletin of the American School of Oriental Research, 63 (Oct. 1936) p. 23 — 32 ; 71 (Oct. 1938) p. 35 — 40 ; 94 (April, 1944), p. 30 — 31

9. Anton Jirku : *Kanaanäische Mythen und Epen aus Ras Schamra — Ugarit* (1962) p. 85 — 114

10. J. Aistleitner : *Die mythologischen un kultischen Texte aus Ras Schamra*, p. 88 — 104.

---

(١) للاطلاع على المقالات والمراجعـــات والتصويبات في المجلات ذات الاختصاص يجب الرجوع الى :

Andrée Herdner : *Corpus des Tablettes en Cunéiformes Alphabétiques découvertes à Ras Shamra — Ugarit* (Textes). Paris, 1963.

اللوحة الاولى

العمود الاول :

[الجزء الاول من اسطورة كارت غامض المعنى ، وقد اختلف كثيراً في ترجمته . ولكن المخطّط العريض واضح المعنى : لقد اصيب كارت بفاجعة . اصيب بعائلته وباهله . يبدو وكأن رسولاً يقص عليه خبر الفاجعة على النحو الذي أخبر به ايوب عن محنه ومصائبه .]

١ عن كارت[1]

٢ . . . . . . ملك . . . .

٣ . . . . . . م . ك . . . .

٤ . . . .

٥ النعمان[2] غلام ايل . . . .

٦ . . . . النهر . امّة (او عشيرة)

٧ . . . . سيّدة . بيتُ

٨ الملكِ ابيد[3] [الملِك الذي كان له] سبعة

---

(١) هكذا تبدأ ملاحم اوغاريت واساطيرها : ل ب ع ل اي عن البعل . ل ك ر ت اي حول كارت . وقد ورد ذكر الكريتيين في صموئيل الاول ٣٠ : ١٤ ، وحزقيال ٢٥ : ١٦ وصفنيا ٢ : ٥ .

(٢) لقب يطلق على الآلهة والابطال ويعني الجميل الوسيم ، او الفاضل . ويرد لقباً للبعل . وعندما دخلت اسطورة البعل (ادونيس) بلاد اليونان تغيّرت اللفظة السامية « ن ع م ن » الى anemone ومعناها شقائق (اي جروح) النعمان .

(٣) تصحيف ، وصوابه ا ت ب د من باد .

٩ اخوة ، وثمانية أبناء امٍّ .

١٠ يا كارت ، يا سيّدنا ، لقد تهدّمَ

١١ يا كارت حِصنُ ، [لا بل] مَسكِنُ

١٢ الزوجة (اي زوجتك) التي تقواها (استقامتها) يفوق

١٣ (استقامةَ) النساء المحظيّات[١] ، [التي] بِرُّها [يفوق]

١٤ برّ المرأة المشتراة بمهر . ثم تبعتها

١٥ ثأر[٢] (شأر او سُؤر) المحظيّة التي كانت له امّ بنين

١٦ واماّ الثالثة[٣] فقد ماتت بعد ان بلغت العمر الطويل[٤] (او السعيد)

١٧ واما [الزوجة] الرابعة [فماتت] ذبولاً[٥]

١٨ [والزوجة] الخامسة قبضها (حرفياً : ضمّها) رشف[٦]

١٩ [واما الزوجة] السادسة فان البحر غيّبها (اي غرقت)

٢٠ واما السابعة فوقعت [ضحيّة] سلاحٍ

---

(١) في النص : م ت ر خ ت اي النساء المشتريات بمَهر ، واللفظة بابلية . وقد توهم بعضهم ان الجذر « ت ر خ » معناه تارح ، وهو ابو ابراهيم مما اثار جدلاً حول قيمة هـذا النص تاريخياً .

(٢) نرجّح ان هـذه اللفظة : « ث أ ر » اسم امرأة ، احدى نساء كارت ومعنى الاسم : الفاضلة .

(٣) نحن نأخـذ برأي كاسُوتو الذي يعتبر ثلث وربع وخمس وسدس وسبع الواردة في هذا النص ارقام وصفية : الثالثة والرابعة . . . . . والاشارة هنا الى النساء ، لا الى ثلث الاولاد وربعهم وخمسهم . . . . الخ كما ترجمها بعضهم .

(٤) في النص : ك ث ر م والجذر ك ث ر يقابله Kashar في العبرية . يريد ان يقول : ماتت الثالثة من نسائه بعد ان عاشت عمراً طويلاً سعيداً .

(٥) جذر « ز ب ل » يفيد العلو والسموّ ، ومنها « ز ب ل » لقب البعل ، اي السيد الأمير ، ولها معنى آخر : ذبُل ونحُف وجفّ .

(٦) راجع ما قلناه عن الإله رشف في الفصل عن آلهة اوغاريت في الكتاب الاول ص ٥٣ — ٥٤ .

٢١ فأجاب سيدُهُ[١]

٢٢ كارت ، اجابَ سيّدهُ [قائلاً] : لقد تهدم كثيراً[٢]

٢٣ الحصنُ ، مسكينُها .

٢٤ وبموتِهِنّ (حرفياً : بنهايتهن) أُبيدت ذرّيتي

٢٥ [وبهلاك] مجموعهِنّ ، إرثي (او ميراثي) .

٢٦ فدخل غرفته باكياً

٢٧ مردّداً الكلام [الذي سمعه] وعينه تدمع ،

٢٨ تتساقط ادمعه

٢٩ كمثاقيل [فضة] الى الأرض ، .

٣٠ كمثاقيل من المخمّسات الفضية على فراشه ،

٣١ باكياً (حرفياً : ببكائه) نام

٣٢ بدمعه ، وتنهُّداته[٣] . (اي نام باكياً متنهّداً)

٣٣ غلب عليه النومُ (حرفياً : سِنَةٌ غلبته)

٣٤ فاستلقى مُتنهِّداً

٣٥ وانتفض[٤] [في نومه] . وفي حلمه [رأى]

٣٦ الإله إيل ينزل ، في رؤياه [رأى]

٣٧ أبا البشر ، يقترب

---

(١) الضمير يرجع الى الرسول الذي يقصُّ عليه خبر الفاجعة .

(٢) في النص : م إ د وتعني حرفياً جداً ، كثيراً . وربما كان المعنى هنا : حقّاً (؟)

(٣) في النص « ن هـ م م ت » من جذر هـ م م = اضطرب وقلق وتنهّد .

(٤) في النص « و ي ق م ص » وقمص في الاوغاريتية انتفض ، ورثب قائماً . ربما يريد « متقلباً » على فراشه .

٣٨ سائلاً كارت : ممّ انت

٣٩ تبكي يا كارت ؟

٤٠ [ممّ]، تدمع عيْنا النعمان، عبد (حرفياً : غلام)

٤١ إيل ؟ أملكَ ثـوْرِ – ايل ابيه

٤٢ تُريدُ، ام سلطاناً

٤٣ كأبي البشر . . . . . . (ثم يتلو هذا فجوة في النصّ، ولكن يبدو ان ايل عرض عليه ذهباً وفضة وعبيداً فيجيب كارت :)

. . . . مالي

أنا وللفضة، ما لي وللأصفر[1]

العمود الثاني :

[كارت يرفض كل ما وعده به ايل من حطام الدنيا . كارت يريد زوجة تلد له وريثاً . ايل يعده بالخير ويصدر له التعليمات : يجب ان يغتسل ويقدّم الذبائح، ثم يجب ان يُعِدّ حملة عسكرية ربما لاختطاف العروس اذا رفض ابوها .]

١ الذهبُ عندي منه ما يكفي[2] .

٢ وعبيد دائمون[3]، ثلاثة

(١) في النص : « ي ر ق » وهو جذر سامي مشترك يعني الأخضر (مثل الورق في العربية) والأصفر . وعندما تتلو هذه الكلمة لفظة « خ ر ص » تعني الأصفر من الذهب . والغريب ان ليس في العبرية لفظة تعني الأصفر بل يطلقون لفظة « ي ر ق » على الأصفر . ومنها اليرقان.

(٢) في النص : ي د . م ق م ه وقد اختلف في ترجمتها كثيراً . ترجمتنا تقريبية على اساس ان « ي د » تعني الكفاية والوفر .

(٣) اي لا يُعتقون بل يبقون عبيداً طيلة الحياة .

٣ احصنة مركبات من اصطبل[1] ابن امة[2]

٤ هب ان أرزق ابناء

٥ [هب ان ازداد ذرّية]

٦ أجاب ثور — ايل ابوه :

٧ كفى كارت بكاء ،

٨ كفى النعمان عبد ايل دمعاً .

٩ ستغتسل وتتحنّى (حرفياً : تصطبغ بالأحمر)

١٠ اغسل يديك حتى المرفق ،

١١ واصابعك حتى الكتف[3] ،

١٢ ثم ادخل الى ظلّ[4] خيمتك

١٣ وخذ حملاً بيدك ،

١٤ حَمَلَ ذبيحةٍ بيمينك

١٥ وجدياً بكلتيها[5] (؟)

---

(١) « ت ر ب ص » من فعل ربص = رَبَض اي حيث تربض الحيوانات .

(٢) ترد عبارة « ابن امة » في العبرية ايضاً . راجع مزمور ٨٦ : ١٦ ، ١١٦ : ١٦ . ويظهر ان خيل هذا الاسطبل من الجياد الاصيلة .

(٣) اي ان الاغتسال يجب ان يتناول الذراع كلها من الأصابع حتى الكتف .

(٤) هكذا في النص حرفياً ، والمعنى الى داخل خيمتك .

(٥) نلاحظ ان كارت يمسك بيده اليمنى حملاً ، والآن يُطلب اليه ان يأخذ جدياً بكلتا يديه مما يجعل المعنى غامضاً ومما يجعلنا نفترض ان للفظة معنىً آخر ، قد يكون المعنى من « زريبتيها » من جذر كلأ حرس وحفظ ومنها المكان الذي يُعدّ للماشية .

١٦ واحسن[١] خبزك [المعدّ] للضيافة (او خبز العناء)
١٧ وخذ « مسرر[٢] » (هكذا في النص ؟) طيْر
١٨ ذِبْح ، واسكب في قدحٍ من فضة
١٩ خمراً ، وفي قدح من ذهبٍ عسلًا
٢٠ واصعد الى سطح (حرفياً : ظهر) المجدل[٣]
٢١ وعلى سطح المجدل قِف (حرفياً : اركب)
٢٢ على متن (حرفياً : كتف) الجدار[٤] وارفع يديك
٢٣ نحو السماء ، واذبح لثور — ايل
٢٤ ابيك ، [واصنع] ثريداً[٥] (؟) للبعل (او وأنزل البعل الى ذِبحك)
٢٥ مِن ذِبحك ، لابن داجون (= البعل)
٢٦ من صَيدِكَ[٦] (اي من ذبيحة الطير) . وينزلُ (او ربما أمر : وانزل)

---

(١) ان معنى السطر غامض . لفظة « ك ل ت » نعتبرها من جذر ك ل ل ويفيد التمام والكمال و « خبز النزل » — هكذا في النص — تعبير غامض . غوردن ص ٦٨ يقترح «ارغفة» غراي ص ٩٩ : الخبز الذي يفرضه المتنسّك على نفسه ، اي خبز العنـاء . دريفر ص ٢٩ خبز ذرة . ايستليتنر ص ٩٠ سطر ٦٩ : احسن الخبز المعدّ للضيوف .

(٢) ظاهر انه طير من الطيور التي تقدّم ذبيحة لان النص واضح : طَيْرْ ذبحٍ . امّا اي جزء من الطير هو « مسرر » فذلك امر غامض . دريفر ص ٢٩ يقترح : احشاء .

(٣) المجدل كلمة سامية مشتركة وتعني برج المراقبة والحراسة

(٤) يبدو ان لِسطح المجدل جداراً يحيط بالسطح من جوانبه الاربعة ويسَوّره والقصد من هذا ان يكون كارت في اعلى مكان من المجدل .

(٥) اختُلِف في تفسير كلمة « ش ر د » . دريفر ص ٣١ يعتبرها وزن شفعل (= أفعل في العربية) من ورد ، اي دع البعل ينزل ، او انزِلِ البعل . نحن نقترح ثرد لان القدماء كانوا يحرقون شحم الذبيحة ليصعد دخاناً الى الآلهة وباللحم يصنعون ثريداً ويشتركون في اكله في وليمة مقدّسة .

(٦) او من قرابينك .

٢٧ كارت من على السطوح ليُعدّ
٢٨ أكلًا للمدينة ،
٢٩ حنطة[١] (= خبز حنطة ؟) لبيت خابر[٢]
٣٠ وليُخبَز خبز الخميس[٣] ،
٣١ [وليُعدّ] الطعام[٤] لستة اشهر
٣٢ وهيّىء الجماعة المختارة[٥] (النجباء) فتخرج

---

(١) في النص : « ح ط ت » = حنطة

(٢) Ginsberg ص ١٤٣ يترجمها من « الاهراء » دريفر ص ٣١ : « مخزن الكواير » غراي ص ٩٩ حاشية ٥ : اسم مدينة كارت ، ونحن اميلُ الى هـذا الرأي . راجع : De Langhe, II, P. 97 — 147 حيث تجد بحثاً عن اسماء الامكنة الواردة في اسطورة كارت.

(٣) كثر الاختـلاف حول « د خ م ش » راجع Gray ص ٩٩ هامش ٦ . نحن نعتبر اللفظة خ م ش = الخميس اي الجيش الذي يتألف من خمس فرق او كتائب : المقدمة ، المؤخرة، الميمنة ، الميسرة ، والقلب .

(٤) في النص : م غ د . ايستليتنر ص ٩٠ سطر ٨٤ = Morgen Grauen اي يعتبر اللفظة كلمة تعني الغد .

(٥) في النص : ن ج ب وقد اختلف كثيراً في معناها حتى اصبحت القضية تعرف بقضية « النقب » ولم يبق عالم من علمـاء اوغاريت لم يشترك في الجدل . راجع ملاحظة Gray ص ٩٩ — ١٠٠ هامش ٦ و ٧ حيث يعطي بعض المراجع حول هـذه القضية . راجع ايضاً De Langhe الجزء الثاني ص ٤٤٨ — ٤٩١ حيث يبحث لفظة « ت ر خ » . وهذا هو ملخص القضية : اعتبر فيرولُّو لفظة « ع د ن » فعلاً بمعنى احتلّ واعتبر « ن ج ب » النقب، اي الصحراء جنوبي فلسطين . وطبيعي ان يكون معنى هـذا السطر مثار جدل اذ تصبح اسطورة كارت تاريخاً لا اسطورة . وقد استنتج فيرولو (وتابعه ديسُّو) ان قدماء الكنعانيين في اوغاريت جهّزوا حملة عظيمة لصدّ الغزو العبري الذي كان بقيادة « زوجة تارح ابي ابراهيم » وقد ثبت فيما بعد ، لغوياً ، ان « ا ش ت . ت ر ح » تعني الزوجة المشتراة بمهر . هردنر في مجلة Syria مجلد ١٣ سنة ١٩٤٢ ص ٢٧٨ تعتبر « ن ج ب » وزن نفعـل من « جبّ » ايستليتنر يعتبرها كالجذر العربي « نجب » . ان كل ترجمة للاسطر ٣٠ — ٤٠ هي ترجمة تقريبيّة وعرضة للخطإ . اما نحن فنميل الى اعتبار هذه الحملة « المزعومة » انما هي « حملة » لاختطاف عروس ، ولان الخاطف ملك و « الخطيفة » بنت ملك فقد اسرف الشاعر في وصف الاستعدادات .

٣٣ جيشاً من انجب الجيوش

٣٤ وليخرجوا معاً ،

٣٥ جيشك الممتاز جداً[١]

٣٦ ثلاث مئة ربوة[٢]

٣٧ مرتزقة[٣] لا عدّ لها

٣٨ وثانويون[٤] (حملة الرماح) لا حصر لهم

٣٩ يسيرون الوفاً كالمطر المنهمر[٥] (?)

---

(١) في النص : « أ ل » وقد تقرن بالعبرية ul' وتعني القوة ، او بالجذر العربي «اول» .

(٢) الربوة تساوي عشرة آلاف فيكون عدد الجيش ٣ ملايين ! ! وهذه المبالغة جعل كثيرين من المترجمين يشككون في صحة ترجمة لفظة « ث ل ث » ولفظة « م أ ت » . قد تكون لفظة « ث ل ث » لقباً عسكرياً : « الثالث » او رتبة معيّنة (راجع Gesenius تحت لفظة ش ل ش) . ولفظة « م أ ت » تعني ايضاً « الرجل » .

(٣) في النص « خ ف ث » ومقابلها العبري hafshi وهو صنف من الجنود لا عمل لهم إلا ان يكونوا جنوداً عند الحاجة ، ولذا ترجمناهـــا مرتزقة . الجذر العبري يعني « فصّل » و«عزّل » ، اي ان هذا الصنف من المحاربين كان « مفصولاً » او « معزولاً » عن المجتمع لأداء خدمة معيّنة . وقد ترجمها دريفر pioneers ، غراي feudatories ، غوردن crack-troops ، و Ginsberg : serfs .

(٤) في النص « ث ن ن » ولا شك في انهم صنف آخر من الجنود . دريفر ترجمهـــا veterans على اساس ان الجذر يعني قدم وطعَن في السِنّ فيكونون المحاربين القدماء . نحن نؤثر ان نرى فيهم صنفاً من الجنود الثانويين يأتون في المرتبة بعد المرتزقة التي لا عمل لها إلا الحرب . ايستليتنر ص ٩٠ سطر ٩١ : Lanzen träger اي حملة الرماح (?)

(٥) في النص خ ش٢ ش٢ او خ ذ ذ او خ ظ ظ وهو حرف لا مقابل له في العربيـة ولا ندري كيف كانوا يفرقون في اللفظ بينه وبين الشين والذال والظاء . والكلمة غامضة المعنى ولكن اكثر المترجمين يقرنونها بلفظة hazizim العبرية وتعني نوعاً من المطر . ويعزز هذا لفظة ك م ي ر في السطر الثاني والتي يمكن ان تكون لفظتين : ك م . ي ر وتعني « كأوائل المطر » وهـــذا المطر في اول الفصل يكون قوياً غزيراً وينهمر بشدة ، وقد شبه الشاعر الاوغاريتي هـذا الجيش في مسيرته بالمطر الغزير المتساقط ، وهو تشبيه غريب ، اذا كانت ترجمتنا صحيحة !

٤٠ وربوات كأوائل المطر[١] (او متراصّة)

٤١ يسيرون ، اثنين إثرَ[٢] اثنين

٤٢ [وثلاثة] إثرَ[٢] ثلاثة ، جميعهم[٣] (؟)

٤٣ الأعزبُ (حرفياً : الوحيد) يُقفِل بيته

٤٤ والأرملة استئجاراً

٤٥ تستأجر [بديلًا] والمريض[٤] ينهض عن سريره (او « يرفع سريره » بمعنى ينهض وينضد سريره ويمضي)

٤٦ والأعمى (حرفياً : الأعور) مَذْلاً يمذُل[٥] ،

٤٧ يمذل ويخرج

٤٨ المتزوّج[٦] حديثاً [الذي] يتحرّق[٧] لمعاودة

---

(١) اذا اعتبرنا لفظة « ك م ي ر » لفظة واحدة فانها تعني « متراص » مُجمَّع مُكدَّس .

(٢) فيرولّو ظنّ ان هذه اللفظة « أ ث ر » هي ذاتها اسم قبيلة عبرية او سبط من اسباطهم : اشير .

(٣) كذا في النص حرفياً . وترتيب مسيرة الجيش حيّرني ! ربما يريد : اثنان وراء اثنين وثلاثة وراء ثلاثة ثم جميعهم يتبعون (؟)

(٤) في النص : « ز ب ل » وربما يعني هنا الذابل أي المريض (؟) واللفظة ذاتها تعني الأمير والسيّد . اما فيرولّو فقد رأى فيها اسم سبطٍ من اسباط العبرانيين ، زبلون ، وهذا وهمٌ وقعَ فيه فيرولو . راجع ملاحظتنا عن ترجمة سطر ٣٢ .

(٥) منهم من قرن هذا الفعل « م ذ ل » باللفظة البابلية التي تعني الابراج Mazziloth اي منازل الابراج ، وترجموها بان الاعمى يتكهن او يستلهم النجوم وهذا كلام لا معنى له . ومنهم من ترجمها بلفظة blink اي يرمق بطرف العين . والاعمى لا يرى . نحن نقترح ، بتحفظ ، مَذَل اي تثاقل في مشيته كأن رجله خدرة .

(٦) المتزوج حديثاً كان يعفى من الخدمة العسكرية . لفظة « ت ر خ » التي توهّمها فيرولّو « تارح » اسم ابي ابراهيم الخليل تعني الذي اشترى زوجةً بمهر .

(٧) هناك اختلاف كبير في ترجمة ٤٨ — ٥٠ ولكن لفظة « تحرّق » و « غريب » واضحتا المعنى . نعتقد ان المقصود هو ان المتزوج حديثاً يتنازل عن لذته ومتعته لان الوقت

٤٩ زوجته لغريبٍ يخلّف

٥٠ خبيته . كالجراد

٥١ الرابض [حرفياً : المستقرّ او المنتشر] في العراء

العمود الثالث :

[في هذه الفقرة يفيق كارت متوهّماً ان ما رآه وما سمعه انما هو حلم . ولكن يقوم بما امره به ايل : يقدّم الذبائح ويجنّد افضل الرجـــال ويخرج في غزوة ، ربما لاختطاف عروس (؟)]

١ وكالجنادب عند اطراف الصحراء

٢ سر يوماً ، ويوماً ثانياً وثالثاً ورابعاً

٣ وخامساً ويوماً سادساً ، وعند شروق الشمس[1]

٤ في اليوم السابع تصل (او تأتي) الى أدوم

٥ الكبرى ، والى ادوم السقي[2] (اي ادوم المسقية ، اي الزراعية)

ليس وقتاً للاستمتاع . وهذا ما تتطلبه القرينة ايضاً . والعبران كانوا يرفعون الخدمة العسكرية عن المتزوج حديثاً وعن الذي زرع زرعاً كي لا يستغله غيره اذا ذهب الى الحروب . راجع سفر التثنية ٢٠ : ٥ — ٧ ، ٢٨ : ٣٠

(١) في النص « ش ف ش م » وشفش هي الشمس ، والميم المتطرّفة للظرفية تماماً كما هي في العبرية اي عند [شروق] الشمس .

(٢) « ث ر ر ت » اختلف في تفسير هذه اللفظة فنهم من ترجمها « الغنيّة بالمـــاء » من ثرّ وفي عامية لبنان ثِري : الماء في التربة . ولكن المعنى يتطلب ان تكون اللفظة مرادفة للفظة « صغرى » . كانت المدن الفينيقية القديمة على الشاطىء تقسّم الى قسمين : المدينة الميناء والمركز الرئيسي وتعرّف بالكبرى، والقسم الثاني الارض الريفية الزراعية التابعة لها، وتعرّف بالصغرى . هكذا ورد اسم صيدون : صيدون الكبرى والصغرى .

٦ أقِمْ[1] (عسكِر) عند المُدن وانصرِف عن (او تغاضَ عن)

٧ القرى . الحطّابةَ في الحَقْل اطردها

٨ جامِعَةَ القشّ على البيدر اطردها

٩ المرأة على العين تستقي ماءً صباحاً

١٠ [المرأة] تملأ جرّتها[2] ، اطردها ، والبَث يوماً وثانياً

١١ وثالثاً ويوماً رابعاً وخامساً

١٢ وسادساً . لا ترمِ مدينتَه

١٣ بنبالك وحجارةٌ بيدك

١٤ لا ترشُق . وها انك عند شروق شمسِ

١٥ اليومِ السابع [تجد ان] فابيلَ[3]

١٦ الملك لم ينم بسبب ضجيج جواميسه (ماشيته)

١٧ بسبب نهيق حميره

١٨ بسبب خوار ثيران الحراثة ، بسبب عواء

١٩ الكلب الجائع[4] ، فيرسل

٢٠ اليك رسلًا [قائلًا :] اذهبوا الى كارت

---

(١) في النص « و ج ر » وقد اختُلف في ترجمتها . نحن نقرنها بجذر « جور » أقام كمقترِبٍ والمطلوب هنا إلْبَث ، أقِمْ ، او رُبما ، عَسْكِر وحاصِر . وفي الواقع ان معنى السطر السادس غامض ، والترجمة تقريبيّة .

(٢) هذه الاعمال كانت ولا تزال من اعمال المرأة في القرية : جمع الحطب وتنقية الحب على البيدر وجلب الماء من العين .

(٣) اسم ملك أدوم البلد التي غزاها كارت .

(٤) في النص : « ص ف ر » وتعني الاصفر الشاحب ، والخاوي الفارغ اي الجائع

٢١ وأعلنوا له : ان رسالة الملك فابل [هي :]

٢٢ خذ فضة وذهباً اصفر

٢٣ ما يكفيك[١] وعبيداً لا يعتقون[٢]

٢٤ وثلاثة (او ثلث ؟) احصنة مركبات

٢٥ من اصطبل ابن أَمة

٢٦ خذ يا كارت تقدمات سلام

٢٧ (ذبائح) سلامٍ واستبقِ[٣] ايها الملك

٢٨ بيتي ، وابتعد يا كارت

٢٩ عن قصري . لا تضرّ (لا تخاصِم)

٣٠ ادوم الكبرى ، وادوم السقي

٣١ فان ادوم عطية إيل ، وهبة

٣٢ [من عند] ابي البشر . [ولكِنّك] تُعيد

٣٣ الرسلَ اليه [قائلا :] مالي

٣٤ وللفضة ، وللأصفر من الذهب

٣٥ مهما يكن قدره [ومالي] وللعبيد

٣٦ لا يعتقون (الدائمين) ولثلاثة (او ثلث) احصنة العربات

٣٧ من اصطبل ابن أَمة ؟

---

(١) في النص : « ي د . م ق م هـ » وقد اختُلف في تفسيرها ونحن نقترح ان يكون المعنى « ما يكفي المقام » .

(٢) في النص : « ع ل م » وقد قرنها ايستليتنر بـ« عالِم مثقّف » ونحن نؤثر ان نترجمها « الى الأبد » كما هي في العبرية ، فيكون المعنى عبيداً دائمين لا يعتقون .

(٣) حرفياً : وَانجُ او نجِّ

٣٨ انما تُعطيني ما ليس في بيتي

٣٩ تعطيني زوجة ، حوريّة[١]

٤٠ الجميلةَ ابنتك[٢] البكر

٤١ التي جمالها جمال عناة ،

٤٢ التي حسنها (حرفياً : وسامتها) حسن عشتروت ،

٤٣ التي جفن عينها (شعرُها ؟) زهرة لازوردٍ ، وبؤبؤ عينها

٤٤ جامُ ثرمَل[٣] صافٍ ، والتي تتمنطق بـ . . . . .

٤٥ إني لأسلو (اجدُ عزاءً وسلوى) بصفاء عينها (او ربما : إذ انظر اليها .)

٤٦ [حورية] التي في حلم وهبني اياها ايل ،

٤٧ وفي رؤيا [اعطانيها] ابو البشر .

٤٨ وَلَدُ أمة (جارية) سيكونُ لكارت (اي ذرّية)

٤٩ وغلامٌ ، لعبد ايل .

[يستيقظ كارت واذا جميع ما رآه وسمعه وتكلم به حلم . ولكنه يقوم بما أمر به]

٥٠ فكّر (حرفياً : انعم النظر) كارت واذا هو حلم ،

---

(١) في النص : « ح ر ي » وهي ابنة فابل وقد ترجمنا اسمها بكلمة عربية قريبة من الأصل الاوغاريتي وليس على انها من الجذر ذاته ، اذ قد يكون هذا الاسم غير سامي .

(٢) في النص : « ش ف ح » وتعني ابنة ، وجارية . وهذا الجذر يعني ، في سائر اللغات السامية ، الزواج والذرّية ، ويقابله في العربية « سفح » ولكن في العربية اتخذ معنى الزواج غير الشرعي ، انما في الأصل كان يعني الزواج اطلاقاً .

(٣) اسم مَعدن ، والكلمة حثّية ، واكثر اسماء المعادن في اوغاريت دخيلة مما يدل على ان الحثيين ، الى الشمال ، هم الذين ادخلوا المعادن الى فينيقيا ، وهو معدن من صنف العقيق (؟)

٥١ [أفاق] عبدُ ايل واذا هو توهمٌ .

٥٢ [ولكنه] اغتسل وتحنّى (حرفياً : اصطبغَ بالأحمر)

٥٣ غسل يده حتى المرفق

٥٤ ومن اصابعه حتى الكَتِف

٥٥ ودخل داخِل (حرفياً : ظِلّ) خيمته واخذ

٥٦ حَمَلَ ذِبْحٍ بيده

٥٧ وجدياً بكلتا[1] يديه

٥٨ واحسنَ خبزَ الضيافة .

٥٩ واخذ أحشاء (= مَسْرَر ؟) طيرٍ من طيور الذِبْح

العمود الرابع :

[كارت يقوم بما أمر به ايل . اعداد الحملة والتوجّه نحو ادوم]

(١) وسكب خمراً في قدح من فضة

٢ وعسلاً في قدح من ذهب ، وصعد

٣ الى سطح المجدل (برج المراقبة) واعتلى (حرفياً : ركب)

٤ متن (حرفياً : كتِفَ) الجدار وارتفعت

٥ يداه نحو السماء ، وذبّح

٦ لثور — ايل ابيه ، وثَرّدَ (او ربما أنزل)

٧ من ذِبحه للبعل ، ومن تقدمة الطير

---

(١) والأفضل ان تترجم هذه اللفظة « ك ل أ ت ن م » « بقبضة »

٨ لابن داجون . ثم نزل كارت

٩ من على السطح ، واعدّ اكلا للمدينة

١٠ وحنطة لبيت خابر[١]

١١ وخبزَ خبزاً للجيش (حرفياً : الخميس)

١٢ واعدّ طعامَ (غذاء[٢]) ستة اشهر

١٣ واعدّ جيشاً منتخباً (من النجباء ؟) وخرج الجيشُ ،

(١٤)الجيشُ المنتخب (جيشُ النجباء) وخرجوا

١٥ معاً . جيشه كان ممتازاً عظيماً جداً

١٦ ثلاث مئة رَبْوة

١٧ يسيرون الوفاً كالمطر المنهمر

١٨ وربواتٍ كبواكير المطر

١٩ اثنين إثر اثنين يسيرون

٢٠ [وثلاثة] إثر ثلاثة يمشون .

٢١ الأعزب اقفل بابه

٢٢ والأرملة استئجاراً[٣]

٢٣ استأجرت بديلاً ، والمريض عن فراشه

٢٤ نهض ، والأعمى

(١) اسم مدينة كارت .

(٢) في النص : م غ د وقـد تكون مركبة من كلمتين : « من » « غدوّ » اي من السحر الباكر (؟)

(٣) في النص : ش ك ر وقد تعني أقفَل اغلق .

٢٥ مَذْلاً مَذَل[١]

٢٦ والمتزوج حديثاً

٢٧ المتحرّق لمعاودة زوجته

٢٨ [اعطى] حبيبته لغريبٍ .

٢٩ كالجراد المنتشر

٣٠ في العراء ، كالجندب عند اطراف

٣١ الصحراء . ساروا

٣٢ يوماً ويوماً آخر

٣٣ وعند شروق شمس النهار الثالث

٣٤ وصلوا الى حرم (حرفياً : قُدْس)

٣٥ اشيرة ، اشيرة الصورانيين (اهل صور) وربّة

٣٦ الصيدونيين (اهل صيدا) ، وهنا

٣٧ نذر الملك كارت الثاعي[٢] (= النبيل) :

٣٨ وحياةِ[٣] اشيرة الصورانيين

٣٩ وربّة الصيدونيين إن أنا

٤٠ اخذت حورية الى بيتي

---

(١) ايستليتنر : استراح ، استلقى

(٢) وردت لفظة « ث ع » بمعنى ذبيحة ، و ث ع ي بمعنى الكاهن الذي يقدّم الذبيحة . وقد ترجموا الاسم بلفظةِ نبيل . نقترح ان تقرن هذه اللفظة ، التي تأتي دوماً ، بعد اسم كارت (كارت الثاعي) ، « بشَيْع القوم » . راجع De Langhe II, p. 62 — 63

(٣) حرفياً : « إ إ ث ت » : بوجود ، بكيان يريد بحيَاةِ . . . او كما ان . . . . موجود قائم . . . . . يقابلها في السريانية itha ، الوجود ، وفي العربية الأيس .

٤١ وإن أنا ادخلت الصبيّةَ

٤٢ قصري ، فاني ضعفي ثقلها فضةً

٤٣ اقدّم ، وثلاثة اضعاف ثقلها ذهباً .

٤٤ ثم انه سار يوماً ، ويوماً ثانياً

٤٥ وثالثاً ويوماً رابعاً

٤٦ واخيراً عند شروق شمس اليوم الرابع

٤٧ وصل الى ادوم الكبرى

٤٨ وادوم السفلى

٤٩ فحاصر المُدن

٥٠ وتحاشى القرى

٥١ طرد المحتطِبَ في الحقول

٥٢ والمرأة على البيدر تنقّي [الحَبّ]

العمود الخامس :

١ طرد المرأة تستقي ماءً ، وعن العين

٢ [طرد] المالِئاتِ [اجرارَهُنّ]

٣ لبث يوماً وثانياً

٤ وثالثاً ويوماً رابعاً

٥ وخامساً ويوماً سادساً

٦ وعند غروب شمس[1] اليوم السابع

---

(١) في النص : « ش ف ش م » وتعني « عند الشمس » اي ان الميم المتطرفة هي للظرفية كما في العبرية وقد تعني عند شروق الشمس وعند غروب الشمس

٧ لم ينم فابل

٨ الملك بسبب ضجيج

٩ جواميسه ، بسبب نهيق

١٠ حميره ، بسبب خوار ثيرانه

١١ التي للفلاحة ، بسبب عواء كلابه

١٢ الجائعة (او الخاوية البطن ؟ الصفراء) . عند ذاك

١٣ نادى الملك فابل

١٤ زوجته [قائلًا :] اسمعي

١٥ . . . . زوجتي

١٦ . . . . رسالة

١٧ . . . .

١٨ . . . . لتُعِدّي (لتحضّري)

١٩ . . . . يدها

٢٠ . . . . ارسِلْ

٢١ . . . . ايضاً

٢٢ . . . . عندما صرخ (نادى)

٢٣ – ٢٦ . . . .

٢٧ . . . . نحَر

٢٨ . . . . عند ذاك

٢٩ تتوّجه

٣٠ الى كارت وأعلن

٣١ وكلّم كارت النبيل [قائلاً :]
٣٢ ان رسالة فابل الملك [هي :]
٣٣ خذ فضة والأصفر من
٣٤ الذهبِ ، قَدْرَ ما تشاء
٣٥ وعبيداً لا يُعتَقون (دائميين) وثلاثة (او ثلث)
٣٦ احصنة عربات
٣٧ من اصطبل ابن امةٍ .
٣٨ خذ يا كارت [تقدمات] سلامٍ
٣٩ [تقدمات] سلامٍ ، ولا تضرّ (لا تخاصِم)
٤٠ ادوم الكبرى ، وادوم
٤١ السقي ، فانّ ادوم عطية
٤٢ ايل ، وهبة من لدن ابي البشر .
٤٣ ارحل (حرفياً : ابتعد) ايها الملك عن بيتي (يريد دياري)
٤٤ واستبقِ يا كارت قصري .

العمود السادس (الجزء الاول منه مفقود) :

[تتوجّه الرسلُ الى مخيّم كارت وتؤدي الرسالة ، ولكنه يرفض العرض قائلاً انه يريد ما هو اثمن من الحطام ، يريد حورية زوجة ، لان ايل وعده بها في حلم لتقيم له ذرّية .]

١ . . . .
٢ . . . . خرجت (او سارت)

٣ الرسل ، وبما ابثت (اي لم تبطىء في الخروج)
٤ وتوجّهوا
٥ الى عند كارت واعلنوا له [الرسالة]
٦ ورفعوا اصواتهم ونادوا :
٧ ان رسالة فابل الملك [هي :]
٨ خذ فضةً ، والأصفر من
٩ الذهب ، قدرَ ما تشاء (ما هو كفاية)
١٠ وعبيداً لا يُعتَقُون ، وثلاثة (او ثلث)
١١ احصنة عربات
١٢ من اصطبل ابن امة .
١٣ خذ يا كارت [تقدمات] سلام
١٤ [تقدمات] سلام ولا تضرّ (لا تخاصم)
١٥ ادوم الكبرى وادوم
١٦ السقي ، فان ادومَ عطيّة
١٧ ايل ، وهبة من لدن ابي البشر .
١٨ ارحل (ابتعد) ايها الملك عن دياري (حرفياً : بيتي)
١٩ واستبقِ يا كارت قصري
٢٠ اجاب كارت النبيل :
٢١ مالي أنا وللفضة ،
٢٢ وللأصفر من الذهب
٢٣ قدر ما أشاء [ومالي] وللعبيد

٢٤ لا يُعتقون وثلاثة (او ثلث) الاحصنة

٢٥ وللمركبات من اصطبل

٢٦ ابن امة ؟ انّ ما ليس

٢٧ في بيتي ستعطيني . أعطني

٢٨ زوجةً ، حورية

٢٩ الجميلةَ ابنتك البكر

٣٠ التي جمالها جمال عناة

٣١ التي حسنها حُسنُ (حرفياً : وسامة)

٣٢ عشتروت

٣٣ التي جفنها (او شعرها) زهرة لازوردٍ (يريد جوهرة)

٣٤ وبؤبؤها جام ثوملٍ صافٍ

٣٥ اذ انّ ايل اعطانيها في حلم ،

٣٦ في رؤيا [وهبني اياها] ابو البشر .

٣٧ وَلَدتْ أمة (جارية) سيكون لكارت [منها]

٣٨ وغلامٌ لعبد

٣٩ إيل . خرج الرُسل

٤٠ وتوجّهوا

٤١ ليمثلوا امام فابل

٤٢ الملك . ورفعوا

٤٣ صوتهم ونادوا :

٤٤ ان رسالة كارت النبيل ،

٤٥ ان رسالةَ النعمان ، غلامُ ايل [هي :]

اللوحة الثانية

العمود الاول (لم يبق منه سوى بعض السطور في آخره . حوالي ٤٠ سطراً مفقودة) :

[ظاهر ان العمود الاول من اللوحة الثانية يحتوي على ردّ كارت على رسالة فابل . ويبدو ان فابل وافق على شروط كارت ، فبعث الرسل ثانية قائلاً : له ان يتزوج حورية ، ولكن زواج حورية الى خارج البلاد خسارة عظيمة ، لان اهل المدينة يحبونها . فقد كانت تطعم الجائع وتسقي العطشان ، وكما تحِنُّ البقرة الى عجلتها هكذا سيحنّ اهل المدينة الى حورية .]

١ الجياعَ باليد . . . . . [تأخذهم ?]

٢ وللعطاشى تمدّ اليدَ ،

٣ تكافِئنا[1] . . . . . . بِدَنٍّ [من الخمر]

٤ الى عند كارت ، أعلنوا له : .

٥ [كما] تحِنُّ[2] البقرة الى عجلها ،

٦ [وكما] تحِنُّ العساكر الى امّهاتهم

٧ هكذا يحِنُّ[3] [اليها] اهل ادوم

٨ أجاب كارت النبيل :

---

(١) « ث ك ر » مرادفة لـ « ش ك ر » شكر وكافأ .

(٢) من جذر « ز غ ر » ومعناه الحرفي خوار او ثغاء

(٣) حرفياً : تنوح وتُعول .

العمود الثاني (والجزء الاول منه مفقود) :

[في هذه الفقرة نجد البعل يتوسل الى ايل ، في مجمع الآلهة ، ان يذهب ويبارك كارت في عرسه . وايل يعد كارت ان زواجه من حوريا سيسفر عن وريث ترضعه اشيرة وعناة ، ومن ترضعه إلاهة يصبح فيما بعد بطلاً يشبه الآلهة .]

١ . . . .

٢ . . . . ثور

٣ اجاب الظافر البعل :

٤ . . . . الأميرُ القمر

٥ . . . . كاشير وخاسس

٦ . . . . رحمايا[1] والأمير رشف[2]

٧ وثلث مجمع الآلهة[3]

٨ عندئذٍ كارت النبيل دخل

٩ بيتَه ، ثم أدخل[4]

١٠ . . . . . . (قصرَه ؟ هيكله ؟) ولكنَّه مَنَع ان يخرج [احدٌ]

١١ واخيراً وصلت جماعة (او مجلسُ) الآلهة ،

---

(١) اسم إلاهة يردُ اسمها في الادب الاوغاريتي . والغريب ان اسم « رحمة » كثير الشيوع في شمالي لبنان . ومعنى الاسم « إلاهة المحبة » .

(٢) الإله رشف إله الوباء والطاعون . راجع ما قلناه عنه في الفصل عن « آلهة اوغاريت » ص ٥٣ — ٥٤ .

(٣) او مجلس الآلهة . وهذه العبارة « مجموعة الآلهة » او « مجلس الآلهة » ترد كثيراً في اسفار التوراة ، راجع مثلاً مزمور ٨٢ : ١

(٤) حرفياً : جَعَل يدخل . . . .

١٢ فأجاب الظافر البعل قائلاً :
١٣ تقدّم ايها الإله لطفان[1] ،
١٤ إله الرحمة ، وبارك
١٥ كارتَ النبيلَ ، وقوّ النعمانَ
١٦ غلام ايل (اي عبدَ ايل) . كأساً أخذ
١٧ ايلُ بيده وقدحاً كبيراً (كرنيباً ?) بيمينه
١٨ وبَرَكَةً بارك .
١٩ عبده ، باركَ ايلُ كارتَ
٢٠ النبيلَ وقوّى النعمانَ ، عبد ايل [قائلاً :]
٢١ ان الزوجة التي ستأخذها يا كارت ، الزوجة
٢٢ التي ستأخذها الى بيتك ، الصبيّة التي ستُدخِلها
٢٣ الى قصرك ستلد لك سبعة بنين
٢٤ لا بل ستلد لك ثمانية (حرفياً : ستُثمّن[2] ثمانية)
٢٥ ستلد يَصبَ[3] وهو غلامٌ
٢٦ سيرضع حليب اشيرة[4]
٢٧ وسيرضع (حرفياً : يمص) ثديَ البتول عناة
٢٨ مُرضِعتَيْ . . . . [الآلهة]

---

(١) لقب ايل ومعناه اللطيف الرحيم
(٢) مثل ثلّث وربّع .
(٣) اسم علم وهو الذي حاول ان يغتصب العرش وابوه لا يزال حيًّا ، ولكن في حالة المرض .
(٤) نجد في كثير من الاساطير والملاحم القديمة ، عند مختلف الشعوب ، انّ من ترضعه إلاهة يصبح يوماً بطلاً جباراً او شبه إله .

العمود الثالث (والجزء الاول منه مفقود) :

[بعد البركة تعود الآلهة الى مواطنها ، وفي
خلال سبع سنوات يولد له اولاد كما وُعِد . غير
ان اشيرة تذكره بنذره .]

١ . . . .
٢ . . . . . . لتعظُم جداً يا كارت
٣ بين عظماء (حرفياً : الرفائيم) الارض ،
٤ بين جماعةِ (او مجلس) دتن[١] (؟)
٥ قريباً (حرفياً : تقرُب) ستلد [خورية]
٦ لك بنات[٢] . . . .
٧ ستلد ابنةً . . . .[٣]
٨ ستلد ابنة . . . .
٩ ستلد ابنة . . . .
١٠ ستلد ابنة . . . .
١١ ستلد ابنة . . . .
١٢ ستلد ابنة . . . .
١٣ لتعظُمَنّ كثيراً يا كارت

---

(١) اسم مكان (؟) او اسم شعب (؟)

(٢) في النص : « ب ن . ت ل ك » ونعتقد ان التاء تابعة لـ « ب ن » فتصبح : ب ن ت — بنات .

(٣) من سطر ٧ — ١٢ يُقدّر ان الفراغ في النصّ هو محلّ اسم الابنة . مثلاً ستلِدُ ابنة تسمّيها ، او يكون اسمها كيت وكيت .

١٤ بين رفائيم الارض !

١٥ بين جماعة ساكني دتن . (او في مجلس دتن)

١٦ إني [أُعلِن] الصغيرةَ بينهنّ البكرَ[١] .

١٧ [وهكذا] منحت الآلهة البركةَ وجاءت (يريد رجعت) ،

١٨ جاءت الآلهة الى خيامها ،

١٩ وآل[٢] ايل الى مساكنهم

٢٠ وبعد وقت قصير (حرفياً : وتقرّب بمعنى وتعجّل) ولدت ابناً له

٢١ وبعد وقت قصير ولدت ابنةً له

٢٢ وفي السنة السابعة كان

٢٣ ابناءُ كارت كما وُعِد (اي اصبح عددهم كما وُعِد وحرفياً : كما نذر)

٢٤ كذلك كان [عدد] بنات حورية

٢٥ كما وُعِدَ بهم . وتذكّرت (حرفياً : شعرت أحسّت) اشيرةُ

٢٦ نذرها[٣] ، والإلاهةُ . . . .

٢٧ ورفعت صوتها ونادت [قائلة :]

٢٨ انظروا ، ايضاً كارتُ [يحنث] . . .

٢٩ كلا نذريْه . . . .

---

(١) هنالك حقّ البكر ، ولكنّ ايل ، لسبب سيظهر فيما بعد ، يعطي حقّ البكورة للصغرى منهن .

(٢) في النص « د ر » وهو دَوْرٌ بمعنى جيلٌ ، والمعنى يتطلب ان تكون هنا بمعنى آل .

(٣) اي النذر الذي قدّمه كارت لها .

٣٠ إني أفري[١] . . . . (والباقي مفقود)

العمود الرابع (حوالي ٦ اسطر مفقودة) :

[كارت يطلب الى زوجته ان تقيم مأدبة
لوجهاء خابر او بيت خابر]

١ وضع قدميه[٢] على كرسيّ
٢ ايضاً نادى زوجته [قائلاً :]
٣ اسمعي ايتها السيدة حورية
٤ انحري أسمن حملانك
٥ وافتحي خابية (حرفياً : رحبة او واسعة كبيرة) خمرٍ
٦ وادعي السبعين ثوراً[٣] من ثيراني
٧ الثمانين ظبياً من ظبائي
٨ ثيرانَ (اشرافَ) خابر الكبرى
٩ وخابر السفلى .
(١٠ – ١٣ لا تقرأ)
١٤ فسمعت السيدة حورية
١٥ ونحرت أسمنَ حملانها

---

(١) اي انه كما « يكسر » اي يحنث بوعده فاني اكسُر وأقطع (أفري) وفي هــذا الكلام وعيد .

(٢) المصطلح يعني مدّ رجليه علامة الراحة والاطمئنان .

(٣) لا شك ان الثور هنا لقب من القاب الاشراف والاعيان ، وتسمية الاشراف وجلساء الملك باسماء حيوانات امر يتردّد في الأدب الاوغاريتي ، ويظهر ان الثور ارفعهــا مكانة ثم الظبي او الغزال .

١٦ وفتحت خابية خمر
١٧ والى حضرته أدخلت ثيرانه (اشرافه)
١٨ والى حضرته أدخلت ظباءه (اعيانه)
١٩ ثيران خابر الكبرى
٢٠ وخابر السقي
٢١ الى بيت كارت جاءوا
٢٢ والى القصر . . . .
٢٣ والى البهو ؟ (الفناء) (القاعة) تقدّموا
٢٤ مدّت يدها الى الإناء
٢٥ ووضعت المدية (السكّين) في اللحم (= أخذت تقطّع اللحم بسكين)
٢٦ ثم قالت السيدة حورية :
٢٧ لتأكلوا ولتشربوا دعوتكم ،
٢٨ . . . . ذبيحةُ تقدمةٍ لكارت سيّدكم

(والباقي ، حوالي ١٥ سطراً مفقودة)

العمود الخامس (وبعض اسطره الاولى مفقودة)

[تُقدّم حورية اكلا للشرفاء ، وتخبرهم حقيقة الأمر : دعوتكم لكي تبكوا على كارت ، لانه مريض .]

١ نحرت اسمن حملانها
٢ وفتحت خابية خمرٍ
٣ . . . .

٤ . . . . خابر . . .

٥ . . . .

٦ الى قصر . . . .

٧ قـَدِموا . ثم مدّت يَدَها الى الإناء

٨ ووضعت السكّين على اللحم ،

٩ وقالت السيدة حورية :

١٠ انني دعوتكم الى الطعام والشراب

١١ . . . .

١٢ كي تبكوا على كارت

١٣ . . . . . تكلّم الاشراف (حرفياً : الثيران)

١٤ . . . . . على موتي تبكون

١٥ . . . . . . وبقلب . . . . . (؟)

١٦ . . . . . . الموتى . اصابع

١٧ . . . . ايل

١٨ عند غروب الشمس يصل

١٩ كارت ، عند مغيبها يأتي

٢٠ بعلنا (= سيدنا) ويملك

٢١ . . . . . علينا . . . . . .

٢٢ كارت النبيل علينا . . . .[1] (؟)

---

(١) ب خ ر : لا يُعلم أكانت الباء من بنية الكلمة ام حرف جر . في الحالتين المعنى غير واضح .

٢٣ . . . . زوجتك على

٢٤ . . . . يُخرِجُ

٢٥ . . . . خابر الكبرى

٢٦ خابر السقي ، إيل إله

٢٧ الرحمة . . . . بلطفٍ (حرفياً : بأنس)

٢٨ . . . . مَليءٌ

٢٩ . . . . تامٌ

(والباقي مفقود ، حوالي ١٨ سطراً)

العمود السادس (ولم يبق منه سوى بعض اسطره الاولى) :

[الضيوف من الاشراف والاعيان يأكلون
ويشربون ثم يدخلون الى غرفته لعيادته]

١ سمع . . . .

٢ وبينما هم في الأكل والشراب

٣ قالت السيدة حورية :

٤ انني دعوتكم الى الطعام والشراب

٥ [الى] ذبيحة كارت سيّدكم

٦ الى حضرة كارت تدخلون ،

٧ كان كلامهم ، مثل كلام

٨ في رؤيا . . . . . كارت (والباقي مفقود)

اللوحة الثالثة

العمود الاول :

[يدخل احد ابناء كارت ويعدّده ، تماماً كما يفعل اللبنانيون عندما يدخلون الى الغرفة حيث يسجّى الميت ، ويأخذون بتعداد مناقبه ، ويرمزون الى ذلك بقولهم عدّد الميت . ولكن تعداد ابن كارت غامض المعنى في بعض العبارات. وقد اختُلِف كثيراً في ترجمة هذا القسم .]

١ عن كارت

٢ ككلب قُطيع (أُهمل) هكذا اصبحنا في بيتك ، وكهر"[١]

٣ في ديارك[٢] . هل تموت يا ابي كما يموت

٤ الناس[٣] ؟ وهل يُعطى ملكك [لآخر]

٥ ويسلّم الى يد امرأة ؟ ابي نوري (كنزي)

٦ يبكيك يا ابي جبلُ البعل ،

٧ صافون ، [تبكيك] الرايات (الشعارات) المقدّسة[٤]

٨ تنتحب (تئنّ) الرايات العظيمة ، الرايات

٩ الرحبة الجوانب (او الرايات المجنّحة[٥]) . اليسَ

---

(١) الكلب الذي يهمله صاحبه ، او يقطعه عن داره يشعر بذلة وانكسار ووحشة .

(٢) في النص : خ ش ت : المِلك والثروة ، وما يقتنيه الانسان وقد ترجمناها بتصرّف .

(٣) ان الملوك من سلالة الآلهة فكيف يموتون ؟

(٤) في النص : ح ل م وهي جمع ح ل وهو طائر يُعرف بطير النؤ ، وكان شعار مدينة اوغاريت .

(٥) في النص : م ك ن ف ت = مُجنّحة .

١٠ كارت من ابناء الآلهة ، من ذرية
١١ لطفان [من] ابناء القُدس ? الى حضرة

[يدخل احد بنيه ويأخذ بتعداد مناقبه]

١٢ ابيه دَخَل باكياً
١٣ كرّر[١] [القول] ورفع صوته
١٤ باكياً : نفرح ، يا أبانا بحياتك[٢]
١٥ بخلودك نبتهج . ككلب قَطيع ، هكذا
١٦ اصبحنا في بيتك ، وكهرٍّ
١٧ في ديارك . هل كالموتى ، يا ابي ،
١٨ تموت ? وملكك يُعطى ،
١٩ يُسَلّم الى يد امرأة ? ابي ، كنزي ،
٢٠ كيف يقولون ان كارت ابن الآلهة ?
٢١ وان كارت من ذرية لطفان ،
٢٢ [من ابناء] القدس ? اوهل تموت الآلهة
٢٣ وذرّية لطفان لا تعيش [للأبد] ?

[كارت يرسل ابنه ليحضر اخته]

٢٤ اجاب كارت النبيل :
٢٥ لا تبكِ ، بنيّ ، لا

---

(١) في النص : ي ش ن ن وقد اعتبرها بعض المترجمين من السِنّ وترجموها : صر اسنانه.
(٢) يريد : ان تكون حيًّا سرور وفرح لنا .

٢٦ تحزن ، (لا تنُح) ولا تُنْضِبْ ، بنيّ ،

٢٧ معينَ عينِك[١] ، دماغَ رأسِك

٢٨ دَمْعاً[٢] . نادِ اختك

٢٩ ثامنة[٣] البنت [ذات العاطفة] الحميمة

٣٠ كي تبكي وتحزن عليّ . . . .

٣١ [على] الفتى البطل . لا تقل لاختك [أنّي مريض]

٣٢ لا تقل لها فتحزن . واختك

٣٣ شفوق وانا اعرف هذا .

٣٤ لا تدعها تذرف ماءَ عينيها في الحقول

٣٥ ونفثات روحها في الذرى[٤] (؟)

٣٦ ثم تنتظر غروب الربّة ،

٣٧ الشمس وظهور النيّر

٣٨ العظيم (= اي القمر) فتكلّم اختك

٣٩ ثامنة [قائلاً :] ان كارتنا ذَبَح

٤٠ ذِبحاً ، الملك اقام

٤١ وليمةً ، فخذي دَفّك بيدك

---

(١) تشبيه لطيف : العين مَعين دَمْعٍ .

(٢) حرفياً : لا تنضب دماغ رأسك بسكبيه دمعاً . في النص : م خ = المُخّ (؟)

(٣) سمّيت « ثامنة » لانها المولود الثامن . وفي لبنان يسمّون البنت ، لا سيا اذا كان لها اخوات كثيرات ، « كفى » او « منتهى »

(٤) لغة شعرية رفيعة ، لها شبه بما جـــاء في سفر القضاة ١١ : ٣٧ - ٣٨ من ذرف الدمع في الحقول والذُرى . ولكن « م م » تعني ايضاً الصراخ والعويل .

٤٢ والصنج بيمناكِ

٤٣ واذهبي اجلسي على قمم (ذُرى)

٤٤ سيّدك ، وقدّمي . . . . (?)

٤٥ قرابينك فيرضى عن كل شيء (او يقبل) .

٤٦ عندئذٍ ، الفتى البطل إلّحُو

٤٧ اخذ رمحه[1] بيده

٤٨ وحربته (?) (رمحه ?) بيده اليمنى

٤٩ وعجّل في ركضه (?)

٥٠ وعند وصوله غلمانُ

٥١ اخته انتشلوا[2] ماءً ، واما هي فخرجت . . . ورمحَه

٥٢ علّقه امام الباب

٥٣ وعندما خرجت ، فجأةً رأت اخاها

٥٤ فانكسر ظهرها الى الارض[3]

٥٥ . . . . أخاها وبكت (ربما ضمّت . . . .)

٥٦ . . . . مريضٌ الملك (او مَرِضَ)

٥٧ . . . . كارثٌ سيّدك

٥٨ أجاب الفتى البطل إلحُو :

---

(١) دريفر يقترح windpipe (?) ولكن ظاهر ان اللفظة « م ر ح » تصحيف « ر م ح »

(٢) في النص : « ش إ ب » وله معنيان ، انتشل الماء ، ولمحَ أبصر بطرف العين مثل شاف العامية . ولكن هنا تعني انتشل ماءً ليغتسل ، هكذا يُفعل للضيف .

(٣) هكذا حرفياً . يريد انحلّت مفاصل ظهرها فوقعت على الارض او لم تستطع الوقوف.

٥٩ . . . . مَرِض (او مريضٌ) الملك

٦٠ . . . . كارت سيّدك

٦١ . . . . ذِبحاً ذَبَح

٦٢ . . . . وليمة أوْلَم

العمود الثاني :

[لم يبق من الاسطر الاولى سوى كلمات او ابعاض كلمات ، ولا نرى موجباً لترجمتها . تسأل ثامنة أخاها ان يُصدِقها الخبر فانها قلقة . وتسأل منذ كم من الزمن ابوها مريض ، فيخبرها ويُسِرُّ اليهـــا ان كارت مشرف على الموت . ومن سطر ٢٥ – ٣٥ المعنى غير واضح وترجمتنا لها تقريبية . بعد ذلك تنوح وترثيه مستعملة العبارات ذاتهـا التي عدّده بها اخوها .]

١ – ١٥ . . . .

١٦ ومزجت . . . .

١٧ واقتربت من اخيها ونادت :

١٨ لماذا تحرقني . . . .

١٩ منذ كم من الاشهر هو مريض ؟

٢٠ منذ كم وكارت عليل ؟

٢١ اجاب الفتى البطل الحو :

٢٢ هو مريض منذ ثلاثة اشهر

٢٣ منذ أربعة اشهر يشكو العِلّة .

٢٤ لا شكّ في ان كارت ذاهبٌ في حال سبيله (سيموت)

٢٥ وقبراً يجب ان تعملي ، قبراً

٢٦ يجب ان تعملي ، وترفعي قبابا (؟) . . .

٢٧ ككنزٍ (؟) ، بوّابة . . . .

٢٨ كحظيرةٍ (او مُسَوَّرٍ) . . . .

٢٩ عراةٌ (؟) بدون . . . .

٣٠ — ٣١ . . . .

٣٢ سلفها (او صهرها) سبعة ايام .

٣٣ الفتى البطل إلحو . . . .

٣٤ قبابا (؟) تصنع ، ترفع . . . . . .

٣٥ بكت وصَرّت الاسنان ورفعت

٣٦ صوتها وبكت [قائلة :] بحياتِك ، يا أبانا ،

٣٧ نفرح ، بخلودِك نبتهج

٣٨ ككلبٍ قُطيع هكذا اصبحنا في بيتك

٣٩ وكهرّ في ديارك .

٤٠ هل يا ابي كالموتى تموت

٤١ ويُعطَى ملكك للباكي

٤٢ ويسلّم الى امرأة ؟ ابي ، كنزي ،

٤٣ هل تموت الآلهة وذرية

٤٤ لطفان لا تعيش ؟ يبكيك

٤٥ يا ابي جبل البعل ، جبل صافون ، والراياتُ

٤٦ المقدّسة . تئنُّ الرايات العظيمة

٤٧ الراية الرحبة المجنّحة .

٤٨ هل كارت ابن ايل ؟

٤٩ هل هو من ذرية لطفان ، ذرية القديسين ؟

٥٠ باكيةً تدخُل غرفة ابيها ،

٥١ تدخل قصرَ . . . .

٥٢ خزيتم . . . .

٥٣ تُقيم (تجلِس) . . . .

٥٤ باكين . . . .

٥٥ جبل . . . .

٥٦ ايدٍ . . . .

٥٧ عند ذلك . . . .

(والباقي مفقود)

العمود الثالث (حوالي ٣٠ سطراً من اوله مفقودة)

[عندما يموت الملك ، او عندما يمرض، تمحل المواسِم ، وتجدب الارض ، ويقل الخير . وهذا ما حدث عند مرض كارت . إلحو يقـــدم ذبائح استعطاف للبعل بن داجون كي يرسل مطره فيعود الخير .]

١ اسكب زيتاً . . . . . .

٢ العيُون[1] . . . . الارض والسماء

(١) عيون الماء .

٣ السنابل[١] ، اشجار الارض

٤ للطعام مياه (حرفياً : رطوبة) العين

٥ للارض مطرُ البعل

٦ وللحقول مطر العلي[٢]

٧ رحمة[٣] مطر البعلِ على الارض ،

٨ ومطر العلي على الحقول .

٩ رحمة (نعمة) للحنطة في الحقول (؟)

١٠ ماء النبع (او النجوم[٤]) دواء (حرفياً : كعقاقير)

١١ على التلال . . . . . . عطر الجبال .

١٢ رفع الفلاحون رؤوسهم [الى السماء][٥] ،

١٣ بعد الفراغ من العمل[٦] . الحبوب ، قد نَفَدت

١٤ الطعام في كوايرهم ، نفَد

١٥ الخمر في خوابيهم[٧] ، نفَدت

---

(١) او ربما احمال بمعنى غِلال . هنالك اختلاف في قراءة هذه الكلمة . (راجع النص الاوغاريتي) .

(٢) من القاب البعل .

(٣) حرفياً : نعمة .

(٤) ورد في الادب الاوغاريتي « ماء الكواكب » وهو زعم قديم شائع بأنّ المطر ينزل من الكواكب .

(٥) يترقبون ظهور السحب .

(٦) في النص : ع د ب وتعني أعَدّ وهَيّأ وقد ترجمناها بتصرّف .

(٧) او زقاق ؟

١٦ الزيت في قِلالهم[1] . [نفد]
١٧ ثم انهم دخلوا بيت كارت

(والباقي ، حوالي ١٨ سطراً ، مفقود)

العمود الرابع (حوالي ١٦ سطراً مفقودة) :

[كذلك آخر العمود مفقود . مما تبقى يبدو ان كارت طلب احضار رجل ، او شبه إله ، يُسمّى «إلّش» او «ألّش» ويُلقب بـ «ن ج ر» نجّار (؟) وزوجته ، ويطلب اليهما ان يصعدا الى السطح(٢) ويعلنا شيئاً ، ربما مفاده ان كارت مريض ومشرف على الموت (؟)]

١ لقد سمع ايل طلبتك (ورأى)
٢ لقد اصبحت حكيماً كأيل ، كالثور لطفان ،
٣ نادِ نجّار[3] الإله إلِش ، إلِش
٤ وزوجته نجّارة الإلاهة
٥ عَجِّل . . . .
٦ نادى نجّار الإله إلِش ،
٧ إلِش نجّار بيت البعل

---

(١) وهذه اللفظة لا تزال حية في لبنان ، وهي وزنٌ معروف لبيع الزيت وشرائه : القُلّة وهي : الجرّة الكبيرة ، الخابية .

(٢) والمؤلف يذكر ان الخبر الهام ، او امرَ الحكومة ، كان يذاع من على السطح . يصعد احدهم ويقول : «يا سامعين الصوت» صلّوا ع النبيّ ، او على المسيح في قرى الشمال . ثم يُعلِن الخبر .

(٣) في النص : ن ج ر

٨ وزوجته نجّارة الإلاهة

٩ فقال لطفان ، إله الرحمة

١٠ اسمع يا نجّار ، لإله إلش

١١ إلش نجّار بيت البعل

١٢ وزوجتك نجّارة الإلاهة

١٣ إصعد الى سطح (حرفياً : كتِف) البناء

١٤ الى المصطبة (؟) . . . . . (؟)

١٥ وثلاث مرّات (؟) ثيراني (؟) (اي اشرافي)

١٦ . . . . . . الى الجبل (؟) ايضاً نادِ

١٧ . . . . ظبائي (اي اعياني) (؟)

(والباقي مفقود ، حوالي ٢٧ سطراً)

العمود الخامس :

[وهو كثير التشويه في اوله وآخره . إيل ، وهنا يسمّى لطفان ، يسأل سبع مرات : مَن مِن الآلهة يستطيع ان يشفي كارت من مرضه ؟ ولكن احداً منهم لا يجيب . فيقول اخيراً انه هو الذي سيشفيه بنفسه ، فيصنع قرصاً (؟) من روث ويرقيه ويسأل شعتقة كي تذهب وتداوي كارت .]

١ — ٧ . . . . (كلمات متقطعة في اول الاسطر . راجع النص)

٨ ثانيةً بيمينك

٩ ثالثةً بيدِك . أجاب

١٠ لطفان ، إله الرحمة : مَن

١١ مِن بين الآلهة [يستطيع] ان يداوي[1] المَرَضَ (او المَريضَ)
١٢ أليس بين الآلهة مَن يطرد[2] المرض (حرفياً : الذبول والنحول) ؟
١٣ لم يجبه احدٌ . فثنّى[3] وثلّث
١٤ قائلاً : مَن مِن بين الآلهة [يستطيع] ان يداوي
١٥ المرضَ (المريض) ويطرد المَرَض ؟
١٦ ولكن ، من بين الآلهة لم يجبه احدٌ . فربّع
١٧ وخمّس قائلاً : مَن مِن بين الآلهة [يستطيع]
١٨ ان يداوي المَرَضَ (المريض) ويطرد المرض ؟
١٩ ولكن من بين الآلهة لم يجبه احدٌ . فسَدَّسَ
٢٠ وسبّع قائلاً : مَن مِن الآلهة [يستطيع]
٢١ ان يداوي المرض (المريض) ويطرد المرض ؟
٢٢ مِن بين الآلهة لم يجبه احد .
٢٣ فقال لطفان إله الرحمة ، :
٢٤ عودوا ، بنيّ ، الى مساكنكم
٢٥ الى كراسيّ (عروش) سلطانكم ،
٢٦ فاني سألجأ الى السحر[4] (او الرقي) . . . . وسأُثبّت ،

---

(١) في النص : ي د ي من دوى .

(٢) المرض روح شريرة تدخل في الانسان ، وفي الاناجيل اشارة الى هذا الا تقاد . ومداراة المريض تتم بطرد الروح الشريرة من داخله . وفي النص : ز ب ز ، اي الذبلان ، الذبول .

(٣) اي سأل السؤال ثانية ، وفي النص : ي ث ن ي .

(٤) في النص : « إ ح ت ر ش » من جذر حرش : سَحَر ورقى .

٢٧ سأوكّد مداواة (شفاء) المرض (المريض) وسأطرد

٢٨ المرض . فملأ يده روثاً[١]

٢٩ روثاً ناعماً[٢] (حسنا) . . . . . . وقرّصه[٣]

٣٠ . . . . (?) (أبعاض كلمات مبهمة)

٣١ . . . . دخان[٤]

٣٢ . . . .

(وهنا فجوة في النص)

٣٨ — ٤٠ لا تقرأ

٤١ كرنبياً (اي قدحاً كبيراً) . . . . .

٤٢ وانتِ يا شعتقة[٥]

٤٣ . . . .

---

(١) في النص : « ر ث » وقد اخطأ من ترجمها « وحل ، او طين » فان النص واضح لا شك فيه ويعني الروث . الى زمن ليس بالبعيد كانت الأقوام البدائية تتداوى بالروث والبول .

(٢) في النص : « ن ع م » وقد تعني هنا « ناعماً » او لزجاً . ولكن الجذر « نعم » يفيد اصلاً الجمال والحُسن والجودة .

(٣) نعجب لماذا لم يترجمها المترجمون اذ ان النص واضح : قپرِ ص = قرّص اي جعل من المادة اللزجة اقراصاً كما تفعل المرأة بعجينها . ويبدو ان الروث مُزج بالماء اولاً ثم قُرّص.

(٤) جميع المترجمين ترجموا « ت ن ن » تنّين وهذا صواب . ولكن هنا تعني دخان لا تنين ، اذ لا دخل للتنين هنا بل ان الأمر له علاقة بحرق اقراص الروث ، ودخان الروث يداوى به . في لبنان يحرقون الروث لطرد البرغش وسائر الهوام . والدخان في سائر اللغات السامية من جذر « ت ن » او « ت ن ن » ولفظة تنّور ، في رأينا ، مركبة من « ت ن ن » او « ت ن » و « ن و ر » : دخان ونار .

(٥) من جذر « ع ت ق » وزن شفعل اي أعتق وحرّرَ ووظيفة هذه الإلاهة او شبه الإلاهة ، شفاء المريض او اعتاقه وتحريره من الروح الشريرة .

٤٤ روث . . . .

٤٥ عطرٌ (رائحة) . . . .

٤٦ بفمِ شعتقة . . . .

٤٧ إله الرحمة . . . . . .

٤٨ [فوق] المُدن طيري ، [فوق] مِئات الدساكر

٤٩ طيري حقّاً (او بكل تأكيد) . . . . . .

٥٠ المرض (او المريض) . . . . .

٥١ المرض . . . .

٥٢ — ٥٣ . . . .

(والباقي ، حوالي ٨ اسطر ، مفقود)

العمود السادس :

[تطير شعتقة فوق المدن والقرى تفتيشاً عن دواء تشفي به كارت ، ثم تذهب الى القصر باكية وتغسل كارت وتردّ اليه شهيّته قائلة : لقد قضي على الموت . فرُدَّت اليه روحه وطلب الطعام . ثورة ابنه يصب ومحاولته اغتصاب العرش لان اباه لا يقوى على ممارسة وظائفه .]

١ والآن ، أيها الموت ، زُل[1] ، وانتِ يا شعتقة ، الآن ،

٢ ليكن النصر حليفكِ (حرفياً : إنتصري) . وغادرت شعتقه

٣ والى قصر كارت جاءت ، جاءت

٤ باكيةً[2] ، وصلت ودخلت

---

(١) حرفياً : تحطّم ، انكسِر .

(٢) في النص : ب ك ت وقد توهما ايستليتنر اسم مكان (؟)

٥ صارخة[١] جاءت مشياً ،

٦ فوق المدن طارت

٧ فوق القرى طارت ، تنشد (تطلب)

٨ الختمية[٢] والتعمة (؟) والفِطر داوت بها (؟)

٩ المريض ، في رأسه[٣] .

١٠ ثم عادت (او جلست[٤]) تغسله بعرقه[٥] (اي تجعله ينضح عرقاً)

١١ وفتحت شهيّته (حرفياً نفسه[٦]) للأكل

١٢ وبلعومه للطعام .

١٣ والآن الموت زال (اندحر) ، وشعتقة الآن ،

١٤ انتصرت . فأمَرَ

١٥ كارت النبيل رافعاً صوته

١٦ ومنادياً : اسمعي ايتها السيدة

١٧ حورية ، اذبحي حملاً

---

(١) في النص : ن ص ر ت وقد ظنها ايستليتنر اسم مكان (؟)

(٢) قليلون هم الذين حاولوا ترجمة السطرين ٩-٨ لغموض معنى الكلمات . اما نحن وبتحفظ نقترح : الختمية وهي زهرة يتداوى بها اهل لبنان للآن لا سيا في الزكام وتعمة اسم نبتة (؟) والفِطر معروف .

(٣) اي ان مرضه في رأسه ، ربما حمّى قوية .

(٤) يمكن ان تكون من جذر ي ث ب = وثب بمعنى جلس او من ث و ب = ثاب اي عاد ورجع .

(٥) اكثر المترجين على انها غسلته من عرقه ، لكن في النص : ب د ع ت = بالعرق اي جعلته ينضح عرقاً واهل لبنان لا يزالون يشربون الختمية لكي يعرقوا . ويقولون ان المريض اذا عرق تعافى .

(٦) في عامية لبنان : مالي نفس = ما عندي شهية للأكل .

١٨ فآكلُ وفطيماً[1] فأتغذّى .

١٩ سمعت السيدة حورية ،

٢٠ فنحرت حملاً واكلَ ،

٢١ فطيماً وتغذّى . وها يوم [يَمرُّ]

٢٢ وثانٍ واذا بكارت يعود الى مجلسه

٢٣ ويجلس على كرسيّ المُلك

٢٤ على عرش سلطان مملكته .

[ثورة ابنه يصب]

٢٥ ويَصبُ ايضاً جلَس في الهيكل ،

٢٦ وكلّمه (اسَرّ اليه) خصيصُه (؟)

٢٧ اذهب ، يا يَصَبُ ، الى ابيك ، إذهب

٢٨ الى ابيك وكلّمه ، وكرّر القول

٢٩ لكارت سيّدك : [وقل :] أصغِ ،

٣٠ أمِل بأُذنك [اليّ] . عندما يغزو الغزاة

٣١ تُدبِرُ والجبالَ تستقبل[2] (او تقيم فيها هرباً من . . . (؟)

---

(١) في النص : « م ج ث » وقد حيّرت المترجمين . نحن نقترح ، وبتحفظ ، ان تكون الكلمة من جث بمعنى قطع وجذم ومن ثم فطم . فهو جدي او حمل صغير فطيم . وقد تكون طعاماً شبيهاً بالسّويق .

(٢) يريد يصب ان يقول لابيه : انك مريض ضعيف لا تصلح بعد لصدّ الغزاة بل انك تهرب في الحرب وتأوي (تستقبل ؟) الى الجبال هرباً .

٣٢ سَتُصْرَع(١) لان يَدَكَ مغلولة

٣٣ انت لا تقضي قضاء الأرملة

٣٤ ولا تقضي قضاء القاصر(٢)

٣٥ لقد اصبحت أخا (أليفَ) فِراش المرض

٣٦ وخِدن (حرفياً : انيس) فراش السقم (حرفياً : الذبول)

٣٧ فانزل عن العرش لكي ملكاً املك

٣٨ على سلطنتك ، لاجلس على العرش .

٣٩ فذهب الغلام يَصَبُ ، ودخل

٤٠ الى ابيه ، دخل رافعاً صوته

٤١ ومنادياً : أصْغِ

٤٢ يا كارت النبيل وأمِل باذنك [اليّ] :

٤٣ عندما يغزو الغزاة تُدبِرُ

٤٤ والجبال تستقبل (تأوي اليها) . ستُصرَعُ

٤٥ اذ ان يَدَكَ مغلولة . انت لا تقضي

٤٦ قضاء الأرملة ، ولا تقضي

٤٧ قضاء القاصر . لا تستطيع ان تحمي

٤٨ الذليل الذي هو امام عينيك(٣)

---

(١) في النص : « ش ق ل ت » ولها وجهـــان من التعليل : إما ان تكون شفعل من « قل » وتعني صَرَع واسقَطَ الى الارض وإما ان الجذر شَقَل بمعنى رفع . الوجه الثاني : ترفعُ يدَكَ مغلولةً اي لا تقوى على شيء .

(٢) اي الذي لم يبلغ بعد سنّ الرشد ، اي لا تأخذ جانبه فتحكم له بالعدل .

(٣) اي لا يحتاج الى برهان او دليل انه من الأذلاء لانه امام عينيك .

٤٩ او ان تُطعِمَ اليتيم . وَراءَ

٥٠ ظهركَ الأرملة[1] . اصبحت

٥١ أخا (اليفـَ) فراش المرض ، وخِدْن (= انيس)

٥٢ فراش السقم . انزل لكي ملكاً

٥٣ املك على سلطنتك ، لكي اجلس [على عرشك]

٥٤ أجاب كارت النبيل : ليكسرنّ

٥٥ حارنُ[2] ، يا بنيّ ، ليُحطّمنّ حارنُ

٥٦ رأسَك ، وعشتروتُ ، سميةُ البعل ،

٥٧ هامتك ، فتسقُطَنّ من جبَلٍ

٥٨ اوهامِك ، بخبثك (رجسك) فأجابت .

(وينتهي النص هنا فجأة وبدون اتمام القصة)

سِفر اليالك النبيل (او كتَبَهُ وحرّره اليالك النبيل)

---

(١) اي انك تُهمِل امر الأرملة ، فكأنها وراء ظهرك لا تراها .

(٢) إله العالم السفلي ، عالم الاموات .

— ٣ —

اسطورة أقهاتْ بن دانيال

تحدّر الينا هذا النص على ثلاث لوحات ليس بينها واحدة سليمة . انما ما تبقّى من النص يعطينا فكرة عامة عن الاسطورة ومغزاها .

اللوحة الاولى (وهي II D[١]) تحتوي على ستة اعمدة ، ثلاثة على الوجه وثلاثة على القفا . غير انه لم يبق من الاعمدة سوى العمود الاول والثاني على الوجه ، والخامس والسادس على القفا .

اللوحة الثانية (III D) تحتوي على اربعة اعمدة . على كل وجه عمودان ، ولكن لم يسلم منها سوى العمود الاول والرابع .

اللوحة الثالثة (I D) ، وهي ثلاثة شقف ، تحتوي على اربعة اعمدة ايضاً ، على كل وجه عمودان . وقد اصاب بعض هذه الاعمدة تشويه ، ولكنها ، بالمقابلة مع اللوحتين السابقتين ، واضحة الكتابة والمعنى .

---

(١) حرف D يرمز الى دانيال إذ ظُنّ اولاً ان عنوان الاسطورة « دانيال » ولكن وُجد فيما بعد ان الاسطورة موسومة في النص بـ « ل أ ق هـ ت » اي عن ، او حول ، اقهات.

نموذج من اسطورة أقهات بن دانيال بالأوغاريتية

(من سطر ١ —٨)

اللوحة الاولى

(وهي الثانيـــة حسب ترقيم فيرولو (II D.) ودي لانغه وايسفلت وغوردن . هردنر رقم ١٧ ص ٧٧ .

العمود الاول (والجزء الاول منه — ١٠ اسطر ، مفقود)

١ . . . . (أ ف ن ك . د ن إ ل)

٢ (م ت . ر ف) إ . أ ف (ن) . غ ز (ر) . (م ت)

٣ (ه ر ن م ي) . أ ز ر . إ ل م . ي ل ح م

٤ (أ ز ر . ي ش ق ي) . ب ن . ق د ش . ي د

٥ (ص ت ه . ي ع ل .) و ي ش ك ب . ي د

٦ (م إ ز ر ت) . (ف) ي ن ل[1] . ه ن . ي م

٧ (و ث ن . أ ز ر .) إ ل م . د ن إ ل

٨ (أ ز ر . إ ل م) . ي ل ح م . أ ز ر

---

(١) والاصح : ف ي ل ن كما في سطر ١٦ من العمود نفسه .

ترجمة اقهات بن دانيال

بعض المراجع لمقابلة الترجمة (١) :

1. Virolleaud : *La légende phénicienne de Danel*, Paris, 1936.

2. Gordon : *Ugaritic Literature*, p. 84 — 103.

3. Driver : *Canaanite Myths...* p. 48 — 66.

4. Gaster : *Thespis*, p. 257 — 313.

5. Ginsberg : '*Ancient Near Eastern Texts*' p. 149 — 155.

6. Gray : *The Legacy of Canaan*, p. 73 — 93.

7. De Langhe : *Textes de Ras Shamra — Ugarit*, I, p. 163 — 165 ; II, p. 147 — 174, 371 — 373, 376 — 377.

8. Dussaud : *Les découvertes de Ras Shamra (Ugarit)....* p. 145 — 152.

9. Obermann, J. : *How Daniel was Blessed with a Son, New Haven* 1946.

10. J. Aistleitner : *Die mythologischen und kultischen Texte aus Ras Schamra*, p. 67 — 82.

11. Anton Jirku : *Kanaanaïsche Mythen und Epen aus Ras Schamra — Ugarit* (1962) p. 115 — 136

---

(١) للاطلاع على المقالات والمراجعــات والتصويبات في المجلات ذات الاختصاص يجب الرجوع الى :

Andrée Herdner : *Corpus des Tablettes en Cunéiformes Alphabétiques découvertes à Ras Shamra — Ugarit* (Textes). Paris, 1963.

اللوحة الاولى

العمود الاول (والجزء الاول منه ، ١٠ اسطر ، مفقود) :

[ليس لدانيال ، الرجل الصالح والقاضي العادل ، ولد . فيعتكف في الهيكل اسبوعاً ويضرع الى الله ان يرزقه ولداً . في اليوم السابع يظهر له البعل . يتوسل البعل الى إيل كي يرزق دانيال ولداً يكون له في الحياة سنداً ويُبقي اسم والده حيًّا بعد موته .]

١ . . . . عند ذاك ، دانيال[١]

٢ الرجلُ الرفائي[٢] ، عند ذاك الفتى البطل

٣ الهرنمي[٣] ، وهو مؤتزر[٤] ، أولمَ للآلهة (حرفياً : أطعم)

---

(١) ومعنى اسمه : الله يقضي ، هكذا في الاوغاريتية : د ن إ ل = Danel واما في العبرية فالإسم دانيئيل اي الله قاضيّ .

(٢) في اللغات السامية جذران : « ر ف أ » (مهموز) و « ر ف ى » (معتلّ اللام) . الاول يفيد الاصلاح والترميم والثاني الشفاء . ويبدو ان الرفائي لقب يعني إما المُصلح الباني واما الشافي . ودانيال قاضٍ ، والقاضي كالملك في المجتمع القديم ، مسؤول عن الاصلاح والبناء والشفاء والخصب . راجع ما قلناه عن « الرفائيم » في الفصل عن آلهة اوغاريت ص ٦٩.

(٣) نسبة الى قبيلة (؟) او قرية الهرمل في لبنان (؟) او صفة بمعنى القديس او الوليّ ، ولكن المعنى غامض . ولذا سنبقي على لقبي دانيال كما جاءا في النص : الفتى البطل الهرنمي ، ودانيال الرفائي . راجع مقال W. F. Albright in BASOR, 130, (1953) P. 26 — 27

(٤) في النص : « أ ز ر » اي لابس الإزار وهي اسم فاعل . ويبدو ان المتكف في هيكل كان عليه ان يلبس ازاراً معيناً (كالأحرام) . وفي العبرية كان المتكف في الهيكل يلبس ايضاً ezor وهو كالأفود التي ابقوا على اصلها في الترجمة العربية للتوراة . راجع سفر الملوك الثاني ١ : ٨ ، صموئيل الاول ٢ : ١٨ ، ١٤ : ٣ ، ٢٢ : ١٨ . ويبدو ايضاً ان في الحداد يلبس الرجل إزاراً خاصاً .

٤ مؤتزراً قدّم شراباً (حرفياً : سقى) لبني القدس[١] . رفع

٥ صوته مجلجلاً[٢] ونام ، مدّ

٦ المئزر[٣] وبات ليلته[٤] . وها يوم [يمرُّ]

٧ وثانٍ ودانيال ، مؤتزراً ،

٨ لابساً الإزار يُولم للآلهة ، مؤتزراً

٩ يقدّم شراباً لبني القدس . ويوم ثالث ورابع [ينقضيان]

١٠ ودانيال ، مؤتزراً ، لابساً الإزار

١١ يُولم للآلهة ، مؤتزراً يسقي بني

١٢ القدس . ويوم خامس وسادس وسابعٌ ، مؤتزراً

١٣ دانيال ، لابساً الإزار يُولم للآلهة

١٤ ومؤتزراً يسقي بني القدس . لجلج

١٥ صوت دانيال ، رفع صوته مجلجلاً ونام ،

١٦ مدّ المئزر وبات ليلته . وفي اليوم السابع

[البعل يشفع لدانيال]

١٧ تقدّم البعل مشفقاً (حرفياً : بحنانه) على بؤسِ (شقاء)

---

(١) ربما تعني الاولياء ، جماعة القديسين . هل هم الكهنة ، او مجاورون في الهيكل ، هذا ليس بواضح .

(٢) في النص : ي د ولها معانٍ كثيرة ، منها مزّق ، كسّر ، قطّع وترجمتنا تقريبية .

(٣) في عامية لبنان الميزَر (المِئزر) هو جلد مدبوغ تضع المرأة عليه عجينها ، وتنشر عليه الكشك ، وهو بعد لزجٌ ، ليجفّ . يظهر ان دانيال مدّ جلداً مدبوغاً ونام عليه .

(٤) القرءاة يجب ان تكون : « ف ي ل ن » اي فبات ليلته ، من جذر « ل ي ن » ، وهو كذلك في العبرية .

١٨ دانيال الرجل الرفائي ، تنهّدَ (حزن) الفتى البطل ،

١٩ الرجل الهرنمي إذ ان ليس له ابنٌ

٢٠ كما لأخيه ، وذريّة (حرفياً : شرش) كما لسائر [ابناء] عشيرته .

٢١ ليس له ابنٌ كما لاخيه ، وذريةٌ

٢٢ كما لسائر ابناء عشيرته . مؤتزراً يُولم للآلهة ،

٢٣ مؤتزراً يقدّم شراباً لبني القدس

٢٤ لتُباركْنّه[١] يا ابي ثور — ايل

٢٥ لتقوّيَنّهُ يا خالق الخلائق .

٢٦ فيكون له ابن في بيته ، وذرية في وسط

٢٧ هيكله ، فيُقيم (الابن) نصباً[٢] لآلهة ابيه في الحرَم المقدّس

٢٨ ويحرس شعبه في الارض ، ويجعل التراب يُخرِج (= ينتج) عِطره (؟)

٢٩ ويحمي مزارَه ، ويَرُدّ (عنه) إهانة (الذي)

٣٠ يحتقره ، ويهزم الذين يزعجون (يقلقون) نومه .

٣١ ويأخذ بيده اذ سَكِرَ ، ويدعوه [الى بيته]

٣٢ اذا ارتوى خمراً ، ويأكل نصيبه من الوليمة المقدّسة في بيت البعل

٣٣ وحصّته[٣] في بيت ايل ، ويحدل[٤] (يسيّع ؟) سطح بيته يومَ

---

(١) المتكلم هو البعل .

(٢) اي ان الابن هو بمثابة نصب لابيه امام الآلهة بعد مماته .

(٣) اي في الوليمة المقدّسة عندما يشترك الشعب في أكل الذبيحة المقدّسة ، يستطيع هذا الولد ان ينوب عن ابيه العاجز .

(٤) حدّل ودحل (عامي) اي امرّ المحدلة او المدحلة على السطح الترابي ليمنع الوكف في اليوم الماطر ، ولا تزال المحدلة او المدحلة على سطوح البيوت اللبنانية القديمة

٣٤ يُوحِل ، ويغسل ثيابه يومَ تتلوّث (تتوسّخ) .

[يستجيب ايل لشفاعة البعل]

٣٥ أخذ ايل عبده ، وبارك

٣٦ دانيال الرجل الرفائي ، وتحنّن على الفتى البطل

٣٧ الرجل الهرنمي [قائلاً :] لتُردّ نفس دانيـــال (حرفياً : لتعُد الى الحياة)

٣٨ الرجل الرفائي ، ولتُردّ روح الفتى البطل ، الرجل الهرنمي

[دانيال يدخل على زوجته]

٣٩ في غرفته اطمأنّ (وثق من نفسه) فصعد الى سريره

٤٠ وانحنى يقبّل زوجته

٤١ اغتلمت[1] من ضمّه ، اغتلمت

٤٢ وحَبلت لتلد ، اغتلمت

٤٣ بسبب الرجل الرفائي ، كي يكون له ابنٌ

٤٤ في بيته ، ذرّيةٌ في وسط هيكله ،

٤٥ [ابنٌ] يقيم نصباً لآلهة آبائه في الحرم المقدّس

٤٦ يحرس شعبه في الارض ، ويجعل التراب يُخرِجُ (يُنتِج)

٤٧ عطره ، يحمي مزاره

٤٨ ويردُّ [عنه] اهانة [الذي] يحتقره ويطرد [الذي] يزعج (يقلق)

---

(١) في النص « ح م ح م ت » حَمْحم اي حَمِي من شبق او غلمة .

٤٩ نومه (مبيته) . . . .

(والباقي مفقود)

العمود الثاني :

[ينقل البعلُ وعدَ ايل لدانيال : سيرزق ابناً يقوم بجميع الوظائف التي ينتظر من الابن ان يقوم بها نحو والده العاجز . يبتهج دانيال بالخبر ويقيم حفلة يدعو اليها « الكاشِرات » المغنيات . تدوم الحفلة اياماً ، ثم يرجع دانيال الى غرفته يعدُّ الايام والشهور .]

١ يحمي شعبك في الارض ، يجعل التراب يخرج عطرك

٢ يحرس مزارك ، ويردّ [عنك]

٣ اهانة من يهينك ، ويطرد الذي يقلق نومك

٤ يأكل نصيبك في الوليمة المقدسة في بيت البعل ، ويأكل حصّتك

٥ في بيت ايل . يأخذ بيدك اذا سَكِرت (حرفياً : في السُكر)

٦ يدعوك الى بيته اذا ارتويت خمراً ، يجدل (يدحّل)

٧ سطح بيتك يومَ يُوحل ، ويغسل

٨ ثيابك[1] يوم تتلوّث . . . .

٩ الوجه فرح (وجه دانيال) واشرقت الجبهة (جبهة دانيال)

١٠ فارقه الوصب[2] وضحك

---

(١) في النص : ن ف ص ك ويقابلها في العربية : وفاضك .

(٢) دريفر : فتح بلعومه ، او حنجرته . نحن نؤثر ان نترجم « ي ف ر ق » يفارق ، و « ص ب » الوصب . وهكذا تتطلب القرينة ، والنصّ واضح .

١١ وضع قدميه على كرسي[١] ورفع

١٢ صوته وصاح : لأعودنّ[٢] (او لأجلِسَنّ) ، أنا ،

١٣ لاستريحَنّ كي تستريح نفسي

١٤ في داخلي ، اذ يولد لي ابنٌ كما

١٥ لاخي ، وذرية كما لعشيرتي

١٦ فيقيم نصباً[٣] لآلهة آبائي في الحرم المقدّس

١٧ ويحمي شعبي في الارض ، ويحرس مزاري

١٨ ويردّ اهانة من يحتقرني ، ويطرد

١٩ مَن يزعج نومي . يأخذ (هذا الابن) بيدي

٢٠ عندما اكون ثَمِلًا يدعوني الى بيته اذا ارتويت خمراً

٢١ يأكل نصيبي من الوليمة المقدسة في بيت البعل ، ويأكل حصّتي

٢٢ في بيت ايل . يجدل (يدحل) سطح بيتي يوم يُوحل

٢٣ ويغسل ثيابي يوم تتلوّث .

[يذهب دانيـال الى بيته ويقيم حفلة تدوم اياماً .]

٢٤ عندئذ ذهب دانيال الى بيته

---

(١) ترد هذه العبارة « وضع قدميه على كرسي » مراراً والمقصود منها انه شعر باطمئنان وبفرح فمدّ رجليه ارتياحاً .

(٢) او لأجلِسنّ . هنالك جذران « ي ث ب » وثب ، بمعنى جلس وقعد ، و «ث و ب» ثاب ، بمعنى عاد ورجع ، وفي تصريفهما ماضياً ومضارعاً مع الضمائر شبه شديد .

(٣) اي ان الابن هو في منزلة نصب لابيه في هيكل الآلهة بعد مماته .

٢٥ واتجه (حرفياً : حمّل نفسه) نحو هيكله .

٢٦ ثم جاءت (حرفياً : دخلت) بيته القيان[١] ، بناتُ

٢٧ الهِلال[٢] ، [الشبيهات بـِ] السُّنونو[٣] عند ذاك دانيال

٢٨ الرفائي ، الفتى البطل

٢٩ الهرنمي نَحَر ثوراً للقيان

٣٠ اولم وليمة للقيانِ

٣١ وقدّم شراباً لبنات الهِلال (او لذوات الاصوات الشجيّة) ، السُّنونو .

٣٢ وها هوذا يوم [ينقضي] وثانٍ [ودانيال] يُولم

٣٣ للقيان ويسقي بنات الهِلال ،

٣٤ السنونو . ويوم ثالث ورابعٌ [ينقضيان] وهو

٣٥ يُولم للقيان ، ويسقي

٣٦ بنات الهلال ، السنونو . ويوم خامس [ينقضي]

٣٧ وسادس وهو يُولم للقيان

٣٨ ويسقي بنات الهلال ، السنونو .

---

(١) في النص : « ك ث ر ت » من جذر له مقابله في العبرية kashar اي افلح ونجح وبرز في الفن والصناعة . ومنها اسم كاشر – وخاسس الذي مرّ ذكره . ويُظن ان « الكاشِرات » هنّ فنانات في الغناء ، ولذا ترجمنا اللفظة بـِ « قينة » .

(٢) هنا اختلاف في ترجمة لفظة « ه ل ل » هل يقابلها الهلال في العربية ، ام من جذر « هل » رفع الصوت في الغناء ومنهـا هلّـل ؟ على كل ، سواء أكانت من الهِلال ام من الغناء فان العبارة « بنات الهلال » او « بنات الغناء » هي نعت للكاشرات اي المغنيات ويكون المعنى : القيان الجميلات كالأقمار (كالأهلة) او القيان من ذوات الاصوات الشجيّة .

(٣) والمفرد سنونوة – ويظهر ان طائر السنونو كان يشبّه به لحسن صوته ، ولجمـال طيرانه جماعات مُغرّدة .

٣٩ ولكن في اليوم السابع غادرت بيته

٤٠ القيان ، بنات الهلال ، السنونو

٤١ [بعد ان] عرفن[١] جمالَ سريرٍ . . . . . .

٤٢ وحُسْنَ سريرٍ[٢] . . . .

[دانيال ينتظر الحدث المرتقب]

٤٣ جلس دانيال يعدُّ اشهره

٤٤ ويحسب[٣] (ويجمع) ثم نهض وخرج .

٤٥ [انقضى] الشهر الثالث ، والرابع . . . .

٤٦ واشهر انقضت . . . . . .

٤٧ . . . . (ثم يتلو هذا فجوة كبيرة في النص قدرها عمودان كاملان : العمود الثالث والرابع)

---

(١) يريد : خَبَرْنَ او ذُقْـن

(٢) الناقص في السطرين يجب ان يكون ، بناءً على القرينة ، قصر الملك وبيته . اي ان تلك القيان نعمن مدة ٧ ايام في قصرٍ ملوكيّ ، لا سيما وان دانيال بقي اسبوعاً يولم لهن ويقدم لهن الشراب . ويبدو انهن تمتعن بحياة ملوكية .

(٣) في النص تشويه : ي ر (ك ؟) س . وجذر ر ك س معناه حزم وربط . اما هنا فانها ترد بمعنى حَسِب او ربما جمَعَ (؟)

العمود الخامس (والجزء الاول منه مفقود) :

[عمودان ، الثالث والرابع مفقودان . في العمود الخامس نجد دانيال على البيدر يقضي للناس، على ما كان يفعله قضاة العبران على البيدر او عند البوابة . واذا بكاشر – وخاسس قادم من مصر ومعه قوس . دعاه دانيال الى بيته وطلب الى زوجته « دنتيّة » ان تُعِد له طعاماً . يهب كاشر وخاسس القوس لاقهات الذي كبُر وشبّ واصبح صياداً ماهراً . يبدو ان قصة شبابه وتعلمه الصيد واردة في العمودين المفقودين . ولسنا ندري أكان دانيال قد طلب الى كاشر ان يصنع قوساً لاقهات ، ام ان كاشر – وخاسس كان مارّاً ومعه اقواس فوهب ابن دانيال واحدة منها .]

١ . . . .

٢ . . . أجلب قِسيًّا . ثمان

٣ واربعة اضعاف (؟) جعاباً (نبالاً) . ثمّ في اليوم

٤ السابع دانيال الرفائي ،

٥ البطل الهرنمي

٦ نهض وجلس عند البوّابة[١] قرب

٧ الاكداس عند البيدر[٢] يقضي

---

(١) كانت البوابة في المدن الشرقية القديمة مكان القضاء . راجع تثنية ٢١ : ١٩ ، ٢٢ : ٢٤ اشعياء ٢٩ : ٢١ ، عاموس ٥ : ١٢ ، زكريا ٨ : ١٦ ، امثال ٢٢ : ٢٢ ، ايوب ٣١ : ٢١ سفر الملوك الاول ٢٢ : ١٠

(٢) لا يزال البيدر ، بعد دراسة الحنطة والشعير ، مكاناً يستخدمه اهل القرى لاجتماعات الانس والسهر .

٨ قضاء الارملة ويحكم حكمَ اليتيم[١] .
٩ وعندما رفع بصره أبصر ، على بعد الف
١٠ حقل وربوات الفراسخ[٢] كاشرَ قادماً ،
١١ وعندما تطلّع رأى خاسس مهرولاً
١٢ قادماً ، حاملاً قوساً ،
١٣ واربعة اضعاف[٣] (؟) جعاباً (نبالاً ؟) . عند ذاكَ ، دانيال
١٤ الرفائي ، عند ذاكَ ، الفتى البطل
١٥ الهرنمي نادى زوجته :
١٦ اسمعي ، ايتها السيدة دنتيّة[٤] ، أعِدّي
١٧ حملاً من القطيع[٥] (؟) (او : بفخذٍ) لإكرام[٦] كاشر —
١٨ وخاسس ، لاشباع شهيّة[٧] هاين[٨]
١٩ الحاذق في الصناعة ، لإطعام وإسقاء
٢٠ الآلهة . اخدمي وكرّمي (حرفياً : كرّميهم) تسيّدَ
٢١ مصر ، إله [البلاد] كلها . فسمعت

---

(١) راجع تثنية ١٠ : ١٨ ، اشعياء ١ : ١٧ ، ٢٣ ، مزمور ٦٨ : ٥
(٢) ذكرنا سابقاً ان هـــذه العبارة « الف حقل وربوات من الفراسخ » يجب ألا تؤخذ حرفياً بل هي مصطلح يعني « مسافة بعيدة »
(٣) حرفياً : ويجعل أربعة اضعافٍ
(٤) مؤنث دانيال
(٥) في النص : « ب ف خ د » بفخذٍ هل يعني الفخذ ام القطيع ؟
(٦) في النص : « ل ن ف ش » اي لنفس ، لروح .
(٧) حرفياً : بلعوم . في عامية لبنان يقولون ّبلّ زلعومه اي شرب شيئاً .
(٨) لقب كاشر وخاسس ومعناه الماهر الحاذق

٢٢ السيدة دنتيّة ، واعدّت حملًا

٢٣ من القطيع (بفخذ ؟) لإكرام كاشر — وخاسس

٢٤ لاشباع شهيّة هاين الحاذق في الصناعة (حرفياً : الماهر الحاذق اليدين)

٢٥ ثم بعد ذلك وصل كاشر —

٢٦ وخاسس ، والى يد دانيال سلّم

٢٧ قوساً ، على ركبته[١] (لبكره) أعدّ (هيّأ)

٢٨ الجعاب (النبال) . عند ذلك ، السيدة دنتيّة

٢٩ اولمت ، وقدّمت شراباً للآلهة

٣٠ خدمت وكرّمت سيّد

٣١ مصر ، إله [مصر] كلها . ثم إن كاشر

٣٢ خرج الى خيمته ، غادر هاين الى بيت سكنه

٣٣ عند ذاك ، دانيال ، الرجل

٣٤ الرفائي ، عند ذاك ، الفتى البطل

٣٥ الهرنمي ، أخذ القوس وقدّمها واضعاً ايّاها

٣٦ على ركبة أقهات ليتقبّلها [هديةً] ونادى بأعلى صوته :

٣٧ إنّ اوائل[٢] صيدك ، يا بني ، . . . .

---

(١) في النص : ل ب ر ك ه ، وقد يكون في الكلمة تصحيف : ل ب ك ر ه فيصبح المعنى : التي اعدّها لبكره . ونحن نميل الى اعتبار ب ر ك ه غلطة كتابية

(٢) اوائل الصيد ، في المجتمع الذي يعتمد الصيد قوامَ حياته ، وبواكير الاثمار والحبوب عند المزارعين تقدمة للرب ، هكذا اوصى يهوه شعبه ايضاً . ولفظة « ف ر ع م » يمكن ان تعني : اجود وأفضل واحسن .

٣٨ ان بواكير صيدك ، اوائل صيدِك

٣٩ للهيكل . . . .

(والباقي مفقود)

العمود السادس :

[الجزء الاول منـــه مفقود ، وما يلي الجزء المفقود مشوّه غامض المعنى غير ان ما تبقى منه يدل على انه وصف لحفلة حضرتها عناة ربما تكريماً لها لانها صيّادة واقهات صيّاد . ثم يتلو ذلك خبر عناة ورغبتها الشديدة في الحصول على قوس اقهات لانها قوس ُصنعت للآلهة – وعناة إلاهة وصيّادة ماهرة . اقهات يرفض ، ويأبى ان يقبل مالاً او خلوداً مقابل التخلي عن القوس ، ويقترح على عناة ان توصي على قوس مثلها . عناة تشعر انها أُهينت. غضبت ، واضمرت شرّاً ، وسارت نحو ايل ابي الآلهة لتشكو اقهات .]

١ . . . .

٢ . . . . . . طعام (او خبز) . . . . . .

٣ . . . .

٤ . . . . . . بمدية صقيلة (لمّاعة) قطّعَ (او : قطّعت) صدر[1]

٥ تَحمَلٍ وشربت كرنيبَ (قدحاً كبيراً) خمرٍ ، وبكأس ذهبيّةٍ

(١) في الولائم الاوغاريتية الكبيرة ترد عبارة « أعدّ صدرَ (حرفياً : ثديَ) حمل » كذلك عبارة : « قطع بمدية حادّة صدر (ثديَ) حملٍ او جدي » نحن نرى في هذه الأكلة ما يسميه اللبنانيون « ضلع محشي » وهي عند القرويين اشهى المآكل . فانهم يأخذون الصدر والاضلاع ويحشونها ارزاً ويطبخونهـــا بالمرق . وهي اكلة رخيصة ودسمة وتصلح للعائلات الكبيرة عدداً .

٦ دم الدالية (= الخمر) كرنيباً بعد كرنيب

٧ . . . . تصعد (او تدخل . . . (?)

٨ . . . . خمر عشي[١] (?) للملك (حرفياً : الحاكم)

٩ ختن (صهر) . . . . ?

١٠ . . . . . وعندما رفعت بصرها رأت

١١ . . . . . ظهرها (وراءها) كبرق[٢]

١٢ . . . . . موج (ماجَ ?) الغمر ، برَق

١٣ . . . . . تشتهي القوس في نفسها (?)

١٤ . . . . . قرنها[٣] كأفعى [أخذت] تقرّ[٤]

١٥ . . . . . للأرض افرغت (حرفياً : سفكت) كأسها[٥]

١٦ الى الارض رمتها . ثم رفعت صوتها وصاحت : اسمع يا

١٧ اقهات ، الفتى البطل ، أطلب فضة فاعطيك

١٨ ذهباً فأُرسل به اليك ، انما أعطِ قوسك

١٩ لعناة ، فتأخذ جعابك (نبالك) سلفة الامم

---

(١) هكذا في النص ع ش ي والجذر يفيد الازعاج ، الاقلاق . هل اللفظة هنـــا اسم مكان معين ?

(٢) نقدّر ان عناة رأت في اثناء الحفلة قوساً تلمع كالبرق فاشتهت الحصول عليها .

(٣) قد تكون الكلمة : ق ر ن ه الجزء الاخير من كلمة ممحية (?)

(٤) قرّت الحية فحتّت

(٥) اذا كانت القراءة « ت ش ر م » (راجع النص) صحيحة فان المعنى يكون حطمت كأسها.

[يباهي اقهات انه صياد ماهر فكيف يتسنى
له ان يتخلى عن قوسه ؟]

٢٠ أجاب اقهات الفتى البطل : اني اترقّب صيدَ عقبان[١]

٢١ لبنان ، اترقب صيد الغزلان من الرئم .

٢٢ اترقب صيدَ ذوات القرون من الوعول ذات الاسنمة (المتون)[٢]

٢٣ اريد تعقُّب الثور . [أما انت] فانشدي (ابغي) إله الحدادة

٢٤ أعطي كاشر – وخاسس فيصنع قوساً لعناة ،

٢٥ وجِعاباً (نبالاً) لسلفة الامم . أجابت البتول

٢٦ عناة : أطلب الحياة يا اقهات ، اطلب ، ايها الفتى البطل ،

٢٧ اطلب الحياة وانا اعطيكها ، الخلودَ (حرفياً : بلا موت)

٢٨ فامنحك اياه (حرفياً : ارسله) واجعلُك تعدُّ

٢٩ السنين مع البعل[٣] ، والأشهر مع ابن الإله .

٣٠ مثلما يعودُ البعلُ الى الحياة ومثلما يُولمون له

٣١ ويقدّمون له الشراب ، ويهزجون ويغنُّون له

٣٢ اعذب الغناء[٤] هكذا اجعلك تحيا

٣٣ ايها البطل اقهات . اجاب البطل اقهات :

---

(١) هنالك اختـــلاف في قراءة الكلمة . راجع النص . قد تكون « ث ق ب م » وتعني الشربين .

(٢) في النص : « إ ل . ق ن م » وقد تعني : الى أجمة القصب (المقصبة)

(٣) اي اعطيك عمراً مديداً لا يُحدّ بسنين كسِنِيّ البعل .

(٤) اشارة الى الاحتفالات التي كانت تقام ابتهاجاً بعودة البعل . كذلك كان اهل لبنان القدماء يفعلون لتموز (= ادونيس) وهو خليفة البعل في الاجيال المتأخرة .

٣٤ لا تكذبي ايتها البتول ، اليس كذبك
٣٥ على البطل قبيحاً[١] ؟ ما هي آخرة الانسان ؟ وماذا يأخذ
٣٦ من دنياه[٢] (حرفياً : مما يتبقّى من الحياة) ؟ يُصَبُّ الزجاجُ[٣]
٣٧ على الرأس ، والكلس على رأس (حرفياً : ظهر) هامتي ،
٣٨ وسأموت كما يموت الجميع ، كالموتى اموت .
٣٩ وشيء آخر اكرّر قوله عليك : إن القِسِيّ
٤٠ هي قِسِيٌّ للجنود . فهل الإناث (النساء) تصطاد به ؟
٤١ فضحكت عناة وفي القلب حاكت
٤٢ احبولة (مؤامرة) . عُدْ (او إلتفت) اليّ يا اقهات ، ايها البطل ، عُد (التفت) الي
٤٣ فأكلّمك : إذا لقيتك في دروب الشرّ[٤] ،
٤٤ إن وجدتك في دروب الخُيلاء[٤] فاني سأصرعك الى الارض تحت
٤٥ قدميّ يا أجمل الناس واشدّهم (؟) (حرفياً : أعمقهم ؟)
٤٦ ثم انها رفست (قفزت) برجلها فارتجّتِ الارض ، عند ذاك

(١) في النص : خ خ م وقد تعني ايضاً نبتة ذات شوك ، يريد ان يقول ان كذبك يؤذي كوخز الشوك .

(٢) جميع الشعوب السامية ، في طورها الاول ، لم تكن تؤمن بالخلود . وكانت الحياة الثانية هبوطاً الى عالم سفلي باردٍ مظلمٍ حيث يأكلون التراب ويشربون الوحل . هكذا وصف انكيدو العالمَ السفلي لصديقه جلجميش في الأدب البابلي .

(٣) نوع من سائل الزجاج يبدو انه كان يُصبُّ على رأس الميت لصُنع قالب يحفظ الجمجمة (؟)

(٤) تريد ان تقول : اذا كنت ترغب في الحرب فاني القاك في الحرب لا اخشاك ، وان كنت متغطرساً فاني سأصرعك الى الارض وادوس عليك بقدمي .

٤٧ اتجهت نحو ايل عند نبع النهرين

٤٨ وسط مجرى الغمرين (اي قرب افقا) ودخلت حِمى ايل

٤٩ وجاءت قصر الملك ابي السنين

٥٠ وعند قدمي ايل سجدت ، انحنت وسجدت له

٥١ وكرّمته ثم اغتابت[1] اقهات البطل ،

٥٢ حبيبَ دانيالِ الرفائي . واجابت

٥٣ البتول عناة رافعةً صوتها وصارخة : انّ

٥٤ . . . . اقهات . . . .

٥٥ . . . .

كتبه (او سِفر) اليالك الشبنيّ ، وأملاه أتن فرلن

اللوحة الثانية

[وهي ذات اعمدة اربعة لم يبق منها سوى القسم الاوّل من العمود الاول على الوجه ، وآخر العمود الرابع على القفا . عناة تهدّد ايل ان هو لم يستجب لطلبها . لطفان ، اي ايل ، يحاول تهدئتها بلين الكلام . ثم ان عناة تخرج وتفتش عن اقهات في محاولة اخرى ليتنازل لها عن القوس .]

العمود الاول :

١ – ٢ . . . .

---

(١) في النص : « ت ل ش ن » من لَسَنَ وهنا تعني تكلّم كلاماً قبيحاً او اغتاب او سَبَّ .

٣ . . . . . . اجابت البتول عناة :

٤ ابنة بيتك قد أهينت ، ابنة بيتك .

٥ لا تفرحْ ، لا تبتهجْ بسمُوّ (شموخ)

٦ هيكلك ، لا [تفرح] سآخذهم

٧ . . . بقوة [سلاحي ؟] الطويل[1] ، سأ . . . . (وربما هنا : سأسحق أو سأضرب)

٨ شيبَ رأسك اخضّبُه[2] بالدم ،

٩ وشيبَ لحيتك بالدم المتجمّد (النجيع) ، ثمّ ادعُ

١٠ اقهات لينجّيَك ، وابنَ دانيال

١١ ليساعِدك[3] من قبضة البتول عناة !

١٢ أجاب لطفان إله الرحمة :

١٣ اني اعرفك ابنة انيسةً (دمثةً) [واعلمُ] ان ليس في الإلاهات

١٤ حقارة (دناءة) فاخرجي ، يا ابنتي ، وغضب[4] قلبك . . .

١٥ والخذي[5] (او الخزيُ) الذي في كبدك ضعيه (احفظيه) في

١٦ صدرك (حرفياً : رئتك) . فاتّك دوساً ستدوسين الذي يضطهدك (حرفياً : يتعقبك) . فخرجت

---

(١) في النص : « ب ج د ل ت . أ ر ك ت ي » . جذر جدل يفيد القوة والجبروت ، وجذر « أ ر ك » يفيد الطول والارتفاع .

(٢) حرفياً : ابدّل ، اغيّر اللون (شفعل من ه ل ك)

(٣) هكذا في النص : « ي ع ذ ر ك » والمقصود هنا يخلّصك او ينجّيك .

(٤) في النص : « خ ن ف . ل ب ك » خَنَف لبّك اي الغضب في قلبك

(٥) « خ د » ونقرنها بالخزي او بالخذي

١٧ البتول عناة ثم اتجهت نحو

١٨ اقهات البطل [عابرة] ألف حقل

١٩ وربوات الفراسخ . وضحكت البتول عناة

٢٠ ورفعت صوتها ونادت : اسمع ايها

٢١ البطل اقهات ، انت اخٌ [لي] وأنا اختك[1]

[الأسطر المتبقية مشوّهة كثيراً . ولكن مما تبقى من كلمات وعبارات متقطعة يبدو ان عناة حاولت ان تغرّر به وتستهويه ليذهب معها الى الصيد وهي تعلّمه فنّ الصيد ، وهنا تأخذ منه القوس .]

٢٢ . . . . . . تَسبْع (او شَبَعُ) بقيّتُك (= ذريتك ؟) . . . .

٢٣ . . . . . . ابي . مِلت (حدت) انا . . . .

٢٤ . . . . . . ملك . تذهب الى الصيد

٢٥ . . . .

٢٦ . . . . . . فاعلّمك الصيدَ . . . . .

٢٧ . . . . . . قرية الأباليم[2] ، الأباليم

(١) في الآداب السامية القديمة ينادي العاشق معشوقته : يا اختي ، والحبيبة تنادي حبيبها : يا اخي . وهنا عناة تتودّد اليه .

(٢) في النص : « ق ر ت . أ ب ل م » وليس في الجزء الاول ابهام ، فهي قرية . واما الغموض فيكتنف لفظة أباليم لان الجذر « أ ب ل » له معانٍ كثيرة ، منها الحزن والسواد ومنها السقي والخضار . وقد يكون معنى السواد مشتقاً من الخضرة كما سمّوا « سوادَ العراق » وهو القسم الاخضر منه (راجع دراستنا لاسم « إبل السقي » في كتاب اسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها) فيكون معنى اسم القرية : قرية المروج ، او السواد ، او النائحين . لدراسة اسماء الامكنة الواردة في اسطورة اقهات راجع : De Langhe, II, P. 147 — 173.

٢٨ قرية الأمير القمر صاحب المجدل . . . . .

٢٩ . . . . . . السُّحُب . . . . . .

٣٠ . . . .

٣١ . . . . طيرٌ . . . . . .

العمود الرابع :

[عناة تستنجد بيطفان (ي ط ف ن) وتخبره ان اقهات ابن دانيال في قرية الأباليم ، وان عليه، قبل ظهور الهلال الجديد ، ان يأخذ منه القوس. يطفان يقترح قتله ، لان هـــذا ايسر الامور ، ولكن عناة تقترح ان تمسخه نسراً يطير فوقه وينقضّ عليه ضرباً ولطماً فينتزع منه القوس . مقتل اقهات .]

١ . . . .

٢ . . . . يحطّم . . . . . .

٣ . . . . . . أُطم (؟) ذ ر ق م (؟) . . . . .

٤ البتول عناة لكل . . . .

٥ خرجت البتول عناة (غادرت) واتجهت الى

٦ عند يطفان خادم « السيتّ[1] » ، فرفعت صوتها

٧ وصاحت : يطفان ، إنّ اقهات جالس ، نعم ، جالسٌ

٨ في قرية الأباليم ، الأباليم قرية الأمير القمر ،

---

(١) كثر الاختلاف حول ترجمة العبارة « م هـ ر . ش ت . » دريفر يترجمها « المستعد للحرب والنزال » وغاستر يترجمها « الجندي المخمور » . لا اختلاف في ان « م هـ ر » تعني خادم وجندي ، انما الخلاف على « ش ت » ونحن نوافق غوردن في انها تعني السيتّ اي السيدة، كما هي في عامية لبنان .

٩ [فانظر] الأ َيهلّ القمر[١] . . . . . .

١٠ على قرنه الايمن (او يُمنِه) . بلُطفٍ . . . . .

١١ هامته ، فأجاب يطفان ، خادِم السيتّ [قائلًا :]

١٢ اسمعي ايتها البتول عناة ، أنت[٢] بسبب قوسه

١٣ تصرعينه . تصرعينه بسبب جعابه (نباله) بينما

١٤ هو ، النعمان البطلُ (= اقهات) جالسٌ الى الطعام . أما انا

١٥ فأبقى (؟) في الحقول وأقيم (؟) (أغرس ؟) . . . . .[٣]

١٦ اجابت البتول عناة : إجلس يا يطفان فأتكلّم

١٧ اليك . اني سأجعلك (امسخك) نسراً [واضعك] في جرابي[٤]

١٨ كصَقرٍ في جعبتي ، وعندما يجلس اقهات

١٩ ليأكل خبزاً ، [عندما يجلس] ابن دانيال الى الطعام ، فوقه

٢٠ تحومّ النسور فيبصر ِسرْباً من

---

(١) في النص : « ي ح د ث » يَحْدُثُ اي يظهر من جديد ، في العبرية hodesh هو الهلال . ونعتقد ان عناة تؤمن بان كل َعمَلٍ يعمله الانسان يتأثر بأوجه القمر – واللبنانيون، الفلاحون منهم ، يتكلمون عن « الزودة » وعن « النقصة » فالزودة هي من اول بروز الهلال الى تمام بدره ، والنقصة من الهلال حتى السِرار . فاليُمن حليف الزودة ، والغرم حليف النقصة.

(٢) او : هل إنّكِ . . . .

(٣) نص السطر (١٥) مشوّه وغامض المعنى . دريفر يعتبر الكلمة الاولى «إش ت إر» كلمتين ويترجمها « فاضع الندى » اي ارش الندى في الحقول ، على اساس انه اذا ُقتِلَ اقهات فهو الذي ُيعنى بالحقول ورعايتها من جهة المطر والندى (؟) اما نحن فنعتبرها كلمة واحدة من « ش إ ر » بمعنى بقي وظلّ (سأر) . يخيّل الينـــا ان يطفان يريد ان يقول : هل لاجل قوسٍ تقتلينه ؟ الأمر لك ، اما انا فسأبقى بعيداً ، لا اتدخل ، لانها في السطر ١٦ تتوسل اليه ان يجلس ويصغي الى خطتها . انها لا تريد قتله ، بل قوسه .

(٤) حرفياً : في حضني .

٢١ الصقور . واما انا فبين النسور أحوّم فوق

٢٢ اقهات وأجعلك (حرفياً : أهيئك) تضرب هامته مرّتين

٢٣ وثلاث مرات (او مرّة ثالثة) على اذنه فيسفك الدمُ

٢٤ كدم شاةٍ[١] (?) تُنحَر على ركبتيها[٢] (او يصرَع الى الارض على ركبتيه) وتخرج

٢٥ منه الروحُ كعصفة ريح ، ونفسه كنسمة ،

٢٦ كدخانٍ (حرفياً : قتار) من انفه ، من الأنف شجاعته [تخرج] امّا انا

٢٧ فسأعيده الى الحياة . أخذَت [عناةُ] يطفانَ ، خادم السيّد ،

٢٨ ووضعته كنسرٍ في جرابها (حرفياً : في حضنها) ، كصقرٍ

٢٩ في جعبتها . عندما جلس أقهات ليأكل ،

٣٠ وابنُ دانيال ليتناول طعاماً ، فوقه النسورُ

٣١ حوّمت ، فأبصر سرباً من الصقور ، وبين

٣٢ النسور تحوّم عناةُ فوق اقهات

٣٣ عندئذٍ جعلته (حرفياً : أعدّته ، اي اعدّت يطفان) يضرب هامته مرّتين

٣٤ وثلاث مرات (او ثالث مرة) على اذنه فسُفِك الدم

---

(١) في النص « ش إ ي » وقد كثر الاختلاف حول معناها . دريفر : مجرى ، سيل ، غراي : مهاجم معتدٍ ، غنزبرغ : عصير او ماء الشجرة ، وايستليتنز جلاّد ، سيّاف . اما نحن فنقترح وبتحفظ « شاة » لاسيا وان ما بعدها يوحي هذه الترجمة .

(٢) في النص : « ل ب ر ك ه » ومعناه على ركبته او ركبتها ، ولست ادري أكانت الركبة هنا للشاة او لأقهات ، اي صُرِعَ اقهات فتركع على ركبته ، او ان الشاة نُحِرت وهي مجثّمة .

٣٥ كدمِ شاة نُحِرت على ركبتيها (او فصرع على ركبتيه)

٣٦ خرجت روحه كعصفة ريح ، وكنسمةِ

٣٧ نفسُه ، كدخانٍ ، (بخارٍ) من انفه .

٣٨ أما عناةُ ، فبعد ان أخمد[1] يطفانُ ، خادم السيت ، انفاسه[2]

٣٩ [أخذت] تبكي اقهات : ويلٌ[3] لك ، لقد مات اقهات !

٤٠ اريد ان اعيده ! وحياتِك[4] ، بسبب قوسك

٤١ وجعبتك (سهامك) انت . . . . .

٤٢ اما سربُ النسور ، سرب الصقور ، فاختفى .

اللوحة الثالثة

العمود الاول :

[والجزء الاول منه (سطر ٢ – ١٨) غامض المعنى ، وقد كثر الخلاف حول ترجمته لاسيما وصف غضب عناة وهياجها لفقدان القوس . يبدو ان القوس التي كانت مدار النزاع كُسِرت في اثناء الصراع وسقطت في البحر . فكان من الطبيعي ان تثور عناة اذ انهـا لم تفز بالقوس ، وقتلت نفساً بريئة . وقتل النفس البريئة يسبب محلاً وقحطاً على وجه الارض — وهو اعتقاد سائد عند جميع الشعوب . لذا تعد عناة بانها ستبعث اقهات حياً .]

١ حول اقهات (اي ما يلي يدور حول اقهات)

---

(١) في النص : « ب ص م ت » وتعني حرفياً بافناء ، بالقضاء على

(٢) حرفياً : « م هـ ر هـ » اي جرأته وشجاعته .

(٣) في النص : ي ل ك

(٤) يقسم يطفان بحياة عناة

٢ فسقَطَت (القوس) . . . . . . الى وسط المياه

٣ سقطت . . . . انكسرت

٤ القوس . . . . يتحطّم (ينكسر)

٥ ثاني جعاب (نبال) . باكية البتول عناة

٦ جلست[1] ، وصرخت البتول عناة ، رفعت

٧ . . . . ؟ يدها كَ . . . ؟

٨ كنارِ اصابعها ، كقطعة من حجر الكِلس (؟)

٩ فَمها . أخذت تصرّ (حرفياً : تأكل) اسنانها بِـ . . . ؟

١٠ وضعت كلساً جمراً[2] (؟) تحرّقت « كلب » (او كَلَـُبّ) الآلهة[3](؟)

١١ [وأخذت] جَفرَيْن[3] (؟) مِن اجفارها[4] (؟) ونَـدَبت[5] (؟)

١٢ اقهات . أجــاب : خفيتُ[6] (؟) خفيتُ (او خَفِيَ وغاب عن النظر) ؟

١٣ كأفعى الى حظيرة (وكر ؟) كلب لِـ . . . . (؟)

١٤ عصاه . لقد صرعته بسبب قوسه

---

(١) «جلست البتول عناة تبكي» . ترجمتنا حرفية وبالنسبة الى تركيب الجملة الارغاريتية.

(٢) «ح ر ص» وتعني الكلس . هل تعني هنا قطعة حجر من الكلس وهو بعدُ جمرٌ ؟ اذا اعتبرنا ت ش ت ح ر ص كلمة واحدة كما فعل ايستليتنر فان المعنى يتغير ويصبح تحرّقت استشاطت . واما اذا كانت الكلمة كلمتين فان المعنى يكون : وضعت كلساً (؟)

(٣) نعترف بعجزنا عن فهم الاسطر ٨ — ١٣

(٤) في النص : « ج ف ر م » والميم علامة الجمع : جعبة ؟ لِبَاسٌ او نوع منه ؟

(٥) في النص : « ش ر » ومن معانيه غنّى وأنشد .

(٦) في النص : « ك م ر » وله مقابله العربي كَمَرَ بمعنى غطّى واخفى . ولكن يمكن ان تكون الكاف حرف تشبيه .

١٥ لقد قتلته بسبب جعبته (نباله) . وها اني

١٦ اعيده الى الحياة . ايضاً قوسه لم تُعْطَ

١٧ لي ، وبموت . . . .

١٨ غلّة الصيف (او اشجار الصيف) تحمل ثمَرَها (حرفياً : سنابلها)

١٩ تغلّفها قشورها[١] . عند ذاك دانيال

[دانيـال يذهب الى البيدر ليقوم بوظيفته : القضـاء للأرملة واليتيم . تأتي ابنته فوغة وتخبره بصرع اخيها اقهات .]

٢٠ الرفائي ، الفتى البطل

٢١ الهرنمي نهض

٢٢ [ذهب] وجلس عند البوابة قرب

٢٣ اكداس الحبوب التي على البيدر ليقضي

٢٤ قضاء الارملة وليحكم بالانصاف

٢٥ لليتيم . وعندما رفع بصره

٢٦ رأى عن بُعد الف حقل

٢٧ وربوات الفراسخ (اي على مسافة بعيدة)

٢٨ ابنته فوغة[٢] (فاغية) قادمة ، وعندما رفعت

---

(١) في النص : « ب غ ل ف هـ » = بغلافه . ومنهم من رأى في التعبير هذا انها اثمارٌ فارغة ، اي غلافات لا اثمار فيها بسبب قتل نفس بريئة .

(٢) في النص : « ف غ ت » وتعني « ابنة » على سبيل الاطلاق ، وهنا اسم ابنة دانيال . والجذر يقابله في العربية « فغا » و « فوغ » . الفاغية نَوْر الحنّاء ، والفوغة الطيب والعطر ، وهو اسم جميل . قد يكون معنى الإسم « فضّة » (ع = ض) وهو اسم لبناني معروف . ورد اسم فوعة (بالعين) في سفر الخروج ١ : ١٥ . راجع : De Langhe, II, P. 359.

[فوغة ترى سرباً من النسور يحوّم فتتشاءم.
تنظر في الطبيعة فتلاحظ ان الطبيعة قد جفّت]

٢٩ بصرها رأت (فوغةُ) نسوراً

٣٠ فوق البيدر ، والارض قد جَفّت

٣١ والزهر في الحقول ذَبُل (انحنى) ويبس

٣٢ فوق بيت ابيها نسورٌ تحوّمُ

٣٣ سربٌ من الصقور تُرى .

٣٤ فبكت فوغة (فاغية) في قلبها (كذا حرفياً)

٣٥ دَمَعَت بكبدها[1] (كذا)

٣٦ ومزّقت رداء دانيال ، الرجل

٣٧ الرفائي ، الفتى البطل الهرنمي .

٣٨ عند ذاك ، دانيال الرجل

٣٩ الرفائي صلّى [قائلاً] : ايتها السُحب

٤٠ انزلي مطراً في فصل الحرّ ، ايتها الغيوم

٤١ امطري في القيظِ ولينزل الندى

٤٢ على العنب . سبع سنوات

٤٣ حَبَسَ البعلُ ، لا بل ثماني سنوات [حبس] راكبُ

٤٤ السُحُب طلّهُ[2] ومطرَهُ[2]

٤٥ وامواجَ (هيجان) البحارِ

---

(١) ذرفت قلبها وكبدها دمعاً وهذا ما يريد الشاعر قوله .

(٢) « ب ل . ط ل . . ب ل . ر ب ب » اي بلا طلّ وبلا مطر قوي (رَبَاب) .

٤٦ وعذوبة (قرقعة[١]) صوت البَعْل (= الرعد[٢]) . وبعد ان مزّع

٤٧ دانيال ثيابه ، [بعد ان مزّع] دانيال الرجل الرفائي

٤٨ ألبسته ، الفتى البطل الهرنمي ،

٤٩ ذهب الى بيته ونادى بصوت عالٍ :

العمود الثاني :

[دانيال يأمر ابنته فوغة ان تُعِدّ له مطية. يذهب الى الحقول ويضمُّ نبتة هنا ، وسنبلة هناك متحسّراً على ابنه اقهات وقائلاً : لو ان اقهات هنا لكان يجمع الحصاد . يصل رسولان ويخبران ان عناة قتلت اقهات ، فتثور فوغة ويقسم دانيال انه سينتقم .]

١ اسمعي يا فوغة ، [يا من] تحمل الماء على كتفيها[٣]

٢ [ويا من] ترشُّ[٤] الماءَ (حرفياً : الطل) على الشعير ، وتعرِفُ

٣ مسالك النجوم[٥] ، اسرجي حماراً

---

(١) كثر الخلاف حول لفظة « ط ب ن » التي ترجمناها عذوبة ، حسن ، جمال . ولكن قد تعني القرقعة ، لان في العربية « ط ب ن » آلة موسيقية . ربما كان المقصود ان صوت الرعد كصوت الموسيقى ، لاسيما بعد الجفاف الطويل .

(٢) « ق ل . ب ع ل » = صوت البعل اي الرعد .

(٣) نحن نعتبر وصفَ فوغة بانها « تحمل الماء على كتفيها » وصفاً عادياً لفتاة تشتغل في البيت ومن جملة ما تعمله جلب الماء من العين الى البيت على ما تفعله الفتيات اللبنانيات .

(٤) اكثر المترجمين على ان الفعل « ح س ف » هو مَسَح وجفّف . ولكن لماذا تمسح فوغة الندى او الطل عن الشعير ؟ نحن نرى ايضاً ان فوغة ابنة تعمل ايضاً في الحقل فتسقي الشعير اذا عطش ، او تحصده . قابل حسف الزرعَ .

(٥) وكثر الكلام حول معرفتها « مسالك النجوم » . ليس في الأمر علم فلك ونجوم ، وانما نعتقد ان فوغة كانت تشتغل ليلاً وتعرف الاوقات بمواقع النجوم على ما تفعله النساء اللبنانيات القرويات اللواتي يقمن باعمال كثيرة في الليل وساعاتهن النجوم (راجع كتابنا « اسمع يا رضا » ص ١٩٢) .

٤ ضعي سرجاً (حرفياً : اصمدي[1]) مهراً (حرفياً : فحلاً) وضعي حلي سرجي المفضّضة

٥ واللجام (؟) (العنان) المذهّب . فسمعت

٦ فوغةُ ، حاملةُ الماء على منكبيها ، راشّةُ الطلّ على الشعير

(٧) العارِفةُ بمسالك الكواكب .

٨ وفوراً أسرجت حماراً

٩ فوراً صَمَدت (اي اسرجت) مهراً .(حرفياً : فحلاً) ، وفوراً

١٠ رفعت أباها وأركبته (حرفياً : وضعته) ظهرَ الحمار ،

١١ ظهرَ المهر الوثير (حرفياً : وسيم)

[ثم إن دانيال يتفقّد حقله ، وليس واضحاً سبب ضمّه سنبلة هنا وجذعاً يابساً هنـاك متمنياً لو ان يد اقهات تجمعها وتضعها في الاهراء . هل هو عمل سحري تعاطفي لزيادة الخصب ، ام ان الارض جافة يطلب لها المـاء ؟ وسبب الجفاف والقحط قتل نفس بريئة .]

١٢ يقترب[2] دانيـال (؟) (او الإله) يدور حَوْل حقوله الجافة (او الممحلة)

---

(١) الصِمد في عامية لبنان جزء من المحراث ، ويقولون صَمّد العروس جلاها واقعدها منصة ليراها اهلُ العرس .

(٢) في النص : « ي د ن » وترجها بعضهم « يدين » « يقضي » ولكن القرينة لا تتطلب هذا المعنى . Gaster ص ١٥٣ يقترح ان تكون « ي د ن . إ ل » هي ذاتها دانيـال ، اي يدينئيل . نحن نعتقد ان الجذر هو « د ن و » اي اقترب .

١٣ فيرى جذوعاً يابسة (او عرانيس[١]) في حقله الجاف ، جذوعاً يابسة

١٤ يرى في الاثلام[٢] (؟) فيضمُّ الجذوع الجافة

١٥ ويقبّلها [قائلاً :] ليت[٣] (حرفياً : ما أحَيلى ان) أن تكون [الجذوع اليابسة]

١٦ نامية في الحقول الجافة ، ليت الجذوع ماتعة في الاثلام

١٧ المحترقة ، فتحصدكِ (حرفياً : تجمعك) يدُ اقهات ،

١٨ الفتى البطل ، وتضعكِ في وَسْط الأهراء

١٩ اقترب [دانيال] وطاف في حقل الحبوب[٤] فرأى

٢٠ سنبلةً في الحقل الجاف (حرفياً : المأكول) ، سنبلةً رأى[٥]

٢١ في الارض الجافة (حرفياً : اليباس) فيضمُّ السنبلة

٢٢ ويقبلها [قائلاً :] ما احيلى ان تنمو السنابل

٢٣ في الحقل الجاف ، ما احيلى ان تنمو السنابل في هذا اليباس ،

٢٤ في هذا الاحتراق (يريد ليت ان السنابل تنمو عوضاً عن هذا الجفاف واليباس في الحقول) فتجمعُك (تحصدك) يد اقهات البطل

---

(١) في النص : « ب ص ق ل » وهي كلمة غامضة المعنى ، وغامضة الجذر والوزن . لم يستطع احدٌ ان يعللها ، ولكن يبدو انها نبتةٌ ، لا شك في ذلك ، ونبتة يعتمدها الانسان لطعامه . نحن نقدّر انهـا جذوع الذرة البيضاء ، لا الصفراء لان الذرة الصفراء دخلت المنطقة حديثاً .

(٢) في النص : ي غ ل م والميم للجمع . الوغل ؟ الوعل ؟

(٣) في النص : « أ ح ل » بمعنى ما احلى ، وحرف تمنٍّ بمعنى ليت ، آه ، يا ليت .

(٤) في النص : « أ ك ل ت هـ » وتعني مأكله ، قوته ، طعامه ، ونظن انه يريد حقل الحنطة لانه يستعمل « سنبلة » في السطر التالي . وقد يكون المعنى الحقل المأكول اي الذي أتى عليه الجفاف فأحرقه .

(٥) في النص : ي ف ع وهو خطأ كتابي . يجب ان تكون: ي ف هـ

٢٥ وتضعك وسط الاهراء .

[يصل غلامان ويخبران دانيال وفوغة ان اقهات قد قتل]

٢٦ ما ان خرجت الكلمات من فمه ، من شفتيه

٢٧ حتى رفعت (فوغة) بصرها فرأت . . .

٢٨ غلامين « ب د د ي[1]» ؟ ؟ والعرق يتصبّب (حرفياً : يخرج) من جسميهما

٢٩ يتصبّب ، وحقاً يتصبّب ، ثم انهما قرعا (لطما) مرّتين

٣٠ رأسيهما وثلاث مرات (لطما) على أُذنيهما

٣١ ضفائر رأسيهما منتشرة (حرفياً : غير مربوطة)

٣٢ على فوديهما منتشرة . . . .

٣٣ الجدائل . تساقط دمعهما

٣٤ كالمثاقيل ذات الاربعة[2] . . . . .

[مما يؤسف له حقاً ان الاسطر التالية ٣٥–٣٩ ليست واضحة المعنى . يبدو انهما يقدّمان للخبر المشؤوم بتكلّمهما عن بعل صافون ، بعل الشمال . وكذلك يبدو وكأنهما يقولان : لو انّ الخبر له علاقة بأحد الناس لكنا نفرح ، ونبتهج ، ونرفع الرأس فخراً ، وانما يؤسفنا ان الأمر على نقيض هذا . هذا هو تقديرنا للمعنى .]

٣٥ بصدد (بسبب) صافون لكان نصرهم . . . صافون

---

(١) ب د د ي : لست واثقاً من المعنى . د د = المحبة ، وقِـدْرٌ او مكيالٌ ، و « د د ي » اللفّاحَ . اما في هذا النص فان المعنى يتطلب كلمة ظرفاً تقيد الفعل او شبهه: بسرعة ، ركضاً (؟)

(٢) المثقال قطعة نقود فضية . كانت الدراهم بالوزن (من جذر ثقل او شقل) وبعضها كان يُعرف بالمربّع وبالمخمّس اي قيمته تساوي اربعة وخمسة . والدمع الغزير عند الشاعر الاوغاريتي كان يشبه بالمثقال المربّع او المخمّس ، اي ان نقطة الدمع كانت كبيرة وصافية كالفضة.

٣٦ كان فلاحي (نصري) مؤكّداً . . . . . .

٣٧ ايشّركم يا دانيال . . . .

٣٨ ورأسي مرتفع ، ونفسي في انبساطٍ

٣٩ كنسمة ريحٍ تنفّسنا[١] (?) كقتار في أنفينا (?)

٤٠ تقدّم الغلامان رافعَين صوتيهما وصارخَين :

٤١ اسمع يا دانيال الرفائي :

٤٢ لقد مات اقهات الفتى البطل . أزهقت (حرفياً : اخرجت)

٤٣ البتول عناة [روحه] كعصفة ريح

٤٤ وكهباب [ازهقت] نفسه . برجلَيها

٤٥ رفست[٢] ، وعلى وجهها تصبّب العرق ، وفوراً

٤٦ الظهر (منها) انكسر ، وتشنّجت [حرفيـــاً : ارتجفت] عضلات خاصرتيها ، وكل

٤٧ عضلات ظهرها . رفع[٣] صوته

٤٨ وصرخ قائلاً : عندما أصرع

٤٩ الذي قتل ابني ، عندما اقضي على الذي قضى على

٥٠ ذرّيتي

---

(١) هكذا حرفياً ، ونظن ان المقصود هو اننا نشعر براحة واطمئنان اي ان تنفسنـا يكون هادئاً طبيعياً لا لهثاً .

(٢) اي ان فوغة عند سماعهـــا الخبر صُعِقت . ووصفُ وَقعِ الخبر المشؤوم على اهل اوغاريت واحدٌ : يرفس احدهم الارض برجله ، وينكسر (حرفياً) ظهره ، ويتصبب العرق.

(٣) رَجَع الكلام الآن الى دانيال .

[وهنا فجوة في النص ، قرابة ٥ اسطر]

٥٦ وعندما رفع بصره أبصر سرباً (حرفياً : واحداً او وحدة) ،
٥٧ عند مغرب الشمس ، من النسور فرفع

العمود الثالث :

[دانيال يستعين بالبعل لإنزال النسور اليه من الجوّ ليشق قوانصها تفتيشاً عن بقايا ابنه ليدفنها كما يليق باكرام الميت . دفن اقهات ، واقامة مناحة عليه .]

١ (صوته وصرخ قائلًا : ليكسِرنّ البعل
٢ (جوانح النسور ، ليكسِرنّ البعلُ قوادمها[١]
٣ فتسقط عند قدميّ ، واشقّ اكبادَها (كذا حرفياً)
٤ وارى اذا كان فيها (في داخلها) دهن ، او اذا كان فيها
٥ عظمٌ ، فأبكي وادفنه
٦ واضعه (اضع بقاياه) في حفرة آلهة الارض[٢] .
٧ ما ان خرج الكلام من فمه ، من شفتيه
٨ حتى كان البعل قد كسر جوانح النسور ،
٩ وكسّر البعل قوادمها ، فسقطت
١٠ عند قدميه ، فشقّ اكبادها ونظر
١١ [فاذا] ليس فيها دهن او عظمٌ . ثم رفع صوته

---

(١) دريفر : غظمة الصدر لا القوادم (؟) السطران مترجمان معاً كوحدة .

(٢) « حفرة آلهة الارض » هي القبر والمثوى الاخير ، لانّ آلهة العالم السفلي ، اي آلهة الموتى ، تتولى امر الموتى في هذه الحفر .

١٢ ونادى : ليعيدنّ (حرفياً : ليَبْنِ) البعل جوانح النسور
١٣ وليُعيدنّ البعلُ قوادم النسور
١٤ فتفرّ وتطير [ثانيةً] . عندما رفع بصره أبصر ،
١٥ رأى هرجبة[1] ابا النسور .
١٦ فرفع صوته وصرخ قائلًا : جناحَ هرجبة
١٧ ليكسرنّ البعلُ ، ليكسرنّ البعل قوادمه
١٨ فيسقط عند قدمي واشق كبده
١٩ وانظر اذا كان في داخله دهن ، او اذا كان فيه عظمٌ ،
٢٠ فأبكي وادفنه ، اضعه في حفرةِ
٢١ آلهة الارض . ما ان خرج الكلام من فمه ، من شفتيه
٢٢ حتى كان البعل قد كسر جناح هرجبة ،
٢٣ كسر البعل قوادمه فسقط
٢٤ عند قدميه وشقّ كبده ونظر
٢٥ فلم يكن هنالك دهنٌ ولا عظمٌ . فرفع صوته
٢٦ ونادى : ليعيدنّ البعلُ جناحَي هرجبة
٢٧ وليردّ البعلُ قوادمَ هرجبة
٢٨ فيفرّ ويطير . وعندما رفع بصره

(١) اسم ابي النسور ، هرجبة ، مشتق من « رجب » ويفيد في اللغات السامية اللطف واللين والدماثة ، ومنه يشتق اسم اليمامة في كثير من اللغات السامية لحسنها ولينها . الذكر في الطير وديع وامّا الانثى فشرسة. هكذا كانت « صملة » وهكذا يتصوّرهما الشاعر الاوغاريتي.

٢٩ وتطلّع رأى صملة[١] أمّ النسور .
٣٠ فرفع صوته وصاح : ليكسِرنّ البعل
٣١ جناح صملة ، ليكسرنّ البعل قوادمها
٣٢ فتسقط عند قدمي واشقّ
٣٣ كبدها وانظر اذا كان هنالك دهن ، او اذا كان هنالك
٣٤ عظم ، فأبكي وادفنه . اضعنّه
٣٥ في حفرة آلهة الارض . ما كاد الكلام يخرج من فمه ،
٣٦ من شفتيه ، حتى كان البعل قد كسر جناح صملة ،
٣٧ والبعل كسر قوادمها ، فسقطت
٣٨ عند قدميه ، فشق كبدها ونظر فاذا
٣٩ هنالك دهن وهناك عظمٌ ، فأخذ منها [بقايا]
٤٠ اقهات ، من انثى النسر[٢] (?) واخذ يبكي . دفنه ،
٤١ دفنه في مسمكة في كنروت[٣]

[دانيال يستنزل اللعنات .]

٤٢ ورفع صوته وصاح : ليكسِرنّ البعل جوانح النسور
٤٣ ليكسرنّ البعل قوادمها

---

(١) في النص : « ص م ل » واسمها مشتق من القسوة والخشونة : صَمَل .
(٢) راجع النص واختلاف القراءة . الترجمة غير اكيدة .
(٣) كثر الخلاف جداً حول « ب م د ج ت . ب ك ن ر ت » ونحن نعتبر « مدجت » اسم مكان فيه سمك ، اي مسمكة . وكنروت اسم مكان ورد في يشوع ١١ : ٢ ، ١٢ : ٣ وسفر الملوك الاول ١٥ : ٢٠ وقد تكون « الغوير » الحالية

٤٤ اذا هي طارت فوق قبر ابني ،

٤٥ اذا هي ازعجته في نومه . النبعَ الباردَ[١]

٤٦ لعنه[٢] (?) الملك [قائلاً :] ويلٌ لك ايها النبع البارد الذي بسببك

٤٧ قُتِل اقهات ، الفتى البطل ، [الذي كان] دوماً يجاور بيتَ الله ؟

٤٨ ولتكن عناة هاربة (مطرودة[٣]) وعميلُ عناة (اي يطفان) من الآن
والى ابد الدهر ، من الآن والى دورٍ فدور .

٤٩ ثم بعد ذلك اخذ[٤] (حرفياً : رتّب أعَدّ) عصاه بيده

٥٠ وتوجّه الى اجمةِ المُرّ (?) في نير[٥] (او نار او بنار)

٥١ ثم رفع صوته وصاح : ويلٌ لكِ يا أجمةَ

٥٢ المر في نير (بنار) (?) التي بسببك قُتل اقهات

٥٣ البطل . لا تنمو لك جذورٌ في الارض ،

٥٤ لا يرتفع لك رأسٌ (?) (اغصان ?) ، تلوي اغصانك على يدي جامع
اثمارك (?)

---

(١) في النص : « ق ر . م ي م » وهو اسم مكان ، وانما معنى الاسم « المياه الباردة ».

(٢) انزال اللعنة على مكان القتل او على المدينة او القرية التي كانت سبباً في القتل يتردد ذكره في التوراة . راجع تثنية ٢١ : ١ – ٩ ، العدد ٣٥ : ٣٣ ، صموئيل الثاني ١ : ١٩ – ٢٣

(٣) في النص : ب ر ح : هَرَب ، وقد تعني الخراب والفساد . فيكون المعنى: الخراب والهلاك لعناة وعميلها يطفان .

(٤) اي دانيـال . بعد انتهائه من انزال اللعنة على ذلك المكان أخذ عكازه وتوجه الى مكان آخر ليستنزل عليه اللعنة .

(٥) لا شك ان « م ر ر ت . ت غ ل ل . ب ن ر » اسم مكان معيّن . ولكن قلّ ان نجد اسم مكان مركّب من اكثر من كلمتين . نقترح ان تترجم ، الى ان يظهر المعنى الحقيقي ، اجمة المُرّ .

٥٥ ولتكن عناة مطرودة ، مع عميلها من الآن والى ابد الدهر
٥٦ من الآن والى دور فدور . بعد ذلك اخذ عصاه بيده

العمود الرابع :

[دانيال ، بعد ان يستنزل اللعنة على قرية الأباليم (الناحين) ، يقيم مناحة تدوم سبع سنوات ويدعو اليها النائحات الندّابات . وعند انقضاء المدة يقدّم ذبائح للآلهة . فوغة تطلب الثأر . تتنكر وتذهب الى يطفان . بعد ان تدور الخمرة في رأس يطفان يعترف انه هو الذي قتل اقهات. ولكن مما يؤسف له ان النص ينتهي هنا فجأة . ويبدو ان هنالك اقسام تتلو هذا القسم ولكن لم يُعثر عليها بعد .]

١ وبلغ قرية الأباليم ، الأباليم (قرية الناحين)
٢ قرية الامير القمر . ورفع صوته
٣ وصاح : ويلٌ لكِ يا قرية الأباليم
٤ التي بسببك قُتل اقهات البطل
٥ ليطفىء البعل نورَ عينيك (حرفيـــاً : يعميك ، لهذا [العمل] ولتكن عناة
٦ وغلامها [يطفان] مطرودَين من دور الى دور .
٧ واخيراً امسك دانيال عصاه بيده
٨ وذهب الى بيته ، ثمّ نهض
٩ دانيال متوجهاً الى هيكله . [ثمّ] دخلت

١٠ الباكياتُ (= الندّابات[١]) الى هيكله ، القارعاتُ [صدورهن] الى قصره[٢]

١١ والشادِخون[٣] (رؤوسهم ، او الذين يدمون اجسادهم الى داره). لكي يبكوا على اقهات

١٢ الفتى البطل ، ويذرفوا الدمع على ولد دانيال

١٣ الرفائي اياماً واشهراً .

١٤ الأشهر [اصبحت] سنوات ، حتى

١٥ السنة السابعة [ظلّوا] يبكون اقهات

١٦ الفتى البطل ، ويذرفون الدمع على ولدِ

١٧ دانيال الرفائي . ثم في السنة

١٨ السابعة تكلّم دانيال الرفائي ،

١٩ عاد البطل الهرنمي ، ورفع

٢٠ صوته وصاح : لتنصرف

٢١ النساء الباكيات (الندّابات) من هيكلي القارعات [صدورهن]

٢٢ من قصري ، والشادخون [رؤوسهم ، الذين يدمون اجسادهم] من داري ، ثم قدّم

---

(١) وهؤلاء ذكرهن حزقيال ٨ : ١٤

(٢) في النص : « م ش س ف د ت » والجذر « سفد » حَزِن وخدّش الصدر حزناً ، والوزن شفعل .

(٣) في النص : « ف ظ غ م » اسم فاعل جمع ، من فظغ يقابلهـا فظع ، وفَدَغ — والمؤلف رأى مثل هؤلاء الذين يدمون اجسادهم في يوم عاشوراء في النجف الأشرف . وقد جاء ذكرهم في تثنية ١٤ : ١ ، وارميا ١٦ : ٦

٢٣ ذبيحة إلهية (حرفياً : ذبيحة الآلهة) وأَصْعدَ ذبيحة مساءٍ[1] ،
٢٤ الى السماء عشيةً قدمها الرجل الهرنمي ، ذبيحةَ
٢٥ كواكب[1] . . . .
٢٦ . . . .
٢٧ وعند انتهاء الراقصين[2] الذين . . . . .
٢٨ اجابت فوغة ، حاملةُ الماء على كتفيها ، [قائلةً :]
٢٩ [الآن] وقد قدّمت يا ابي ، ذبيحة الآلهة (= ذبيحةً الهية)
٣٠ [الآن] وقد أصْعدتَ ذبيحة المساء الى السماء
٣١ ذبيحة الهرنمي المسائية للكواكب
٣٢ باركني فاذهب بالبركة (مُباركَةً)
٣٣ واحرسني فاذهب محروسة
٣٤ وأصرع قاتِل اخي ، وقضاءً
٣٥ اقضي على [الذي قتل] ابن[3] أُمّي . فأجاب
٣٦ دانيال : اني اقدّر فضلَ نفسك[4] (؟)
٣٧ [انتِ] يا حاملة الماء على كتفيك وراشّة الشعير
٣٨ بالطل وعارِفةَ مسالك النجوم ؛

(١) في النص : « د غ ث (ت) » ونحن نقرنها بلفظة « دَغشَة » اي اول وقوع الظلام. اما نوع هـــذه الذبيحة التي تليق بالآلهة ، او إلهية ، والذبيحة المسائية ، والذبيحة للكواكب (او الكوكبية) فأمور على شيء من الغموض .

(٢) راجع غاستر في Thespis ص ٣٠٧ عن الرقص الذي يرافق مراسم الموت والحزن .

(٣) في النص : ع ل وهو العَيّل الذي تعوله الأم . وترجمناها بتصرّف : ابن

(٤) حرفياً : اني احيل أجْرَ نفسِك ، يريد اني ادفع جزاء معروفك

٣٩ . . . . اقتلي قاتل اخيك

٤٠ واقضي قضاءً على الذي [صرع] ابن امك .

[فوغة تغتسل وتتنكر بألبسة جندي وتذهب للانتقام]

٤١ اطلعت سمكة[١] من البحر ، واغتسلت ،

٤٢ واصطبغت بالأحمر من صدفة البحر (حرفياً : غلاف)

٤٣ السمكة[٢] التي يرازُها في اليمّ . ثم صعدت

٤٤ ولبست ثوبَ فتىً ووضعت خنجراً في

٤٥ قرابه ، ووضعت مِديةً في غمدها

٤٦ ثم لبست فوق هذا ثوب امرأة

٤٧ وعند غروب نـيّر الآلهة ، الشمس ، نزلت

٤٨ فوغة من عند اهل المزارع[٣] (حرفياً : الحقول) ، عند غروب

٤٩ نـيّر الآلهة ، الشمس ، وصلت

٥٠ فوغة الى عند اهل الخيام[٣] فأُرسِل الى يطفان

٥١ عِلمٌ (خبرٌ) : انّ سَيـّدتنا[٤] قد جاءت الى حقلك ، فوغة

---

(١) ربما صدفة من النوع الذي كان صباغ الارجوان يستخرج منه لكي تتبرّج وتصطبغ باللون الأحمر كما يذكر الشاعر في السطر التالي .

(٢) حرفياً : الثور او البقر الوحشي ، ويظن ان هذه العبارة « ا ل ف . ش د ، » هي اسم المحارة التي كان يستخرجْ منها صباغ الارجوان (murex) او من نوع السمك الذي يفرز مادة صباغية حوله ليتقي اعداءه (sepia) وهو السُبَيْدج او الصبّيدج .

(٣) اهل الحقول ربما هم سكان الجبل ، وسكان الارض الزراعية ، واهل الخيام ربما هم البدو على اطراف الارض الزراعية حيث كان قاتل اخيها نازلاً .

(٤) حرفياً : التي تستأجرنا

٥٢ جاءت الى عند اهل الخيام . اجاب يطفان ، خادِم

٥٣ « السيّت[1] » : اليك خمراً (حرفياً : خذي) فاشربي ، خذي (تناولي)

٥٤ كأساً من يدي ، وقدحاً من يميني . فأخذت

٥٥ فوغة وسقته ، أخذت الكأس من يده

٥٦ والقدح من يمينه . فأجاب يطفان خادِم

[يطفان ، تحت تأثير الخمرة يعترف انه قتل اقهات ، ولكنه مستعدّ ، اكراماً لها ، ان يقتل الفاً من اعدائها .]

٥٧ « السيّت » [قائلاً :] أُقسِم بالخمرة التي يشربهـــا إله (؟) السماء ، الإله الذي

٥٨ يملك الارض (حرفياً : الحقول) أنّ اليد التي صرعت اقهات

٥٩ الفتى البطل لتصرعنّ الف عدوٍّ من اعداء « الست » !

٦٠ لفظت [فوغةُ] رقية[2] على اهل الخيام . كبدها

٦١ ككبد شبل[3] ، قلبها كقلب افعوان[3] هزّ داخلها

٦٢ سقته خمرة ممزوجة مرّتين ، مرّتين سقته مزيجاً

[وهنـا ينتهي النص فجأة . وظاهر ان هنالك لوحـــات تلي هذه يصف فيها الشاعرُ انتقام فوغة من قاتل اخيها بعد ان اسكرته .]

---

(١) اي خادم عناة ولقبها « السيّت » .

(٢) حرفياً : « ت ش ت . ح ر ش م » وضعت سِحراً ، ونقدّر ان المعنى هو انهـــا استنزلت لعنةً على اهل الخيام . او ربما لفظت عبارةً ارادتها ان تكون رقية ضارّة .

(٣) يريد اهتاجت هياج اسدٍ ، وغضبت غضب افعى

— ٤ —
الرفائم
أو
ألاخيلة والأشباح[1]

[وهو نص تحدّر الينا مكتوباً على ثلاث شقف من ثلاث لوحات ، وقد اصابها تشويه وعطل . ويظن انها جزء من اسطورة اقهات . هكذا يعتقد غوردن ، وفيرولّو عدّ IRP الجزء الرابع من اسطورة دانيال (nº IV de La légende de Danel) ص ٢٢٨ — ٢٣٠ . وقد اختلف في امر ترتيبها بالنسبة الى سياق الحوادث فيها ، وبالنسبة الى ترابط المعنى . فان السيدة هردنر تثبتها حسب الترتيب التالي : رقم ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ . اما نحن فسنتابع الترتيب الذي وضعه غوردن : نص رقم ١٢٢ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤] .

(١) راجع ما قلناه عن الرفائم في المقدّمة ص ٦٩ — ٧٠

نموذج من الرفائيم بالأوغاريتية

(من سطر ١ —١١)

الشقفة الاولى

العمود الاول : (وجه)

١ (و ي ع ن . إ ل . م) ر ز ع ي . ل ك . ب ت ي .

٢ (ر ف إم . ر ف إم . ب) ت ي . أ ص ح ك م . إ ق ر أ

٣ (ك م . إ ل ن ي م . ب ه) ك ل ي . أ ث ر ه . ر ف أ م

٤ ل ت د د . أ ث ر ه .) ل ت د د . إ ل ن ي م

٥ (و ي ع ن . إ ل . م) ر ز ع ي . أ ف ن ك . ي ر ف

٦ (أ م . و إ ل ن ي م .) ك م . ر ع ي . ه ت . أ ل ك

٧ (ي م . و ث ن . ب) ث ل ث . أ م غ ي . ل ب ت

٨ (ي . . . . . ب ق ر ب .) ه ك ل ي . و ي ع ن . إ ل

٩ (م ر ز ع) ي . ل ك . ب ت ي . ر ف إ م

١٠ (م غ ي . ه ك ل ي . أ ص) ح ك م . إ ق ر أ ك م

١١ ـ (إ ل ن ي م . ب ه ك) ل ي . أ ث ر ه . ر ف أ م

ترجمة

الرفائيم
او
الأخيلة والأشباح

[هذا نصّ تحدّر الينا على ثلاث شِقف من ثلاث لوحات . ولسنا نعلم علم اليقين امر ترتيبها بالنسبة الى سياق المعنى والحوادث لانهـا شِقف من لوحات . كذلك لا نعلم اذا كانت جميعها جزءًا من اسطورة اقهات ام لا . فان للبعل ذِكراً فيها ، ولعناة ذكراً مما جعل بعضهم يشك في انها جزء من اسطورة اقهات . ولكن الرفائيم يزورون دانيـال وهو على بيدره يقضي للأرملة واليتيم . وهذا يجعلنا نعتقد ان بعض هذه الشقف جزء من اسطورة اقهات ، وبعضها الآخر جزء من ملحمة البعل وعناة . ولهذا اعتبرناها نصًّا مستقلًا ، ورقمناه برقم ٤ .

الشقفة الأولى

العمود الاول :

[ايل يدعو الرفائيم الى بيته ، الى هيكله ،
ويقول انه سيصل هو الى الهيكل بعد ثلاثة ايام.]

١ اجاب ايل [قائلًا :] ايتها الأخيلة[١] (?) اذهبي الى بيتي ،

---

(١) في النص : « م ر ز ع ي » وهي كلمة غامضة الاشتقاق والمعنى . يُقدّر انهـا صفة للأخيلة او مرادفة لها . ايستليتنر ص ٨٤ يعتبرها اسم مكان . ويترجم : أَجابَ إله مَرْزعي او مرزعَيًّا .

٢ ايها الرفائيم ، ايها الرفائيم الى بيتي ادعوكم ، ادعوكِ ايتها
٣ الآلهة الى هيكلي . الى مقامه لم تسرع الرفائيم
٤ الى مقامه لم تسرع الآلهة .
٥ اجاب ايل [قائلاً :] الآن ايها الرفائيم ،
٦ ايتها الآلهة ها اني كراعٍ[1] اسيرُ
٧ يوماً ، ويوماً ثانياً ، وفي الثالث اصل الى بيتي
٨ . . . في داخل هيكلي . اجاب ايل [قائلاً :]
٩ ايتها الأخيلة اذهبي الى بيتي ، ايها الرفائيم
١٠ توجّهوا . الى هيكلي ادعوكم ، ادعوكِ ايتها
١١ الآلهة الى هيكلي . الى مقامه لم تسرع
١٢ الرفائيم ، الى مقامه لم تسرع الآلهة
١٣ . . . . (والباقي مفقود)
[وعلى القفا مكتوب :] يجلس[2] على الارض (او يرجع الى الارض)

الشقفة الثانية

العمود الاول (واوائل الاسطر ممحوّة) :

١ . . . . الرفائيم يقدمون الذبائح
٢ . . . . سبع مرات ، الآلهة

---

(١) او كصديق (؟) ذلك ان « ر ع » يمكن ان تكون الراعي والصديق ، (ويقابلها في العربية رضا)

(٢) في النص : « ي ث ب » وقد يكون فعلاً ماضياً يقابله وثَبَ بمعنى قعد وجلس ، وقد يكون مضارعاً من « ث و ب » بمعنى ثاب ورجع .

٣ . . . . امتان (جاريتان)

٤ . . . . فتدخلون . . . . .

٥ . . . . في يوم قائظٍ

٦ . . . . الآلهةُ تقيم وليمة

٧ . . . . والرفائيمُ حفلةَ شراب

٨ . . . . الى[1] النخيل (؟) (او إله النخيل)

٩ . . . . فوق . . . . . .

١٠ . . . . تذبح جدياً (حملاً) .

١١ . . . .

(والباقي مفقود)

العمود الثاني :

[ايل يكرّر الدعوة للرفائيم بالذهاب الى هيكله . يسرجون المطايا ويذهبون . يصلون الى عند دانيال وهو في بيدره . ذكر لاثمار صيفية تقدّم لهم .]

١ ثانية في وسط هيكلي . [الى] مقامه ، الرفائيم

٢ اسرعوا ، الى مقامه ، أسرعت الآلهة . . .

٣ ربطوا الخيل ، أسرجوا . . . .

٤ وصعدوا الى مركباتهم ، جاءوا على حميرهم

٥ وساروا يوماً ، ويوماً ثانياً ، واخيراً عند شروق الشمس في اليوم الثالث

٦ وصل الرفائيم الى البيدر ، وصل الآلهة الى

(١) في النص « إ ل » الى و إيل .

٧ الحدائق (البساتين) . فأجاب دانيال ، الرجل الرفائي

٨ الفتى البطل ، الرجل الهرنمي الجالس

٩ على البيدر ، بيدر الآلهة ، في وسط البساتين [قائلًا :] ان الآلهة

١٠ ستأكل تيناً ، ثمر الصيف . . . . .

١١ تفاح ثصر[١] ؟ . . . . .

١٢ . . . . (والباقي مفقود)

الشقفة الثالثة

العمود الاول :

[ايل يقصُّ كيف انه دعا الرفائيم الى هيكله وكيف انهم لبّوا الدعوة . ثم انه يُعلن مسْحَ البعل ملكاً وذلك بصب الزيت على رأسه . ومن جملة ما يذكره وجود « رفأ – بعل » وهو اميرٌ وكذلك رجل او إله اسمه حيلي .]

١ ويذهب الرفائيم الى بيتي ، تصل

٢ الآلهة الى هيكلي . فأجاب ايل [قائلًا] ايتها الأخيلة

٣ اذهبي الى بيتي ، ايها الرفائيم توجّهوا الى هيكلي . اني ادعوكم

٤ اني اناديكم ، ايتها الآلهة ، الى هيكلي .

٥ [الى] مقامه ، لم تُسرع جماعة الرفائيم ، الى مقامه

٦ لم تُسرع الآلهة . ان الإله رفأ – بعل هناك ،

(١) كذا في النص ولا يُعلم معنى الكلمة ، هل هي نوع من التفاح او مكان يُنسب اليه التفاح .

٧ خادم البعل هو . . . . خادم

٨ عناة . فاذهبوا ايها الرفائيم الى بيتي توجّهوا نحو هيكلي ،

٩ اني ادعوكم ، اني اناديكم ، ايتها الآلهة ، الى

١٠ هيكلي . [الى] مقامه ، لم يُسرع الرفائيم الى

١١ مقامه ، لم تسرع الآلهة [فانه] هناك

١٢ سيُحتَفى (سيُكرَّم) بجَلِي الأمير الملك المُعظّم[١] (؟)

١٣ اسمعوا ، انتم ، ايها الرفائيم ، وافهمي ايتها الآلهة ؟

١٤ اليوم (؟) على رأس الظافر البعل

١٥ زيت الحكم[٢] سيُسكب ونذراً

١٦ سينذر[٣] . ها ان الظافر البعل يملك ،

١٧ وبحسَب امري سيأخذ كرسيّ ملكه

١٨ ومقعد سلطانه .

١٩ اني ادعو الرفائيم، اني انادي الآلهة

٢٠ الى وسط هيكلي ، الى مقامه ؛ أسْرَع

٢١ الرفائيم الى مقامه ، أسرَعت الآلهة .

---

(١) يعتبر ايستليتنر لفظة « ي ح ف ن » اسم علم : يَحفَن . كذلك يعتبر لفظة « ع ل ل م ي » اسم مكان .

(٢) في النص : « ف ر س ت » وبعضهم لم يترجمها لغموض معناها . لا شك انها صفة للزيت الذي كان يُمسح به رأس الملك عند تتويجه . والجذر يُردّ الى « ف ر س » وهو سامي مشترك يفيد الفصل والجزم اي هو الزيت الفاصِل الذي يفصل الرجل عن قومه بسبب ملوكيته . وقد ترجمناها بتصرّف ، وبتحفظ « زيت الحكم ، القضاء . »

(٣) هكذا حرفياً . ربما يريد ان يقول أنّ البعل سيأخذ على نفسه عهداً .

٢٢ لقد ربطوا مركباتهم ، أسرجوا . . . ؟

٢٣ صعدوا الى مركباتهم ، جاءوا على

٢٤ حميرهم ، وساروا يوماً ، ويوماً ثانياً ، واخيراً عند شروق الشمس

٢٥ في اليوم الثالث وصل الرفائيم الى بيدر

٢٦ الآلهة ، الى بساتين . . . .

(والباقي مفقود)

العمود الثاني :

[متكلم – لا نعرف اسمه – يكلم ابنه قائلاً ان عناة ستأخذه بيده الى الهيكل ، وان عناة ستقبّل شفتيه . هنـاك يجد له اخاً (او اخوة) يخدمون البعل ، وسيجد ايضاً رفاً – بعل وحيلي. عندمـــا تذهب عناة الى الصيد – او تطير الى السماء – ينحر القوم الضحايا ويقيمون وليمة فاخرة جوّهـــا مُضمَّخ برائحة زهر الدوالي ! وهنالك وصف لمختلف انواع خمور لبنان ، لبنان الينابيع .]

١ . . . .

٢ ها هو ابنك ، ها . . . .

٣ هيكلك ، بُنيّ قد بُني[1] . ها انّ عناة تأخذ

٤ بيدك ايها الصغير ، تقبّل شفتيك . هناك

٥ اخوة [لك] ، كتف الى كتف[2] يخدمون[3] ايل

(١) في النص : ب ن . ب ن . أ ث ر ك . وقد تعني إبن يا بنيّ هيكلك

(٢) هكذا حرفياً ، والمعنى : يتعاونون متّحدين

(٣) في النص : ق ي م = قيّم ، او قائم على خدمة . . . .

٦ بسرعة . هناك اناسٌ يمجّدون اسم ايل

٧ يمجدون ويباركون اسم ايل . هناك ابطال :

٨ رفأ — بعل النشيط[1] القوي ، خادم البعل ،

٩ وخادم عناة . هناك يُحتفى[2] بـ « حيلي »

١٠ الأمير الملك المعظّم[3] . عندما أسرعت

١١ عناة الى الصيد ، عندما راحت تصطاد طيرَ السماء بشبكة ،

١٢ نُحِرت الثيران ، كذلك الخِراف ، صُرعت الى الارض الثيران[4]

١٣ والحملان المسمّنة (حرفياً : ذاتَ الألية) والعجول الحولية

١٤ حملان صغيرة (او حملان تطفر وتمرح) ، وجداء تبدو كفِضّة

١٥ للمشاهدين[5] ، زيتٍ ذهبي للمشاهدين ، كحقلٍ

١٦ مضمّخٍ بالعطر كانت المائدة ، بالقعال ، بالقعال[6] [مزيّنة]

---

(١) في النص : ث م ق واذا كان لها مقابل عربي يجب ان يكون « شمق » او « سمق » وجذر شمق يفيد النشاط والقوة ، و « سمق » العلو والارتفاع .

(٢) اختلف كثيراً في ترجمة « ي ح ف ن » فمنهم من اعتبرها جزءاً من الإسم : « يحفن حيلي » وهذا غير ممكن لان جذر « ح ف ن » يفيد الرجس والخبث فلا يُعقل ان يكون اسم الإله ، او البطل ، مركباً من كلمة هذا معناهـا . نحن نعتبر الجزر « ح ف ف » والنون نون التوكيد .

(٣) في النص : ع ل ل م ي وقد يكون اسم علم ، او اسم إله .

(٤) « ش ق ل » الشين من وزن شفعل ، وليس الجذر شَقَل بمعنى رفع ، بل ان الجذر ق ل ل : صرع الى الارض .

(٥) « ع ب ر م » تعني المشاهدين ، الرائين ، وقد تعني التجّار .

(٦) في النص : « ق ع ل » القعال : زهر العنب ، وله رائحة ذكية مستحبّة .

١٧ الملوكية (= الفاخرة) . ها هو ذا اليوم الذي يُسكب فيه خمر « ثمك[١] » (؟)

١٨ خمرة « حلوة » ، خمر « سرنيم » (او خمر الامراء) (؟) ، خمرٌ من بلدِ

١٩ غلل (غالل) ، خمرٌ ممتـــازة (او من إشريت : اسم مكان) من اعالي قمم

٢٠ لبنان ، الطلُّ ندّاه (بلّله) وإيل حرّثه .

٢١ ها هوذا يوم ، وها هوذا يوم ثانٍ فيه الرفائيم يأكلون

٢٢ ويشربون ، ويوم ثالث ، ويوم رابع وخامس

٢٣ وسادس والرفائيم يأكلون

٢٤ ويشربون في بيت الضيـافة (حرفياً : بيت الأكل) من البواكير[٢] (او من أجمل وأثمن ما . . . . .)

٢٥ يتدفق من قلب لبنان (حرفياً : رئة لبنان) . ولكن في اليوم

٢٦ السابع ، عند ذاكَ ، الظافر البعل

٢٧ . . . . راعيه (او صديقه ؟) ابي . . . .

(والباقي مفقود)

(١) اسم مكان تنسب اليه الخمرة ؟ او صفة للخمر بمعنى العالي الرفيع ؟

(٢) بواكير الاثمار ، وبواكير المواشي التي ذُبحت . البواكير تقدمة لله – وكان قدماء الساميين يحتفلون بعيد البواكير .

— ٥ —

مولد السَّحَر والغَسَق
أو
مولد الآلهة الجميلة الوسيمة

[عثر على هذه اللوحة – وهي غير كاملة ولا سليمة من العطب والتشويه – في حفريات سنة ١٩٣٠ في خرائب اوغاريت . وهي تمثيلية دينية رمزية يدعو فيها ايل ، ابو الآلهة ، سائر الآلهة « الوسيمة الصالحة » للاشتراك في وليمة مقدّسة احتفاءً بانتهاء دورة السنوات السبع وابتداء دورة جديدة تجلب الوفر من الخبز والخمر . الجزء الاول منها (٢٩ سطراً) مقسّم الى اجزاء يفصل بينها خطوط أُفقية عرض اللوحة . وهي بمثابة تعليمات ودعوات لأولئك الذين يظهرون على المرسح من آلهة ومن مغنّين] .

نموذج من ملحمة مولد الآلهة بالأوغاريتية
(من سطر ١ ـــ٩)

١ (إ) ق ر أ . إ ل م . ن (ع م م . . . . .)

٢ و ي س م م . ب ن . ش . . م[1]

٣ ي ت ن م . ق ر ت . ل غ ل ي . . .

٤ ب م د ب ر . ش ف م . ي د (ي . ، . . ف إ) ر

٥ ل ر إ ش ه م . و ي ش (ت . ل ق د ق د ه) م

٦ ل ح م . ب ل ح م . (أ) ي . و ش ت ي . ب خ م ر . ي ن . آ ي

٧ ش ل م . م ل ك[2] ش ل م . م ل ك ت . ع ر ب م . و ث ن ن م

---

٨ م ت . و ش ر . ي ث ب . ب د ه . خ ط . ث ك ل . ب د ه

٩ خ ط . أ ل م ن . ي ز ب ر ن . ز ب ر م . ج ف ن

(١) فيرولّو : ب ن . ش ر م . كذلك غوردن . هردنر : ش (ف) ر . وقد تكون ش ف ش = الشمس .

(٢) فيرولّو وغوردن : ت م ل ك

بعض المراجع لمقابلة الترجمة (١) :

1. Virolleaud : *La naissance des dieux gracieux et beaux, in Syria* (1933) p. 128 — 151.

2. Gordon : *Ugaritic Literature*, p. 57 — 62.

— : *The Birth of Dawn and Dusk, in The Loves and Wars of Baal and Anat*, p. 3 — 4.

3. Driver : *Canaanite Myths...* p. 120 — 125.

4. Gaster : *Thespis*, p. 225 — 256.

5. De Langhe : *Textes de Ras Shamra — Ugarit*, I, p. 152 — 153 ; II, p. 176 — 188, 455 — 457.

6. Nielsen, D. : *Ras Shamra Mythologie und Biblische Theologie, Leipzig* (1936) p. 70 — 97.

7. W. F. Albright, in Hebrew Union College Annual, XXIII (1950 — 51) p. 1 — 39.

وهذا المرجع الاخير دراسة للمزمور ٦٨ الذي قد يكون ثبتاً بأغان وتراتيل عبرية فيها تعليات للجوقة وللممثلين ، اي ما يشبه ملحمة مولد السحر والغسق .

8. Anton Jirku : *Kanaanaïsche Mythen und Epen aus Ras Schamra — Ugarit* (1962) p. 80 — 84.

---

(١) للاطلاع على المقالات والمراجعـــات والتصويبات في المجلات ذات الاختصاص يجب الرجوع الى :

Andrée Herdner : *Corpus des Tablettes en Cunéiformes Alphabétiques découvertes Ras Shamra — Ugarit* (Textes). Paris, 1963.

ترجمة ملحمة مولد الآلهة

السحر والغسق : الآلهة الجميلة الوسيمة

[رئيس الآلهة يدعو سائر الآلهـــة للاشتراك بالاحتفـــال ، او الوليمة المقدّسة ، او المائدة المقدّسة ، ويبارك الجمهور الحاضرين .]

١ انني ادعو الآلهة الصالحة . . . . . .

٢ والوسيمة[١] ، ابناء الملوك . . . . (او ابناء السماء)

٣ ليُعْطوا مجداً للعلي[٢] . . . .

٤ في البرّية[٣] ، [في] الهضاب ، ليُوضَع (؟) تاج[٤] (؟)

٥ على رؤوسهم ، ليوضع على هاماتهم

٦ هَيّا[٥] كلوا من الخبز ، واشربوا من الخمر المختمرة[٦] (= المعتّقة)

---

(١) في النص : ي س م = وسيم . وحيث يمكن استعمال الكلمة المستعملة في النص فاننا نؤثر الابقاء عليها .

(٢) او للذين في العلى .

(٣) حرفياً : الصحراء (م.د ب ر) .

(٤) او عِمّة .

(٥) في النص «أ ي» وهو حرف استفهام ، ونداء . اما هنا فيبدو انه حرف تحضيض بمعنى هَلاّ .

(٦) غاستر : التي عليها زَبَد ، وكذلك دريفر . في النص : «ب خ م ر . ي ن» حرفياً: الخمرة المختمرة ، ونعتقد انه يريد المعتقة .

٧ ليكن سلامٌ لك ايها الملك ، سلامٌ ايتها الملكة والشيوخ والمردّدون[١]

[في الفقرة التالية فصلٌ تمثيلي رمزي على شيء من غموض الرمز فيه . رجل (او ربما رجلان ؟) يمثل الموت والقوة (حرفياً : الموت والملوكية .) بيد يحمل عصا الثكل (او عدم الانسال) وفي الاخرى عصا. او صولجان فقدان الزوجة (اي الترمّل) . ثم يقوم زابرو الكرمة ويزبرونه كدالية ويقتلعونه من الارض كما يقتلعون كرمة .]

٨ جلس الموت والقوة (م ت . و ش ر) بيده صولجان الثكل وباليد [الاخرى]

٩ صولجان الترمّل . [قام] الزابرون يزبرونه ككرمة (جفنةٍ

١٠ والصامدون يصمدونه[٢] ككرمة ، يقتلعونه من الحقل (منحقل موته ؟)

١١ كما [يقتلعون] كرمةً

[سطر ١٢ فيه تعليمات للممثلين على المسرح]

١٢ سبع مرّات يُعزف على [ضرب] العود . والشيوخ (الشمامسة) يجيبون :

(١) شيوخ الكنيسة ، وهم الذين يعاونون الكهنة في الخدمة الدينية . والمردّدون هم الجوقة التي تكرّر قراراً او لازمة في الخدمة الدينية ، اي الجوقة ، من جذر « ث ن » بمعنى كرّر واعاد .

(٢) من معاني صمد (وهي اللفظة الواردة في النص) في عامية لبنان اجلاس العروس بعد جلوتها وتعطيرها على منصة لينعم الحاضرون برؤيتها . هل ان الزابرين اجلسوا الرمز على منضدة او منصة ؟ في ترجمتنا ابقينا على الكلمة بمعناها العامي . دريفر ترجمها : ربط « والرابطون ربطوه . » غوردن : switch . غاستر : smite ولكن المعنى ظاهر : صَمَد العامية ، اي أجلسَ على مِنصّةٍ .

[اللازمة ، او القرار الذي تردده الجوقة على
ضرب العود]

١٣ [انظروا] الثدي[١] ، الثديّ الإلهي ، ثدي اشيرة و [عناة] رحمايا ،

١٤ سبع مرّات يطبخ الفتيان على النـاز جدياً بحليب[٢] (امّه) والنعنع وبالزبدة

١٥ وفي القدر[٣] سبع مرّات [يُعِدّون] القرابين[٤] (؟)

[في الفقرة التالية يبدو ان تمثاليّ عناة واشيرة
يُزيّنان بالملابس الفاخرة ويُسَيَّران في موكب .
ثم اعداد ثمانية امكنة او مجالس للآلهة — وهناك
تعليمات ان يُكرّر هذا العمل سبع مرات .]

١٦ تتمشى رحمايا (= عناة) وتجوب اشيرة الصحراء ، (تصطاد في الصحراء؟)

١٧ تتمنطقان بنطاق الأبطال . تلبسان لباس الجمال ،

---

(١) في النص : « ش د » ويجب ان تكون بالثاء وتعني الثدي . غوردن ترجمها : حقل. دريفر « حليب الثدي » . غاستر : ثدي ، ونحن نتابـع غاستر . عناة وعشتروت في التماثيل الاوغاريتية تظهران عاريتي الصدر ، والثدي بارز للاغراء والاثارة الجنسية ، او هو رمز ديني.

(٢) راجع المقال الوافي عن هذه العادة في غاستر ص ٢٤٢ — ٢٤٥ . في التوراة نهيٌ عن هــذه العادة : طبخ جدي بلبن امه . راجع خروج ٢٣ : ١٩ ، ٣٤ : ٢٦ ، تثنية ١٤ : ٢١ وفي لبنان تعرف هذه الأكلة بـ « لبن إمّو » وهي طعام فاخر لذيذ لا تزال البيوت والمطاع تقدّمانه .

(٣) « أ ج ن » وعاء ، إجّانة . وتعني ايضاً النار .

(٤) هنـــاك اختلاف كبير في قراءة النص المشوّه . الكلمة الأخيرة في السطر ليست واضحة . غوردن ترجمها : قرابين . دريفر : « ماء عذب » ويتبعها بعلامة استفهام دلالة على عدم اليقين .

١٨ واناس[1] (؟) ، خدمة القداس ، عُبّاد القمر (؟)

---

١٩ ثمانية مقاعد للآلهة .

٢٠ سبع مَرّات .

[السطران التاليـان لازمة او قرار ترددهما الجوقة]

٢١ انني غيورٌ على اسماء

٢٢ ابناء الملوك

[قائد الجوقة يدعو الآلهة ويبارك الشعب]

٢٣ انني ادعو الآلهة الصالحة (أ ج ز ر ي م[2]) الذين لهم من العمر يومٌ واحد[3] (ابناء البحر)

٢٤ الذين يرضعون حلمة ثدي اشيرة ،

٢٥ (أدعو) الشمس التي تُصَفّر (او تنضج ، او تكثّر[4]) الاغصان

٢٦ وعنبٌ . سلامٌ ايها الشيوخ ، والمردّدون (= اعضاء الجوقة)

٢٧ الآتون بقرابين (حرفياً : ذبائح) حسنة

---

(١) القراءة غير واضحة . راجع النص .

(٢) انني اجهل معنى (اجزريم) بالرغم من ان الجذر سامي مشترك : جَزَر اي قطع . غوردن يترجمها ابناء الجزيرة . دريفر : Twin figures

(٣) لفظة « ب ن . ي م » يمكن ان تعني ايضاً ابناء البحر ، او ابنُ يومٍ .

(٤) راجع النص حيث تجد اختلافاً في قراءة الكلمة .

[بعد البركة تردد الجوقة لازمة او قراراً :]

٢٨ يا لثدي ، يا لثدي إلهي ، ثدي اشيرة ورحمايا (= عناة)

٢٩ . . . . جلس[١] . . . .

[والآن ينتقل الشاعر بنا الى بيت إيل قرب شاطىء البحر . باب بيته مشقوق قليلاً بحيث يستطيع المرء ان يرى ماذا يجري في الداخل . ايل يذهب الى البحر ليجلب ماءً . امرأتان تراقبانه عن كثب وتعجبان من نشاطه وسرعة حركته وهو في هذه السن المتقدمة .]

٣٠ . . . .[٢] عند حافة البحر ، ويتمشى[٣] (?) عند شاطىء الغمر ،

٣١ ويأخذ ايل [الماء] حفنة[٤] حفنة الى جمام[٥] القدر

٣٢ [امرأتان] هذه تنحني الى اسفل ، وتلك تنهض ؛ هذه تصرخ : أبتي ! أبتي !

٣٣ وتلك تصرخ : امّاه ! اماه ! . لتمتدّ[٦] (لتطُل) يد[٧] ايل كالبحر

٣٤ ويد ايل امتدّت كالمدّ وطالت كالبحر

٣٥ يدُ إيل كالمدّ . [ثم إن] ايل اخذ حفنة

(١) او يعود . في النص : ي ث ب = وثب بمعنى جلس او من ثاب = عاد ، وبدون قرينة لا نعلم تماماً وجه استعمال اللفظة .

(٢) ربما مكان الفراغ يجب ان تكون عبارة « توجّه ايل الى » .

(٣) او يقترب من . . .

(٤) غوردن : Two kindlings من اشتعل . ولكن لا معنى لهذه الترجمة بالنسبة الى القرينة.

(٥) حرفياً : ل ر إ ش : الى رأس .

(٦) او تمتد وتطول .

(٧) دريفر يعتقد ، بناءً على اشعياء ٥٧ : ٨ ، ان اليد هنا كناية عن الذكر ، فتكون المعنى ان إيل انعظ ، وليس بمستبعد ، لان سياق المعنى يبرّر مثل هذه الترجمة .

٣٦ حفنةً الى [ان ملأ] القِدر الى الجمام . ثم اخذها ووضعها في بيته .

[إيل يرمي طيراً ، وينتف ريشه ويطبخه ،
ثم يعود الى المرأتين المعجبتين بفتوته وقوة إغرائه
بالرغم من شيخوخته . المرأتان تعرضان نفسيهما
إما كبنات يقدّمن انفسهن لأبٍ او كزوجات.]

٣٧ وضع إيل عكّازه ، واطّرح (?) صولجانه (عصاه) جانبـــاً ، ثم
رفع يده

٣٨ ورمى [سهماً] نحو السماء ، وفي السماء [يرمي] طـــيراً فينتف
[ريشه] ويضعه

٣٩ على الفحم[1] إيل يصبي (يغري ?) المرأتين ، والمرأتان صرختا :

٤٠ يا رجلُ ، يا رجلُ ، [ها إنّ] عكّازك وُضعت ، صولجان [عصا]
يدك وُضـع جانباً ،

٤١ والطير يُشوى (يحترق) على النار ، ينقلي على الفحم !

٤٢ المرأتان ، امرأتا ايل ، على الدوام[2] ، وهما ،

٤٣ المرأتان ، صرختا : ابتاه ، ابتاه ، عكّازك وضعت ، صولجان

٤٤ يدك وُضع جانباً ، والطير يُشوى على النار ، [ولكنّ]

٤٥ (الذي) ينقلي على الفحم هو بناتٌ : بنت ال ، بنت إيل[3] ،

٤٦ [وبناتك] دوماً . ثم ان المرأتين صرختا : يا رجلُ يا رجل[4]

٤٧ عكازك قد وضع جانباً ، صولجان (عصا) يدك وضع جانباً والطير

---

(١) حرفياً : ل ف ح م ، اي جمر الفحم .
(٢) اي نحن لك ورهن اشارتك .
(٣) لا شك في ان المرأتين تريدان ان تقولا انهما تحترقان شهوة كما يحترق هذا الطير على الفحم .
(٤) او : ايها الزوج .

٤٨ يشوى على النـار ، [ولكنّ الذي] ينقلي على الفحم زوجتان ، زوجة ايل ،

[ايل يتقبّل إغراءهن كزوجات . وفيما يلي زواج رمزي مقدس يُسفر عن مولد آلهة جميلة صالحة .]

٤٩ وزوجة ، زوجتان لك على الدوام . فانحنى ، وشفاههُنّ قـبّـل ،

٥٠ ها إن شفاههُن حلوة ، حلوة ، كالرمّان .

٥١ وهكذا بالتقبيل ، حبلتا ، بالعناق الحميم ، جاءهما المخاض

٥٢ وولدتا السحر والغسق . جـاء الخبرُ (حرفياً : كلمة) الى ايل : إن زوجتَـيّ"(١)

٥٣ ايها الإيل ايل ، ولدتا . ماذا ولدتا ؟ ولَـدَيّ : السحر والغسق .

[ايل يطلب الى خدّامه ان يرفعوا القرابين للربة الشمس ، وللكواكب الثابتة لان السحر والغسق ينظمان الآن ظهور الشمس نهاراً وظهور الكواكب ليلاً .]

٥٤ هيّا انهضوا ! أعِدّوا [قرابين] للربّة الشمس ، للكواكب الثابتة .

[يعود بنا المشهد التالي في الملحمة الى الزوج الآدمي]

٥٥ ينحني وشفاههن يقبّل . ها ان شفاههن حلوة ، حلوة .

---

(١) يبدو ان الذي جاء بالخبر هو زوج المرأتين الأصيل .

٥٦ بالتقبيل حبلتا ، وبالعناق الحميم ُعدْن (؟) جلسْنَ[١] ؟

٥٧ يعُدّ خمساً . . . . الجمهور . كلتاهما

٥٨ تشعران بالمخاض وتلدان ، تلدان آلهة جميلة هائلة[٢] (؟)

٥٩ وفي يومهم الاول يرضعان ثدي [السيدة[٣]] . وجاء الخبر الى ايل :

٦٠ زوجتاي ، ايها الاله ايل ، ولدتا . ماذا ولدتا ؟ آلهة جميلة . . . . كـ

٦١ هائلة ، وفي يومهم الاوّل يرضعان ثدي السيدة (= السيّت) . شفة

٦٢ للأرض[٤] وشفة الى السماء ، فيدخل طير السماء الى َفمَيها

٦٣ وسمكُ اليمّ ، يتناوبان[٥] (؟) قطعة لقطعة (؟) يُهيّئان يميناً

٦٤ فشمالاً لِفمَيها فلا يشبعان[٦] . ايتها المرأتان التي تزوّجتها بهرٍ

٦٥ يا ابنَيّ اللذين ولدْتها[٧] ، إنهضا وهيّئا في وسط صحراء قدس[٨]

---

(١) هنالك اختلاف حول ترجمة « ي ث ب (ن) » في آخر السطر ٥٦ . غاستر يرى ان في الكلمة اشارة او تعليم للجوقة ان تردّد ما ورد سابقاً . دريفر يرى كذلك ان آخر السطر ٥٦ و ٥٧ تعليمات للجوقة بان تردد خمس مرات هذا القرار او اللازمة .

(٢) « ا ج ز ر ي م » كلمة مبهمة المعنى ، دريفر يترجمها « أشكال ، صور »

(٣) « ش ت » = السيّت وهو من القاب عناة . ورضع ثدي الآلهة يجعل من الرضيع آلهة او شبه آلهة .

(٤) المخلوقات الهائلة التي تنتج عن زواج الآلهة مع الناس توصف دوماً بانهـا مفترسة لا تشبع « لهـا شفة بالأرض ، وشفة تصل الى السماء » مبالغة في الشِدْق ودلالة على النهم في الأكل والافتراس .

(٥) او يتمايلان ، ينتقلان من جهة الى جهة او ينتقلان من َبلْعٍ الى َبلع،هكذا غاستر.

(٦) المعنى واضح : اي انهما لا يشبعان ، ولكنّ التركيب اللغوي ، مع الابهـام الذي يرافق لفظة « ج ز ر » يجعل الترجمة الحرفية امراً عسيراً .

(٧) غاستر يترجم العبارة على انها تعجّبٌ واستغراب : اي زوجتين هما هاتان المرأتان وأيّ اولاد ولدتا !

(٨) او صحراء قادِش ، او الصحراء المقدّسة (؟)

٦٦ هناك يسعيان (يجريان[١]) بين الصخور والشجر مدة سبع سنوات ،

٦٧ الى تمام ثاني دورات يسيرُ الإلاهان ذهاباً وجيئة

٦٨ في البرّية ، يُطـوّفان في اطراف الصحراء — وها هما يلتقيان بناطور

٦٩ الأراضي المزروعة ، فيصيحان بناطور الزّرْع : ايها الناطور ، ايها

٧٠ الناطور إفتح ! ففتح شِقّاً امامهما

٧١ ودخلا . . . . . . (يوجد[٢]) خبزٌ أعطِنا

٧٢ فنأكل . . . .[٣] خمراً ؟ أعطِنا فنشرب

٧٣ فأجابهما ناطور الزرع : يوجد خبزٌ . . .

٧٤ يوجد خمر للشرب . . . .

٧٥ ناولهما « لج[٣] » خمر . . . . . .

٧٦ فامتلأ صاحبه خمراً . . . . . (وهنا ينقطع النص فجأة ، وظاهر ان له بقية لم يعثر عليها بعد .)

---

(١) غاستر : يطلبان استضافة الصخر والشجر ، من جذر « ج ر » وهو رباعي مضاعف « جرجر » وفي العبرية استضاف واستجار .

(٢) ربما كان في مكان الفراغ عبارة : « إن كان لديك . » والواقع ان بقية لفظة إ ث (= يوجد) ظاهرة في النصّ .

(٣) « ل ج » كَيْل للسوائل يُقدّر بنصف ليتر او ما يزيد عنه قليلاً .

مؤسسة خليفة للطباعة
بولفار الدورة، البوشرية
تلفون: ٢٦٥٦٢٨

٣٠ / ٨٠ / ١٨ / ٢٧٣



اوغاريت



د. أنيس فريحه

- من مواليد ١٩٠٢ ، رأس المتن.
- درس في الجامعة الأميركية وفي المانيا ونال شهادة الدكتوراه في العلوم السامية من جامعة شيكاغو.
- علّم في جامعة فرانكفورت — المانيا ، وفي جامعة كاليفورنيا ، وله مؤلفات عدّة نذكر منها :

— اسمع يا رضا — اسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها — الامثال اللبنانية (مجلدان) — معجم الالفاظ العامية وردها الى اصولها السامية — نحو عربية ميسّرة — الخطّ العربي نشأته ومشكلته — ملاحم اوغاريت ، مترجمة عن النص الاوغاريتي — تبسيط قواعد اللغة العربية — الفكاهة عند العرب الخ ... — حضارة في طريق الزوال : القرية اللبنانية — اسماء الاشهر العربية وتفسير معانيها — دراسة اللهجات دراسة علمية (معهد الدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية) — قبل أن أنسى — ملاحم وأساطير (من الأدب السامي) — دراسات في التاريخ.

هذا الكتاب تعريف بـ «أوغاريت» — رأس الشمرا — وبشأنها العظيم في تاريخ الشرق الأدنى القديم ، وبلغتها وأدبها وما يكتنفها من مشكلات ومبهمات.

وبما أن الكتاب تعريف ، اكتفى المؤلف ، بنقل القطع الشعرية الاسطورية ، ولم يعرّض لغيرها من النصوص التي تتعلّق بالاقتصاد والاجتماع والسياسة.

هذه القطع هي :

١ — البعل وعناة
٢ — اسطورة كارتْ ملك الصيدونيين
٣ — اسطورة أقْهاتْ بن دانيال القاضي الحكيم
٤ — الرفائيم أو الأخيلة والأشباح
٥ — مولد السَّحَر والغَسَق أو مولد الآلهة الجميلة

ويجيء هذا الأثر المهم الذي يقدّمه الى قرائه الدكتور فريحة ، وهو من المتخصصين المعروفين في العلوم السامية ، ليضيف الى المكتبة الضخمة التي أنشأها حول أوغاريت عدد من العلماء ، جهداً لبنانياً كبيراً يتخذ مكانه المتشرّف في تلك المكتبة.

ولعلّنا بذلك ، نوفّر للمثقفين عامة والمبدعين خاصة ، زاداً ميثولوجياً من التراث ، يغرفون منه ويثرون به أعمالهم.